



كذبوا على الشيعة

فنجعل لعنة الله على الكاذبين
القرآن الحكيم

قال الدكتور عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور أمجوس) الصفحة ١٣١، طبع مصر عام ١٩٨٩م، دار الجيل للطباعة، ما حفظه: شيعة اليوم أخطر على الإسلام من شيعة أمس...

وإن مذهبهم ما قام في الأصل إلا لنقض عرى الإسلام، وزعزعة أركان هذا الدين، وإشاعة الفرقة بين المسلمين، ولا وحدة، ولا وفاق بيننا وبينهم إلا إذا عادوا إلى جادة الحق، وتخلوا عن شركياتهم ووشنياتهم.

وقال في صفحة ١٣٢ منه: شعار كتاب الشيعة اليوم وأمس الكذب، وشارهم الفتنة، وبضاعتهم النفاق والدسيسة.

هذا وإمالة مادعنا إلى إعداء هذا الكتاب، ونشر حقائق كتاب أمس نرى وجوب إرخاء الستار عليها حفاظاً على الوحدة الإسلامية، واليوم نرى وجوب كشف ذلك الستار دفاعاً عن الحق وأهله، وتنوير الرأي العام محمد الرضي الرضوي

كذبوا على الشيعة

أما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون

بآيات الله ، وأولئك هم الكاذبون

"القرآن الحكيم"

قال الدكتور عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس)

طاعنا بالثورة الإيرانية الإسلامية ، وقائدها ، وحكامها :

((أن الثورة الخمينية مجوسية وليست إسلامية ، أعجمية وليست

عربية ، كسروية ، وليست محمدية)) .

((الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة ، أو الاندماج

معهم)) .

((نحن والله نعلم أن حكام طهران أشدّ خطراً على الإسلام من اليهود

ولا ننتظر خيراً منهم ، وندرك جيداً أنهم سيتعاونون مع اليهود في

حرب المسلمين)) .

انظر ايها القارئ الحرّ صفحه ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ من هذا

الكتاب .

الجزء الأول

و تتعرف به على عشرة من الكاذبين

فى هذا الكتاب ردّ على عشرة من الكاذبين

الصحيحة

- ٢٢ إبراهيم سليمان الجبهان فى كتابه (تبد يد الظلام) .
- ١٦٣ طه حسين المصري فى كتابه (ذكرى ابي العلا) .
- ١٦٧ عبد الله محمد الغريب فى كتابه (وجاء دور المجوس) .
- ٢٤٦ عبد الله بن مسلم الباهلي (ابن قتيبة) فى كتابه (تأويل مختلف الحديث)
- ٢٥٦ عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون) المالكي فى كتابه (المقدمة) .
- ٢٦٤ عبد الرحمن الشرقاوي المصري فى (جريدة الأهرام) .
- ٢٧٥ علي بن سلطان محمد القارى فى كتابه (مرواة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح) .
- ٣٤٠ محمد مردوخ الشافعى الكرد ستانى فى رسالته (حلّ اختلاف) .
- ٣٦٥ محمد كرد علي الاموي السوري فى (مجلد المجمع العلمي العربي بدمشق) .
- ٣٧٧ محمود شكرى الألوسى البغدادى فى تفسيره (روح المعاني) .
- (اولئك الذين لعنهم الله ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً) .
- (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه ، وبما كانوا يكذبون) .

القرآن الحكيم

وقال احمد بن تيمية الحراني في كتابه (منهاج السنة) ج ٢ ص ١٢٢
طبع باكستان عام ١٣٩٦ هـ ما لفظه : فان الراضة ليس لهم عقل صريح
ولا نقل صحيح ، ولا يقيمون حقا ، ولا يهدمون باطلا بحجة ولا بيان...
وسترى ايها القارئ النبيل في هذا الكتاب أن الأمر على خلاف ما
افتراه تماما ، وان الذين وصمهم بالرفض كيف يقيمون الحق ، ويهدمون
الباطل بتوفيق من الله بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة ، الدامغة
ولعقلهم الصحيح يعتمدون في هدم الباطل على النقل المسند الصريح
من كتب خصومهم .

فاقرأه بامعان ثم أحكم على الطغام بما يوحى به اليك عقلك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشيعة و عملاء الاستعمار

نشأت فكرة المخالفة مع الاسلام والسعى فى هدمه عند ما ابلىخ
الرسول الاعظم ما امره الله به من انذار عشيرته الاقربين واعلمهم بأنى قد
جئتم بخير الدنيا والآخرة وكلما انتشر الاسلام واحكمت اصوله اجتهد
اعدائه فى المعارضة مع رسوله واحكامه وقرآنه بصور شتى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين وما ان تشكلت الحكومة الاسلامية تحت قيادة رسول
الاسلام صلى الله عليه وآله واستحكمت مبانيها الاصيلية رأى مناوؤه انهم
عاجزون عن مكافحتها ولذا لك اظهروا الاسلام واكنوا العناد له فى قلوبهم
التى تغلى عليه منتظرين الفرصة السانحة لهم لاطهار مـا تـكنـه
صدورهم للرسول العظيم صاحب الدعوة الاسلامية المباركة كما اخبر الله
تعالى رسوله بذلك فى قوله " اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون " وسدده
بآية " والله يعصمك من الناس " .

ثم انه صلى الله عليه وآله بنى ليثبت رسالته حسب ما امر الله به
اساسا اقامه على ولاية عترته اهل بيته لا يمكن لاحد نقضه وهدم ما بناه
الله بيده التى فوق ايديهم وان حاول قوم فى ذلك فوكل (ص) الاموالى على
عليه السلام " بلغ ما انزل اليك من ربك " وبذلك تاسست مدرسة شيعة
تسعى فى تثبيت الاسلام فى عمود الزمان قال صلى الله عليه وآله وسلم
لعلى " انت وشيعتك هم الفائزون يوم القيامة " ولكن من امتلأ قلبه
نفاقا وشقاقا ورأى نفسه فوق ما هى عليه لا يخضع الا لهواه فشغل نفسه
بامور تافهة توجب انشعاب الأمة الاسلامية الى مذاهب فيضعف كيان

الاسلام والمسلمين في كافة عصور التاريخ بابعاد مختلفه وصور متباينة متضادة نشأ اصلها من غلبة الهوى على الهدى وعبادة الشيطان في ازاء عبادة الرحمن ومن تلك السبل التي سلكوها في غالب العصور والامصار جعل الاحاديث والاكاذيب حول المسائل الاسلامية الاصلية بغية تضعيف الاسلام الذي بني على الفطرة ودل عليه العقل والمنطق السليم وقد اعتمد الاسلام على الكتاب والسنة اما الكتاب حيث لا يمكنهم تحريفه و صرفه عن واقعه فلا محالة توجهوا الى جعل الاحاديث في صورة واسعة فقل من يتمكن من تمييز ما صدر عن النبي الاعظم وما افترى عليه لبقاء حكومة فردية وقومية احد ثوها في مقابل حكومة آلهية ومع الأسف الشديد منذ الصدر الاول حتى عصرنا الحاضر تحمل كثير من المرتزقة وابناء الدنيا من عملاء الاستعمار هذه الرذيلة للوصول الى بعض حطام الدنيا الفانية ومن حسن الحظ ان كل من سلك هذه الطريق لم ينل من الدنيا بغيته سوى تحمل الرزايا والنكبات والذي استفاد منها حقاً هم الخلفاء والحكام الغاشمون نستل الله العصمة من شرور انفسنا •

وحيث ان الشيعة تابعون لهداية ائمتهم المعصومين وارشاداتهم القيمة اسسوا حسب وظيفتهم لصيانة سنة الرسول صلى الله عليه وآله وابنائهم الظاهرين علماً كاملاً حاملاً بجميع الجهات باسم الدراية لتشخيص ما نقل باسم الحديث والخبر والاثار من الصحيح وغير الصحيح في جنب علم الرجال الذي يتكفل ببيان مراتب ايمان الرواة وثاقتهم ودرائتهم بالاحاديث والآثار لمن اراد ان يعتمد على سنة النبي الذي امر الله تعالى باتباعه فيجب عليه ان يتعلم هذين العلمين كما يستند

الشيعة الى مبانيه بعد ملاحظه هذه الاصول الاصيله من الكتاب والسنة الصادقة عن المعصوم لاجل الموازين المقررة فى علم الرجال والدراسة ولكن مع الاسف الشديد ان خصوم الشيعة لم يكتفوا بجعل الاحاديث بل اخذوا يفترقون على من اقتدى بسنة النبى وعمل بكتاب الله عز وجل امورا لا يمكن انتسابها الى اضعف العقلاء والجهلاء فكيف يصح انتسابها الى من قال الله فى حقهم (على ما ورد فى مسانيدهم المعتمدة) (اولئك هم خير البرية) فعلى كل حال هذه عادتهم جارية الى عصرنا الحاضر وقد اشتبه على كثير من المسلمين فرأوا ان ما ينسبه هؤلاء الى الشيعة حقا فاخذوا من ذلك ما لا يصح لهم الاخذ به وما ذلك الا من جراء سكوت علمائنا الابرار ومن له خبرة فى الآثار .

وقد تصدى العلامة الجليل السيد محمد الرضى الرضوي الذى له المام بكتب القوم وافكارهم وموارد اشتباهاتهم اتباعا لقوله صلى الله عليه وآله "فعلى العالم ان يظهر علمه" لبيان ما نسب الى الشيعة مع انهم براء من هذه الاباطيل الهدامة للدين والانسانية وكتب الشيعة من الصدر الاول الى الآن كفيلا فى بيان معتقداتهم والتاريخ شاهد صدق على كفاحهم مع من لا يستسلم للحكومة الالهية وينوى تغيير القوانين الاسلامية وبناء حكومة استبدادية ضد الاسلام لمصالح الحكام والمستعمرين سيما فى هذا العصر فان جماعة ممن لا يمكننى تسميتهم باسم العلماء والمورخين كتبوا ما كتبوا وعلى الله جزاؤهم وان ايدى المستعمرين طبعت ما كتبوا باحسن صورة واجمل ورق واحسن طباعة فى عدد كثير يوزع فى البلاد الاسلامية وبطبيعة الحال ان لذلك آثار سوء للاسلام والمسلمين ينتفع

منها المستكبرون و لذلك اقدم على طبع ما كتبه السيد لحفظ الحق
وبيان الواقع فانه تعالى خير موفق ومعين وما توفيقى الا بالله عليه توكلت
واليه انيب •

نسئل الله تعالى ختاما ان يوفقنا و جميع المسلمين لمتابعة الحق
و مجانبه الباطل فان لهما مغبة محمودة و نرجوا من العلماء و المحققين ان
يطلعونا على ما كتب اثباتا و نفيا حول العقائد الاسلامية لنستفيد منها
ونعرضها للعالم الاسلامى و السلام على من اتبع الهدى •

مدرسه چهل ستون و مكتبتها العامة - طهران مسجد جامع

حسن سعيد

ميلاد الزهراء (ع) فى المهرجان الالفى لتأليف نهج البلاغة ٢٠ جمادى

الثانية ١٤٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر الحق وأهله ، وفضح الباطل وحزبه ، ولعن الكاذبين في كتابه المبين فأبعدهم عن رحمته ، فقال عزّ من قائل (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (١) .

و صلى الله على نبينا محمد بن عبد الله الصادق الأمين ، وعلى آله المعصومين ، وشيعتهم المظلومين ، المفترى عليهم بغيا وعدوانا ، لعنا يتضاعف آنا بعد آن الى يوم الدين .

افتري جماعة من خصوم الشيعة ومخالفى مذهب الأمامية ممن يسمّون انفسهم (أهل السنة) على شيعة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعترته الأبرار ، الذين حفظوا رسول الله (ص) نبيهم فى عترته أهل بيته ، عليهم السلام ، ووالوهم حق الموالاة ، فدانوا بوجوب ولاية من والاهم ، وبالبراءة ممن أبغضهم وعاداهم ، بأراجيف اختلقوها ، وأكاذيب نسجوها وزخرفوها ، اوحى بها اليهم شياطينهم ، وعملاء التفرقة والشفاق فنسبوها الى الشيعة للحط من مكانتهم المنيعة بين الأنام ، وتشويهها لسمعتهم عند الهمج الرعاع من العوام ، مخاربة للوحدة الإسلامية التى أمر الله تعالى بها فى كتابه الكريم فقال : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (٢)

(١) سورة آل عمران الآية ٦١ (٢) سورة آل عمران الآية ١٠٣

وعلا بشعار (فرّق تسد) الذى يهتف به المستعمرون ويعمل به الكافرون .
 وهذا الكتاب هو ردّ على مفتريات هؤلاء الكذابين ، وكاشف للستار
 عن عوارث من أولئك المنافقين الذين لم يؤمنوا بيوم الدين ، من أدعياء
 الأسلام وسنة سيد المرسلين ، المفترزين على شيعة الأمام على بن أبيطالب
 عليه السلام أمير المؤمنين .

يتضمن نقل طائفة من اراجيفهم القبيحة ، ومفترياتهم الشنيعة على
 الأمامية من الشيعة ، التى لا يعرفها واحد منهم ، ولا تجد ايها القارئ النبيل
 لواحدة منها عينا ولا أثرا فى كتبهم و صحفهم ، ننقلها بنصوصها ، منوهين
 بأسماء مختلقياها من عملاء التفرقة ومطايا الاستعمار (انما يفترى الكذب
 الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون) (١) (فأعقبهم نفاقا فى
 قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) (٢) .

قال امامنا على بن أبيطالب امير المؤمنين عليه السلام : ينبغى للمسلم
 أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة ، الفاجر ، والأحمق ، والكذاب . . . يغري بين
 الناس بالعداوة فيثبت الشحناء فى الصدور (٣) .

ونحن عملا بواجبنا الأسلامى و الأنسانى معا نردّ الحجر من حيث
 جاء فان الشر لا يدفعه الا الشر (٤) كما أمرنا بذلك امامنا أمير المؤمنين
 عليه السلام .

و نعرفك أيها المسلم الموالي لأولياء الله ، والمعتبر من أعداء الله
 بطائفة من أعلام قوم تكشف لنا سيرتهم عن سريرتهم ، و سنتهم عن عقيدتهم

(٢) سورة التوبة الآية ٧٧

(١) سورة النحل الآية ١٠٥

(٣) تحف العقول عن آل الرسول . (٤) نهج البلاغة .

ان الكذب اصل من أصول دينهم ، عليه ينشأ صغيرهم ، و يهرم كبيرهم ، و هو أقوى سلاح لهم على خصومهم ، كى تجتنب مؤاخاتهم لأنهم ليسوا بأخوة لك فى الدين ، قال الله تعالى: (انما المؤمنون أخوة) (١) وقال سبحانه: (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ٠٠٠) فمن نفى الله عنهم الأيمان بآياته فى محكم كتابه فقد انتفت الأخوة بينك وبينهم .

فاحذر من مؤاخاتهم و مصافاتهم ، و اجتنب مطالعة كتبهم و صحفهم لئلا تخل عن الصراط المستقيم الذى امرك الله بسلوكه ، صراط الذين أنعم الله عليهم بالإيمان به و بكتابه و آياته فلم يغضب عليهم حيث لم يضلوا عن هديه ، و يشذوا عن نهجه .

و اعلم ان الكذب هو الأخبار عن الشئ بخلاف ما هو ، سواء فيه العمد و الخطأ ، هكذا عرفه الفيومى منهم فى (المصباح المنير) وهو من أرذل الأخلاق ، و اخس الصفات ، و قد لعن الله المتصفين به فى كتابه الحكيم كما مر عليك ، وعدّ الرسول محمد صلى الله عليه و آله رسول الفضائل و المكارم الكذب من علامات المنافقين الذين قال الله تعالى فيهم (ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا) (٢) فقال : اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، و من كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، و اذا حدث كذب ٠٠٠ (٣) و قال أيضا : آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ٠٠٠ (٣) فالكاذب منافق و ملعون ، مخالف لسنة رسول الله (ص) و بجانب لسبيل المؤمنين ، قال الله تعالى :

(١) سورة الجرات الآية ١٠ .

(٢) سورة النساء الآية ١٤٥ .

(٣) صحيح البخارى ج ١ ص ١٥ طبع مصر بحاشية السندي .

(و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى ونصله جهنم وسألت مصيرا) (١).

وقد منينا نحن المسلمين ، الشيعة الأمامية بقوم من الظغام ، وحثالة من سفلة الأنام ينتحلون الأسلام ، بل ويدعون انهم على سنقرسول الله صلى الله عليه وآله افتراء منهم على الله ، وتظاولا على رسول الله (ص) قد انطبعت فيهم صفة الكذب القبيحة ، انطباع الحبر على الورق ، بل النقش على الحجر ، حتى اصبحت طبيعة من طبائعهم وعادة من عاداتهم وسجية من سجايهم ، يعسر ، بل ويتعذر عليهم التخلي منها ، فلاتكاد تجد فيهم صادقا الا نادرا ، والنادر كالمعدوم .

فتجد امامهم يكذب ، وعالمهم يكذب ، وراويهم يكذب ، والمروي عنه يكذب ، ومؤرخهم يكذب ، وخطيبهم يكذب ، ومحدثهم يكذب ، ومفسرهم يكذب ، والمؤلف منهم يكذب ، وأدبيهم يكذب ، ومثقفهم يكذب ، شنشنة بها يعرفون .

فكأنه قد اتفقت كلقتهم كلهم اجمعون ابتعون ابصعون على الافتراء والاختلاق والكذب الصريح ، مع وقاحة سافرة ، وصلافة ظاهرة ، كأنهم لم يقرأوا قول الله سبحانه (فجعل لعنة الله على الكاذبين) بلوى لقد قرؤوه ونطقت به سنتهم ، ولم تؤمن به قلوبهم ، قال عز من قائل : (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون) .

عجيب حقا أن يبلغ الجهل والعناد للحق بقوم حدا تعمى فيه بصائرهم فيهوى بهم الى درجة يرضون لأنفسهم فيها أخس الصفات ، وأرذل الأخلاق ، فيحلوا لهم الكذب والاختلاق .

نعم اتفقت كلمة هؤلاء المنافقين الدجالين من أدعياء الاسلام وأعداء المسلمين على الكذب والأفتراء على شيعة أهل بيت رسول الله وأوليائه عترته الصادقين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فى كتابه الكريم .

فنسبوا اليهم ما لا يعرفون من القول ، واتهموهم بما هم بريئون منه من الفعل ، براءة الذئب من دم يوسف الصديق عليه السلام . وهذه كتب الشيعة ليس فيها عين لتلك المفتريات ، ولا أثر لتلك الأراجيف والترهات ، وهى منتشرة فى كثير من الأقطار ، مطبوعة فى عدة لغات ، سهلة التداول للجميع .

فلماذا لا يرجع هؤلاء الطغام عندما يريدون ان يكتبوا عن الشيعة الى كتب الشيعة ان كانوا للحق متحرين ، ولم يكونوا من قبل أعداء الاسلام مندفعين ، ولا للمستعمرين مستأجرين ؟

ولماذا لا يسألون عما اشتبه عليهم من أمر الشيعة من علمائهم الأعلام الذين يمكنهم الاتصال بهم والسؤال منهم بلا واسطة احد فى أي بقعة من بقاع الأرض كانوا ؟

ولماذا يرضون لأنفسهم الخزي والشنازوههم من أبناء آدم عليه السلام والله سبحانه يقول : (ولقد كرمنا بني آدم) (١)

فلماذا يستبدلون الذي هو ادنى بالذى هو خير؟ فيضاهئون أخذ انهم اليهود ، ويؤثرون الرذيلة النفسية على الكرامة الالهية ويزجون أنفسهم فرحين مرحين فى زمرة المنافقين الذين هم فى أسفل درك من

(١) سورة الأسراء الآية ٧٠ .

الجحيم ، لماذا هذا ؟ ولماذا كل ذاك ؟

والأعجب من ذلك أيها القارئ الكريم أنهم ينسبون الشيعة الأمامية الصادقين ، اتباع الأئمة المعصومين الى الكذب الذى هم فيه متوغلون ، بعد أن نبزوهـم بالرفض (١) خلافا لأمر الله تعالى حيث قال : (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الأسـمُ الفسوق بعد الإيمان ، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) (٢) .

فهذا شيخ اسلامهم احمد بن عبد الحليم بن تيمية يقول : ان الرافضة اكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الاسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب (٣) .

ثم نقل فتاوى لبعض أئمة الضلال فى وصمهم للشيعة الأبرار بالكذب ظلماً وعدواناً . و اضاف : ان العلماء كلهم متفقون على ان الكذب فى الرافضة اظهر منه فى سائر طوائف أهل القبلة (٤) وقال : وليس فى الطوائف المنتسبة الى القبلة اعظم افتراء للكذب على الله و تكذيبا بالحق من المنتسبين الى التشيع (٥)

وقال : فمن جرب الرافضة فى كتابهم و خطابهم علم أنهم من اكذب خلق الله . . . فالرافضة اكذب من كل طائفة باتفاق اهل المعرفة بأحوال

(١) يقول الجبهان فى ص ٣٢٧ من كتابه (تبديد الظلام) نحن نسـمى الشيعة روافض لأنهم رفضوا الاسلام جملة وتفصيلا . قاتله الله من كذاب ائيم
(٢) سورة الحجرات الآية ١١ . (٣) منهاج السنة ج ١ ص ١٣ ط باكستان
عام ١٣٩٦ . (٤) المصدر السابق ص ١٥ (٥) المصدر السابق ص ١٥٦ .

الرجال (١) .

وقال أيضا : واتفق اهل العلم على أن الكذب ليس فى طائفة من المنتسبين الى القبلة اكثر منه فيهم (٢) فهم اكذب الناس كمسيلة الكذاب (٣) .

وقال : عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد اخلف ، واذا اؤتمن خان . زاد مسلم : وان صام وصلى وزعم انه مسلم ، واكثر ما توجد هذه الثلاث فى طوائف اهل القبلة فى الرافضة (٤) .

وقال : واما اهل السنة فيقولون جميع المؤمنين ، و يتكلمون بعلم وعدل ، وليسوا من أهل الجهل ، ولا من اهل الأهواء ، و يتبرؤون من طريقة الروافض (٥) .

حقا أنها صلافة بلغت منتهى حدها فى هذا الشيخ الكذاب (رمتنى بدائها وانسلت) ، وسنثبت للقارئ النبيل فى هذا الكتاب كذبه فى كل ما ادعاه لأهل دينه ونحلته ، كما ونثبت فيه كذب كل معتد علينا منهم ، وانهم ليسوا بأهل السنة كما يسمون هم انفسهم مع تمسكهم بالكذب وتوغلهم فى هذه البدعة (٦) معتمدين فى ذلك على النقل الصريح من

(١) منهاج السنة ج ١ ص ٢٣١ طبع باكستان عام ١٣٩٦ .

(٢) المصدر رقبه ج ١ ص ١٥٦ (٣) المصدر رقبه ص ١٦٨ .

(٤) المصدر رقبه ص ١٦٢ . (٥) المصدر رقبه ص ١٦٥ .

وهذا الكتاب المليئ بالفحش والكذب وقول الزور يصفه الدكتور عبد الله محمد الغريب فى ص ٢٩ من كتابه القذر (وجاء دور المحوس) بالنفاة .

(٦) ولكي تزداد يقينا راجع سلسله الكذابين والوضاعين فى ج ٥ من الغدير

كتبهم ، مع الإشارة الى صفحاتها و محل وعام طبعها حسب الأماكن كما
وسنعرّفه باسماء ثلة من أهل الجهل والغواية والآراء الفاسدة الذين
وصفهم هذا الشيخ الكذاب بأنهم من الذين يتكلمون بالعلم والعدل ،
وهم ممن ختم الله على قلوبهم ، وجعل على أبصارهم غشاوة ففقّدوا
عقولهم ، و باعوا بثمن بخس للمستغمرين ضمايرهم فاختلقوا الاكاذيب ،
واتوا بالترهات والطامات طعنا بالمؤمنين ، فأظهروا عوارهم بأنفسهم ،
وهدموا بنيانهم بأيديهم ، فليس لهم والحمد لله عقل صريح ، ولا نقل
صحيح ، فلا يستطيعون ان يقيموا حقا بحجة ولا بيان ، اذ ليس لهم
من العلم والدين نصيب ، ولا من العقل والعدل موضع قدم ، وبينهم
وبين السنة التي ينتحلونها بون بعيد ، وبعد شاسع .

فالحذار الحذار أيها المسلم المؤمن بآيات الله من مؤاخاة هؤلاء
الكذابين ، أعداءك في المذهب والدين ، اتباعا لنهي امامك امير
المؤمنين عليه السلام عنها ، ولا تقبل لأحد منهم شهادة ابدأ تصديقا
بقول ابن تيمية في ج ١ ص ١٤ من منهاج سنته : وردّ شهادة من عرف
بالكذب متفق عليه بين الفقهاء .

أفيقوا من سباتكم يا ادعياء الاسلام ومنتحلي السنة من أبناء آدم عليه
السلام ، ولا ترضوا لأنفسكم المهانة والفضيحة الى هذه الدرجة الفظيعة
والأفطع من ذلك أيها القارئ النبيل ان هؤلاء الحماقى في تسميتهم
أنفسهم (اهل السنة) يقصدون انهم على سنة رسول الله محمد بن عبد
الله صلى الله عليه وآله وطريقته المثلى ، وقد علمت ان الله سبحانه
نفى عنهم الايمان في كتابه الذي أنزله على هذا الرسول (ص) لكذبهم

وافترائهم والرسول (ص) نفسه سجّل عليهم اسم النفاق فى سجل المنافقين
لئلا يفتروا عليهم وافترائهم ايضا ، فهم بهذه الانتحالة الكاذبة يحطّون من مكانة
رسول الله (ص) السامية ومن مقامه الشامخ الكريم ايضا .

حاشا رسول الاسلام والشرف والفضيلة ورسول الأخلاق الكريمة
النبيلة من أن يكون الكذب من دينه ، او النفاق من خلقه ، ومن أن يكون
هؤلاء الكذابين من أمته ، او على ملته وسنته ، وهو (ص) سيد الصديقين
وامامهم ومولى المؤمنين وقائدهم ، وقد قال تعالى فى وصفه (وانك
لعلى خلق عظيم) (١) فمن اتصف بالكذب ، ودان به حتى طبع عليه
وعرف به ، كيف يكون على سنة من جاء بالصدق ، وعمل بالصدق ، ودعى
الى الصدق ، وكان على جانب عظيم من الخلق الكريم وقال : انما بعثت
لأتم مكارم الأخلاق .

واية رذيلة من رذائل الأخلاق هى أخس من الكذب والأفتراء؟
هذا مسلم بن الحجاج يروى لنا فى صحيحه ج ٢ ص ٣٩٥ ط مصر عام
١٣٢٧هـ ، عن رسول الله (ص) انه قال : اياكم والكذب فان الكذب يهدي
الى الفجور ، وان الفجور يهدي الى النار ، وما زال الرجل يكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عند الله كذابا .

وهؤلاء ادعياء السنة يتحرون الكذب على الشيعة كما سنثبت لك فى
هذا الكتاب فهم عند الله كذابين وقد قال سبحانه فى كتابه الحكيم :
(فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فمن لعنه الله فى كتابه فقد ابعده
عن رحمته ، ومن ابعده عن رحمته فقد غضب عليه كما غضب على اليهود

(١) سورة القلم الآية ٤ .

من قبل فاجعدهم عن رحمته ، وقد أمر الله المسلمين ان لا يسلكوا صراط
المغضوب عليهم يهودا كانوا ام ادعياء للاسلام كذا بين بل أمرهم باتباع
سبيل المؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإيمان به وبآيات كتابه الكريم .

ومن لم يدرس حياة الرسول (ص) المقدسة ، ولم يلم بشئ من
سيرته الطاهرة يرى أنه (ص) كان على هذه الصفة الفاجرة ، حيث يرى
طائفة كبيرة تتخلد دينه تزعم انها على سنته ، وقد عرفت ان الكذب ليس
من شيمته ، ولا هو من خليقته ، وهؤلاء القوم (لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم أعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالأنعام
بل هم أضل ، اولئك هم الغافلون) (١) فقد كذبوا بالحق لما جائهم -
فلم ينزجروا عن الكذب بقوله سبحانه في القرآن الحكيم : فنجعل لعنة الله
على الكاذبين - فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤون .

و سنوافي القارئ الكريم في هذا الكتاب وفيما بعده من أجزاء
بسلسلة متصلة حلقاتها ، متماسكة اجزاؤها تضم طائفة كبيرة من أكاذيب
هؤلاء القوم ومفترياتهم على الشيعة اختلقها كبارهم ورجال دينهم و
سجلتها كتبهم و صحفهم تدعم صحة قولنا فيهم (فأخذناهم بما كانوا
يكسبون) .

والله سبحانه أسئل ان يهدي منهم من ينهض فيوقضهم من غفلتهم
ويردّهم عن غيهم وضلالتهم ويخرجهم من هذا الخزي والعار الذي
لحقهم فأدخلهم في زمرة المنافقين الذين هم في أسفل درك من النار ،
ويلحقهم بركب المسلمين الصادقين في الولاء لعنة رسول الله صلى الله

عليه وآله الأبرار والمناوئين للمنافقين الكفرة الفجار ، وبذلك يكون قد أحسن إلى المسلمين ، وإلى نبي الله (ص) الرسول الكريم إذ نزهه ساحة قدسهما من نسبة قوم دجالين كذابين منافقين ملاعين اليهما (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء ، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) (١) قال الشيخ الشعرائي (السنّي) على ما جاء عنه في (نور الأبصار) للشبلنجي (السنّي) ص ١٠٥ طبع مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية وما أحسن ما أوردّه الشيخ الأكبر في الفتوحات :

فأهل البيت هم أهل السيادة فلا تعدل بأهل البيت خلقاً
فبعضهم من الأنسان خسِر حقيقي وجههم عبادته

انتصار للحق ولأهل الحق

أيّد الشيخ محمد الغزالي (السنّي) في مقاله التالي قولنا في الذين يختلفون الأكاذيب على الشيعة الأمامية ويكيلون لهم التهم جزافاً انما هم عملاء للاستعمار الكافر فقال :

الحقيقة ان هناك اناسا لا يتقون الله في دينهم وفي امتهم اطلقوا غيوماً داكّة في الاشاعات والظنون كانت العلة الدفينة في تمزيق الشمل وملأ الرؤس بطائفة من التصورات الباطلة ، وملأ النفوس تبعاً لذلك بطائفة أخرى من المشاعر المنحرفة ، وجماهير العامة - للأسف الشديد - ضحايا لتكاذب متبادل لا اساس له .

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٥ .

و يوم ينكشف الغطاء فسيجزى كثيرون لما ارسلوا من احكام و اطلقوا
من عبارات ٠٠٠ جاثى رجل من العوام مغضبا يتسائل كيف اصدر شيخ
الأزهر فتواه بأن الشيعة مذهب اسلامى كسائر المذاهب المعروفة؟ (١)
فقلت للرجل : ماذا تعرف عن الشيعة ؟ فسكت قليلا ، ثم أجاب : ناس
على غير ديننا . فقلت له : لكنى رأيتمهم يصلّون و يصومون كما نصلي و نصوم .
فعجب الرجل وقال : كيف هذا ؟ قلت له : و الأغرب انهم يقرؤون القرآن
مثلنا ، و يعظمون الرسول (٢) و يحجون الى البيت الحرام

(١) شيخ الأزهر المشار اليه ، هو العلامة الشيخ محمود شلتوت ،
شيخ الجامع الأزهر وفتواه التى اصدرها و التى جرحت عواطف عملاء
الأستعمار الكافر فعلى عند صدورها عواؤهم و كثر نباحهم و صياحهم هذا
نصها (وهو محفوظ فى سجل دار التقريب بين المذاهب الاسلاميه قى
القاهرة) : ان الاسلام لا يوجب على أحد من اتباعه اتباع مذهب معين ،
بل نقول ان لكل مسلم الحق ان يقلد بادئ ذي بدء أى مذهب من
المذاهب المنقولة نقلا صحيحا و المدونة احكامها فى كتبها الخاصة ، ولمن
قلد مذهباً من هذه المذاهب ان ينتقل الى غيره - أى مذهب كان - ولا
حرج عليه فى شئ من ذلك .

ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الأثنا عشرية
مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب اهل السنة فينبغى للمسلمين
ان يعرفوا ذلك و ان يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينه ،
فما كان دين الله و ما كانت شريعته بتابعه لمذهب ، او مقصورة على مذهب
فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى ، يجوز لمن ليس أهلا للنظر و
الأجتهاد تقليد هم ، والعمل بما يقررونه فى فقههم ، و لا فرق فى ذلك
بين العبادات و المعاملات . محمود شلتوت

(٢) لكن تعظيم الشيعة للرسول (ص) ليس كتعظيم السنة له ، فان
الشيعة يعظمونه اكثر ، لأنهم يعتقدون فيه (ص) انه معصوم من الذنوب

قال : لقد بلغنى أن لهم قرآنا آخر ، وانهم يذهبون الى الكعبة ليحرقوها ، فنظرت للرجل راثيا ، وقلت له : انت معذور ، ان بعضنا يشيع عن البعض الآخر ما يحاول به هدمه ، وجرح كرامته . . . كأننا امم متعادية لا أمة واحدة . . .

انني آسف لأن بعض من يرسلون الكلام على عواهنه (١) لا بل بعض ممن يسوقون التهم جزافا غير مباليين بعواقبها دخلوا في ميدان الفكر الاسلامي بهذه الأخلاق المعلولة ، فأساءوا الى الاسلام وامتة شرا ساءة ، سمعت واحدا من هؤلاء يقول فى مجلس علم : ان للشيعة قرآنا آخر يزيد وينقص عن قرآنا المعروف . فقلت له : أين هذا القرآن ؟ . . . ولماذا لم يطلع الأنس والجن على نسخة منه خلال هذا الدهر الطويل ؟

== كبيرها وصغيرها ، قبل البعثة وبعد ها ، ومن الخطأ فى الأحكام وغيرها والسنة لا يعتقدون فيه كذلك ، والشيعة يعظمون اهل بيت الرسول (ص) لقربهم من الرسول (ص) ولأنهم احب الناس اليه من كل احد ، فهم يتظاهرون بالأفراج فى أيام مواليدهم ، وبالحزان فى أيام وفياتهم ، والسنة لا يفعلون ذلك ، والشيعة يأخذون احكام دينهم من اهل بيت الرسول لا من غيرهم لانهم اهل بيته (ص) وعترته ، (واهل البيت ادرى بما فى البيت) من الأجانب والأغيار ، والسنة لا يأخذون احكام دينهم من اهل بيت الرسول (ص) بل أنهم يأخذونها عن الاجانب عنه رحما وعن لم تشاهد عينه الرسول بل ولم يدرك زمانه ، والشيعة عندما يذكرون النبى صلى الله عليه وآله يصلون عليه وعلى آله معه ، لأن النبى (ص) قال : لا تصلوا على الصلاة البتراء ، وفسرها (ص) بالصلاة عليه وحده دون آله ، وهذا الحديث يرويه السنة عنه . ولكن لا يعملون طبقه فاذا ارادوا ان يذكروا احدا مع الرسول قالوا : صلى الله عليه وعلى أصحابه علما بأن اصحابه (ص) فيهم المؤمنون والمنافقون ، المؤلف :

(١) يعنى غير مباليين أصابوا أم أخطأوا .

لماذا يساق هذا الافتراء ؟ ولحساب من تفعل هذه الأشاعات وتلقى بين الأعرار ؟ ليسوء ظنهم باخوانهم ، وقد يسوء ظنهم بكتابهم ، ان المصحف واحد يطبع في القاهرة فيقدسه الشيعة في النجف اوفى طهران ويتداولون نسخه بين ايديهم ، وفي بيوتهم دون اين يخطر ببالهم شيء بته الا توقير الكتاب ومنزله - جل شأنه - ومبلغه صلى الله عليه وسلم ، فلم الكذب على الناس ، وعلى الوحي ؟ ؟

ومن هؤلاء الأفاكين من رّج ان الشيعة اتباع علي ، وان السنّيين اتباع محمد ، وان الشيعة يرون عليا احق بالرسالة ، او انها اخطئته الى غيره (١) وهذا لغو قبيح ، وتزوير شائن .

ان الشيعة يؤمنون برسالة محمد ، ويرون شرف علي في انتماء الى الرسول ، وفي استمساكه بسنته ، وهم كسائر المسلمين لا يرون بشرا في الأولين والآخرين (٢) اعظم من الصادق الأمين (٣) ولا احق منه بالاتباع فكيف ينسبهم لهذا الهذر ؟

الواقع ان الذين يرغبون في تقسيم الأمة طوائف متعادية لما لم يجدوا لهذا التقسيم سببا معقولا لجأوا الى افتعال اسباب الفرقة ، فاتسع لهم ميدان الكذب حين ضاق امامهم ميدان الصدق

ان كل ما بقي الى عصرنا هذا من خلاف هو الفجوة التي افتعلت افتعالا بين السنة والشيعة ، وهي فجوة يعمل الاستعمار على توسيعها

(١) منهم ابراهيم الجبهان كما ستقر ذلك في اكاذيبه على الشيعة في الرقم ١ من الكذابين العشرة في هذا الكتاب .

(٢) بل ولا ملكا من ملائكة الله المقربين . المؤلف

(٣) صلى الله عليه وآله . المؤلف

او على القليل يستبقها لتكون قطيعة دائمة بين الفريقين ثم ينفذ من خلالها الى اغراضه^{١٠} (دفاع عن العقيدة والشرعية) ص ٢٥٣ ، ٢٦٤ طبع مصر عام ١٩٢٥ الطبعة الرابعة (١).

و نحن نرجوا من فضل الله وكرمه ان يغمر الأمة الإسلامية بعنايته ولطفه ، فيقيض لها رجالا مصلحين من السنيين تهتمهم قضية الاسلام والمسلمين امثال الشيخ محمد الغزالي الغيور على مصلحة الاسلام ، فيقفوا في وجوه الطغام من عملاء الاستعمار من ادعياء الاسلام ومنتحلي السنة وقفة صارخة يرتدع بها المنافقون عن اختلاق الاكاذيب و كيل التهم و الاباطيل جزافا الى الشيعة الامامية ، فلعل الله يرد كيد المستعمرين الى نحورهم ، و يقطع ايديهم العابثة والخائنة من بلادهم حيث لا يجدوا فيها من يعمل لتحقيق هدفهم و وصولهم الى غايتهم و مقصدهم ، وماذا اك عليه سبحانه بعزير :

محمد الرضي الرضوي

(١) في سبيل الوحدة الاسلامية ص ١٨ طبع مصر عام ١٩٠٠ ط ثلاثة دار المعلم للطباعة .

١ - ابراهيم سليمان الجبهان واكاذيبه :

افتري هذا الناصبي العنيد على الشيعة الامامية (١) في كتاب له اسماء (تبيد الظلام) الطبعة الثانية عام ١٤٠٠ الناشر مكتبة الحرمين في الرياض ماشاء له ان يفترى عليهم ، وقد سود وجهه بما سود به صفحات كتابه هذا مما اختلقه عليهم وغزاه اليهم ، ودسّه فيه من طعون قارصة وسباب لاذع حتى بلغ شأوه ، واطفاً نار حسده وحقدّه .

وقد دل كتابه هذا على خباثة اصله ، وردائه جنسه وفصله ، حيث اظهر فيه عدائه السافر ونصبه الكافر لا للشيعة فحسب ، بل تناول فيه بالقدح الأئمة الطاهرين من اهل بيت رساله صلوات الله عليهم اجمعين فنسب اليهم ما لا يليق ان ينسب الا الى أئمة الزيغ والضلالة لعنة الله عليهم اجمعين ، وعلى اتباعهم الكذابين من ادعياء الاسلام ، كما قد حكم على الشيعة بالكفر والمروق من الدين فقال في صفحته ٢٦ منه وهو يطعن بمذاهبهم الاسلامي الحنيف : ما هذا نص كلامه : ولعلم المسلمون ما حقيقة التشيع واهدافه واسباب وجوده لظهروا الأرض من رجسه ولقضوا عليه قبل ان يستفحل وينقلب الى وباء خطير ، وشّر مستطير ، يقتل المبادئ ويقلب المفاهيم ، ويمسح النقوس البشرية ويهدد اكرامتها . هذا هو بعض ما عبر به عما يعتقده في الشيعة وفي دينهم الاسلامي الحنيف ،

(٢) اعترف هذا الرجل في صفحة ١٩٢ من كتابه (تبيد الظلام) انه من معشر النواصب ، فلا حرج علينا بعد هذا ان وصفاه بالنصب السذي يدين الله به ويفتخر .

وأنت أيها القارئ الحر اذا وضعت كلمة (التسنن) موضع كلمة (التشيع) في كلامه هذا انطبق الوصف على دينه كل الأنطباق ، كما سيتضح لك ذلك عند سبرك لصفحات هذا الكتاب مع الامعان فيها .

وقال في صفحته ١٩٢ من كتابه (تبديد الظلام) مع وقاحة و صلاف وهو يطري كتابه : هذا الكتاب الفريد من نوعه الجريء في اسلوبه (١) القوي في حجته ، الواضح في محجته ، بادرة خطيرة تنذرهم بأسوء المصائر ، وتأتي على بنيانهم من القواعد . الى آخر هذا يانه الذي هذى به فسى وصف كتابه .

وستقف أيها القارئ الحر على ضعف حجته ، ووعورة محجته ، وان كتابه هذا عاد بادرة خطيرة على مؤلفه ، انذرته بأسوء المصائر ، وأتت على بنيانه والحمد لله من القواعد ، حيث ملأه بكثير من الأكاذيب الغاضحة له ، واودع فيه طائفة جفة من المثالب والمعائب المختلفة ، ولو ملك ذرة من حياء لفات خجلا واسفا على ما لفقته يده الأثيمة و خلقت له اللعنة والخزي والعار الى يوم القيامة .

ونحن نكتفى في هذا الكتاب بايراد بعض اكاذيبه لا كلها اذ فيه من الدلالة القاطعة على عدم ايمانه بما اوحى الله سبحانه به الى رسوله (ص) الصادق الأمين في كتابه الكريم ، وبذلك يثبت كفره ونفاقه فيما يدعيه من الاسلام ، وخروجه من الايمان ان كان يوما ما دخل فيه ، (١) ومثله جريء في التجنى على الشيعة بالأفك والعدوان كتاب اسمه (منهاج السنة) لابن تيميه وكتاب (الخطوط العريضة) للخطيب وكتاب (وجاءد ورا المجوس) للغريب وغيرها من الكتب القذرة للعمالء والمستأجرين ، فليس هو وحده فريد من نوعه ، جريء في اسلوبه كما وصفه بمؤلف الكاذب الأثيم .

ويسجل عليه اللعنة من الله رب العالمين ، قال الله تعالى : (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ، وأولئك هم الكاذبون) (١) وقال سبحانه : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٢) .

و رجائي منك ايها القارئ الكريم ان تمنع نظرك فيما انقله لك فى هذا الكتاب من كتاب الجبهان وغيره من الكاذبين وانسبه اليه واليهيم اولاً ، فالرجوع الى نفس الصفحات من الكتب التى اشير اليها ليزداد اطمئنانا ثانياً ، فالحكم اخيراً عليهم بما هم اهل له ثالثاً ، والله يهتدى الى سواء السبيل . قال عز من قائل : (من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضل فلن تجد له وليا مرشداً) (٣) .

قال الجبهان فى ص ١٩٩ من كتابه وهو يطعن بالشيعة : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم اشير الى اسمائها ، وارقام صفحاتها . كذب فى قوله هذا ، فقد ذكر فى كتابه المتقدم ذكره امورا قبيحة ونسبها الى الشيعة ولم يذكر كما وعد اسم الكتب التى منها نقل فضلاً من أن يشير الى ارقام صفحاتها ، فاستحق بكذبه هذا اللعنة من الله ، كما ثبت به نفاقه وعدم ايمانه بآيات الله قال الله تعالى (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) وقال : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وقال : (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقى فيه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) (٤) .

فلا حرج علينا ايها القارئ الكريم ان وصفناه بالكاذب والمنافق ، واللعين ، بعد ان سجل الله عليه ذلك كله فى كتابه الكريم .

(١) سورة النحل الاية ١٠٥ (٢) سورة آل عمران الآية ٦١ .

(٣) سورة الكهف الآية ١٧ (٤) سورة التوبة الآية ٧٧ .

((كثيرون من الشيعة تزعزت ثقتهم في مذهبيهم))

قال الكاذب اللعين والمنافق اللئيم ابراهيم الجبهان في صفحة ١٩٢ وهو يصف كتابه : ويكفي دليلا على ذلك (١) ان كثيرا من مثقفيهم قد اقتنعوا بعد قرائتهم لهذا الكتاب قرائة امعان وتدبر من فساد بدعة التشيع وتزعزت ثقتهم في صحة معتقداتهم التي ورثوها من أئمة الزيف والضلال وقد كان من ردود الفعل التي بدت من دجاليتهم اصدار فتوى بلعن كل من يشتري هذا الكتاب او يبيعه او يقرأه و لو حوا بصكوك الحرمان واللعنة الدائمة على كل من تحدثه نفسه بمخالفة هذه الفتوى او تجاهلها .

فنقول في ردك كذبت يا جبهان (ولعنة الله على الكاذبين) ففى ادعائك بأن كثيرا من مثقفي الشيعة اقتنعوا بعد قرائتهم لكتابك ، والدليل على كذبك وافتراءك انك لم تذكر اسمائهم ، بل ولا واحد منهم ولو كنت صادقا فى ادعائك لذكرت ذلك لقولك فى صفحة ٧٧ من كتابك : فان النقل عن المصادر اقوى فى الحجة وابلغ فى البرهان والاقناع . فذل عدم ذكرك لواحد من اولئك على انك كاذب اثير ومفتري زعيم : والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فابناؤها ادعاء

((أئمة الشيعة أئمة الزيف والضلال))

وأما كذبك فى قولك : تزعزت ثقتهم فى صحة معتقداتهم التي ورثوها (١) اى على ان كتابه قوى فى حجته . . . الى آخر ادعائه الفاشل .

من أئمة الزيع والضلّال ، فنقول في ردك عليه : إن الشيعة إنما قام
إيمانهم وبنيت معتقداتهم على أسس محكمة القواعد والبنیان لأنهم
يعتمدون فيها على كتاب الله الذي نبذه المنافقون الكاذبون في ادعائهم
الاسلام ثم على احاديث رسول الله (ص) الذي لا ينطق عن الهوى المتفق
على روايتها عنه (ص) شيعة وسنة ، ثم على العقل السليم من الخلل
والخطي ، ومن كان كذلك فمستحيل أن تززع عقيدته وتسلب من دينه
ثقته ، وحديث الرمانة التي احتال بها ناصبي مثلك للقضاء على الشيعة ،
وقضت حيلته عليه لدليل على ذلك ، وهي مذكرة في ج ١٣ من (بحار
الأنوار) من طبعته الحجرية ، في الباب الذي عقد فيه لذكر من رأى
الأمام المهدي صاحب الزمان عليه السلام ، وقد اوردتها في النشرة
الأولى من القصص المختارة المطبوعة في النجف عام ١٣٧٦ .

وحاشا الشيعة من أن يرثوا أئمة الزيع والضلّال شيئا عقيدة وعملا
فانهم معهم على طرفي نقيض ، يبرؤون إلى الله منهم عقيدة وعملا ومن
أشياعهم واتباعهم ومحبيهم وأوليائهم براءة الذئب من دم يوسف
الصادق ، فكيف يرثون العقيدة منهم ، وعندهم الأئمة الطاهرون من آل
محمد (ص) الذين قال فيهم الرسول (ص) على ما روى الخميني السني
في (فرائد السمطين) بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنا مدينه العلم
وأنث بابها ، ولن تؤتى المدينه الا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه
يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك ، لحمك لحمي ، ودمك من دمي
وروحك من روحي ، وسريرتك من سريرتي وعلايتك من علانيتي ، سعد

من اطاعك ، وشقي من عصاك ، وريح من تولاك ، وخسر من عاداك ، فاز
من لزمك ، و هلك من فارقك ، مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدى مثل
سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق ، و مثلكم كمثل النجوم كلما
غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة . نقل ذلك عنه القندوزى الحنفى فى
كتابه (ينابيع المودة) ص ٢٨ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ (١)

اما الذين يدعون الاسلام افكا و زورا ، و يستحلون السنة ظلما وعدوانا
فهم الذين يرثون أئمة الزيغ و الضلال فى كل شئ ، لذلك نراهم ورثوا
الكذب منهم كما سنثبت لك ذلك فى هذا الكتاب .

و قد شملت عناية الله لبعض منهم فاتضح لهم الحق فبرؤا منهم
و رفضوا دينهم ، و ما كانوا عليه من ضلال ، و من هؤلاء طائفة كثيرة ذكرت
اسماء عدة منهم و اسباب تشيعهم فى كتاب (لماذا اخترنا مذهب الشيعة
الأمامية) و منهم من أقرروا تأليفا خاصا فى ذلك اعربوا فيه عن فساد
مذهبهم السابق ، و ذكروا الأسباب التى دعتهم الى رفضهم له فاعتناق
مذهب الشيعة الأمامية ، مذهب أهل البيت عليهم السلام ، نذكر منهم ثباتا
لادعائنا البعض منهم لأن ذكره (أقوى فى الحق و بلغ فى البرهان والاقناع) .

منهم العلامة الشيخ مرعى أمين الأنطاكي فانه لما هداه الله الى
الاسلام الصحيح ألف كتابا اسماء (لماذا اخترت مذهب الشيعة مذهب
أهل البيت) والكتاب مطبوع عام ١٣٨٢ وقد كتب على وجه الغلاف من
الكتاب هذه الابيات :

(١) وحديث السفينة مذكور فى (مشكاة المصابيح) وفى (جمع
الفوائد) وفى غيرها من كتب السنة .

لماذا اخترت مذهب آل طه
وعفت ديار آبائي وأهلي
لأنى قد رأيت الحق نصا
فمذهبي التشيع وهو فخر
وهل ينجو بيوم الحشر فرد
مشى في غير مذهب آل طه؟

ومنهم شقيقه العلامة الشيخ أحمد أمين الانطاكي فانه الف بعد
استبصاره كتابا اسماه (في طريقى الى التشيع) طبع في النجف عام
١٣٨٠ مطبعة الآداب .

ومنهم : على صالح فتاح فانه بعد ان هداه الله الى الصراط
المستقيم ألف كتابا باسم (في طريقى الى التشيع) أيضا طبع في بغداد
وهناك آخرون افردوا تأليفا بعد ان اهدوا الى مذهب الشيعة الأمامية
لم تحضرني الآن اسماءهم ولا اسماء كتبهم .

الشيعة أفتوا بلعن من يشتري كتاب (تبديد الظلام)

وأما قولك يا جبهان : وقد كان من ردود الفعل التي بدت من
دجالهم اصدارهم فتوى بلعن كل من يشتري هذا الكتاب (تبديد الظلام)
او يبيعه او يقرؤه ، ولو حوا بصكوك الحرمان واللعنة الدائمة على كل من تحدثه
نفسه بمخالفة هذه الفتوى او تجاهلها . فكله كذب وخرافة وهو من
السخافة بمكان . لماذا لم تذكر أيها الكاذب الدعي والزيم الغوي
واحدا من الذين اصدروا فتوى من علماء الشيعة (الذين وصفتهم بالذل
الوصف الذي لا ينفك عنه قادة دينك السفلة الاندال) بلعن كل من
يشتري كتابك او يبيعه او يقرؤه ، اوحديثه نفسه بمخالفة فتواه او تجاهلها ،

نعم لماذا لم تذكر ذلك وانت القائل (فان النقل عن المصادر ارقوى فـى
 الحجة والبلغ فى البرهان والاقناع) حتى تعرف دجّالا واحدا من
 هؤلاء الدجالين فى رأيك ، كى تيرى نفسك من وصمة الكذب ولطخة العار
 ولكنك تدرى ماذا تكتب عن الشيعة ، تكتب عن حقد و نصب و خبائثـة
 و دجل و خيانة ، تكتب عن الشيعة فى حال تفقد فيه عقلك وشعورك لأنك
 عدو حاقـد ، فكيف والحال هذه تستطيع ان تأتى بحجة على مفترياتك
 والذى يجب ان تحمد الله عليه أنك لا تراجع ما كتبته فى حالة فقدك
 عقلك كى لا تؤاخذ على ما جنيته على نفسك ، وقد شاء الله سبحانه ان
 يفتضح الكاذب و يخذل الفاجر ولله الحمد .

(الشيعة نصبوا أنفسهم حفظة للناس)

قال عدو الاسلام والمخالف لصريح حكم القرآن ابراهيم الجبهان
 فى ص ٤٨٨ من كتابه : ان ذنب الشيعة الذين استحقوا من اجله ان
 اكيل لهم الصاع صاعين هو أنهم نصبوا انفسهم حفظة على الناس يحكمون
 على الناس بما يجب ان يحكم الناس عليهم به ، و يصدرون الى الأبرياء
 ما يشعرون به فى قرارة نفوسهم من النقائص و ينقلون الى غيرهم ما تملى
 به صدورهم من غل وحقد ، وقاذورات و سخائم ، وهذا اقل ما يجب على
 الله ثم لرسوله ولدينه ، وهذا اقل ما يفرضه على العرفان . . .

كذب هذا الناصبى الزنيم والدعي الأثيم على الشيعة فى قوله :
 نصبوا انفسهم حفظة على الناس ، فان الشيعة لم يدعوا لأنفسهم هذا
 المقام ، بل انهم يقولون : ان الحفظة على الناس هم من نصبهم الله تعالى
 لذلك وقال فيهم : (وان عليكم لحافظين ، كراما كاتبين ، يعلمون ما

تفعلون) (١) .

الشيعة يحكمون على الناس بالباطل

وكذب عليهم ايضا فى قوله : يحكمون على الناس بما يجب ان يحكم الناس عليهم به . فانا لم نحكم على احد زورا ولم نقل فى احد باطلا هكذا ادبنا أئمتنا عليهم السلام ، نعم اننا نحكم على الكاذبين من بعض الناس وهم امثال الجبهان من الطغام بالنفاق ونستدل على ذلك بقوله تعالى (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) (٢) وباللهنة عليهم ونستدل على ذلك بقوله تعالى : (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٣) ونحكم على الظالمين منهم باللهنة ايضا ونستدل على ذلك بقوله عز من قائل (ألا لعنة الله على الظالمين) (٤) .

ونحن لا نحكم على احد الا بدليل ، ولكن السفلة الاندال يرموننا بالطامات ، ويحكمون علينا بما يوحى به اليهم شياطينهم بلا حجة ولا برهان وبهذا افترقنا عنهم والحمد لله وكتابنا هذا خير شاهد على ذلك . وما الذى يجب ان يحكم الناس علينا به أيها الوغد اللئيم وهذه هى عقيدتنا ، وهذا هو منطقنا .

وأى برئى اصدرنا الحكم عليه ايها الكاذب الحقير ؟ وانما يشعرفى قرارة نفسه بالنقص السفلة الاندال اتباع الظلمة والفسقة العجزة من اوباش الناس الذين يبيحون لهم نكاح البنات ، واكل لحم الكلاب وشرب الخمر ، والصلاة خلف اهل البدع والأهواء لا الشيعة الامامية اتباع

(١) سورة الأنعام الآية ١٠ او ما بعدها . (٢) سورة التوبة الآية ٧٧ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ . (٤) سورة هود الآية ١٨ .

العترة النبوية سادات البرية الذين طهرهم الله في كتابه فقال وهبيني عليهم : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١) .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ . قالت مجلة الأزهر في الجـزء السادس من المجلد التاسع عام ١٣٥٧ نزلت في علي و فاطمة والحسين فقد جليلهم الرسول كسائه وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي . وفي أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٥ ص ٥٢١ طبع مصر عام ١٢٨٥ المطبعة لوهبية عن أم سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال : هؤلاء أهلي .

وفي نور الابصار للشبلنجي ط مصر ص ١٠٠ وكفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ص ١٣ ط النجف عام ١٣٥٦ مطبعة الغري عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . . .

وفي تحافات الربانية بشرح الشماثل النبوية ص ١١٣ ط مصر ايضا . قال الشبلنجي في نور الابصار ص ١٠١ والصبيان في اسعاف الراغبين في هامش نور الابصار ص ١٠٩ واللفظ للأول و روى من طرق عديدة صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه علي و فاطمة والحسن والحسين ثم اخذ كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم كساء ثم تلا هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . . .

روى احمد والطبرانى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول
الله (ص) انزلت هذه الآية فى خمسة : فيّ و فى علي وحسن وحسين و
فاطمة . (١)

فالشيعة بحمد الله قلوبهم منورة بمحبة هؤلاء عترة رسول الله (ص)
وطاهرة من الأقدار لمودتهم لأهل البيت الاطهار (ع) وهم يرفعون
رؤسهم عالية لانتسابهم اليهم ، اما انت يا جبهان فبمن ترفع رأسك فهل
لك غير عبدة الأوثان قادة ؟ ام هل لك غير أئمة الضلال سادة الذين
يسيحون لك المحرمات و اكتساب الجرائم و الموبقات .

وكيف يكون يا جبهان أقل ما يجب على الله ان تكيل للشيعة الصاع
صاعين ان كنت مؤمنا بكتاب الله و الله سبحانه يقول (وجزاء سيئة سيئة
مثلها) (٢) .

فكيف تصدر الحكم على الله و تفرض الحكم عليه يا عدو الاسلام بما
يخالف قوله فى كتابه ؟ وانت تعد نفسك مسلما ؟ قبحك الله من دعي لئيم
و ناصب زنيم .

و من قرء كتابك القذر (تبديد الظلام) او كتاب (وجاء دور المجوس)
لاخيك فى دينك الحاقد عبد الله محمد الغريب او كتاب (منهاج السنة)
لأمام المضلين ابن تيمية او كتاب (الخطوط العريضة) للغوي الأئيم
الخطيب او كتاب (الشيعة و السنة) للهندي الباكستاني احسان الهى
ظهير تجلّى له ما تكنه صدوركم الخبيثة من غلّ وحقّد على الشيعة وما تحمله

(١) اسعاف الراغبين ص ١١٠ طبع على هامش نورالابصار فى مصر ،
نورالابصار ص ١٠١ ط مصر عام ١٣١٢ ، الصواعق المحرقة ص ٨٥ و ١٣٧ .
(٢) سورة الشورى الآية ٣٩ .

لهم ولأئمتهم (ع) من نصب وعداء .

(الشيعة يعدّون نكاح الأم من أعظم القربات)

ومن أكاذيب الجبهان الشيعة التي افترها على الشيعة قوله في صفحة ٢٢٢ من كتابه القذرو هذا نصه : ان نكاح الأم عندهم هو من البر بالوالدين ، وانه عندهم من اعظم القربات .

قبح الله وجهك يا جبهان وسوده كما سود قلبك على هذه الفرية القبيحة ولعنك وابعذك أيها المنافق الزنيم والوقح الصلف الأثيم ، وقاتلك وفضحك على جرأتك هذه الفضيعة فان نكاح الأم ، بل ونكاح سائر المحارم من اعظم الجرائم والموبقات في مذهب الشيعة ، قال الله تعالى : (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشاً ومقتاً وساء سيلاً . حرّمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الأخت وامهاتكم اللاتي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم ، وريائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ، فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ، وان تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف ان الله كان عفورا رحيماء والمحصات من النساء الا ما ملكت ايمانكم) (١) هذه كلها يا جبهان محرّمة في دين الشيعة دين الاسلام الحنيف فضلا عن الأم وحدها فان تحريمها اشد وابلغ واعظم وافضع فمن اين اتيت بهذه الفرية الفاجرة يا عديم الحياء والايمان ولماذا لم تذكر

(١) سورة النساء آية ٢٢ فمابعد ها .

المرجع المعتبر عند الشيعة الذي نقلت منه هذه الكذبة الفضيعة أيها الزنيم ؟ ولم تشر الى رقم الصحيفة منه كما وعدت في ص ١٩٩ من كتابك الست القائل في صفحه ٧٧ منه : فان النقل عن المصادر اقوى في الحجة وابلغ في البرهان والاقناع . فلماذا استبدلت الذي هو ادنى بالذي هو خير وضاهيت اخوانك اليهود فقبح الله وجهك من عدو لئيم ورجس زنيم كما قبح دينك بين الأديان ، الذي يبيح لك الكذب والافتراء ويبيح لك استأجار المرأة لتزني بها ما أجراك على الله وعلى انتهاك حرمة المؤمنين فلا فض الله فاه من سماك في كتابه (الجبهان سليل الشيطان) وما اصدق ما قيل فيك (فان الأسماء تنزل من السماء) .

(الشيعة يفتون بصحة وقف فرج الأمة)

كذبة أخرى افترأها هذا الوغد اللئيم وسجلها في صفحة ٤٩٥ من كتابه ولم يدعمها بدليل كسائر اكاذيبه ، نصها : من فتاوى الشيعة ان وقف فرج الأمة صحيح ، واجرهُ التمتع بها ترصد لمن وقفت له . ان عدم ذكرك يا جبهان لمصدر هذه الفتوى الشنيعة من كتب الشيعة لدليل واضح على كذبك وافتراءك ، فلعن الله كل كذاب ائيم ، وكلّ دعي زنيم ، وكل منافق لئيم لم يملك من الحياء قدر ذرة ، لماذا لم تذكر اسم الكتاب الذي رجعت اليه ومنه نقلت هذه الفتوى الفاجرة ، ولم تشر الى رقم الصحيفة منه ان كنت صادقا ، ولم تكن كاذبا ومنافقا . والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدعياء الشيعة اتقى لله سبحانه واشد محافظة على حرماته وحدوده واكثر

دفاعاً عن الاسلام ، فهم اجلّ قدراً من ان يفتون باباحه الفروج و هتك النواميس و الأعراض بآرائهم ، و انما يبيح الفروج المحرمة ويهتك الاعراض المحترمة ادعاء الاسلام و خصماء الشيعة الألداء من النواصب والمنافقين هذا الخطيب البغدادي السني يحدّثنا في كتابه (تاريخ بغداد) ج ١٣ ص ٤٠٩ ط مصر عام ١٣٤٩ عن ادريس بن عبد الكريم قال سمعت يحيى بن ايوب قال : حدّثنا صاحب لنا ثقة قال : كنت جالسا عند ابي بكر بن عياش فجاء اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة فسلمّ و جلس . فقال ابوبكر : من هذا ؟ فقال : انا اسماعيل يا ابا بكر .

ف ضرب ابو بكر يده على ركة اسماعيل ثم قال : كم من فرج حرام قد اباحه جدّك ، و اضاف ، ابوبكر : سوّد الله وجه ابي حنيفة .

ونقل الخطيب البغدادي في ج ٣ من تاريخه ص ٤١٢ عن خالد بن يزيد ابن ابي مالك قال : احلّ ابو حنيفة الزنا ٠٠٠ فقال : لو ان رجلا و امرأه اصيبا في بيت و هما معروفان الأبوين ، فقالت المرأة : هو زوجي ، و قال هو : هي امرأتى لم اعرض لهما ، قال ابو الحسن النجاد و في هذا ابطال الشرايع و الأحكام .

و نقل الخطيب البغدادي في ص ٣٩٠ ج ١٣ من تاريخه المذكور ايضا عن ابي صالح الفراء قال : سمعت يوسف بن اسباط يقول ردّ ابو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه و سلم اربعمأة حديث - او اكثر - قلت له يا ابا محمد تعرفها ؟ قال : نعم ، قلت : اخبرني بشئ منها ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : للفرس سهمان و للرجل سهم ، قال ابو حنيفة : انا لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم مؤمن ، و اشعر رسول

الله صلى الله عليه وسلم واصحابه البدن ، وقال ابوحنيفة : الاشعار مثله .
وقال صلى الله عليه وسلم : البيعان بالخيار ما لم يفترقا . وقال ابو
حنيفة : اذاوجب البيع فلا خيار . وكان صلى الله عليه وسلم يقرع بين
نساءه اذا اراد ان يخرج فى سفر ، واقرع اصحابه ، وقال ابوحنيفة : القرعة
قمار .

وقال ابوحنيفة : لوادركنى النبى صلى الله عليه وسلم وادركنه لأخذ
بكثير من قولى ، وهل الدين الا الرأى الحسن .

وابوحنيفة هذاالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله والمبيح
للفروج المحرمة والمحكوم عليه بالكفر والزندقه (١) هو امامكم الاعظم يا
ادعياء الاسلام ، فاباحه الفروج ، وهتك النواميس والأعراض انما يجيزه
دينكم ويبيحه لكم ائمتكم يا اهل النصب والنفاق والكذب والأفتراء .

اما دين الشيعة الامامية فهو يوجب اقامة الحد على من يبيع ذلك
مهما كانت له منزلة وجاها عند الناس .

وهذا ابوالمعالى الجوينى الملقب عندكم يا جبهان بامام الحرمين
يحدثنا ايضا بفتوى اخرى لأبى حنيفة يبيح بها الزنا فيقول فى كتابه
(مغيث الخلق) صفحه ٧١ الطبعة الأولى عام ١٣٥٣ ، المطبعة المصرية
عنه ما هذا الفظه : ان من استأجر امرأة ليزني بها لا يجب الحد عليه ، لأن
العقد يصير شبهة ، والحدود تدرأ بالشبهات .

(١) ذكر الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد ج ٣ ص ٨٣ عن سعيد بن عبد
العزیز انه قال : استتيب ابوحنيفة من الزندقه مرتين ، وعن ثعلبة يقول : سمعت
سفيان الثورى - وذكر اباحنيفة - فقال : لقد استتابه اصحابه من الكفر مرارا راجع
تاريخ بغداد تراجمات الكبرى .

وهنا يعلق الجويني على هذه الفتوى الفاجرة فيقول : وهذه الدقيقة تخالف القاعدة الكلية و تناقض العهد وترفضه .

فاما مكم الأعظم يا جبهان يبيح لك استأجار المرأة لتزنى بها ، ويسقط عنك الحد على ذلك الزنا المشروع عنده ، ولو كان امامك مسلما و آيات الله سبحانه واليوم الآخر مؤمنا لأوجب عليك الحد في هذا الزنا المحرم في القرآن الكريم ، قال الله تعالى : (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) (١) .

والآن فقد علمت يا جبهان كيف يجيز لكم امامكم الأعظم وفقه دينكم المحترم اباحة الفروج بالاستيجار ، ويخالف القرآن في حكمه في اقامة الحد عليه ، عرفت انكم تكذبون في ادعائكم الاسلام وانتم تقلدون امثال هذا الأمام عندكم المحكوم عليه بالزندقة ، وان الشيعة لا يجيزون وقف فرج المرأة ولا يستحلون اجرة التمتع بها بأي عنوان كان ، كما يجيز لكم امامكم الأعظم استيجار المرأة للزنا بها (فأَيُّ الفريقين احقُّ بالأمن ان كنتم تعلمون) (٢) و (أَيُّ الفريقين خيرٌ مقاما واحسن نديا) (٣) الشيعة الأمامية الذين يبرؤون من امامكم هذا ومن سائر ائمتكم وقادة دينكم ، ام انتم الذين تدعون الاسلام وتهتكون حرمة رسول الله (ص) بانتسابكم الى سنته و تعظمون هؤلاء الطغام ؟ و تدينون لله بوجوب متابعتهم ؟

والآن فاستمع يا جبهان الى أبيات للزمخشري الحنفى عالمكم الكبير الذي تلقبونه بـ (جارا لله) تتضمن نموذجا من فتاوى أئمة دينكم الأربعة (١) سورة النور الآية ٢ (٢) سورة مريم الآية ٧٢ (٣) سورة الأنعام الآية ٨١ .

التي تخالف الاسلام في الصميم و تصطدم مع العقيدة الاسلامية و الايمان الصحيح ، تجدها في تفسيره (الكشاف) ج ٢ ص ٥٧٣ طبع مصر عام ١٣٠٧ وهذا نصها :

اذا سألوا عن مذهبي لم ابح به وأكتمه كتمانہ لى أسلم
فان حنفيًا قلت قالوا : بأننى ابيح الطلا و هو الشراب المحرم
وان مالكيًا قلت قالوا : بأننى ابيح لهم اكل الكلاب و هم هم
وان شافعيًا قلت قالوا : بأننى ابيح نكاح البنت والبنت تحرم
وان حنبليًا قلت قالوا : بأننى ثقیل حلولي بغیض مجسم
و بعد هذا فبمن تفتخر من سلفك يا جبهان ، وبأي امام من أئمتك
ترفع رأسك بين الأنام و انت تدعى الاسلام ، و هؤلاء أئمة دينك منهم من
يبيح لك الخمر ، و من يبيح لك اكل الكلاب و منهم من يبيح لك نكاح بناتك
و منهم من يجسم لك ربك و يقول بحلوله فى الأجسام ، تعسا لدنكم و قبحا
لما هبكم ايها الطغام .

(الشيعة يستحلون الزنا واللواط)

و من اكا ذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٤١٦ من كتابه تحت عنوان (من فك ادینك ايها الشيعي) ما نصّه الحرفى :
عندما دخل احد قادة الشيعة مدينة صنعاء فى ايام الفاطميين ،
و هو على بن الفضل الحميري لم تكن عنده نقود يوزعها على جنوده فقرّر
ان يقدم لهم بدلا عنها (اسقاط الفرائض و اباحة المحرمات (١)) فعقد
(١) لم يكن الشيعة ساعه من زمان اتباعا لعمرين الخطاب حتى يسقطوا الفرائض
عن المسلمين ولا من مقلد ابي حنيفة حتى يبيحوا المحرمات كما فعل ذانسك
الرجلان .

اتباعه مهرجانا كبيرا افتتحه احد شعرائهم بالقصيدة التالية) :

خذي الدَّفَّ يا هذه واضربي	وهزي هزاريك ثم العبي
تولى نبِّي بني هاشم	وهذي شريعة هذا النبي
احلّ البنات مع الأمهات	ومن فضله زاد حلّ الصبي
وقد حطّ عنا فروض الصلاة	وحطّ الصيام فلم يتعب
اذا الناس صلوا فلا تنهضى	وان صوموا فكلّى واشربى
ولا تطلبى السعي عند الصفا	ولا زورة القبر فى يثرب
ولا تمنعي نفسك المعرسين	من الأقربين او الأجبنى
لماذا حللت لذاك البعيد	وصرت محرمة للأب ؟
ليس الغراس لمن ربّه	واسقاه فى الزمن المجذب ؟

قبحك الله يا جبهان واخزاك كما قبح دينك بين الأديان وفضحك بين المسلمين كما فضحت نفسك بالكذب والافتراء ، هذا هو مبلغ جهلك وانت تريد ان تدّين الشيعة من فمه ، فتأتى بأبيات تعرب فيها عن عقيدتك التى استقيتها من تعاليم دينك دين عبدة الأوثان وتنسبها الى الشيعة الموالى لآل بيت رسول الله (ص) .

فأين انت عما ذكرته فى ص ١٩٩ من قولك : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها وعما ذكرته فى ص ٧٧ من قولك : فان النقل عن المصادر اقوى فى الحجة وابلغ فى البرهان والاقناع . فأين هى المصادر و اين اسماء المراجع ، و اين الاشارة الى ارقام الصفحات ايها الكاذب الاثيم والمفتري الزنيم .

أتيت بأبيات اوحى بها اليك شيطانك الذى حالفك بعد ان فارق

امامك القائل (ان لي شيطانا يعترينى) و واره التراب ، و اجراها على لسانك ان لم يكن اوحى بها الى من هو مثلك وعلى دينك و مذهبك و سرقتها انت منه و نسبتها الى الشيعة الذى تريد ان دينه من فمها بها هذا مبلغك من الجهل يا دعى الاسلام و يا عدو المسلمين و ياعميل المستعمرين و الكافرين .

ترى أيها القارئ النبيل كيف يصرح الجبهان فيما انشده من شعر عبر به عن شعوره و عقيدته فى اباحة الامهات و البنات المحرمة فى نص القرآن الكريم (ومن فضله زاد حل الصبي) وكيف ينهى فيها الناس عن الصلاة اقتداءً بامامه عمر الذى نهى عنها من اجنب و لم يجد ماء فقال له لا تصل ، كما ذكر ذلك عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه ج ١ ص ١٤٨ ط مصر عام ١٣٢٧ المطبعة الميمنية ، و البخارى فى صحيحه و نقلته عنه مجلة العربى الكويتية فى عدد ٨٧ شوال ١٣٨٥ كما ستقرء ذلك مفصلاً .

و ينهى عن الحج الذى فرضه الله فى كتابه فقال : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) (١) فيقول (و لا تطلبى السعي عند الصفا) علماً بأن الصفا و المروة من شعائر الله و ان السعي بينهما من فروض الحج و واجباته .

ثم تراه يبيح النواميس و الاعراض اقتداءً بامامه الأعظم ابى حنيفة حيث اباح الفروج المحرمة حتى دعا عليه لذلك ابوبكر بن عياش فقال : سؤد الله وجه ابى حنيفة كم من فرج حرام قد اباحه كما مر عليك .

ثم هو ينتقد الاسلام فى تحريمه لنكاح الاقارب و تحليله للاباعد

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .

بالعقد الشرعى الصحيح فيقول ناقدا وحاقدا :

لماذا حلت لذك البعيد وصرت محرمة للأب ؟

ليس الغراس لمن ربّه واسقاه فى الزمن المجدب ؟

فيرى حلية نكاح الاقارب اولى من حليته للأبعد كما ان الزرع يستحقه

الأقرب وهو من سقاه ورعاه لا غيره الذى لم يتعب فى غرسه وسقيه .

رأيت ايها القارئ الكريم كيف اعرب الجبهان عن عقيدته الكافرة

بأبيات اختلقها وافتراها على الشيعة واوردها من غاية جهله تحت

عنوان (من فمك ادينك ايها الشيعى) والحكم بعد هذا اليك ايها

القارئ النبيل فاذا رأيت الجبهان الأرعن يقول فى صفحته ٣٤٢ من كتابه

لقد كان التشيع ولا يزال لطخة عار فى جبين الانسانية ، وهو احقر من

أن ينسب الى العلم والدين ، او يكون مصدر خير ، او يعتنقه الا اصحاب

العقول المريضة الملتاثرة . فما عساك تقول فى التسنن الذى تعرب لك

عن حقيقته سيرة أئمته وقادته التى اوقفناك على شئ منها فى هذا الكتاب

و نوقفك على قسم آخر منها فيما بعد انشاء الله ، وأقل ما ندين به ونعتقده

فى قاداته انهم منافقون كاذبون ملعونون بنص القرآن كما اثبتنا ذلك

بآياته الكريمة .

(الشيعة يزعمون ان جبرئيل خان فى أداء

الرسالة الى محمد)

من أكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٢٢ من

كتابه القدر : يزعمون ان الله امره (اى جبرئيل الأمين) بأن يبلغ رسالة

الاسلام الى علي ، فخالف امر الله وابلغها الى محمد صلى الله عليه وسلم

وأضاف : ولتغطية هذه الزندقات انشأوا دار التقريب فى القاهرة . . .
 قبحك الله يا جبهان من صلف وقح وعدو حاقد ما أجراك على
 الكذب والأفتراء والاتيان بمثل هذه الترهات والسفاسف والطامات يا
 دعى الاسلام ويا عدو المسلمين ، لماذا لم تف بوعدك وتحفظ بشرفك
 (ان كان للنواصب دين او شرف) فتذكر دعما لزعمك وتأييدا لفريتك
 اسم كتاب من كتب الشيعة جاء فيه ذكر ذلك ، او اسم واحد منهم يعتقد
 بذلك . الست القائل ايها النذل السافل : اننى انقل عن مراجع معتبرة
 عندهم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها . والقائل ايضا : فان النقل
 عن المصادر اقوى فى الحجة وابلغ فى البرهان والاقناع ، فلماذا لم
 تذكر المصادر ولم تشر الى المراجع لولا انك كاذب اثم ومفتر زنيم .
 فانك ان اخذت هذه الفرية من (جريدة الأهرام) المصرية فتلصق
 جريدة سنّية لا يصح لك الاستناد اليها والنقل منها للطعن على
 الشيعة الامامية ، لأن عبد الرحمن الشرقاوى الذى سبقك الى هذه الفرية
 ونشرها فى (الأهرام) هو اخوك فى دينك وصديقك فى عقيدتك فليس
 لك ان تنقل من مقاله وتطعن على الشيعة بافتراءه ، ايها الأفاك الأثيم .
 قال الشيخ محمد الغزالى السنى فى كتابه (دفاع عن العقيدة
 والشريعة) صفحة ٢٥٣ او ٢٦٤ ، ٢٦٥ الطبعة الرابعة عام ١٩٧٥ وهو
 يعدك وزميلك الشرقاوى من الأفاكين ما نصه : ومن هؤلاء الأفاكين من
 رّوج ان الشيعة اتباع عليّ ، وان السنيين اتباع محمد ، وان الشيعة
 يرون عليا احق بالرسالة ، وانها اخطأته الى غيره ، وهذا لغو قبيح
 وتزوير شائن . . .

وأضاف : الواقع ان الذين يرغبون فى تقسيم الأمة طوائف متعادلة لما لم يجدوا لهذا التقسيم سببا معقولا لجأوا الى افتعال اسباب الفرقه فأتسع لهم ميدان الكذب حين ضاق امامهم ميدان الصدق
ثم أيد ان امثال هؤلاء الأفاكين هم عملاء للاستعمار .

(الشيعة يكذبون فى قولهم أن أبا حنيفه كان تلميذا لجعفر بن محمد)

و من أكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٣ : ومن مكائد هم قولهم عن ابى حنيفه النعمان (لولا السنتان لهلك النعمان) يشيرون بهذه الى الكذبة المشهورة بأن أبا حنيفه قد تلقى العلم من (جعفر بن محمد) مدّة عامين . اى انهم لا يجدون ما يؤيدون به أكاذيبهم الا اختلاق اكاذيب جديدة يدعمون بها صفاقاتهم وحقاقتهم .

كذبت يا جبهان ولؤمت وافتضحت بما به علينا افتريت ، فان الصفاقة فى جوهمك ، والمكائد ، والأكاذيب مما جاء بها دينكم و سنهالكم شرعكم أيها المنافقون ، فان الشيعة ليست لها اكاذيب ولا هم من اهل المكائد لأنهم مسلمون و الاسلام ينهى عن الفحشاء والمنكر و البغى يعظكم لعلمكم تذكرون فليس ما ذكرته من مكائدهم و ما افتريته عليهم مما يؤيدون به صفاقاتهم وحقاقتهم لأنهم ليسوا كما وصفت مما به انت اتصفت فهذا الدكتور حامد حفى داود استاذ كرسي الأدب العربى ورئيس قسم اللغة العربيه بجامعة عين شمس بالقاهره ، و استاذ الأدب العباسى بجامعة الجزائر حاليا يقول كما فى كتاب (فى سبيل الوحدة الاسلاميه) صفحه ٧٥ طبع القاهره عام ٢٠٠١ . الطبعه الثالثه :

ناهيك ان الأمام جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٨ هـ وهو رافع لواء الفقه الشيعي كان استاذاً للامامين السنيين ابي حنيفة الزمان بن ثابت المتوفى سنة ١٥٠ هـ و ابي عبد الله مالك بن انس المتوفى سنة ١٧٩ هجرية ، وفي ذلك يقول ابو حنيفة مقراً له بالأستاذية و فضل السبق (لو لا السنتان لهلك النعمان) يقصد بهما السنتين اللتين اغترف فيهما من علم جعفر بن محمد ، و يقول : مالك بن انس : ما رأيت افقه من جعفر بن محمد .

فقد بان كذبك يا جبهان و ظهر نصبك للشيعة وعداؤك للفضيلة يا عدو الانسان ، و لو كان لك ذرة من حياء لمّت خجلا عما لحقك من عار اكاذيبك يا عديم الحياء و يا دعوى الاسلام ، رأيت اننا لم نخلق الاكاذيب كما تخلقونها انتم يا ادعياء السنة و عملاء الاستعمار ، و لم ندعم بها ما نسبته اليها مما انتم اولى به منا .

قال مقتداك في الكذب و الافتراء احمد بن تيمية الحراني في ص ١٥٥ من منهاج سنته ج ١ طبع باكستان عام ١٣٩٦ : فان الرافضة لا يكادون يحتجون بحجة الا كانت عليهم لا لهم . فقد عدك رافضيا وان كنت انت لذلك كارها ، لأن حجتك عادت عليك شعرت بذلك ام لم تشعر ، وقد خرجت بذلك عن الاسلام الذي تدعيه حيث قلت في صفحة ٣٢٢ من كتابك تبديد الظلام : نحن نسمى الشيعة روافض لرفضهم الاسلام جملة و تفصيلا .

(الشيعة يبدؤن بسبّ الشيخين بدلا من البسملة)

و من اقاويله ما ذكره في صفحه ٣٢٦ منه : أنهم يعتقدون ان الولاية لعلي لا تتم الا بالبراءة من الشيخين . و يبدؤن بسب الشيخين بدلا من البسملة ، لأن السب عندهم افضل من ذكر الله .

و تلاوة دعاء صنمي قريش . . . افضل عندهم من قراءة القرآن . انهم يتخذون من محبة علي الزائفه ستارا يخفى مكائدهم للاسلام ، والّا فان على بن ابيطالب اولى عندهم باللعن والبراءة من الشيخين .

كذبت يا جبهان فيما افتريته علينا من اننا نبدأ بسب الشيخين بدلا من البسملة ، وانه افضل عندنا من ذكر الله . فلعنة الله على الكاذبين ، ان ذكر الله عندنا افضل من سب شيخكم روى شيخنا الصدوق طاب ثراه باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله عزوجل لموسى بن عمران : يا موسى لو ان السماوات وعامريهن عندي والأرضين السبع في كفّ ، ولا اله الا الله في كفّ مالت بهنّ لا اله الا الله (١)

و باسناده عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب ، فقالوا : يا رسول الله فمن قالها في صحته ؟ فقال : ذاك اهدم واهدم ، ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث . . . (١)

و باسناده عنه (ع) ايضا قال : قال رسول الله (ص) ليس شيء الا

(١) ثواب الاعمال

وله شيء يعدله الآ الله عز وجل فانه لا يعدله شيء، ولا اله الا الله
فانه لا يعد لها شيء ٠٠٠ (١)

وباسناده عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول :
ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله ، لأن الله تعالى لا
يعد له شيء ، ولا يشركه في الأمر احد (١) .

وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) ما
قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا اله الا الله

وباسناده عن السكوني عن ابي عبد الله (ع) عن آبائه عليهم السلام
قال : قال رسول الله (ص) خير العبادة قول لا اله الا الله

هذه احاديثنا صريحة في ان ذكر الله افضل عندنا من كل ذكر
فكيف تفتري علينا بما لم نقله يا عديم الحياء

ومن قرء كتبنا واستمع الى خطبنا كذبك ايضا على فريتك علينا من
اننا نبدأ بسب الشيخين فيها بدلا من بسم الله الرحمن الرحيم ، حاشا
لله من ان نفتتح كتبنا باسمهما بدلا من اسم الله المقدس وصفاته الكريمة
نحن نبدأ بالبسملة اقتداء بكتاب ربنا القرآن الكريم .

لماذا لم تدعم فريتك هذه بدليل يصفق الوجه وياعديم الحياء والايمان ،
ارنا كتابا واحدا من كتب الشيعة ابتداء به بسب الشيخين بدلا من بسم الله
الرحمن الرحيم ، فسبحان الذي سلبك الايمان والعقل والحياء معا ببركه حبك
الأعمى لهما ، حشرك الله يوم القيامة معهما انشاء الله كما نرجوا من فضله ان
يحشرنا فيه مع أئمتنا عترة نبيينا الطاهرين (ع) .

الست يا جبهان القائل (فان النقل عن المصاد راقوى في الحجة

وابلغ في البرهان والاقناع) فلماذا رغبت عن الحجة البالغة التي
الادعاءات الفارغة ولم تأت على ما تدعيه بدليل ؟ ايها الوغد اللئيم .

(الشيعة يفضلون دعاء صنمى قريش على قراءة القرآن)

وكذبت ايضا في قولك : دعاء صنمى قريش افضل عندهم من قراءة
القرآن ، فان احدا من الشيعة لم يقل ذلك ابدا ، ولو كان هناك قائل
لذكرته انت باسمه ورسمه ، وهذه واحدة من اكاذيبك يا جبهان وما
اكثرها . روى الكليني طاب ثراه في الكافي باسناده عن الزهري قال قلت
لعلي بن الحسين عليهما السلام اي الأعمال افضل ؟ قال : الحال
المرتحل ، قلت : وما الحال المرتحل ؟ قال : فتح القرآن وختمه كلما
جاء بأوله ارتحل في آخره وجاء عن النبي (ص) انه قال : افضل
العبادة قراءة القرآن (١) وقال (ص) : قرأته القرآن افضل من الذكر (٢) .
وقال (ص) : عليك بقراءة القرآن فان قرائته كفارة الذنوب (٢) .
وبعد هذا فلا يصدقك على فريتك هذه يا جبهان الا وغد مثلك
و ناصب هو عدلك .

(ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفة)

واما كذبتك الفاضحة وكل اكاذيبك لك فاضحة والحمد لله غير أن
هذه قد تضحك منها الثكلى وهى زعمك ان محبة الشيعة لعلي محبة زائفة
وانه (ع) عندنا ولى باللعن والبراءة من الشيخين ، واننا نتستر بها
(١) مجمع البيان لعلوم القرآن . (٢) وقايع الايام ج ٣ .

كيدا للسلام .

فنقول في ردك عليها : ان محبتنا لمولانا علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليه خالطت لحومنا ودمائنا فهي تجري في ابداننا مجرى الدم في عروقنا نضحى دونه بأرواحنا فضلا عن اموالنا واولادنا ، و نحن انما استحققنا الرمي بالكفر والاحاد منكم يا اعداء الاسلام وادعياء السنة لمحبتنا اياه سلام الله عليه ، اذ ليس لنا ذنب عندكم الا حبنا الخالص له الملازم للبراءة من اعداءه والظالمين له ، فلا يستحق الامام عليه السلام منا اللعن او البراءة منه كما افترت علينا ، فمن لعنه الامام عليه السلام لعناه ومن تبرأ منه تبرأنا منه وعادينا ، ومن رضي عنه احببناه والينا فكيف وحاله هذه عندنا ان نلعنه او نتبرأ منه ؟ وقد قال رسول الله (ص) : من كنت مولا فعلى مولا ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، واحب من احبه ، وابغض من ابغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار (١) .

وقال (ص) على ما نقل عنه القندوزي البلخي الحنفي في (ينابيع المودة) ص ٥٣ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ : يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ، ومن سبك فقد سبني ، لأنك مني كنفسني ، روحك من روحي ، وطينتك من طينتي ، وان الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره ، واصطفاني واصطفاك فاخترني للنبوّة واخترتك للأمامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي .

(١) اسعاف الراغبين ص ١٥٢ بهامش نور الأبصار طبع عام ١٣١٢ ، النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ص ٦٦ طبع الهند عام ١٣٢٦ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ٢٠٩ ، وليست في الأخير الجملة الأخيرة .

يا على أنت وصيّي و وارثي ، وابو ولدي ، وزوج ابنتي امرئ ،
ونهيك نهبي ، اقسم بالله الذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك
لحجة الله على خلقه ، وامينه على سرّه ، وخليفة الله على عبادّه .

وقال عبد الحميد بن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغه ج ١ صفحة
٣٦٤ : وقد اتفقت الاخبار الصحيحة التى لا ريب فيها عند المحدثين
على ان النبى (ص) قال له : لا يبغضك الا منافق ، ولا يحبك الا مؤمن .
وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب فى اسماء الاصحاب) روى طائفة
من الصحابة رضى الله عنهم ان رسول الله (ص) قال لعلي رضى الله عنه
لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق ، واخرجه مسلم فى صحيحه (١)
وفى (كفاية الطالب فى مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب) ص ٢ طبع
النجف عام ١٣٥٦ وينابيع المودة ص ٤٧ و ٤٨ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢
هكذا : لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن .

أبعد ما قاله الرسول (ص) فيه فهل يجوز لأحد ان كان مسلما ان
يلعنه او يتبرأ منه؟ أو هل يعقل ذلك ممن ينسب اليه ويحارب على التشيع
له ، ما اجهلك يا جبهان؟ وما اشدّ عدائك لنفسك التى فضحتها بين
الأنام وعرفتھا بالكذب والعداء لشيعه امير المؤمنين (ع) عند الخاص
والعام .

اما برائتنا من الشيخين فذاك من ضرورة ديننا وهى اماره شرعيه
على صدق محبتنا لامانا وموالاتنا لقادتنا عليهم السلام وقد صدقت فى
قولك : انهم يعتقدون ان التولية لعلی لا تتم الا بالبراءة من الشيخين

(١) النصائح الكافية ص ٦٧ .

ذلك لأن الله سبحانه يقول (فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها) (١) فكما أن الايمان بالله وحده لا يجدي صاحبه شيئا ما لم يكفر بكل معبود وآله سواء ، كذلك الاعتقاد بالولاية للامام (ع) لا تتم الا بالبراءة ممن ادعى الامامة باطلا و نصب نفسه للناس علما .

وانما نتبرء منهما لأمر كثيرة منها : مخالفتهما لصريح حكم القرآن و لسنة رسول الاسلام صلى الله عليه وآله كما ستقرؤه في هذا الكتاب مما ننقله من كتبكم .

ومنها : ظلمهما لعلي امير المؤمنين (ع) و غصبهما حقه من الخلافة و تقدمهما عليه فيها حتى اعلن الشكاية منهما في خطبته الشقشقية التي ابدى فيها تظلمه و توجهه منهما و ها هو يصف حاله في ايامهما فيقول في خطبته الشقشقية المذكورة في (نهج البلاغة) وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلى ج ١ صفح ٥٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى وهذا نصها :

أما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة (٢) وانه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرّحى ، ينحدر عني السيل (٣) ولا يـرقى الي (١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ (٢) قال ابن ابي الحديد في شرحه لهذه الخطبة في ج ١ منه : ابن ابي قحافة المشار اليه هو ابوبكر ، قوله : لقد تقمصها : اى جعلها كالقميص مشتملة عليه ، والضمير للخلافة ولم يذكرها للعلم بها كقوله سبحانه (حتى توارث بالحجاب) (٣) قال : يعنى رفعه منزلته عليه السلام كأنه في ذروة جبل اوبقاع مشرف ينحدر السيل عنه الى الوهاد والفيضان .

الطير (١) فسدلت دونها ثوبا (٢) و طويت عنها كشحا (٣) وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء (٤) او اصبر على طخية عمياء (٥) يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير (٦) ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه (٧) فرأيت ان ان الصبر على هاتا احجى (٨) فصبرت وفي العين قذى (٩) وفي

(١) قال : وهذه اعظم في الرفعة والعلو من التي قبلها، لأن السيل ينحد عن الرابية والهضبة ، واما تعذر رقي الطير فربما يكون للقلال الشاهقة جدا ، بل ما هو اعلى من قلال الجبال ، كأنه يقول اني لعلو منزلي كمن في السماء التي يستحيل ان يرقى اليها الطير .

(٢) قال : اي ارحيت تقول ضربت بيني وبينها حجابا فاعل الزاهد فيها الراغب عنها .

(٣) اي قطعتها وصرمتها ، وهو مثل ، قالوا لأن من كان الى جانبك الأيمن مثلا فطويت كشحك الأيسر فقد ملت عنه .

(٤) : مقطوعة . (٥) طخية قطعة من الغيم والسحاب ، وعمياء تأكيد لظلام الحال واسودادها ، يقولون مغازه عمياء ، اي يعمى فيها الدليل .

(٦) قال : واما قوله : يهرم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير فيمكن ان يكون من باب الحقائق ، ويمكن ان يكون من باب المجازات والاستعارات ، اما الأول فانه يعنى به طول مدقولاية المتقدمين عليه فانها مده يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ، واما الثانى فانه يعنى بذلك صعوبة تلك الايام حتى ان الكبير من الناس كاد يهرم لصعوبتها ، والصغير يشيب من احوالها ، كقولهم هذا امر يشيب له الوليد وان لم يشب على الحقيقة .

(٧) يكدح : اي يسعى ويكد مع مشقة . (٨) هاتا بمعنى هذه ، هاتا للتنبية ، وتا للاشارة ، وهذا احجى من كذا اي اليق بالهجي وهو العقل .

(٩) اي صبرت على مضض كما يصبر الأرمد .

الحلق شجا (١) اراى تراثي نهبا (٢) حتى مضى الأول لسبيله (٣) فأدلى بها (٤) الى ابن الخطاب بعده (ثم تمثل بقول الأعشى) (٥) .
 شتان ما يومي على كورها
 فيأعجبا بيناهو يستقبلها في حياته (٧) اذ عقدها الآخر بعد وفاته (٨)

(١) شجا : هو ما يعترض في الحلق كما يصبر من غصّ بأمر فهو يكابد الخنق
 (٢) كنى عن الخلافة بالتراث وهو الموروث من المال .
 (٣) مضى لسبيله مات ، والسبيل : الطريق .
 (٤) من أدلى الدلو في البئر أرسلتها .
 (٥) الأعشى الكبير اعشى قيس .
 (٦) كان حيان نديم الأعشى وكان صاحب شراب ومعاقره خمر . قال ابن ابي الحديد يقول امير المؤمنين (ع) : شتان بين يومي في الخلافة مع ما انتقض علي من الأمر ومنيت به من انتشار الحبل واضطراب اركان الخلافة وبين يوم عمر حيث وليها على قاعدة مهّدة واركان ثابتة وسكون شامل ، فانتظم امره واطرد حاله وسكنت ايامه .
 (٧) قال ابوبكر على ما جاء في حياة الصحابة للكاتب هلوى ج ٢ ص ٢٢ : يا ايها الناس انى قد اقلتكم رأيكم ، انى لست بخيركم فيايعوا خيركم . . . الا ان لي شيطانا يعتريني ، فاذا رأيتمنى قد غضبت فاجتنبونى . . .
 (٨) قال ابن ابي الحديد في ج ١ من شرح نهج البلاغة ص ٥٥ : احضر ابوبكر عثمان وهو وجود بنفسه فأمره ان يكتب عهدا وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين ثم ما بعد ، ثم اغمى عليه وكتب عثمان : قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب . وافاق ابوبكر فقال : اقرأ فقرأ فكبرا بوبكر وسر ، وقال اراك خفت ان يختلف الناس ان مت في غشيتى ، قال : نعم قال جزاك الله عن الاسلام واهله ، وامر ان يقرأ على الناس . . .
 الرضوي : انما سرّ ابوبكر يصنع عثمان لانه طابق ارادته فانه اراد ان يأمره بكتابه اسم عمر في عهده فغشي عليه ، ولما افاق من غشيته ورأى ان عثمان

لشد ما تشطراضرعيا (١) فصيرها في حوزة خشنا يغلظ كلمها (٢) ويخشن مسها (٣) ويكثر العثار فيها والاعتذار منها (٤) فصاحبها كراكب الصعبة ان اشق لها خرم (٥) وان اسلس لها تقجم ، فمنني الناس لعمر والله بخيط وشما س وتلون واعتراض ، فصبرت على طول المدة وشدة المحنة ، حتى اذا مضى لسبيله ، جعلها في جماعة زعم اني احدهم ، فيالله وللشورى متى اعترض الرب في مع الأول منهم (٦) حتى صرت اقرب الي هذه النظائر (٧) لكنني اسففت اذ

== سبقه الى ذلك سره فعله فدعا بالخير له . وانما باد عثمان في كتابة اسم عمر في عهد ابي بكر قبل ان يأمر بذلك تمهيدا لامر الخلافة له من بعد عمر ، وقد حقق له ذلك عمر فجعل عند وفاته الخلافة شورى في ستة وامرهم عند حصول الاختلاف بينهم بالانحياز الى جانب عبد الرحمن ابن عوف صهر عثمان كي ينال عثمان الخلافة بهذا الشكل المزور ، فابو بكر امضى الوصية الى عمر ، وعمر ساقها الى عثمان لكن باسم الشورى . ولو لم يكن عثمان طامعا في الخلافة لما بادرفي تسجيل اسم عمر في العهد ولصبر حتى يفيق ابو بكر من غشيته ويأمره بكتابة اسم من هو يريده لكنه خاف ان يموت فيها فتقلت حينئذ الخلافة التي يتناها من يده .

(١) اقتسما فائدتها ونفعها ، والضمير للخلافة ، قاله ابن ابي الحديد . فان عمر ابرم امر الخلافة لابي بكر يوم السقيفة و ابو بكر عهد بها اليه عند وفاته ، فكل منهما اخذ شطرا منها (٢) اي في جهة صعبة المرام شديدة والكلم: الجرح (٣) اي تؤذي وتضر وتلكي من يمسها . قال ابن ابي الحديد : يصف جفاء اخلاق الوالي المذكور ونفور طبعه وشدة بادرته (٤) قال ابن ابي الحديد ليسب هذه الجهة حد دامهيا ، بل هي كطريق كثيرة لا حجارا يزال الماشي فيه عاثرا ، يعني ان عمر كان كثيرا ما كان يحكم بالامر ثم ينقضه ويفتي بالفتيا ثم يرجع عنها ويعتذر مما افتي به اولا (٥) اشق البعير نفسه اذا رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى ، واصله من الشناق وهو خيط يشد به فم القرية (٦) يعني به ابا بكر (٧) كسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ، قاله ابي ابي الحديد .

اسقوا (١) وطرت اذ طاروا، فصغى رجل منهم لضغنه (٢) ومال الآخر لصهره (٣) مع هنّ وهنّ (٤)، الخطبة .

ومنها : ايذاؤهما فاطمة بنت رسول الله (ص) وبضعته والوديعة في امته حتى ماتت وهي واجدة عليهما . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني (٥) وقال (ص) : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (٦) . وقال رضا فاطمة من رضي و سخط فاطمة من سخطي ، فمن احب فاطمة ابنتي فقد احبني ، ومن ارضى فاطمة فقد ارضاني ، ومن اسخط فاطمة فقد اسخطني (٧) وقال صلى الله عليه وآله : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها (٨) .

هذا وقد قال عز من قائل (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) (٩) .

(١) اسف الرجل اذا دخل في الأمر الدنيئ اصله من اسفّ الطائر اذا دنى من الأرض في طيرانه اي هوجق فلا استتفك من طلبه ان كان المنازع فيه جليل القدر او صغير المنزل ، قاله ابن ابى الحديد .
(٢) صغى : مال ، والضغن : الحقد ، والمراد به طلحة فانه مال الى عثمان لانحرافه عن علي (ع) (٣) مال ابن عوف لعثمان (٤) اي مع امور يكتنى عنها ولا يصرح بذكرها ، واكثر ما يستعمل ذلك في الشر (٥) مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص ٢١ ط الهند عام ١٣٠٢ الطبعة الأولى، صحيح البخارى بحاشية السندى ج ٢ ص ٣٠٢ ط مصر مطبعة دار احياء الكتب العربية (٦) اخبار الدول ص ٨٧ ط بغداد عام ١٢٨٢ - (٧) الامامة والسياسة ج ١ ص ١٣ ط مصر مطبعة مصطفى محمد ، مجلة منبر الاسلام المصرية العدد ٧، السنة ٢٦ عام ١٣٨٨ والنقل من الاول (٨) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ ، دار الكتب العربية الكبرى (٩) سورة الاحزاب الآية ٥٨ .

وقال : (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة واعدّ لهم عذابا مهينا) (١) وقال : (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) (٢) .

واليك الحديث فى ذلك روى ابن ابى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٣٠ قال : روى احمد بن عبد العزيز قال : لما بيع لأبى بكر كان الزبير والمقداد يختلفان فى جماعة من الناس الى على وهو بيت فاطمة فيتشاورون ويتراجعون امورهم فخرج عمر حتى دخل على فاطمة وقال . . . وايم الله ماذا كى بمانعي ان اجتمع هؤلاء نفر عندك أن آمر بتحريق البيت عليهم .

قال ابن ابى الحديد : وقد روى فى رواية اخرى ان سعد بن ابى وقاص كان معهم فى بيت فاطمة (ع) والمقداد بن الأسود ايضا، وانهم اجتمعوا على ان يبايعوا عليا عليه السلام ، فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت ، فخرج اليهم الزبير بالسيف ، وخرجت فاطمة تبكى وتصيح فنهتهن (٣) من الناس (٤) .

ثم دخل عمر فقال لعلى : قم فبايع ، فتلكأ (٥) واحتبس ، فأخذ بيده فقال : قم ، فأبى ان يقوم فحمله و دفعه كما دفع الزبير حتى امسكها خالد (وكان ابو بكر بعث خالد بن الوليد ظهيرا لعمر ومساعد) وساقها عمر ومن معها سوقا عنيفا ، واجتمع الناس ينظرون وامتألت شوارع المدينة بالرجال .

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٢ (٢) سورة التوبة الآية ٦١ (٣) صاحبت بصوت عال (٤) ص ١٣٤ ج ١ (٥) ابطأ وتوقف ولزم مكانه

ورأت فاطمة ما صنع عمر فصرخت وولولت (١) واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حجرتها ونادت يا أبا بكر ما اسرع ما اغترم (٢) على اهل بيت رسول الله ، والله لا اكلم عمر حتىلقى الله (٣) .

وذكر ابن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٢٦ هـ فى تأريخه الامامة والسياسة ج ١ ص ١٢ ط مصر مطبعة مصطفى محمد تحت عنوان (كيف كانت بيعه علي كرم الله وجهه) : ان ابا بكر تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم وهم فى دار على فأبوا ان يخرجوا فدعا بالخطب وقال : والذى نفس عمر بيده لتخرجن اولأحرقنها على من فيها ، ف قيل له : يا ابا حفص ان فيها فاطمة ، فقال وإن ...

رأيت أيها القارئ الكريم كيف ابدى عمر بجرأة و صلافة قاسية استخفافه بآل البيت وعدم اكترائه بفاطمة بنت رسول الله (ص) خاصة مع علمه بقول الرسول (ص) فيها : فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله كما مر عليك ذلك وعلمه ايضا بقوله تعالى (والذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا) أهذا هو جزاء الرسول واجره على الرسالة الذى فرضها الله على المسلمين فى قوله (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) ان يسيئ الى فاطمة هذه الاسائة القاسية ؟ ألم تكن فاطمة عليها السلام من قبرى الرسول

(١) دعت بالويل ، والويل كلمة تقال عند الشدة والهلاك .

(٢) اجتأرتم (٣) شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٩ .

صلى الله عليه وآله فتجب مودتها بالآية الكريمة ؟ ام لم يكن عمر من المسلمين حتى عكس الآية فى حقها فاغضبها واذاها ؟
ثم واصل ابن قتيبة الحديث فى ذلك فقال : فخرجوا فبايعوا الآ
عليه . . .

فوقفت فاطمة رضى الله عنها على بابها فقالت : لا عهد لى بـقوم
حضروا اسوء محضر منكم ، تركتم رسول الله (ص) جنازة بين ايدينا ، وقطعتم
امركم بينكم لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقا . (وساق ابى قتيبة الحديث
فى ذلك الى أن قال) :

ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى اتوا فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت
اصواتهم نادى بأعلى صوتها : يا ابت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من
ابن الخطاب وابن ابى قحافة ، فلما سمع القوم صوتها وبكائها انصرفوا
باكين ، وكادت قلوبهم تتصدع ، واكبادهم تتفطر ، وبقي عمر ومعه قوم
فأخرجوا عليا فمضوا به الى ابى بكر فقالوا له : بايع ، فقال : ان انا لم
افعل فمه ؟ قالوا : اذن والله الذى لا اله الا هو نضرب عنقك . قال :
تقتلون عبد الله وأخا رسوله ، قال عمر : اما عبد الله فنعم ، واما اخو
رسوله فلا . و ابو بكر ساكت لا يتكلم ، فقال له عمر : الا تأمر فيه بأمر ؟ ...
فقال عمر لأبى بكر : انطلق بنا الى فاطمة فانا قد اغضبناها ، فانطلقا
جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما ، فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما
عليها ، فلما قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط ، فسلما عليها ، فلم
ترد السلام ، فتكلم ابو بكر فقال : يا حبيبة رسول الله . . . افترانى اعرفك
واعرف فضلك وشرفك وامنعك حقك وميراثك من رسول الله ، الا انسى

سمعت اباك رسول الله (ص) يقول : لا نورث ما تركنا فهو صدقة (١) .
 فقالت : رأيكما ان حدّثكما حديثا عن رسول الله (ص) تعرفانه
 و تفعلان به ؟ قالا : نعم ، فقالت : نشدكما الله ألم تسمعا رسول الله
 يقول : رضا فاطمة من رضاي و سخط فاطمة من سخطي ، فمن أحب ابنتي
 فقد أحبني و من ارضى فاطمة فقد ارضاني ، و من اسخط فاطمة فقد
 اسخطني .

قالا : نعم سمعناه من رسول الله (ص) قالت : فأني اشهد الله
 وملائكته انكما اسخطتماني و ما ارضيتماني و لأن لقيت النبي لأشكونكما
 اليه . .

فقالت لأبي بكر : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها . . .
 قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٠ طبع مصر
 عام ١٣٢٩ : والصحيح عندي انها ماتت و هي واجدة على ابي بكر وعمر
 و انها اوصت ان لا يصليا عليها . . . ولهذا و ذاك برأنا من شيعتكم
 يا جبهان رضيتم بذلك ام كرهتم .

(الشيعة يكيدون للأسلام)

و اما ما تسبنا اليه يا جبهان من الكيد للأسلام ، فهو كسابقه من
 السخافة بكان ، كيف نكيد الاسلام ايها الوغد اللئيم و هو ديننا الذي
 ندين الله به ، و نفتخر بانسابنا اليه ، نكافح دونه ، و نذب عن حريمه
 و نعتز بكتابه القرآن المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من

(١) في صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٢ طبع مصر عام ١٣٢٧ ، دار الكتب
 العربية الكبرى : فأبى ابوبكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة
 ←

خلفه تنزيل من حكيم حميد ، و بنبيه محمد (ص) الصادق الأمين الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى فلا ننسب اليه الهجر فسى كلامه كما نسب زعيم دينكم الثانى ذلك اليه . و بخلفائه الأئمة الاثنى عشر من عترته الذين نوه الرسول بذكرهم فقد ذكرهم القندوزى البلخى الحنفى فى ينابيع المودة ص ٢٢٥ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ عن عباية بن ربعي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين ، وان اوصيائى بعدى اثنا عشر اولهم على ، و آخرهم القائم المهدي .

و قال فى صفحة ٢٢٢ منه : ذكر يحيى بن الحسن فى كتاب (العمدة) من عشرين طريقا فى ان الخلفاء بعد النبى (ص) اثنا عشر خليفة كلهم من قریش ، فى البخارى من ثلاثة طرق ، و فى مسلم من تسعة طرق ، و فى ابى داود من ثلاثة طرق ، و فى الترمذى من طريق واحد ، و فى الحميدى من ثلاثة طرق .

و اوجب الله مودتهم علينا فقال (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) (١) اخرج احمد فى مسنده بسنده عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما نزلت (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت لنا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمه و الحسن و الحسين (٢) .

جاء على ابى بكر فى ذلك قال : فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت . . . فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابي طالب ليلا ولم يؤذن بها ابابكر .
(١) سورة الشورى الآية ٢٢ (٢) ينابيع المودة ص ١٠٦ ط اسلامبول

عام ١٣٠٢ .

وعمر وعثمان ، اما علي فان الاجماع مفقود في بيعته
 وفي صفحة ١٣٦ منه : وهذا علي (رض) تولى الخلافة ومكث
 فيها خمسة اعوام او تزيد فهل اكل الناس في عهده وشربوا الا دماء
 الأبرياء ، وعرق الضعفاء ودموع الثكالى واليتامى والبؤساء ، ويا ليت
 ان هذه الدماء وذلك العرق وتلك الدموع قد سالت في فتوحات
 اسلامية ومن اجل تحرير بلاد واقعة تحت نير الكفر والكافرين اذ التغير
 وجه التاريخ ولكننا في حالة نحسد عليها ، ولنترك خلافة علي ولنتجاوز
 عن كل ما فيها من مفارقات

ولك يا جبهان كلام اقبح من هذا و اضع منه و كله يتم عن بغضك
 وعداءك و يرمز الى نصبك و خبث اصلك ، سندكره بالفاظه مع الاشارة
 الى ارقام الصفحات من كتابك القذر (تبيد الظلام) في ردنا على الكذاب
 الأثيم علي بن سلطان محمد القارى اخيك في دينك و شريكك في افكك
 الآتى في الرقم ٧ من العشرة الكاذبين .

الشيخ الطوسي يقول : لا تقبل صلاة من لم يسجد على

التربة الحسينية

ومن اكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قوله في ص ٥٥ من كتابه : وفي
 مصباح المتهجد (١) للطوسي : ان السجود على التربة يخرق السبع
 الحجب ، ولا تقبل صلاة من لا يسجد عليها .

(١) الصواب (مصباح المتهجد) وما اكثر اغلاطه في اسماء كتب الشيعة
 واعلامهم ، وهذا مما يد لنا على ان منقولاته عن الشيعة مسموعات من الأفواه ،
 لا من نفس مصادره ، وكفاه بذلك خزيا .

ايضا اخرج هذا الحديث الطبراني في معجمه الكبير وابن ابي حاتم في تفسيره ، و الحاكم في المناقب والواحدى في الوسيط و ابونعيم الحافظ في حلية الأولياء ، و الثعلبي في تفسيره ، و الحمويني في فرائد السمطين (١) .

و فى صحيحى البخارى و مسلم سئل ابي عباس عن هذه الآية فقال سعيد بن جببر هي قبرى آل محمد صلى الله عليه و سلم (١) .
و اخرج الملا فى سيرته و قاله المحب الطبرى ان رسول الله صلى عليه و آله و سلم قال : ان الله جعل اجري عليكم المودة فى القربى و انى سائلكم غدا عنها (١)

ان امامنا يا جبهان على بن ابيطالب عليه السلام هو اولى باللعن من الشيخين عندك و عند امثالك من النواصب و اعداء الاسلام الموتورين لقتله لأسلافكم المشركين فى بدر واحد و خير و حنين و فى غيرها الذى اطاح فيها برؤس اجدادكم الكافرين و ابائكم الملحدين لا عندنا ، نحن الشيعة . و ها أنا سأنقل لك من كلامك شواهد على ذلك من نفس كتابك (تبيد الظلام) لأن (النقل عن المصاد راقوى فى الحجة و ابلغ فى البرهان و الاقناع) .

فى صفحه ٢٦٥ منه ما لفظك : لقد حصل من الاجماع و اجتماع الكلمة و التثام الشمل فى خلافة ابي بكر ما لم يحصل مثله فى خلافة على ابن ابي طالب ، فاذا كانت خلافة على صحيحة فخلافة ابي بكر اقرب منها الى الصحة .

و فى صفحه ١٣٤ منه : ان الاجماع قد حصل على بيعة ابي بكر

(١) ينابيع المودة ص ١٠٦ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ .

كذب الجبهان وافتري على الشيخ الطوسي طاب ثراه فلعنة الله على الكاذبين ، فان الشيخ الطوسي قدس الله روحه قال في صفحة ٢٦ من مصباح المتبهد المطبوع عام ١٠٨٢ ما نصه : واما السجود فلا يجوز الا على الأرض او ما انبتته الأرض مما لا يؤكل ولا يلبس في غالب العادة ومن شرطه ان يكون مباح التصرف فيه ، خاليا من نجاسة .

و ذكر في صفحة ٦٢٢ منه ما نصه : وروى معاوية بن عمار قال : كان لأبي عبد الله (ع) خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله عليه السلام فكان اذا حضرته الصلاة صبه على سجاداته وسجد عليه ، ثم قال عليه السلام : ان السجود على تربة ابي عبد الله (ع) يخرق الحجب السبع (انتهى) .

فمن اين اتى هذا الكذاب بزيادة (ولا تقبل صلاة من لا يسجد عليها) التي ليس لها اثر في هذا الكتاب ولا في غيره من كتب الشيعة ، فهي من وضع الجبهان لعنه الله واخزاه ومن مختلقاته .

عرفت يا جبهان ان شيخنا الطوسي طاب ثراه اشترط خلو موضع السجود من النجاسة وهو رحمه الله احد علماء الشيعة الامامية ، فاعلم ان امامكم الأعظم ابو حنيفة يا ادعياء الاسلام ومخرّبي السنة يجوز لكم الصلاة مع النجاسة الممكن ازالتها ، بل يجوز لكم الصلاة في جلد الكلب ولطح رؤسكم بالنجاسة ، وسنذكر ذلك في ردنا على مفتريات الكاذب محمد مردوخ الشافعي الكردستاني في الرقم ٨ من هذا الكتاب .

فالشيعة الذين لم يجوز لهم واحد من علمائهم السجود الا على موضع خال من النجاسة تسميهم انت روافض بغضا منك لهم وحقدا عليهم

فتقول فى كتابك القذر صفحة ٣٢٧ : نحن نسمي الشيعة روافض لأنهم
رفضوا الاسلام جملةً وتفصيلاً .

اما الذين يقدّسون رجلاً (وهو ابو حنيفة) يفتي لهم بصحة
استأجار المرأة للزنا بها ويقول : ان العقد يصير شبهة (فلا يجب الحد
على الزانى) والحدود تدرأ بالشبهات (١) تسميهم انت مسلمين على ما
فيهم من فرق متضاده يلعن بعضها بعضاً ويكفر بعضها الآخر ، تعسا
لعقلك ايها الأرعن السافل فقبح الله لك دينك كما قبح عقلك يا جبهان .

(متعة النساء افضل القربات عند الشيعة)

ومن اكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قوله فى ص ٢٥٨ : انهم يعدون
متعة النساء من خير العبادات ، وافضل القربات ويوردون فى فضائلها
اخباراً كثيرة كلها موضوعة ومفتراة ، وهى انواع ومنها المتعة (الدورية)
وهى ان يشترك جماعه فى امرأة واحدة يتفقون معها فيما بينهم على ان
تكون لكل واحد منهم ليلة معينة ، تماماً كما تفعل الحيوانات ، ولهذا
تراهم كالحيوانات تسمع لكل ناعق ، وتتبع كل مارق ، وتفيض قلوبهم غلا
وحقداً على الاسلام والمسلمين .

والمتمتع بها عندهم ليست عليها عدة ولا طلاق وليس لها ارث
ولا نفقة ولا كسوة ، ولا يحتاج المتمتع بها الى عقد ولا اشهاد ، ولا
تستطيع المرأة الحاق حملها بأحد من المتمتعين بها فينشأ طفلها
مشرداً بلا ولي ، فلا تلبث ان تتلقفه الذئاب البشرية ، فأى شئ هو الزنا
(١) مغيث الخلق ص ٧١ ط مصر عام ١٣٥٣ ، المطبعة المصرية .

إذا لم يكن هذا ؟

كذبت يا عدو الله على الشيعة حيث زعمت انهم يعدّون متعة النساء من خير العبادات و افضل القربات فان احدا منهم لم يعدّها كذلك فضلا عن عامتهم ، نعم الشيعة يقولون باباحتها وحليتها استنادا الى قوله تعالى : (فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة) (١)

وقد اعترف الفيومي السني في (المصباح المنير) ج ٢ ص ٩٧ طبع مصر عام ١٣١٣ المطبعة الميمنية بأن هذه الآية محكمة ، يعنى ان حكمها ثابت لم يتغير والعمل بها باق الى يوم القيامة ، لأن الحلال ما أحلّه الله ورسوله (ص) و الحرام ما حرّمه ، و اضاف : و الجمهور على تحريم نكاح المتعة ، و يقصد بالجمهور اتباع المذاهب الأربعة فهو يشهد عليهم انهم على خلاف كتاب الله في العمل بها .

و قال الدكتور الحاقه عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) صفحه ٤٧٦ : المتعة من الأمور التي يدعولها الشيعة زواج المتعة ، و هذا الزواج يبيح لأي انسان ان يعيش مع اي امرأة غير متزوجة مدة زمنية ثم يتخلّى عنها ، ثم يستمتع بغيرها ، وتستمتع هي بغيره ، و هذه المتعة حرام في ديننا .

انما صارت حراما في دينكم يا غريب لأن زعيم دينكم الثاني عمر بن الخطاب حرّمها عليكم ، و صارت حلالا في ديننا نحن الشيعة الامامية لأن الله حلّها لنا في كتابه الكريم و نبينا محمد (ص) ايضا في سنته و شريعته ، فلکم يا غريب دينكم ، و لنا دين ، ربنا الله و ديننا الاسلام ، (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين)

(١) سورة النساء الآية ٢٤ .

و للاستاذ عبد الهادى مسعود الابيارى وكيل وزارة الثقافة و الارشاد القومى بالقاهرة مقال عنوانه (زواج المتعة فى الاسلام) صدر به كتاب (المتعة و اثرها فى اصلاح الاجتماعى) للاستاذ توفيق الفيكى المطبوع فى القاهرة فى المطبعة العربية عبر فيه عن رأيه فى المتعة الاسلامية التى تقول بها الشيعة الامامية و التى شوّه صورتها و حقيقتها و اخرجها عن واقعها المفسد ابراهيم الجبهان الكاذب الأثيم الذى اعتبرها زنا، نقتطف منه ما يلى :

٠٠٠ اما المتعة عند الشيعة فهى تدفع جرائم عديدة تهـدد المجتمع كله بالدمار، و قد اوردنا احصاء يكشف عن بعض هذه الجرائم، فيها المتزوج وفيها المتزوجة، و فيها الجيران و القريب الذى يدخل مستظلا بقرباته، و الصديق المستظل بصداقته، و الذى يغرى المرأة و الذى تغريه المرأة (١) .

(١) الاحصائية التى اشار اليها الاستاذ هى ما ذكرها فى مقاله هذا فى ص ٩ و هذا نصها :

١ - بلغ عدد الحوادث سنة ١٩٤١ فى مدينة القاهرة وحدها ٣٥٤٠٤٦ حادثه بينها ١٣٥٩ جناية (احصاء سكرتير نيابة مصر- الاهرام فى ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٢) .

٢ - عثر فى القاهرة على ١٠٠٥ غلام فى ١٠٠ فندق و حمام مصابين جميعا بامراض خبيثه - و ثبت بالتحقيق ان عصاية قبض منها على سبعين فردا كانت تتجر فى الغلمان و تبيع الغلام بثلاثة جنيهات (عن المقطم و الاهرام فى ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ١٩٤١) .

٣ - جاء فى تقرير مكتب الآداب عن اعماله خلال شهر سبتمبر عام ١٩٤١ فى القاهرة ما يأتى :

قبض المكتب على ٧١٩ غلاما مشردا .

على ٩٤ امرأة تحرض على الفساد بينهن ٨ فتيات قاصرات .



- على ١٠٥ امرأة فى منازل سرية .
- = ٦٥ بنسبونا وفندقا يدار للدعارة .
- = ٣٤ بلطجيا .
- = ١١٢ مرة دهم فيها بيوت الدعارة .
- = ١٣ قضية فعل فاضح فى الصالات .
- = ١٠٥٤ شكوى هتك عرض حقق فيها المكتب .
- = ٣ قضايا بيع كتب مخلة بالاداب .
- (قال) : وهذه حصيلة شهر فى مدينة كبرى هى عاصمة البلاد . . .
- فما بالناس بحصيلة الايام والشهور والاعوام التى تلت ذلك . . .
- وقد كانت هذه الحصيلة فى وقت كان فيه البغاء العلنى المصرح به موجودا وقائما ويمارس خدماته الوضعية . . . فما بالناس وقد الغى هذا البغاء . . .
- لقد بلغ عدد المصابين بالزهرى من بيوت الدعارة سنة ١٩٣١ ربع مليون من الزناة اى ٢٥٠ الف نسمة . . . ولا نقول ان هذا يمثل الحقيقة فى بلادنا فى الماضى وفى الحاضر، وانما هو يمثل جانبا من الحقيقة وما خفى كان اعظم .
- ان ما يحدث فى المدارس الداخلية بنين وبنات لا يخفى على الناس . . . وما يحدث فى داخل البيوت بين الاقارب والصحاب لا يخفى على الناس . . . وتجارة الرقيق يمارسها جميع الشباب فى السن الذى ينتظرون فيه الزواج ولا نقصد المعنى الحرفى لتجارة الرقيق، وانما نقصد علاقة الذكر بالانثى بالطريقة التى لا يسيغها العقل، ولا يسيغها الدين، ولا تسيغها الاخلاق . . .
- وما تعرضه الجرائد والمجلات من مآسى تتكرر صورها وتكثروا قائعها لا يحتاج الى بيان، بل ان ما يحدث فى اعماق الريف يفوق كل ذلك فى النوع وفى المقدار . . .
- (الرضوي): ومن جراء تحريم امامك عمر للمتعة التى حللها القرآن

وثمة ألوان غير هذه الجرائم من الشذوذ يعرفها الجميع، بل و يرونها حتى بين أولادهم و فلذات اكبادهم ، فيخفون رؤوسهم في الرمال دفعا للاخطار، و ما هكذا تحل مشاكل المجتمعات . . .

المتعة تقضى على الدعارة الرسمية و نصف الرسمية و غير الرسمية ، و تقضى على الزانى الذى ينطلق كالحيوان الى هذه و تلك . . . و الزانية التى تسلم نفسها لهذا و ذاك دون عقد و دون شهادة من الشهود ، و دون اعتبار (للعدة) التى تستغرق فى المتعة المباحة عند الشيعة خيشتين كاملتين ، او خمسا و اربعين يوما كاملا ، حتى اذا كان ثمة (حمل) انكشف فى خلال هذه المدة فالحق بأبيه ، و صار مسئولا عنه مما قد يدفع الى استدامة العلاقة الزوجية بالفعل . . .

انه يفتح للمسلم بابا آخر هو هذا الترخيص الوارد فى قوله تعالى (والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم) ثم يقول جل من قائل عقب هذا النص من الآية مباشرة (واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين ، فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ، و لا جناح عليكم فيما تراضيت به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما) .

— تفشى الزنا و اللواط فى بلادكم الى هذا الحد الفضيع يا جبهان، اقر الله عينيك بما تبعتك لهذا المشرع العظيم وحشرك الله معه يوم القيامة .
ذكر ابن رشد الاندلسى فى كتابه (بدايه المجتهد و نهايه المقتصد صفحة ٤٢ ج ٢ قال : روى ابن عباس قال : ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحمها أمة محمد (ص) و لولا نهى عز (رض) لما اضطر الى الزنا الا شقي . (اضواء على خطوط محب الدين العريضة) ص ٤٥ .

وبهذه الآية (واحل لكم ما وراء ذلكم ٠٠٠) تمسك فقهاء الشيعة من المذاهب الاسلامية الكبيرة ٠٠٠

على اننا نضيف الى هذا بعدا لدراصة الطويلة ان اكثر من تسعين في المائة من المجتهدين من سنة وشيعة اجمعوا على ان (المتعنة) المذكورة في الآية الكريمة هي الزواج الى اجل ، وان هذه الآية هي المرجع الأول في الاباحة . اما النسخ فالمجتهدون من السنة يقررون انه ورد بحديث عن النبي صلوات الله عليه ، ونهيه عن ممارسة هذا الحق الذي منحه القرآن الكريم .

وقد عودنا القرآن حين يحرم شيئا ان يفصله ويكرره ويؤكد ، بل غالبا ما يضع العقوبات للمخالفين ٠٠٠

قال تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) و ترتيبا على ذلك محال ان يحرم الله تعالى علينا ما لم يبينه لنا ، وما لم يفصله حد تعبيره تعالى في هذه الآية المحكمة . واذا كانت المتعة قد ابيحت بنص من القرآن فلا بد من ان تحرم - اذا كان ثمة تحريم - بهذه الطريقة من البيان والتفصيل .

وكلام الاستاذ عبد الهادي مسعود انما ينم عن حرية رأيه وحصافة عقله وسعة علمه وفضله وثقافته وادبه وطهارة ضميره ولسانه ، فهو كاتب عالم حرنزبه فشتان ما بينكما يا جبهان .

وكذبت ايضا يا جبهان في قولك : يوردون في فضائلها اخبارا كثيرة كلها موضوعه . فان ما ورد فيها انما هو من صحاح الاخبار عندنا وصدق الآثار في ديننا ، تعلقناه عن اهل البيت (واهل البيت ادرى بما فيه) من

الاجانب ، فحكمك عليها بالوضع صادر من غير اهل و واقع في غير محله
و حيث كان بدون دليل كان دليلا على كذبك و اغترائك ، الا لعنة الله
على الكاذبين . والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعاء

(المتعة هي انواع عند الشيعة)

و كذبت ايضا يا جبهان في قولك : هي انواع منها : المتعة الدورية
فان المتعة التي اباحها الله في كتابه و شرعها في قانونه هي نوع واحد ،
لا انواع ، و هي عقد على امرأة معلومة بمهر معلوم و اجل محدد ،
و يشترطون عليها العدة من جملة ما يشترطونه فيها ، فليراجع كتب
الحديث و الفقه الشيعي من اراد الوقوف على معرفة احكامها عند هم (١) ،
و قولك : ليست عليها عدة عندهم فكذب و بهتان . و اما ما سميتها
بالمتعة الدورية و ذكرت انها يشترك جماعة في امرأة واحدة (الى آخره)
فكله كذب و اختلاق و زور و بهتان ، ينم عن خباثة ذاتك و مدى نصيبك
و الدليل على ذلك ان من راجع كتب الشيعة حول المتعة لم يجد لها
ذكرته فيها اثرا .

و قد عرفت ايها القارئ الكريم فيما تقدم ان اباحه الزنا مع تغيير
اسم الزنا الى اسم استيجار ثابت في دين ادعاء الاسلام و مفسدي السنة
و ان نكاح البنات يبيحه لهم شرعهم كما ذكر ذلك علامتهم و جار الله
(١) وللعلامة السيد حسين مكي العاملي (المتعة في الاسلام) دراسات حول
مشروعيتها المتعقباتها طبع في بيروت ، دار الاندلس للطبع و النشر و الاستاذ
توفيق الفكيكي (المتعة و اثرها في اصلاح الاجتماع) دراسة متعمقة للمتعة ورد
على المفتريات التي وجهت اليها طبع في مصر ، المطبعة العربية ، نلفت انظار
رواد الحقائق اليهما .

عندهم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره الكشاف ج ٢ ص ٥٧٣ طبع
مصر عام ١٣٠٧.

وانما حرم ادعياء الاسلام ومحاربوا المسلمين متعة النساء التي
اباحها القرآن وامضاها الرسول (ص) لأن عمر بن الخطاب وحننمة زعيم
دينهم حرمها فقال ردّا على كتاب الله وسنة رسوله : متعتان كانتا على
عهد رسول الله وانا محرمهما ، ومعاقب عليهما ، متعة النساء ، ومتعة
الحج . روى ذلك عنه ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة
ج ١ ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ، والرازي
ايضا في تفسيره الكبير ، وغيره منهم .

ولم يكن عمر حرم هاتين المتعتين من احكام الاسلام فحسب ، فهناك
احكام اسلامية اخرى ثابتة في الكتاب والسنة عارضها وامضى خلافها ،
اجتهادا منه في مقابلة النصوص الاسلامية الواجبة الاتباع على كل مسلم
الى يوم القيامة وفي ذلك تغيير لاحكام الاسلام ونبذ لسنة الرسول (ص)
نذكر للقارئ الكريم طرفا منها في ردنا على علي بن سلطان محمد القارئ
الآتي في الرقم ٧ من هذا الكتاب .

هذا منطقنا ، وهذا ديننا ، وهذا منطق خصومنا وهذا دينهم
(فأى الفريقين احق بالأمّن) وايهما (خير مقاما واحسن نديا) والحكم
في ذلك اليك ايها القارئ الكريم .

(الشيعة ينسبون الجهل الى الله)

ومن اكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قوله فى صفحه ٤٩٣ منه : لقد نسبوا الى الله البداء ، وهو العلم بعد الجهل .

كذب هذا المفترى على الشيعة فان احدا منهم لم يقل به بهذا المعنى لا قديما ولا حديثا . قال الصدوق طاب ثراه وهو من علماء القرن الرابع فى (عقائد الشيعة الامامية) : الاعتقاد فى البداء ، ان اليهود قالوا ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من الأمر . قلنا ، بل هو تعالى (كل يوم هو فى شأن) (١) لا يشغله شأن عن شأن (يحيى ويميت) (٢) و يخلق و يرزق و (يفعل ما يشاء) (٣) و قلنا : (يمحوا الله ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب) (٤) وانه لا يمحوا الا ما كان ، ولا يثبت الا ما لم يكن ، وهذا ليس ببداء كما قالت اليهود و اتباعهم ، فنسبتنا فى ذلك الى القول بالبداء و تبعهم على ذلك من خالفنا من اهل الأهواء المختلفة و قال الصادق عليه السلام : ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه الأقرار لله بالعبودية ، و خلع الأنداد ، و ان الله تعالى يؤخر ما يشاء ، و يقدم ما يشاء ، و نسخ الشرايع و الاحكام بشرية نبينا و احكامه من ذلك ، و نسخ الكتب بالقرآن من ذلك ، و قال الصادق عليه السلام : من زعم ان الله تعالى بدا فى شئ و لم يعلمه من قبل فابراً منه ، و قال عليه السلام : من زعم ان الله عزوجل بدا له فى شئ بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله

(١) سورة الرحمن الآية ٢٩ (٢) سورة آل عمران الآية ١٥٦ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٠ (٤) سورة الرعد الآية ٣٩ .

العظيم .

وقال العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وهو من علماء القرن الرابع عشر في (اصل الشيعة و اصولها) ص ١٩١ الطبعة السابعة ، النجف المطبعة الحيدرية عام ١٣٦٩ : مما يشنع به الناس على الشيعة و يزدري به عليهم امران (الاول) قولهم بالبذاء ، تخيلا من المشنعين ان البذاء الذى تقول به الشيعة هو عبارة عن ان يظهر و يبدو لله عز شأنه امرا لم يكن عالما به ، و هل هذا الا الجهل الشنيع و الكفر الفضيع ، لا ستلزامه الجهل على الله تعالى و انه محل للحوادث و التغيرات ، فيخرج من حظيرة الجوب الى مكانة الامكان (وحاشا الامامية) بل و سائر فرق الاسلام من هذه المقالة التى هى عين الجهالة ، بل الضلالة . . .

اما البذاء الذى تقول به الشيعة و الذى هو من اسرار آل محمد (ص) و غامض علومهم حتى ورد فى اخبارهم الشريفة ، انه ما عبد الله بشئ مثل القول بالبذاء ، و انه ما عرف الله حق معرفته من لم يعرفه بالبذاء (الى كثير من امثال ذلك) فهو عبارة عن اظهار الله جل شأنه امرا يرسم فى الواح المحو و الاثبات و ربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين او احد الأنبياء و المرسلين ، فيخبر الملك به النبى ، و النبى يخبر به امته لم يقع بعد ذلك خلافة ، لأنه جل شأنه محاه و اوجد فى الخارج غيره ، و كل ذلك كان جلّت عظمته يعلمه حق العلم ، و لكن فى علمه المخزون المصون الذى لم يطلع عليه لا ملك مقرب و لا نبى مرسل ، و لا ولى امتحن و هذا المقام من العلم هو المعبر عنه فى القرآن الكريم (بأمر الكتاب) المشار اليه و الى المقام الأول بقوله تعالى (يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده

• أم الكتاب)

ولا يتوهم الضعيف ان هذا الاخفاء والابداء يكون من قبيل الاغراء بالجهل ، و بيان خلاف الواقع فان فى ذلك حكما و مصالح تقصر عنها العقول و تقف عندها الأبواب .

و بالجملة فالبداء فى عالم التكوين كالنسخ فى عالم التشريع فكما ان لنسخ الحكم و تبدله بحكم آخر مصالح و اسارا بعضها غامض و بعضها ظاهر ، فكذلك فى الاخفاء و الابداء فى عالم التكوين ، على ان قسما من البداء يكون من اطلاع النفوس المتصلة بالملأ الأعلى على الشئ و عدم اطلاعها على شرطه او مانعه ، مثلا اطلع عيسى عليه السلام ان العروس يموت ليلة زفافه ، و لكن لم يطلع على ان ذلك مشروط بعدم صدقة اهله ، فاتفق ان امه تصدقت عنه ، و كان عيسى عليه السلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت ، و سئل عن ذلك فقال : لعلمكم تصدقتم عنه ، و الصدقة قد تدفع البلاء المبرم .

وهكذا نظائرها ، و قد تكون الفائدة الامتحان و توطين النفس كما فى قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل و لولا البداء لم يكن وجه للصدقة و لا للدعاء و لا للشفاعاة و لا لبكاء الأنبياء و الاولياء و شدة خوفهم و حذرهم من الله مع انهم لم يخالفوه طرفة عين ، انما خوفهم من ذلك العلم المصون المخزون الذى لم يطلع عليه احد ، و منه يكون البداء و قد بسطنا بعض الكلام فى البداء و اضرابه من القضاء و القدر ، و المحو و الاثبات فى الجزء الاول من كتابنا (الدين و الاسلام) فراجع اذا شئت (انتهى) •

وقال العلامة الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه في النجف الاشرف في (عقائد الامامية) صفحة ٢٤ طبع مصر، الطبعة الثانية عام ٣٨١ مطبعة نور الأمل: (عقيدتنا في البداء) البداء في الانسيان ان يبدوله رأي، في الشيء لم يكن له ذلك الرأي سابقا، بأن يتبدل عزمه في العمل الذي كان يريد ان يصنعه اذ يحدث عنده ما يغير رأيه وعلمه به، فيبدوله تركه، بعد ان كان يريد فعله، وذلك عن جهل بالمصالح وندامة على ما سبق منه .

والبداء بهذا المعنى يستحيل على الله تعالى لأنه من الجهل والنقص وذلك محال عليه تعالى، ولا تقول به الامامية، قال الصادق عليه السلام: من زعم ان الله تعالى بدا له في شيء بداء ندامه فهو عندنا كافر بالله العظيم . وقال ايضا: من زعم ان الله بدا في شيء ولم يعلمه امس فابراً منه .

غير انه وردت عن ائمتنا الاطهار عليهم السلام روايات توهم القول بصحة البداء بالمعنى المتقدم ولذلك نسب بعض المؤلفين في الفرق الاسلامية الى الطائفة الامامية القول بالبداء طعنا في المذهب وطريق آل البيت، وجعلوا ذلك من جملة التشنيعات على الشيعة .

والصحيح في ذلك ان نقول كما قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) .

وقال العلامة الشيخ محمد جواد مغنية في (الشيعة في الميزان) ص ٥٢ طبع بيروت دار التعارف للمطبوعات: (البداء) اتفق المسلمون بكلمة واحدة على جواز النسخ ووقوعه في الشريعة الاسلامية، ومعناه في

فى اصطلاح المفسرين و اهل التشريع ان الله يشرع حكما كالوجوب ا و التحريم ، و يبلغه لنبيه ، و بعد ان يعمل النبى و امته بموجبه يرفع الله هذا الحكم و ينسخه و يجعل فى مكانه حكما آخر ، لأنها الأسباب الموجبة لبقاء الأول . واستمراره ، و هذا النوع من النسخ ليس بعزيز ، فانه موجود فى الشرائع السماوية و الوضعية و استدل المسلمون على جوازه و وقوعه بأدلة ، منها : أن الصلاة كانت فى بدء الاسلام لجهة بيت المقدس ثم نسخت و تحولت الى جهة البيت الحرام ، كما نطقت الآية ١٢٤ من سورة البقرة (قولٌ وجهك شطر المسجد الحرام) .

و نتسائل اذا جاز النسخ على الله بهذا المعنى فى الأمور التشريعية فهل يجوز عليه ذلك فى الأشياء الكونية و الطبيعية ، و ذلك بأن يقدر الله و يقضى بايجاد شئ فى الخارج ثم يعدل و يتحول عن قضاءه و ارادته ؟ اتفق المسلمون جميعا على عدم جواز النسخ فى الطبيعيات لأنه يستلزم الجهل و تجدد العلم لله و حدوثه بعد نفيه عنه ، تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، و يسمى هذا بالبداة الباطل ، و قد نسب البعض الى الأمامية جهلا او تجاهلا رغم تصريحاتهم المتكررة بنفيه .

روى الشيخ الصدوق فى كتاب (اكمال الدين و اتمام النعمة) عن الامام الصادق (ع) انه قال : من زعم ان الله عزوجل يبدو له فى شئ لم يعلمه امس فابروا منه .

و بعد ان نفى المسلمون جميعا البداء بهذا المعنى اجازوا بداء لا يستدعى الجهل و حدوث العلم لذات الله ، و هو ان يزيد الله فى الأرزاق و الأعمار او ينقص منهما بسبب اعمال العبد . قال المفيد شيخ

الشيعة الامامية في كتاب (اوائل المقالات) باب القول في البداء
والمشيئة : البداء عند الامامية هو الزيادة في الاجال و الارزاق والنقصان
منهما بالأعمال .

وتدل على هذا الآية ٦٠ من سورة غافر (وقال ربكم ادعوني استجب
لكم) و روى الترمذى في سننه باب لا يرد القدر الا الدعاء ان النبي قال :
لا يرد القضاء الا الدعاء ، ولا يزيد في العمر الا البر .

وبالتالى فقد اتفق السنة والشيعة بكلمة واحدة على ان اية صفة
تستدعى الجهل و تجدد العلم فهي منفية عن الله سبحانه بحكم العقل
والشرع، سواء اعبرنا عنها بالبداء او بلفظ آخر ، وعليه فلا يصدق القول
بأن الشيعة اجازوا البداء ، على الله دون السنة ، لأن المفروض ان البداء
المستلزم للجهل باطل عند الفريقين ، و البداء بمعنى الزيادة والنقصان
في الارزاق والآجال جائز عند الفريقين فأين محل النزاع والصراع ؟

هذا الى أن الامامية قد تشددوا في صفات البارى اكثر من جميع
الفرق والطوائف، وبالعوائى تنزيهه عن كل ما فيه شائبه الجهل والظلم
والتجسيم والعبث وما اليه ، فلم يجيزوا على الله ما اجازته الأشاعرة وغيرهم من
سائر الفرق الاسلاميه الذين قالوا : بأن الخير والشر من الله ، وانه سبحانه
يكلف الانسان بما لا يطاق ، وانه تعالى علوا كبيرا يأمر بما يكره وينهى عما يحب
ويفعل بدون غرض (كتاب المواقف ج ٨ للايجى وشرحه للجرجاني ، وكتاب
الفروق للقرافى ج ٢ ، وكتاب المذاهب الاسلاميه لأبى زهره) .

كما ان الامامية قد نفوا التجسيم عن الله الذى قال به الحنابلة ،
ومنهم الوهابية الذين رووا عن النبي : لا تزال جهنم يلقى فيها وهى

تقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله ، فينزوى بعضها الى بعض و هى تقول : قط ، قط ، (العقيدة الواسطية لابن تيمية المطبوعة مع الرسائل التسع سنة ١٩٥٧ ص ١٣٦) .

فهل عرفت يا جبهان ان الشيعة الامامية لا تنسب الى الله تعالى الجهل كما ينسب له ادعياء السنة التكليف بما لا يطاق ، والأمر بما يكره والنهي عما يحب ، والتجسيم ، وغير ذلك من العقائد الكافرة ، وان قولك : لقد نسبوا الى الله البداء وهو العلم بعد الجهل كذب عليهم وافتراء فلعنة الله على كل مفتر كذاب .

وقد عقد العلامة المحدث الكبير محمد بن الحسن الحر العاملى طاب ثراه فى كتابه (الفصول المهمة فى اصول الأئمة) ابوابا اورد فيها طائفة من احاديث ائمة الشيعة الامامية حول علم الله تعالى وتنزيهه من الجهل ، وكلها رد على الجبهان واخوانه الكذابين ، واليك عناوين بعض تلكم الأبواب الباب ٣٠ عنوانه (ان جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء) والباب ٣٤ عنوانه (انه لا يقع شئ فى الوجود الا بقضاء الله وقدره وعلمه وادنه) والباب ٤٥ عنوانه (ان الله سبحانه يمحوما يشاء ويثبت ما يشاء من غير تغيير للعلم الأزلى) والباب ٣٧ عنوانه (ان الله عالم بكل معلوم) . فاي من نسبته يا جبهان الى الشيعة من قولهم بالبداء وهو العلم بعد الجهل؟ ايها الكذاب الأثيم .

قال الدكتور حامد حنفى داود استاذ الأدب العربى بكلية الألسن فى القاهرة فى (نظرات فى الكتب الخالدة) ص ٣٨ المطبوع فى القاهرة عام ١٣٩٩ مطبعة دار العلم للطباعة :

و هناك صورة خامسة نختم بها حديثنا فى هذه المقدمة وهى قول الامامية فى (البداء) ومعناه الظاهر فعل الشئ ثم محوه ، وقد قال به الامامية فى حق الله تعالى حتى اثر عنهم : ما عبد الله بشئ مثل القول بالبداء .

ولما كان البداء من صفات المخلوقين لأن فعل الشئ ثم محوه يدل على التفكير الطارئ ، وعلى التصويب بعد الخطأ ، وعلى العلم بعهد الجهل ، فان كثيرا من المفكرين سقّوها عقول الشيعة فى نسبة البداء الى الله سبحانه والشيعة الامامية براء مما فهمه الناس عن البداء ، اذ المتفق عليه عندهم وعند علماء السنة ان علم الله قد يم منزّه عن التغيير والتبديل والتفكير الذى هو من صفات المخلوقات ، اما الذى يطرأ عليه التغيير والمحو بعد الاثبات فهو ما فى اللوح المحفوظ بدليل قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت) ولنضرب مثالا لذلك يبين معنى البداء عند الإمامية فلأن من الناس كتب عليه الشقاء فى مستهل حياته ، وفى سنّ الأربعين تاب الى الله فكتب فى اللوح المحفوظ من السعداء فالبداء هنا محواسمه من باب الاشقياء وكتابته فى باب السعداء .

اما ما فى علم الله فيشمل جميع تاريخ هذه المسألة من اثبات ومحو بعد التوبة ، اى انه سبق فى علم الله ان هذا الشخص سيكون شقيا ثم يصير سعيدا فى وقت كذا حين يلهمه التوبة .

ان البداء الذى يقول به الامامية هو قضية الحكم على ظاهرة الفعل الآلهى فى مخلوقاته بما تتطلبه حكمته ، فهو قول بالظاهر المترائى لنا ، وان فوجه الاشكال فى الذين خطؤا الشيعة فى قولهم بالبداء انما جاء

من زعمهم ان الشيعة ينسبون البداء الى علم الله القديم لا الى ما فى اللوح المحفوظ .

ولعلك بما قدمته لك من بيان ضاف تكون وقفت معى على ما فى عقائد الامامية من وجهة فى قولهم بالبداء و ما فى تفكيرهم من عمق فى الحكم به ، لأن معناه فى نظرى - ان الله سبحانه يطور خلقه وفق مقتضيات البيئه و الزمان اللذين خلقهما و اودع فيهما سرّ التأثير على خلقه - ولو ظاهرا - ان القول بالبداء هو المقالة الوحيدة التى نستطيع بهدئها ان نفسّر لك سرّ الناسخ من المنسوخ فى القرآن ، كالحكمه فيما ورد من آيات تحريم الخمر ، وكيف تدرج ذلك التحريم فى صورة مراحل ليعالج سبحانه بذلك اعوجاج النفس البشرية و يخلصها من قيود العادة المستحكمة شيئا فشيئا حتى يتحقق لهذه النفس صلاحها ، و لو حرمها مرة واحدة لكان فى ذلك ما فيه من مشقة على النفس ، فذلك هو اعتقاد الامامية فى البداء .

(الشيعة يزعمون أن للأئمة حق النسخ و التشريع)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٩٥ من كتابه : زعمهم بأن للأئمة حق النسخ و التشريع .

و هذه واحدة من اكاذيبه ، و ما اكثرها فلعنة الله على كل كذاب اثم و دعى حقير زعيم ، ان احدا من الشيعة لم يزعم ذلك ، ولا واحد منهم ذكر ذلك فى كتاب او فى مقال له ، ولا ورد حديث واحد عن واحد من أئمتهم عليهم السلام قال فيه : ان لنا حق النسخ و التشريع ، بل انما

ورد عنهم (ع) خلاف ذلك .

هذا الامام محمد بن علي الباقر (ع) وهو الامام الخامس من أئمة الشيعة الامامية يقول : اذا حدثت بالحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي زين العابدين عن ابيه الحسين الشهيد عن ابيه علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عزوجل (١) .

وقال عليه السلام ايضا : والله لو كنا نحدث الناس او حدثناهم برأينا لكنا من المهالكين ولكننا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله (ص) يتوارثها كابر عن كابر (٢) .

وهذا الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) وهو الامام السادس من أئمة الشيعة الامامية يقول : نحن قوم نتبع الأثر (٢) والله ما نقول بأهوائنا ، ولا نقول برأينا ، ولا نقول الا ما قال ربنا (٢) . وقال (ع) مهما اجبتك فيه بشئ فهو عن رسول الله (ص) لسننا نقول برأينا في شئ (٢) .

وهذا الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وهو الامام السابع من أئمة الشيعة الامامية يقول : لا تكونن مبتدعا ، من نظر برأيه هلك ، ومن ترك اهل بيت نبي الله صل ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر (٣) . هذا كلام ثلاثة من أئمة الشيعة يعبرون به عن آرائهم كلهم اجمعين انهم تابعون لا مبتدعون .

ان ائمتنا (ع) يمتازون عن ائمة الضلال بتمسكهم بكتاب الله وسنة

(١) اعلام الورى بأعلام الهدى . (٢) بحار الانوار ج ١ .

(٣) الفصول المهمة في اصول الأئمة .

رسول الله (ص) ، قال الله تعالى (اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ، ولا تتبعوا من دونه اولياء) (١) فقالوا عليهم السلام : سمعنا واطعنا ، وقال النبي (ص) : رحم الله خلقائي . فقيل يا رسول الله من خلفاؤك ؟ قال : الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله (٢) . وقال (ص) : من خالف سنتي فقد ضل ، وكان عمله في تبار (٢) وقال (ص) : من رغب عن مباهجى وسنتي فليس مني (٢) .

فلسنا نراهم عليهم السلام يحيدون عن كتاب الله و سنة رسوله (ص) في مختلف الشئون والاحوال ، وفي جميع الوظائف الاسلامية الفردية منها والاجتماعية ولو وقفت ايها القارئ الكريم على كتاب (العترة مع القرآن لا يفترقان) او كتاب (العترة مع السنه لا يفترقان) تجلى لك ذلك بوضوح في انهم خلفاء الرسول (ص) بحق وقادة الاسلام بقول مطلق ، فليس القول بالرأي والاجتهاد والقياس والاستحسان من دينهم كما هو عند ائمة الضلال واتباعهم من ادعياء السنة كذا وزورا . انك يا جبهان قد اخطأت الرمية فلم تصب الهدف في فريتك هذه ، وفي كل اكاذيبك ومقترياتك . ان ائمتك وقادة دينك هم الذين يسيرون لأنفسهم حق النسخ والتشريع ، فهذا عمر بن الخطاب وهو ابرز شخصية عندكم في دينكم يقول فيه الاستاذ المصري خالد محمد خالد في كتابه (الديموقراطية ابداء) صفحه ١٥٥ الطبعة الثالثة عام ١٩٥٨ ، المطبعة العمومية بدمشق : لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن والسنة عندما دعت له تلك المصلحة فلماها . ثم ذكر امورا خالف

(١) سورة الاعراف الآية ٢ . (٢) الوافي ج ١ .

فيها كتاب الله وسنة رسول الله (ص) منها : منعه المؤلفة قلوبهم حقهم من الزكاة ، وقوله : انا لانعطي على الاسلام شيئا ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، ومنها : قوله : ذلك على ما قضينا وهذا على ما نقضي قال ذلك لما سئل عن سر تناقضه في فتواه في ميراث الأخوة الاشقاء .

ويقول فيه عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : وكان عمر يفتي كثيرا بالحكم ثم ينقضه ويفتي بضده وخلافه ، قضى في الجد مع الأخوة قضايا كثيرة مختلفة . وذكر عنه في نفس الصفحة قوله : متعتان كانتا على عهد رسول الله (ص) وانا محرمهما ومعاقب عليهما ، متعة النساء ، ومتعة الحج .

ولولا انه يرى لنفسه حق النسخ والتشريع لما منع حق المؤلفة قلوبهم من الزكاة ، وقال : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، ولما قال : في تناقض فتواه في الميراث ذلك على ما قضينا ، وهذا على ما نقضي ، ولما قال في المتعتين : وانا محرمهما ومعاقب عليهما ، ولو كان مؤمنا بكتاب الله تعالى حيث قال : (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (١) وبقوله تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ، واتقوا الله ان الله شديد العقاب) (٢) وبقوله جل وعلا : (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا) (٣) لحكم بما انزل الله في حق المؤلفة قلوبهم من الزكاة ، ولأخذ بقول الله ورسوله في المتعتين ، ولما عساهما مع اعترافه بأنهما كانتا محللتين على عهد (١) سورة المائدة الآية ٤٤ (٢) سورة الحشر الآية ٧ (٣) سورة الجن الآية ٢٣ .

رسول الله (ص) .

هذا وان الاستاذ خالد محمد خالد ، وابن ابى الحديد كلاهما من رجال السنة ، وقد نقلا عن عمر مخالفته للكتاب والسنة و تحريم عمر للمتعتين ذكره ايضا الرازى فى تفسيره الكبير وهو ايضا منهم .

واما قول الجبهان فى صفحه ٢٣٢ من تبديد ظلامه فى ابن ابى الحديد انه : رافضى يتظاهر بالاعتزال وفى صفحه ٢٤ منه انه : من غلاة الشيعة المتلونين وفى ص ١٥٦ منه : فهو من اخبث غلاة الرافضة .

فكلام فارغ لم يأت عليه بدليل ، والأدلة قائمة من نفس كتابه شرح نهج البلاغة على عدم تشيعه لدفاعه باصرار عما صدر من الشيخين من مخالفات صريحه للكتاب والسنة ، ولذلك كتب فى رده العلامة الشيخ يوسف البحرانى طاب ثراه كتابا سماه (سلاسل الحديد فى تقييد ابن ابي الحديد) خرج منه جزآن (١) .

هب ان ابن ابى الحديد رافضى يتظاهر بالاعتزال وانه من غلاة الشيعة المتلونين على حد تعبير الجبهان وزعمه الكاذب ، فما يقول اذن فى الاستاذ خالد محمد خالد ، وفى الرازى علامتهم الكبير؟ فهل انهما من الغلاة المتلونين ، او انهما ممن اشتراهما الشيعة فكتباما يوافق اعتقادهم؟ قاتل الله كل وقح عديم الحياء .

(حديث الثقلين لا وجود له فى الصحاح)

ومن طعنون الجبهان بالشيعة قوله فى صفحه ٥٠٤ من كتابه : زعموا

(١) السيد عبد العزيز الطياطباي فى تصديره لكتاب (الحقائق) .

ان النبي (ص) قال : تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي .
وقال في صفحہ ١٣١ : وحديث الثقلين لا وجود له في صحاح اهل
السنة ، والنبي لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله وسنته ، ولا يوجد حديث
صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته .

كذبت يا جبهان في كل كلامك هذا فلعنة الله على كل كذاب اثم .
اولا في قولك زعموا ان النبي (ص) قال : تركت فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي . حيث اردت حصر رواية حديث الثقلين بالشيعة
وانه من متفرداتهم علما بأن الحديث مما اتفق عليه الشيعة والسنة معا ،
فقد ذكره القندوزي البلخي الحنفي في ينابيع المودة في الباب الرابع
عن عدة كتب سنّية نذكر منها صحيح مسلم ، مسند احمد بن حنبل ،
الترمذي ، نوادر الاصول ، مودة ذوى القربى ، زيادات المسند ، ابن
المغازلي الشافعي ، موفق ابن احمد الخوارزمي ، الثعلبي في تفسيره ،
المناقب ، جواهر العقدين ، الطبراني في الاوسط ، ابايعلی ، الحافظ
الزرندي ، ابن عقدة في الموالات ، ابا نعيم في الحلية ، البزار ، وهؤلاء
كلهم من السنة .

وقال القندوزي في ص ٣٦ من ينابيع المودة طبعة اسلامبول عام
١٣٠٢ : وروى حديث الثقلين امير المؤمنين على والحسن بن علي
عليهما السلام ، وجابر بن عبد الله الانصاري وابن عباس ، وزيد بن
ارقم ، وابو سعيد الخدري وابودر ، وزيد بن ثابت ، وحذيفة بن
اليمان ، وحذيفة بن اسيد ، وجبير بن مطعم ، وسلمان الفارسي رضي
الله عنهم . (قال) : ايضا رواه الأئمة من اهل البيت عن آبائهم عن جدهم

امير المؤمنين على عليهم السلام ، وعن جابر ، و ابي ذر ، و ابي سعيد الخدري رضى الله عنهم . و ذلك كله من طرق السنة .

و كذبت ثانيا في قولك : و حديث الثقلين لا وجود له في صحاح اهل السنة . فان الكتب المتقدم ذكرها بعضها هو من الصحاح عند من يسمون انفسهم اهل السنة ، و اليك نص الحديث على ما ذكره مسلم بن الحجاج في صحيحه ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٢٩٠ عن النبي (ص) انه قال : انا تارك فيكم ثقلين اولها كتاب الله فيه الهدى و النور ، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به - فحث على كتاب الله و رغب فيه - ثم قال : و اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي فهل بامكانك انكار كون صحيح مسلم من صحاح اهل السنه ؟ يا عديم الحياء و الايمان ؟

و كذبت ثالثا في زعمك ان النبي لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله و سنته حيث ان الكتب المتقدم ذكرها اجمع ذكرت نص الحديث (كتاب الله و عترتي اهل بيتي) و منها ما نقلناه لك آنفا عن صحيح مسلم لا كتاب الله و سنتي كما افترت ، لذلك قال ابن حجر في ص ١٣٣ من كتابه (الصواعق المحرقة) معلقا على حديث الثقلين ما لفظه : سمي رسول الله القرآن و عترته - وهى بالمشاة الفوقية الأهل و النسل و الرهط الأدنون - الثقلين ، لأن الثقل كل نفيس خطير مصون ، و هذا ان كذلك ، اذ كل منهما معدن للعلوم الدنية و الأسرار و الحكم العلية و الاحكام الشرعية ، و لذا حث (ص) على الاقتداء و التمسك بهم و التعلم منهم . . . ثم احق من يتمسك به منهم امامهم و عالمهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما

قد منا من مزيد علمه و دقائق مستنبطاته .
وقال العلامة الشيخ محمد عبده في شرحه لنهج البلاغة ج ١ صفحة
١٥٣ طبع مصر مطبعة الاستقامة تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد :
الثقل هنا بمعنى النفيس من كل شيء ، وفي الحديث عن النبي (ص) قال :
(تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) اي النفيسين ، وامير المؤمنين قد
عمل بالثقل الأكبر وهو القرآن ، وترك الثقل الأصغر ، وهو ولداه .

وقال ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٣٢
ط مصر عام ١٣٢٩ : وانما سمي النبي (ص) الكتاب والعتره الثقلين لأن
الثقل في اللغة متاع المسافر وحشمه فكأنه (ص) لما شارفه الانتقال الى
جوار ربه تعالى جعل نفسه كالسافر الذي ينتقل من منزل إلى منزل ،
وجعل الكتاب والعتره كمتاعه وحشمه لأنهما اخص الأشياء به .

وقال الفيروز آبادي في القاموس ط مصر عام ١٣٣٠ : الثقل كل
شيء نفيس مصون ومنه الحديث : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي .
وكذبت رابعا في قولك : ولا يوجد حديث صحيح يتضمن من ذكر
اهل بيته . فان صحيح مسلم تضمن حديثه من ذكر اهل بيته مؤكدا ثلاث
مرات كما مر عليك . قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) روى هذا
الحديث ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن (١) ولفظ
الحديث في مسند احمد بن حنبل عنه (ص) : ايها الناس اني تركت
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي (٢) وفي
الترمذي : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، احدهما

(١) ينابيع المودة ط اسلامبول عام ١٣٠٢ ص ٤٠ .

(٢) ينابيع المودة ص ٣٠ .

اعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي
اهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني
فيهما (١) واخرجه ابواسحاق الثعلبي في تفسيره بسنده عن عطية
العوفى عن ابي سعيد الخدرى (١) .

وفى (توادر الأصول) : ايها الناس انه قد انبأنى اللطيف الخبير
انه لم يعمر نبى الا مثل نصف عمر النبى الذى يليه من قبل ، وانى اظن
انى يوشك ان ادعى فاجيب ، وانى فرطكم على الحوض وانى سائلكم
حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الاكبر
كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله تعالى ، وطرف بأيديكم ، فاستمسكوا
به ، ولا تزلوا ولا تبدلوا ، وعترتي اهل بيتي ، فانه قد انبأنى اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) .

وفى (مودة القربى) : انى اوشك ان ادعى فأجبت وانى تارك فيكم
الثقلين كتاب ربنا وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما (٢) .
ولفظ آخر فى (مسند احمد بن حنبل) انى اوشك ان ادعى فاجيب
وانى قد تركت فيكم ما ان تمسكن به لن تزلوا الثقلين احدهما اكبر من
الآخر ، اما الاكبر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي
اهل بيتي ، الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

وفى (زيادات المسند) : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل
ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض (٣) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٠ (٢) ينابيع المودة ص ٣١ (٣) ينابيع المودة ص ٣٢

وفى (ابن المغازلى الشافعى) ايها الناس اسئلكم عن ثقلى كيف خلقتمنى فيهما الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى ، وطرفه بايد يكم فتمسكوا به ولا تضلوا ، والآخر منهما عترتى ، ثم اخذ بيد على فرفعها فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثا (١)

وفى (موفق بن احمد الخوارزمى) انى قد تركت فيكم الثقلين — احد هما اكبر من الآخر ، كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم اخذ بيد على وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) .

وفى (الثعلبى فى تفسيره) ايها الناس انى تركت فيكم الثقلين ان اخذتم بهما لن تضلوا ، احد هما اكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى اهل بيتى ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) .

وفى (كتاب سليم بن قيس) ايها الناس انى تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما تمسكن بهما ، الاكبر منهما كتاب الله ، والا صغر عترتى اهل بيتى ، وان اللطيف الخبير عهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين ، اشار بالسبايتين ، ولا ان احدهما اقدم من الآخر فتمسكوا بهما لن تضلوا ، ولا تقدوا منهم ، ولا تخلفوا عنهم ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم (٢) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٢ (٢) ينابيع المودة ص ٣٤ .

وفى (المناقب) معاشر اصحابى اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته
وانى ادعى فأجيب ، وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل
بيتى ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض ، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم (١) .

وفى لفظ آخر فيه : يا معشر المؤمنين ان الله عزوجل اوحى الى انى
مقبوض ، اقول لكم قولا ان عملتم به نجوتم ، وان تبركتموه هلكتم ، ان اهل
بيتى وعترتى هم خاصتى وحامتى ، وانكم مسئولون عن الثقلين كتاب الله
وعترتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما (١)

وفى لفظ آخر فيه : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل
بيتى ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، وانكم لن تضلوا ان
اتبعتم واستمسكتم بهما . قالوا : نعم (١) .

وفى (جواهر العقدین للشریف السمهودی المصری) انى تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ، احدهما اعظم من الآخر كتاب
الله حبل مدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ، ولن يفترقا
حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما . قال اخرجه الترمذی
فى جامعہ وقال حسن غريب .

ولفظ آخر فى (مسند احمد) انى اوشك ان ادعى فأجيب وانسى
تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل مدود من السماء الى الأرض وعترتى
اهل بيتى وان اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض فانظروا بما تخلفونى فيهما (٢) .

(١) ينابيع المودة ص ٣٥ . (٢) ينابيع المودة ص ٣٦ .

وفى لفظ (الحافظ عبد العزيز الاخضر فى معالم العترة النبوية) :
 كأنى قد دعيت فأجبت انى قد تركت فيكم الثقليين احدهما اكبر من الآخر
 كتاب الله عزوجل وعترتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فانهما لن يفترقا
 حتى يردا على الحوض ، ثم قال : ان الله مولاي وانا ولى كل مؤمن (١)
 ولفظ آخر فيه : ايها الناس انى تارك فيكم امرين لن تضلوا ان
 اتبعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتى عترتى (١) .

ولفظ آخر فيه : انى تارك فيكم الثقليين كتاب الله واهل بيتى وانهما
 لن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) قال : و اخرج الطبرانى وزاد سئلت
 ربي ذلك لهما فأعطانى ، فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا
 ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم (١) .

وفى نظم درر السمطين للحافظ جمال الدين محمد بن يوسف
 الزردى المدنى : انى فرطكم على الحوض فانكم تبعى ، وانكم توشكون
 ان تردوا على الحوض فاسئلكم عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهما . فقام رجل
 من المهاجرين فقال : ما الثقلان ؟ قال : (الاكبر منهما كتاب الله سبب
 طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، والا صغر عترتى ، فتمسكوا بهما ، فمن
 استقبل قبلتى واجاب دعوتى فليستوص بعترتى خيرا ، فلا تقتلوهنم ولا
 تقهروهنم ولا تقصروا عنهم ، وانى قد سئلت لهما اللطيف الخبير فاعطانى
 ان يردا على الحوض كهاتين و اشار بالمسبحتين ، ناصرها لى ناصر ،
 وخاذلها لى خاذل ، وليسهما لى ولى ، وعدوهما لى عدو (١) .

وفى (الموالاة لابن عقده) . . . ثم قال ايها الناس ان الله مولاي ،

و انا مولى المؤمنين و انا اولى بهم من انفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا اعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم قال : انى فرطكم وانتم واردون على الحوض حوض اعرض مما بين مبصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قد حان من فضة ، و انى ساءلكم حين تردون على عن الثقليين فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بايديكم ، و عترتى اهل بيتى ، فاستمسكوا بهما فلا تزلوا ، و انه نبأنى اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض . قال اخرجـه الطبرانى فى الكبير و الضياء المختاره (١)

و فى لفظ آخر فيه : انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢)

وفى الحلية لـابى نعيم . . . ثم قال انى اوشك ان ادعى فاجيب ، و انى مسئول و انتم مسئولون ، ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم الثقليين كتاب الله و عترتى اهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تزلوا ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، نبأنى بذلك اللطيف الخبير (٢)

و اخرج الطبرانى فى الكبير برجال ثقة و لفظه : انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله و اهل بيتى ، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢)

و عن ضمرة الأسلمي و لفظه انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تزلوا ،

(١) ينابيع المودة ص ٣٢ . (٢) ينابيع المودة ص ٣٨ .

كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (١)

واخرج ابن عقدة في الموالاة ايضا : ايها الناس ان الله مولاي وانا
اولى بكم من انفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه واخذ بيد علي
فرفعها حتى عرفه القوم اجمعون ، ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه ، ثم قال : واني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين
فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، قالوا : وما الثقلان ؟ قال : الثقل الاكبر
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، والثقل الاكبر
نبايى اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يلقياني ، سئلت ربي لهم ذلك
فاعطاني ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم (٢) .

واخرج ابن راهويه في مسنده : قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن
تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، واهل بيتي (٢) .
و روى الدولايبى في (الذرية الطاهرة) و الحافظ الجعابى و لفظه :
انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله حبل طرفه بيد الله
وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢)
و روى البزار و لفظه : انى قد تركت فيكم الثقلين يعنى كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ، وانكم لن تضلوا ان تمسكتم بهما (٢) .

ايضا (الترمذى في جامعه) : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما (٢)

وايضا اخرج ابن عقده بلفظ : ايها الناس انى تركت فيكم الثقلين ،

(١) ينابيع المودة ص ٣٨ (٢) ينابيع المودة ص ٣٩ .

الثقل الاكبر، والثقل الاصغر، فأما الأكبر هو حبل فبيد الله طرفه و الطرف الآخر بأيديكم، وهو كتاب الله ان تمسكتم به لن تضلوا، ولن تذلوا ابدا، واما الأصغر فعترتي اهل بيتي، ان الله اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، و سئلت ذلك لهما فاعطاني، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله و اهل بيتي (١) .

و بلفظ آخر: اني خلفت فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض (١) .
وفى (مسند البزار): ايها الناس اني اوشك أن ادعى فأجيب وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا، كتاب الله حبل طرفه بيد الله، و طرفه بأيديكم وعترتي اهل بيتي، اذ كرم الله في اهل بيتي، ألا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢) .

واخرج ابن عقده ايضا بهذا اللفظ: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم قال: ايها الناس اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض (٢) .

وايضا اخرج ابن عقده بلفظ آخر: ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا شريعا، وقد قدمت اليكم القول معذره اليكم ألا اني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فقال: هذا علي مع القرآن و القرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض فاسئلكم ما تخلفوني فيهما (٢) .

واخرج ابن عقدة والحافظ ابو الفتوح العجلي في كتابه (الموجز)

(١) ينابيع المودة ص ٣٩ (٢) ينابيع المودة ص ٤٠

والديلمي وابن ابي شيبة وابو يعلى انه (ص) قام خطيبا بعد فتح الطائف فحمد الله واثنى عليه ثم قال : اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض ، والذي نفسى بيده لتقيم الصلاة ولتؤتين الزكاة اولاً بعثن اليكم رجلا كنفسى يضرب اعناقكم ، ثم اخذ بيد علي فقال : هو هذا (١) .

وفى كتاب (اخبار المدينة) ليحيى بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد عن جابر بن عبد الله قال : اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي والفضل بن عباس فى مرض وفاته فيعتمد عليهما حتى جلس على المنبر فقال : ايها الناس قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ، وكونوا اخوانا كما امركم الله ثم اوصيكم بعترتي واهل بيتي (١) .

واخرج الترمذى ايضا عن جابر قال رأيت رسول الله (ص) يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمغته يقول : يا ايها الناس انى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي (٢) .

واخرج الحافظ الزرندى ايضا ان النبي (ص) قال : من احب أن ينسأله - اى يتأخر فى اجله - وان يتمتع بما حوله الله فليخلفنى فى اهلى خلافة حسنة ، فمن لم يخلفنى فيهم بتر عمره ، وورد علي يوم القيامة مسوداً وجهه (٢) .

واخرج ابن عقدة ايضا عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فلما رجع الى الجحفة ، نزل ثم خطب الناس فقال : ايها الناس انى مسئول و انتم مسئولون فما انتم

(١) ينابيع المودة ص ٤٠ (٢) ينابيع المودة ص ٤١ .

قائلون؟ قالوا : نشهد انك بلغت ونصحت واديت ، قال : انى لكم فرط ، وانتم واردون على الحوض ، وانى مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ثم قال الستم تعلمون انى اولى بكم من انفسكم قالوا : بلى ، فقال : آخذ ا بيد علي : من كنت مولا ه فعلي مولا ه ثم قال اللهم وال من والا مواعدا من عاداه (١)

واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر قال : آخر ما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم : اخلفونى فى اهل بيتى خيرا (١) .

وهذه الأحاديث ايها القارئ النبيل كما ترى صريحه فى الأمر بالتمسك بعترته (ص) اهل بيته ، وليس فى واحد منها انه (ص) امر بالتمسك بسنته . وهى كلها رد على الجبهان فى فريته حيث زعم ان (النبى لم يأمر بالتمسك الا بكتاب الله وسنته ، وانه لا يوجد حديث صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته . فهو اما ان يحكم على هذه الاحاديث كلها حتى ما ورد منها فى صاحبهم ، وعلى روايتها بما منهم من علماء وثقة عندهم بالكذب ، واما ان يعترف بصحتها وصدق وعدالة روايتها وحينئذ يتوجه الحكم عليه بالضلال ، لأنه مما لا شك فيه انه لم يتمسك بالثقلين لنفيه لحديث الثقلين ، وانكاره وجود حديث صحيح يتضمن من ذكر اهل بيته ، والاحاديث المذكورة تحكم بضلالة من لم يتمسك بالثقلين فالجبهان بحمد الله ضال عن الصراط المستقيم وكاذب فيما يدعيه ولعنة الله على كل كاذب اثيم وضال زنيم .

(١) ينابيع المودة ص ٤١ .

والعلة في اختلاف الفاظ حديث الثقلين هو انه (ص) جهر به غير مرة وفي غير موضع كما هو صريحها ، يظهر ذلك لمن راجع مصادرهما .

(الشيعة يعدّون كل من يولد يوم عاشوراء سيّدا)

من اكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قوله في ص ٢٨ من كتابه : كل من يولد في ايام عاشوراء فهو سيد ، وكل من حملت به امه في ايام عاشوراء فهو سيد ، حتى لو كان حملا غير شرعى ، وكل من مات من احدى الحماقات العاشورية فهو سيد ، وترث ذريته هذا اللقب الكاذب من بعده . . . الى آخر اكاذيبه اخذاه الله .

ما احمقك يا جبهان ، وما اجرأك على اختلاق هذه الترهات لا اعتقد ان لله عبدا اخبث واقدروا انجس ذاتا وعنصرا منك في عصرنا هذا ، وهل صحيح انك تعتقد يا ارعن ان احدا ممن له ادنى مسكه من عقل يصدقك على هذا ، وهو بامكانه السؤال من عوام الشيعة فضلا عن الخواص منهم : من هو السيد عندكم ؟ وعلى من تطلقون لفظ السيد ايها الشيعة ؟ فيسمع منه على الفور الجواب : السيد عندنا من صح انتماؤه بالنسب الى هاشم جد نبينا محمد صلى الله عليه وآله ، هذا اذا كان المسئول عالما ، اما اذا كان جاهلا فسيجيبك : السيد عندنا هو من كان من ابناء على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) ، وكلا الجوابين صحيحان ، والسائل في سعة من الزمان فليستل متى شاء ومن شاء منهم وحينئذ يحكم هو بنفسه على الجبهان بالكذب والافتراء ، ومن كان ذا فطنة وعلم بالالوضاع السياسية لا يشك في عمالة الجبهان للاستعمار .

وانهم استأجروه لغاية شق عصا المسلمين و ايجاد الخلاف بينهم ، وما
اجدنا نحن بأن نخاطبه بما انشده هو فى كتابه فنقول له (من فمك
اديناك يا جبهان)

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا

وتستح مخلوقا فما شئت فاصنع

ولست اعرف فى الشيعة وانا بحمد الله واحد منهم احدا منهم
حملت به امه حملا غير شرعى ، وذاك لطيب مواليدهم . ولم يجز لهم واحد
من ائمتهم تكاح البنات كما يجيزه بعض ائمة من يسمون انفسهم اهل
السنة لهم ، حتى يكون فيهم اولاد الزنا ، وقد اشار الزمخشري الحنفى
الى ذلك فى ابيات له مرت عليك جاء فيها :

وان شافعيًا قلت قالوا بأننى ابيح نكاح البنت والبنت تحرم

وقد عرفت من ابيات انشدها الجبهان له او لغيره من اهل دينه
عبر فيها عن عقيدته الكافرة فى حلية الزنا واللواط ونسبها افتراء منه الى
احد الشيعة فقال اخزاه الله :

احل البنات مع الامهات ومن فضله زاد حل الصبي

الى ان قال قبحه الله واخزاه :

ولا تمنعنى نفسك المعرسين من الأقربين او الأجنبي

لماذا حللت لذاك البعيد وصرت محرمة للأب ؟

ثم استدل على جواز نكاح البنت بالاولوية فقال :

ليس الغراس لمن ربه واسقاه فى الزمن المجذب ؟

وقد عرفت ايها القارئ الكريم مما مر عليك ان امامهم الاعظم اباحيفة

ايضا جوز لهم استيجار المرأة للزنا بها ، حتى قال ابو بكر بن عيـاش
 لحفيد ابى حنيفة اسماعيل ابن حماد : كم من فرج حرام قد اباحه جدك .
 نعم اننى اعرف رجلا من قادة ادعياء الاسلام ومنتحلى السنة حملت
 به امه حملا غير شرعى ولا اظن ان فى العالم من ولد فى سفاح مثله ، وقد
 اشار اليه من قال :

من جدّه خاله و والده
 و امه اخته و عمتّه
 اجدر ان يبغض الوصي
 وان ينكر يوم الغدير بيعته
 اما الذين يرثون لقب (سيد) من آبائهم الا جانب عن الاسلام
 المنتحلين له كذبا وزورا فاتا اعرف منهم عندنا فى العراق فى سامراء اخوين
 احدهما يزعم انه (سيد) والاخر لا يدعى ذلك سئلت هذا كيف صار
 اخوك (سيد) دونك ؟ اجابنى انه ولد يوم الجمعة .
 اما نحن الشيعة الامامية فمن ولد منا ليلة الجمعة او يومه ، او ليلة
 القدر او يومه فلا نسميه (سيد) ولو كانت ولادته داخل الكعبه ما لم
 ينتمى بالنسب الى هاشم جدّ النبى (ص) الأعلى .

(الشيعة يسمّون السخلة عائشة و الكلب عمر)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى ص ٢٧ من
 كتابه القذر : و تجد آخرين فى احدى الجهات (١) يأتون بسخلة
 فيسمونها عائشة ثم يبدؤن بنتف شعرها ، و ينهالون عليها ضربا بالأحذية
 حتى تموت .

(١) لماذا لم يذكروا هذه الجهة؟ هو يدري والقارئ الكريم ايضا يدري .

اخذ هذا الأرعن هذه المهزلة من كتاب الشيخ الضال الكذاب احمد ابن تيمية الحرانى الذى اسماء منهاج السنة ج ١ وهو باسم منهاج البدعة احق واصدق ، وصدق عليه وهى كما ترى ايها القارئ الحر من السخافة بكان ، تدل على مدى حماقة مفتريها وبلاهة ناقلها عنه .

لا ، لا يا جبهان ، لا تظن ان بنقلك لهذه الراجيف المخلقة انك ستقضى على الشيعة ، لا ، لا ، يا ارعن نحن لا نعتقد ان احدا على وجه الارض اليوم يصدقك على نسبة امثال هذه الترهات الى الشيعة الامامية ، بل كل من يبلغه ذلك عنك سوف يضحك على عقليتك السخيفة ، ونحن انما ننقلها هنا لنبين للناس مبلغ جهلك ومدى حمقك ونصبك وعدائك لشيعة اهل بيت رسول الله (ص) المتبرئين من اعدائهم الفجرة الذى بلغ كل ذلك بك حدا افقدك فيه حسك وشعورك فصرت تكتب عن الشيعة عن حقد وفى حالة لا شعورية ، ولو انك عندما افقت منها وعدت الى حالتك الطبيعية نظرت فيما سطرته انا ملك الجانية وخطته يمينك الخائنة بما فيه افتضاحك لندمت على ذلك اشد الندم على ما فرطت واتيت ولم يكتف الجبهان بذكر هذه الخرافة حتى عززها بأخرى فقال : ثم يأتون بكلب فيسمونه عمر ، ينهالون عليه ضربا بالعصا ورجما بالحجارة حتى يموت .

مسكين يا عمر ما ذنبك الى الشيعة حتى انهالوا عليك ضربا بالعصا ، هب ان سميك عمر غصب حق امامهم عليا من الخلافة ، واذى فاطمة بنت رسول الله سيدتهم حتى ماتت وهى واجدة عليه ، ما الذى فعلته انت بهم حتى استحققت منهم هذا العذاب ؟ اليس الله يقول : ولا تزرر وازرة وزر

اخرى ؟

راق للجبهان ان يأتى بالعجائب ترويجا لبضاعته البائرة فأضاف الى هذه الخرافة خرافة اخرى فقال : و تجد آخرين قد اتوا بعجين وصنعوا منه تماثيل وملأوا بطونها بالعسل ، وسما احدھا ابابكر ، والثاني عمرو الثالث عثمان ثم ييقرون بطونها بالمدي فيسيل منها العسل فيصفقون فرحا بأخذ الثار لعلي بن ابي طالب من تماثيل العجين .

عجبا منك يا جبهان كيف لم تر تماثيل معاوية بن ابي سفيان ، ويزيد وعائشة وحفصة وبنى امية قاطبة وبنى العباس كافة وهى قائمة الى جنب عثمان بن عفان الأيسر فكيف لم ترها و بطونها كانت ممتلية من العسل اكثر حتى ضعفت عن حمله قواها الماسكة .

فان كنت انما تغضب لهؤلاء الثلاثة اقطاب دينك فحسب فهذا دليل على ضعف ايمانك ، فان هؤلاء اوليائهم واتباعهم وهم على ملتهم وعقيدتهم فكيف تغضى الطرف عن النظر اليهم ولا تتظلم لهم فتثير العواطف لاجلهم ؟

(ان للشيعة ذنبا و حوافر)

من خرافات الجبهان ومختلقاته التى تضحك منها الثكلى ما افتراه على الشيعة فقال فى صفحة ٣١ من كتابه : فانك اذا قلت لشيعة قال جعفر بن محمد ان لك يا فلان ذنبا و حوافر وانت لا تشعر ، فانه على الفور سيتحسس قفاه و سيقوم بفحص قدميه ، ثم يلبث الى اقرب مشهد من مشاهد الأئمة و يضرع اليه ان يعيده الى هيئه البشر . . .

واضاف، اخزاء الله : و من لم يصدق فليجرب ما ا قوله . حقا انها صلافة بلغت فسى هذا المعتوه الغاية و حماقة ليس لها نهاية ، وليست احدا من اخوانه يجرب ما قاله كى يحكم بنفسه عليه .

سبحان الله ما اخبتك من عدو يا جبهان و ما اصف وجهك يا عديم الحياء و الايمان . ما كنت احسب ان فى عصرنا هذا يوجد على وجه الأرض انسان له اقل شعور و هو يعرض نفسه للفضيحة و العار الى هذا الحد الفضيع .

فسبحان الذى خلقك و من العقل و الحياء و الدين و الشرف برأى ك و كم نر امثالك فسى ادعاء الاسلام من ابطال فى خلق الأباطيل واختلاق الطامات .

(الشيعة يقولون شر اهل ملتنا اصحاب محمد)

من اكاذيب الجبهان و مقترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٦ من كتابه : و من الغريب انك لو سئلت مسيحيا و قلت له : من خير اهل ملتكم ؟ لقال على الفور : انهم اصحاب عيسى (ع) . . .

و لكنك لو سئلت شيعيا فقلت له : من شر اهل ملتكم ؟ لقال على الفور (انهم اصحاب محمد) .

كذبت يا جبهان على الشيعى ، فانك لو سئلته ذلك لم يجيبك انهم اصحاب محمد (ص) و ذلك لأن الشيعى مؤمن بالقرآن الكريم جملة و تفصيلا و ليس هو كالنواصب يضاهئون اخوانهم اليهود فيؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض .

ان القرآن المجيد يخبرنا بأن اصحاب النبی (ص) فيهم المؤمنون وفيهم المنافقون ، قال الله عزوجل (فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرّض المؤمنين) (١) وقال تعالى (اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ، والله يعلم انك لرسوله ، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ، اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون) (٢) فالشيعة لا يعدّ المؤمنین من اصحاب رسول الله (ص) من شرّ الملة كما افتراء عليهم الجبهان الأثيم ، انما يعدّ المنافقين منهم كذلك ، لأن الله سبحانه اثنى على المؤمنین فی كتابه الکریم فقال (قد افلح المؤمنون) (٣٠٠) فمن اخبر الله بفلاحهم كيف يعدّهم الشيعة المؤمن بكتاب الله من شر اهل الملة ؟ وهم اخوانه في الدين والعقيدة قال الله تعالى (انما المؤمنون اخوة) (٣)

اما انت يا جبهان فليس غريب منك ان تقول على الفور : انهم اصحاب عيسى ، لو سئلت من خير اهل ملتكم ؟ فتفتري بذلك ايضا ، لأنه لما كان في اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وآله المؤمنون والمنافقون ، امكن ان يكون في اصحاب عيسى (ع) ذلك ايضا ، واحتمال وجود المنافق فيهم لا يبيح لك ان تقول فيهم انهم اصحاب عيسى (ع) في جواب من يسئلك من خير اهل ملتكم ؟

(١) سورة النساء ، الآية ٨٤

(٢) سورة المنافقين ، الآية ٢٨

(٣) سورة مريم ، الآية ١٠

(الشيعة يدعون ان البسمة لم تكن فى سورة براءة لأن ابا بكر ذكر فيها)

من اكاذيب الجبهان و مقترياته على الشيعة قوله فى صفحه ٤٢ من كتابه القذر : و يدعون ان سورة براءة لم تبدأ بالبسمة لأن ذكر ابي بكر فيها ، و استدل على ذلك ببيت مفتعل نسبه الى (الأزريه) وهو :

و كذا فى براءته لم يبسمل حيث جلت بذكره بلواها

و ليس لهذا البيت فيها عين و لا اثر ، بل انك لا تجده حتى فى تخميس الأزريه ، راجع تخميس الأزريه طبع النجف عام ١٣٢٠ منشورات المطبعة الحيدرية .

ذكر العلامة الطبرسى رحمه الله فى تفسير سورة براءة من تفسيره الكبير (مجمع البيان لعلوم القرآن) تحت عنوان : (علة ترك التسمية) وجوها ثلاثة لها ، و لم يذكر منها عدم ذكر البسمة انما هو لذكر ابي بكر فيها كما افتراه علينا الجبهان الكاذب الاثيم ، قاتله الله من وقح على هذه الفرية المخزية . الشيعة تعتقد ان ابا بكر لم يذكر فى سورة براءة لا تصريحاً ولا تلويحاً . رووا و السنة معا ان النبى (ص) دفع آيات منها الى ابي بكر ليلغها عنه اهل الموسم ، و سرعان ما جاء الوحي من الله تعالى يأمر رسوله (ص) بأخذها منه و عزله عن هذا المقام الذى ليس له بأهل ، و امره بارسال على (ع) مكانه . و فى هذا العزل من الدلالة الواضحة على عدم لياقته لأن يبلغ عن رسول الله (ص) من امر دينه شيئاً ذاك لأنه ليس من النبى (ص) قال الله تعالى (فمن تبعنى فانتمنى) (١)

(١) سورة ابراهيم ، الآية ٣٦ .

ولما لم يكن ابو بكر تابعا للنبي ، و كان ليس من النبي (ص) امر الله رسوله ان يأخذ منه الآيات كي لا ينوب عنه في شئ من تبليغ الرسالة ، وفي ذلك دليل واضح على عدم لياقته للنيابة العامة عن الرسول فاشغال منصب الخلافة من بعده ، لمن كان من اهل الفكر والنظر .

روى احمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٣ ط مصر عن زيد بن يثيع عن ابي بكر ان النبي (ص) بعثه ببراءة لأهل مكة ، لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله (ص) مدة فأجله الى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله .

قال : فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي رضي الله عنه : الحقه فرد علي ابا بكر وبلغها انت قال : ففعل ، فلما قدم علي النبي (ص) ابوبكر بكى قال : يا رسول الله حدث في شئ ؟ قال : ما حدث فيك الاخير ولكن امرت ان لا يبلغها الا انا ورجل مني .

المؤلف : قوله (ص) : ما حدث فيك ، اي في شأن ارسالي اياك ، الا خير ، يعنى خير للمسلمين حيث عرفوك انك لست اهلا للنيابة عنى في شئ ، و شريك حيث ظهر لهم انك لست تابعا لى وقوله (ص) امرت ان لا يبلغه الا انا او رجل مني . اي ان الله سبحانه امرنى بعزلك عن مشاركتك اياي في شئ من اداء الرسالة لأنك لست منى ، وامرنى بارسال على بن ابي طالب لأنه منى ، ولذلك نجده (ص) يصرح غير مرة بذلك فيقول : ان عليا منى وانا من علي (١) و هو ولي كل مؤمن بعدى (٢) ان

(١) الصواعق المحرقة ص ١٠٣ ، مطالب السئول ص ٦٥ ، ينابيع المودة ص ٥٤

(٢) نظم درر السمطين ص ٩٨ ، ينابيع المودة ص ٥٤ و ٥٥ ، مطالب السئول

ص ٥٩ ، عبقريه الامام علي ص ١٣١ ، ١٢ رمضان ص ٤٧ .

علياً مني (١) وانا منه (٢) فمن حاده فقد حادني . . . يا علي حربك
حربي ، وسلمك سلمى (٣) اما انت يا علي فعنّي وانا منك وانت ولّي كل
مؤمن بعدى (٤) علي مني وانا من علي (٥) ولا يؤدى عنّي الا علي (٦)
وقال سبط ابن الجوزي في (تذكرة خواص الأمة) ص ٤٢ : ذكر اهل
السيران النبي بعث ابا بكر رضى الله عنه يحج بالناس سنة تسع من
الهجرة وقال له : ان المشركين يحضرون الموسم ويطوفون بالبيت عراة ،
ولا احب احج حتى لا يكون ذلك واعطاه اربعين آية من صدر سورة براءة
ليقرأها على اهل الموسم .

فلما سار دعا رسول الله (ص) علياً فقال له : اخرج بهذه الآيات
من صدر براءة فاذا اجتمع الناس الى الموسم فأذن بها ، ودفع اليه
ناقته العضباء ، فادرك ابا بكر بذي الحليفة فأخذ منه الآيات ، فرجع ابو
بكر الى رسول الله (ص) فقال : بأبى انت وامى هل نزل فيّ او قال : في
شأني شيء ؟ فقال : لا ، ولكن لا يبلغ عنى غيرى ، او رجل مني .

قال سبط ابن الجوزي في ص ٤٣ من (تذكرة خواص الأمة) : ذكر
احمد في الفضائل ان رسول الله (ص) قال له : ان جبرئيل جاتني فقال :
ابعث علياً ، فلما كان يوم النحر قام علي عليه السلام في الناس فأذن بصدر
(١) مروج الذهب ج ٢ ص ٣٤ ط مصر عام ١٣٠٣ المطبعة الأزهرية (٢) وفي مطالب
السئول ص ٦١ زيادة وهو ولي كل مؤمن (٣) قال ابن ابى الحديد المعتزلى في
ج ١ من شرح نهج البلاغة ص ١٢٠ وقال له غير مرة : حربك حربي وسلمك سلمى . .
(٤) ينابيع المودة ص ٩ ، نظم در السمتين ص ٧٩ ، وفي مجلة منبر الاسلام المصرية
العدد الخامس عام ١٣٨٨ : انت منى وانا منك (٥) الامام على نبراس ومتراس
ص ٢١ ، وفي مطالب السئول ص ١٨٨ زيادة وهو ولي كل مؤمن بعدى (٦) الصواعق
المحرقة ص ٢٣ وفيه : انا انا على .

برائة كما امره رسول الله (ص) .

و ذكر الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ١٥٢ ط النجف عام ١٣٥٦ مطبعة الغرى مسندا عن الحرث بن مالك قال : اتيت مكة ، فلقيت سعد بن ابي وقاص فقلت : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : شهدت له اربعاً لأن تكون لي واحدة منهم احب الى من الدنيا اعمر فيها عمرنوح ، ان رسول الله (ص) بعث ابا بكر براءة الى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع ابا بكر فخذها وبلغها فرد علي ابا بكر فرجع يبكي ، فقال : يا رسول الله انزل في شيء ؟ قال : لا ، الا خيراً ، انه ليس يبلغ عني الا انا او رجل مني ، او قال : من اهل بيتي .

و ذكر العلامة ابن شهر آشوب في (مناقب آل ابي طالب) انه : اجمع المفسرون و نقله الاخبار عزل ابي بكر عن تبليغ براءة و اقامة الرسول الامام علي مقامه ، و رواه الطبري ، و البلاذري ، و الترمذي ، و الواقدي ، و الشعبي و السدي ، و الثعلبي ، و الواحدي ، و القرطبي ، و القشيري ، و السمعاني ، و احمد بن حنبل ، و ابن بطة ، و محمد بن اسحاق ، و ابو يعلى الموصلي ، و الأعمش ، و سماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير ، و ابي هريرة ، و انس ، و ابي رافع ، و زيد بن نقيع ، و ابن عمر ، و ابن عباس . . . و لقد اجاد من قال :

سورة التوبة من ولها	بينوا الحق ومن ذا صرفا ؟
بعث النبي براءة مع غيره	فاتاه جبريل يحث و يوضع
قال : ارجعها واعطها اولى الوري	بادائها وهو البطيّن الأنزع
فانظر الى ذي النص من رب العلي	يختص ربي ما يشاء و يرفع

واعلم اصحاب النبي محمد
 براءة اداها الى اهل مكة
 واقضاهم من بعد علم وخبرة
 بأمر الذى اعلا السماء بقدره
 من خص بالتبليغ فى براءة ؟
 فتلك للعاقل من احدى العبر
 من كان ارسله النبى بسورة
 فى الحج كانت فيصلا وقضاء
 اذكرا امر براءة واصد قانى من تلاها ؟

روى المحب الطبرى فى (ذخائر العقبى فى مودة ذوى القربى) ص ٦٩
 طبع مصر عام ١٣٥٦ نشر مكتبة القدسى تحت عنوان (ذكر اختصاصه - على
 عليه السلام - بالتبليغ عن النبى صلى الله عليه وسلم) عن ابى سعيد أو
 ابى هريرة رضى الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا
 بكر على الحج فلما بلغ ضجنان (١) سمع بغام ناقة علي (٢) فعرفه فأتساه
 فقال : ما شأنك ؟ فقال : خيرا ، ان رسول الله (ص) بعثنى ببرائة . فلما
 رجعنا انطلق ابوبكر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله
 مالي ؟ قال : خيرا انت صاحبى فى الغار ، غير انه لا يبلغ عنى غيرى ، ا و
 رجل منى يعنى عليا ، و اضاف : اخرجته ابو حاتم :

و ابو حاتم هو اما الرازى او ابن حبان وكلاهما عد هما ابن تيمية فى
 ص ١٥ من ج ١ من منهاج سنته (انهما من الجهابذه والنقاد واهل
 المعرفة باحوال الاسناد) .

فقيح الله قوما قدّموا فى الخلافة من آخره الله و آخروا عنها من قدّمه
 الله ، وكفى بذلك دليلا على ضلالتهم ، فهل من مدّكر ؟

(١) جبل بناحية مكة .

(٢) بغام الناقة : صوت لا تفصح به .

(ان جعفر بن محمد يقول للشيعة ، اذا قال لكم احد عني ان الليل ليس بليل فلا تكذبوه)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٣١ من كتابه القدر : ان الشيعة يروون عن جعفر بن محمد قال له رجل جعلت فداك يأتينا الرجل فينقل لنا اخبارا عنكم فيما ذا تأمرنا به ؟ فقال له جعفر : هل يقول لك ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار ؟ فقال السائل : قد يبلغ ذلك ، فقال له جعفر : اذا قال لكم احد ان جعفر بن محمد يقول : ان الليل ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار فلا تكذبوه ، فانكم ان كذبتموه فانما تكذبون جعفر بن محمد .

سود الله وجهك يا جبهان كما سود قلبك ، وقبح رأيك كما قبح دينك الذى يبيح لك الكذب والبهتان ، والتحريف للكلم عن مواضعه . ان الشيعة لم ترو عن الامام الصادق عليه السلام ما نسبته اليه واليه ، لا منطوقا ولا مفهوما ، وان ما نسبته انت الى الامام (ع) يعد ان لعبت يدك اليهودية المحرفة للكلم عن مواضعه فيه ورد عنه (ع) فى روايتين ، ليست واحدة منهما تطابق فريتك ، ولا فى واحدة منهما (قد يبلغ ذلك) ولا (اذا قال لكم احد ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل ، وان النهار ليس بنهار فلا تكذبوه) وان نصبك يا جبهان لأئمة المسلمين وعتره سيد المرسلين حملك على ان تحرف كلام الامام وشيعته ليتسنى لك الطعن به وبهم ، ايها الخائن الأثيم والمفسد

الزنيـم .

والى القارئ لحرّ الرواية التى يروىها الشيعة عن الامام الصادق (ع) فى ذلك
بنصّها: روى العلامة لكبير الحجة لثبـت الناقد البصير الشيخ محمد باقر المجلسي
طاب ثراه فى كتابه القيم (بخارالأنوار) ج ٢، الطبعة الأخيرة ص ١٨٧ عن بصائر
الدرجات باسناد هـ عن سفيان بن السمط قال : قلت لأبى عبد الله عليه
السلام جعلت فداك ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من
الأمر فيضيق بذلك صدورنا ، حتى نكذّبه .

قال : فقال ابو عبد الله (ع) : اليس عنى يحدّثكم؟ قال : قلت : بلى ،
قال : فيقول لليل انه نهار ، وللنهار انه ليل ؟ فقلت له : لا .
فقال : رده الينا ، فانك ان كذبت فانما تكذبنا .

قال طاب ثراه معلقا على هذا الحديث : اى هل يروى هذا الرجل
شيئا يخالف بديهة العقل؟ قال : لا ، فقال : فاذا احتمل الصدق فلا
تكذبه ، ورد علمه الينا .

و الرواية الثانية ذكرها فى ص ٢١١ منه جاء فيها ان الصادق (ع)
قال له : بعد ان نفى الراوى منافاة ما يروى عنه (ع) لبديهة العقل : فان
قال لك هذا انى قلته فلا تكذب به ، فانك انما تكذبنى .

يعنى عليه السلام فان قال لك هذا الرجل عنى قولاً لم يكن بمثابة
انكار البديهيات ، مثل كون الليل نهاراً ، والنهار ليلاً ، فلا تكذب به ،
فانك انما تكذبنى ، وذلك لانك لا تدري لم قلته ، وعلى اى وجه وصفة
ذكرته .

حاشا اماننا الصادق عليه السلام من ان يريد من الرجل ان يصدقه

فى كل ما ينسب اليه ، وان لم تقبله العقول ، وهو القائل : لا تقبلوا علينا الا ما وافق القرآن والسنة . ويؤكد على ذلك فيقول : فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وآله (١) . فمن ينهى شيعته عن اخذ ما خالف كتاب الله ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله بل ويحذرهم عن قبول ذلك ، وان كان منسوباً الى النبي (ص) فهل يعقل انه يأمر شيعته بالأخذ بما لا تقره العقول ولا تقبله النفوس حتى ما كان مثل نفى كون الليل ليلاً ، والنهار نهارة فى الفساد والبطلان ؟

و اى عقل يقبل صحة مثل هذه النسبة الى عاقل من العوام فضلا عن امام جعله الله حجة على عباده فى عصره اجمعين .
ولو فرضنا جدلاً انه عليه السلام يريد من الرجل ان يصدق فى كل ما ينسبه الناس اليه (ع) فلماذا يسئله ويقول له : هل يقول ان جعفر ابن محمد يقول ان الليل ليس بليل . . . اذن ؟ وما الفائدة المترتبة على هذا السؤال اذا كان يريد منه ذلك ؟ فكان عليه ان يقول له : نعم صدق الرجل فى كل ما ينسبه اليّ من حديث اطلاقاً .
فلعن الله الناصبة ما اجراها على اختلاق الاكاذيب والافتراء على اولياء الله وامنائه على دينه . .

(الشيعة يعدّون الصحيفة الكاملة افضل من القرآن)

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٢٥ من كتابه : ويقولون ان لدى الأئمة (الصحيفة الكاملة) وهي التي يسمونها زبور آل محمد و انجيل اهل البيت ، وهي معتبرة عندهم بمنزلة القرآن ، وربما قالوا انها افضل من القرآن .

كذب الجبهان على الشيعة وعلى الكاذب لعنة الله . ان احدا من الشيعة لم يقل ان الصحيفة الكاملة افضل من القرآن ولن يقوله ابدا ان كان من الشيعة الامامية كيف وقد ورد عن النبي (ص) انه قال : افضل العبادة قرائه القرآن (١) الى غير ذلك مما ورد عنه (ص) وعن الأئمة من عترته (ع) مما فيه اشادة بعظمة القرآن و انه افضل كتاب انزله الله تعالى وعدم دعم هذا الكذاب لادعائه بدليل دليل على كذبه و افتراءه .

ان الصحيفة الكاملة المعروفة بالسجّاديه هي من انشاء الامام الرابع من ائمة الشيعة الامامية وهو على زين العابدين بن الامام الحسين بن علي امير المؤمنين (ع) وهي على غاية عظمة من الاعتبار عندنا ، نسميها زبور آل محمد (ع) و انجيل اهل البيت ، وهي اليوم موجوده عند الشيعة وليست هي لدى الأئمة (ع) كما زعم الجبهان ، و بمتناول من جميع الشيعة ، وقد طبعت عدة مرات في مختلف البلدان الاسلامية ، ولما تشتمل عليه من علوم اسلامية ، وحقائق و معارف آلهية تصدى لشرحها جماعة من علماء الامامية منهم العلامة السيد علي خان الشيرازي و منهم العلامة السيد نعمة الله الجزائري و آخرون و شروحيهم مطبوعة .

(١) مجمع البيان لعلوم القرآن .

قال العلامة السيد محمد مشكاه استاذ جامعه طهران فى مقدمته للصحيفة الكاملة السجادية المطبوعة فى طهران بنفقة دار الكتب الاسلامية للشيخ محمد الآخوندى : ان هذه الصحيفة المباركة امام للكتب الاسلامية تال للقرآن الكريم ، وان كلا من العقل والنقل مستقل بشهادة صدوره عن قائله الامام الرابع عليه السلام ، ولا سبيل بوجه للتردد فى امره ، ان لو امكن لأحد التوقف فى مثله لكان له اولى ان يتوقف فى سائر المسائل التاريخية والضروريات الدينية التى لا يهتدى العقل الى اسرارها .

ليس يستطيع ان يقول المعادي فيه الا الذى يقول الموالى فما اعجب من كتاب للجيب تضمن محاسن لا نحيط بادراكها ، ونعجز عن احصائها .

تجاوز قدر المدح حتى كأنه باكثر ما يشئى عليه يعاب فدونك كتابا فيما دونه تشدّ الرجال ، وتقف عنده فحول الرجال .

بنفسى كتاب حاز كل فضيلة وصار لتكميل البرية ضامنا (١) وقد وقف على هذه الصحيفة المباركة احد علماء السنة وهو الشيخ جوهر طنطاوى صاحب التفسير المعروف فأبدى اعجابه بها فقال فى كتاب بعثه الى احد اعلام الشيعة ومراجعها فى قم - ايران ، وهو العلامة الكبير السيد شهاب الدين المرعشى النجفى : من الشقاء انا الى الآن لم نقف على هذا الأثر القيم الخالد ، من موارث النبوة واهل البيت ، وانى كلما تأملتها رأيته فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق (١) .

(١) ثناء على كتب ، للمؤلف .

(الشيعة تبغض الصحابة لأن الاسلام قام على اکتافهم)

من اكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قوله فى صفحہ ٩٣ : اما طائفة الشيعة فانها تبغض صحابة رسول الله لسبب واحد ، هو لأن الاسلام قام على اکتافهم ، ولأن الشرك تزعت اركانه بأسيافهم ، وتبغض عليا لسببين الأول لأنه احد من اعز الله بهم الاسلام وقوض بهم دعائم الشرك ، والثانى لأنه رضى بما رضى الله ورسوله لعباده ودينه فى خلافة سابقه ، وهم يستترون ببغضهم لعلی بهذه المحبة الكاذبة (الى آخر كلامه الدال على منتهى حماقته وجهالته) .

وقد كذب فيما نسبہ الى الشيعة من بغضهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الشيعة يبرؤون من كل من يبغض الصحابة اجمعين ويحكمون عليه بالضلالة وانا واحد منهم اقول : اللهم انى ابرأ اليك ممن يبغض صحابة رسول الله (ص) كلهم اجمعين .

الشيعة انما يبغضون الظالمين والمنافقين والكاذبين اجمعين من اى ملة كانوا وعلى اى دين وفى اى زمن كانوا ، ومن صحابه اى نبى كانوا آدم فما دونه من الانبياء ، وانما يبغضونهم لأن الله لعنهم فى كتابه فقال (ان لعنة الله على الظالمين) (١) وقال (اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) (٢) فقد حكم سبحانه على المنافقين بالكذب ولعن

(١) سورة الاعراف الآية ٢٤ .

(٢) سورة ٦٣ ج ٢٨ .

الكاذبين فقال (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (١) .

فالقُرآن الكريم نص في قوله (اذا جاءك المنافقون) على ان في صحابه الرسول قوما منافقين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، وهم يكيّدون سرّاً للاسلام كيّدا ، فالشيعة انما يبغضون المنافقين من الصحابة ، لا بل المنافقين من التابعين و تابعي التابعين و كل من اتصف بالنفاق لكذبهم في ادعائهم الاسلام ، ويوالون المؤمنين الأخيار منهم و من غيرهم لأنهم اخوانهم في الدين قال الله تعالى (انما المؤمنون اخوة) (٢) وليس لتقدم الزمان و تأخره اثر عندهم في الولاء و العداء لأحد من الناس ، و قد كتب بعض علماء الشيعة كتباً في بعض الصحابة الابرار منها : (نفوس الرحمن في احوال سلمان) و قد طبع في ايران و هو للعلامة النورى رحمه الله ، ومنها : ابوذر الغفارى للعلامة السبتي و قد طبع في ايران ايضاً عام ١٣٦٤ ، ومنها غير هذين مما لا يحضرني الآن اسماءها .

و لطائفة كبيرة من الصحابة تراجم ضافية في كتب التراجم الشيعية نعرفك بثلة منهم في ردنا على الكاذب الأثيم الدكتور عبد الله محمد الغريب في الرقم الثالث من العشرة الكذابين في هذا الكتاب .

و قد احتفل بذكر الكثير منهم كتاب (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة) فراجع ان شئت ، طبع في النجف عام ١٣٨٢ في المطبعة الحيدرية ففيه تراجم ضافية لهم ، و هناك تقف على ولاء الشيعة للمؤمنين منهم فتحكم بنفسك على الجبهان الأثيم بالكذب و الافتراء و تسجل عليه ما سجله الله عليه من اللعنة ، حيث قال : (فنجعل لعنة الله على

(١) سورة آل عمران الآية ٦١ (٢) سورة مريم الآية ١٠ .

الكاذبين) .

واما وصف الجبهان الصحابه بقول مطلق : قام الاسلام على اكتافهم وتزعزعت اركان الشرك ياسيا فهم فكلام فارغ، وهومن السخافة بمكان . فإن المنافقين هم من اشد الناس عداؤا لله ولرسوله وللمؤمنين فلا يعقل ان يقوم الاسلام على اكتافهم ، وهم يسعون سراً في هدمه و اباد ة رسومه و اعلامه ، والقضاء على قاداته وانصاره .

قال الدكتور حامد حفنى داود رئيس قسم الأدب العربى بجامعة عين شمس بمصر ، و استاذ كرسى الأدب العباسى بجامعة الجزائر فى مقال له عنوانه (صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم) فى صفحة ١٢٢ من كتاب (فى سبيل الوحدة الاسلامية) الطبعة الثالثة مصر عام ١٤٠٠ د ا ر المعلم للطباعة :

..... ونحن فى ابّان ذلك لا يهولنا امر المتكلم مهما بلغت منزلته من المجتمع ومكانته من الناس لأن المعنى عندنا هو الحقيقة ، وكلمة الحق ، وليس شئ اكثر من هذا ، ولو كان ذلك المتكلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذلك لأن الصحابه رضى الله عنهم مهما بلغوا من درجة العدالة والضبط والدقة فى المحافظة على الفاظ الرسول وعباراته فانه يجوز عليهم ما يجوز على سائر البشر من حيث الخطأ والنسيان ، فمنهم المعيب والمخطئ ، ومنهم صحيح والنساء ، ومنهم خالص القصد والعقيدة ، ومنهم من فى عقيدته دخل او زيغ ، ومنهم الجلّة المقربون من حضرة الرسول الأعظم ، ومنهم المنافقون الخارجون عن الجماعة ينص القرآن :

(ومن حولكم من الأعراب منافقون ، ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم) (١)

فالدكتور حامد يعترف بوجود المنافقين في صحابة الرسول (ص) إيماناً منه بالقرآن الكريم كما يعتقد ذلك الشيعة الإمامية فهو لذلك لا يقدسهم إطلاقاً كما يقدسهم الطغام من أوغاد الناس أمثال الجبهان . وقد عرفت أيها القارئ الكريم أن الشيعة يوالون المؤمنين من الصحابة الأخيار ويمجدون ذكرهم فلا يبغضونهم كما افتراء عليهم الجبهان وهل رأيت مسلماً يبغض أحداً من أهل دينه ونحلته جاهد في إعزاز الإسلام وعلاء كلمته حتى يصح للجبهان الكاذب أن يقول في الشيعة إنها تبغض صحابة رسول الله الذين قام الإسلام على اكتافهم وتزعزعت أركان الشرك بأسيا فهم ، فهل يشعر هذا الأرعن ما يقول ؟ لست أدرى . وإن أراد الجبهان بالذين يبغضونهم الشيعة المنافقين من الصحابة وهم الذين نعتهم كذبا بأن الإسلام قام على اكتافهم . . . ولم يأت على ادعائه هذا الفارغ بدليل ، فجوابه أن الشيعة يثبتون بالأدلة القاطعة من كتب خصومهم أن ما صدر من هؤلاء من أعمال وأقوال هو من أقوى الأدلة والحجج على عدم إيمانهم بالله ورسوله ، وأنهم كانوا ينتظرون بفارغ الصبر موت الرسول (ص) بعد أن يأسوا في محاولتهم الفاشلة من اغتياله ليلة العقبة لذلك بادروا مسرعين إلى السقيف والرسول بعد لم يدفن ، ولو لم يكونوا حريصين على تناول منصب الحكم والزعامة

(١) سورة التوبة الآية ١٠٣ .

لشاركوا امير المؤمنين على بن ابي طالب فى غسل الرسول و تجهيزه ، ولما تركوه يتولى ذلك وحده لم يشركه فى امره واحد منهم ، فليس لهؤلاء حض من الاسلام ولا لهم فى نصرته موضع قدم حتى تتزع اركان الشـرك بأسياهم .

وانما قام الاسلام على اكتاف علي امير المؤمنين بطل الاسلام الا واحد و ناصره الفذ ، وبسيفه تزعت اركان الشرك ، الاتسمع ما قال له الرسول صلى الله عليه وآله يوم احد : يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلايق واعمالهم فى كفة ميزان و وضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق ، وان الله باهى بك يوم أحد الملائكة المقربين ، ورفع الحجب بن السماوات السبع ، و اشرقت اليك الجنة و ما فيها ، و ابتهج بفعلك رب العالمين ، و ان الله تعالى يعوّضك عن ذلك اليوم ما يغبط كل نبي و رسول و صديق و شهيد .

انظر ينابيع المودة ص ٦٤ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ .

و قال (ص) لما برز الامام لقتل عمرو بن عبد ودّ يوم الخندق : اليوم برز الايمان كله للشرك كله . انظر حياة الحيوان الكبرى للدميمري ج ١ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٣٠٦ ، المطبعة الشرفية ، وعلي بن ابي طالب بقیة النبوة ص ١٤٥ طبع مصر عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية و فيه : برز الاسلام كله .

قال الشافعى : و بارز يوم الخندق عمرو بن عبد ودّ لأنه خرج ينادى من يبارز ؟ فقام له علي رضى الله عنه و هو مقنع بالحديد فقال : انا له

يا نبي الله ، فقال انه عمرو اجلس (١) فنادى عمرو : ألا رجل يبارز؟ ثم جعل يؤنبهم و يقول : اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم يدخلها ، افلا يبرز الى رجل منكم ؟ فقام علي رضى الله عنه وقال : انا له يا رسول الله . فقال له انه عمرو ، اجلس ، فنادى الثالثة وذكر شعرا ، فقام علي وقال انا له يا رسول الله قال انه عمرو ، قال : وان كان عمرو ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه حتى اتاه ، فقال له عمرو : من انت ؟ قال : انا علي بن ابي طالب ، قال : غيرك يا ابن اخي اريد من اعمامك من هو اسنّ منك ، فانى اكره ان اهريق دمك ، فقال علي رضى الله عنه : لكني والله لا اكره ان اهريق دمك . فغضب و نزل عن فرسه و سلّ سيفه كأنه شعله نار ، ثم اقبل نحو علي رضى الله عنه مغضبا ، فاستقبله على بد رفته فضربه عمرو فى الدرة فقتلها و اثبت فيها السيف و اصاب

(١) لم يمنع الرسول (ص) الامام على (ع) من مبارزة عمرو بطل اليهود خوفا عليه منه كما توهمه الاستاذ عبد الكريم الخطيب ، وذلك لأن غزوة الخندق لم تكن اول حرب حضرها الامام وبدت فيها للرسول (ص) بطولته الفذة وشجاعته الخارقة حتى يخاف (ص) عليه ، فقد عرفه الرسول بالبطولة و احرز فيه الكفاءة و اطمأن اليه كل الاطمئنان قبل هذا اليوم فقد فوّض اليه القيادة العليا باعطاءه اللواء فى بدركبرى وله من العمر عشرون و نصف عاما ، يقول الاستاذ عبد الكريم الخطيب : وعقد الراية لبطل يعنى اعطاؤه القيادة . بل اراد (ص) من قوله اجلس ، اعلان شجاعة الامام فى نهوده لعمرو ، وابانة فضله بذلك للملأفى اهم مواقف الاسلام و اخرجها حيث انه لم ينهض لمنازلة عمرو سواء بل كلهم احجموا عنه و هم يسمعونوه وهو يكرر : هل من مبارز ؟ وقد خلد الامام (ع) له فى مبارزته عمرو ذكرا عاطرا باقيا مر العصور و الاجيال .

رأس علي شجة ، و ضربه علي رضى الله عنه على حبل عاتقه فسقط قتيلا ،
و ثار العجاج ، و سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم التكبير فعرف
صلى الله عليه و سلم ان عليا قد قتله .

انظر صفحة ٢٣٧ من حياة الحيوان الكبرى ج ١ . وقال محمد بن
جرير الطبري في (تاريخ الأمم و الملوك) ج ٣ ص ١٧ ط مصر الطبعة
الاولى : لما قتل علي بن أبى طالب اصحاب الألوية ابصر رسول الله (ص)
جماعة من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم ، فحمل عليهم ففرق
جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، ثم ابصر رسول الله (ص) جماعة
من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم
و قتل شيبه بن مالك احد بنى عامر بن لؤي فقال جبرئيل يا رسول الله ان
هذه للمواساة فقال رسول الله (ص) انه مني و انا منه ، فقال جبرئيل : وأنا
منكما ، فسمعوا صوتا :

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

قال ابن ابى الحديد في شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٩ : مشهور ،
مروي سمع من السماء يوم احد .

قال الاستاذ روكس بن زائد العزيزي : و في يوم احد اباد اصحاب
اللواء جميعهم على اصح الروايات و اصدقها ، و لما فر القوم عن النبي لم
يثبت للدفاع عنه الا الامام علي ، و يوم جبن المسلمون كلهم عن مبارزة عمرو
ابن عبدود لم ينهد له الا الامام علي و بقتله انكسرت شوكة اعداء المسلمين
و باؤا بالخذلان (١)

(١) الامام علي اسد الاسلام و قد يسه ص ٢٨ .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب : فقد كان علي بطل الاسلام دون منازع ، لا يعرف المسلمون سيفاً كسيف علي في اطاحته لرؤس ائمة الكفر وطواغيت الضلال من سادة قريش وقادتها
والحق ان مكان علي بن ابيطالب في معارك الاسلام ومكانته في الابطال اكبر من ان تخفى وراء دخان التعصب والجدل وان تعمى عليها مقولات القائلين في مواقف الخصومة والملاحاة ، ولو ان بطولة علي كانت موضع شك او كان انفراده بها موضع منازعة لما سار الحديث عنها مسير المثل فكان مما قيل فيه وفي سيفه : لا سيف الا ذو الفقار ولا فارس الا علي (١) .

وقال الاستاذ عبد المجيد لطفى : ولقد تجلت في تلك المعركة خصائصه الأصيلة فكان مثلاً من امثلة البطولة والجلد والمصابرة ، فأضفى بذلك على التاريخ الاسلامى مسحة من طابعه لم تتجه الاجيال (٢) .
وقال الاستاذ عبد الهادي مسعود وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومى بمصر في مقدمته لكتاب (علي ومناوؤه) لطبعة الثانية ط مصر عام ١٣٩٤ مطبعة حسان : البطل العظيم في تاريخ الاسلام علي بن ابيطالب . . . هو اول فتى في الاسلام وفارس فرسانه وقال الدكتور احمد شلبى : اما شجاعته فكانت مضرب الامثال ، وقد رأيناه في الطليعة دائماً ، في جميع غزوات الرسول ، ولا تكاد غزوة تخلو من علي مصارعا ومبارزا ، غير هيّاب للموت ، ولا مقيماً للحياة وزناً ، وطالما كسب بسيفه النصر للمسلمين . انظر التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية (١) علي بن ابيطالب بقية النبوة الطبعة الاولى عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية بمصر . (٢) الامام علي رجل الاسلام المخلد ص ٧٥ .

ج ١ ص ٢٨٨ .

بسیف الامام امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیہ السلام قامت دعائم الاسلام و تزعزت ارکان الشریک یا جبہان لا بسیوف اسیادک و قسادة دینک الذین تدعی لهم من الفضل ما شئت ان تدعی افکا و زورا بلا حجة ولا برهان . و لیس فی هؤلاء القوم الذین اشادوا ببطولة الامام ونصره المخلد للاسلام واحد من الشيعة حتى تتهمه بالكذب انت و امثالك من الرغام .

و الآن فاستمع الى ما يقولونه فی الذین زعمت ان الاسلام قام علی اکتافهم ، و الشریک تزعزت ارکانه باسیافهم .

يقول الاستاذ عبد الكريم الخطيب في كتابه (عمر بن الخطاب) ص ١٨٦ طبع مصر عام ١٩٦١ دار الجيل للطباعة : فأبو بكر لم يعرف عنه انه كان ذا مكانة معروفة في مواقع القتال .

و يقول الكاندهلوى في كتاب (حياة الصحابة) ج ٣ ص ٢٢٧ : اخرج ابن ابي شيبة ، و احمد ، و ابن ماجه ، و البزار ، و ابن جرير و صححه ، و الطبراني في الأوسط ، و الحاكم (١) و البيهقي في الدلائل عن عبيد الرحمن بن ابي ليلى قال : كان علي (و ساق الحديث الى ان قال) : قال علي : فأن رسول الله (ص) بعث ابا بكر فसार بالناس فانهزم حتى رجع عليه وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى اليه فقال رسول الله (ص) لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله له ليس بفار (٢) فدعاني فأتيته

(١) عدد ابن تيمية في ج ١ من منهاج سنته ص ١٥ الحاكم النيسابوري من الجهادية و النقاد و اهل المعرفة باحوال الاسناد (٢) في قوله (ص) يحب الله ورسوله ليس بفار تلميح الى ان الذين فرأهم يزمين ليسا من اتصفا بالمحبة لله ورسوله —

• وانا ارمد لا ابصر شيئا فقتل في عيني وقال : اللهم اكفه الحرّ والبرد .
وفي صفحة ٤٩٢ منه : روى كليب ان عمر قال : تفرقنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل فلقد رأيتني انزوا كأروى •

وذكر ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦٦ طبع مصر
عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى رسالة عبد الرحمن بن عوف
الى عثمان لما اختلفا جاء فيها : وفررت يوم احد ، وصبرت • فاجابه
عثمان : واما صبرك يوم احد و فراري فلقد كان ذلك فانزل الله تعالى
العفو عني في كتابه ، فغيرتني بذنب غفره الله لي •

وقال ابن ابي الحديد يشير الى موقف الشيخين المخزي في واقعة
خيبر في احدى قصائده السبع العلويات طبع صيدا عام ١٣٤٠ :
وما انس لا انس للذين تقدّما وفرّهما والفرّ قد علما حوب
وللراية العظمى وقد ذهباً بها ملابس ذل فوقها وجلا بيب
قال الاستاذ روكس بن زائد العزيزي وهو يشيد بمواقف الامام
البطولية الرائعة التي خرج في كل واحدة منها رافعا رأسه ، متوجا بتاج
العزة والشرف والكرامة : ماذا اعدد من مواقفه ، فيوم خيبر ، ويوم خنين
تلك الغزوة التي فرّ فيها الناس هربا عن النبي (١)

وقال محمد بن طلحة الشافعي في كتابه (مطالب السؤل في مناقب
آل الرسول) ص ٦٨ طبع الهند عام ١٣٠٢ من ابیات يسرد فيها فضائل
الامام (ع) ومواقفه المشرفة في الاسلام •

→ فادعاهما ذلك لم يقره الرسول (ص) عليه ولا احد من المسلمين
المؤمنين بالرسول حقا • (١) الامام علي اسد السلام وقد يسه ص ٢٨ •

و لو لم يكن الا قضية خيبر كفت شرفا فى مآثرات سجاياه
و بعد هذا فلا اعجب منك يا جبهان لو اسمعك وانت تكرر كذبك
فى تمجيد ائمتك مع وقاحة و صلافة فتقول : قام الاسلام على اكتافهم ،
و تزعت اركان الشرك بأسيا فيهم .

و اما كذب الجبهان فى قوله عن الشيعة : و تبغض عليا . . . فقد
رد دناؤه على مهزلته هذه الفاضحة له تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلي
محبة زائفة) فلا نعيد ذلك فارجع الى هناك ليتضح لك كذبه فيها ايضا .
و اما كذبه فى قوله عن امامنا على بن ابي طالب امير المؤمنين سلام
الله عليه : رضى بما رضى الله لعباده و دينه فى خلافة سابقه .

ففيه اولا انه عليه السلام لم يرض بخلافة سابقه كما صرح بذلك هو
عليه السلام غير مرة . قال الدكتور عبد الفتاح محمد الحلوى ما جاء فى
(نهج البلاغة بين الامام على و الشريف الرضى) و العدد الخامس من
مجلة كلية اللغة العربية و العلوم الاجتماعية فى المملكة السعودية ص ٢٠٤
. . . فان المتتبع لمشكلة الخلافة من لدن قبض رسول الله صلى
عليه وسلم فى اوثق كتب اهل السنة و مراجع التاريخ يدرك مدى المروءة
التي كان يحسها على رضى الله عنه لحرمانه من الخلافة ، فقد كان يرى
نفسه احق بها و اهلها .

و قال الاستاذ احمد الشهاوى سعد شرف الدين فى كتابه (البطله
المجاهدة زينب بنت الامام على كرم الله وجهه) ص ٣٨ طبع مصر ، مطبعة
دار التأليف : و قام سيدنا على رضى الله عنه بعد ذلك يطالب بحقه فى
الخلافة فأبعد عنها اكثر من مرة ، و كلما دنى منه هذا الحق حيل بينه

وبينه ، فكان يتألم لذلك و يطوى قلبه على ما هو أحرّ من الجمر .
وقال الاستاذ عبد المجيد لطفى فى كتابه (الامام على رجل الاسلام
المخلّد) ص ١١٩ : لقد كان الامام فى خلافة ابي بكر اكثر ايتعادا عن
مجلس الخلافة وعن المجتمع ، وتحاشيا للألتقاء بالخليفة ومن حوله من
المقربين اليه من خاصته ، فقد كان الجرح الذى احدثه حجب الخلافة
عنه عميقا فى نفسه ، بطيئ البرء ، وزاد فى ذلك ما نشب من خلاف بين
فاطمة الزهراء والخليفة بشأن ارثها . . .

وقال فى ص ١٢٠ : ولم يكن سكوته سكوت استسلام عن حقه بل كان
مصابرة و جلدا واحتسابا . . .

وقال فى ص ١٢٧ منه : و اول ذلك ما حجب عن الامام من امر
الخلافة بعد وفاة النبی مع وجود وصيته فى غدیر خم . . .

وقال فى ص ١٩٢ منه : ولقد غلب الامام على امره اكثر من مرة ،
و حاق به الغم اكثر من مرة ، و ضاق صدره بخاذليه وناصره معا . . .

وقال فى صفحہ ١١٨ منه : فلقد رضى الامام فى حياته بما وقع ،
ولكن رضائه لم يكن رضاء استسلام وقنوع و يقين بصحة ما وقع ، بل كان
صمته احتجاجا ينم عن السخط والمرارة . . . هذا الى جانب انه كان
يظهر ما غلب فيه ، و ما اخذ منه صراحة . . . و يحمل على من خذله
وحبا بها غيره . . . فكان يثبت بذلك حقه فلا يتراخى فيه ، ولا يرى فى
خروجها الى غيره الا عدوانا على حقه فيه . . .

وقال ابن قتيبة فى كتابه (الامامة و السياسة) ج ١ ص ١٢ ط مصر
مطبعة مصطفى محمد : ان عليا كرم الله وجهه اتى به الى ابي بكر وهو

يقول : انا عبد الله و اخو رسوله ، فقيل له : بايع ابا بكر ، فقال : انا احق بهذا الأمر منكم ولا ابايعكم و انتم اولى بالبيعة لى ، اخذتم هذا الأمر من الأنصار و اجتججتهم عليهم بالقراية ، من النبى (ص) وتأخذونه منا اهل البيت غصبا

الله الله يا معشر المهاجرين لا تخرجوا سلطان محمد فى العرب عن داره و قعر بيته ، الى دوركم و قعور بيوتكم ، لا تدفعوا اهله عن مقامه فى الناس و حقه ، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن احق الناس به لأننا اهل البيت ، و نحن احق بهذا الأمر منكم

و خرج على كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم على دابة ليلا فى مجالس الانصار تسألهم النصرة
و قال الاستاذ احمد حسن الزيات فى كتابه (تاريخ الادب العربى) ص ١٨٥ : لما لحق الرسول بربه كان على يرى انه احق بخلافته لمكانته من شرف القراية و الصهر (١) فلما بايع المسلمون ابا بكر و قام بعهدده من بعده عمر ، و اخطأته الشورى الى عثمان ، ناوص الجرّه ثم سالمها ، متحاملا فى كل ذلك على نفسه .

و فى كل ما مرّ عليك من اقوال هؤلاء صراحة سافرة فى عدم رضا الامام عن سابقه و ادعاء الجبهان رضائه عنهم كذب صريح ليس عليه دليل بل الدليل كما ترى قائم على خلافه ، و تصريحه (ع) فى خطبته الشقشقية التى ابدى فيها توجهه الشديد من المتقدمين عليه فى الخلافة (١) لا ، بل لنص الرسول عليه فيها فى غد يرخم وغيره ، ولما اجتمعت فيه مؤهلاتها دون غيره من المستولين عليها . المؤلف

لا يقبل الشك في ذلك ولا التردد ذكرنا صدرها تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلی محبة زائفة) فراجع، وقد استوفينا الكلام على ذلك في كتابنا (اول مظلوم في الاسلام الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام) و ثانيا : ان الله تعالى لم يرض بخلافة سابقيه لأنها قامت على اصول لا شرعية ، ولم تدعم صحتها آية من كتاب الله ولا حديث صحيح متفق عليه عن رسول الله (ص) وان الله سبحانه هدد الظالمين في كتابه ولعنهم ، و من درس سيرة هؤلاء تحقق عنده ظلمهم ، وكثير من المسلمين اكرهوا على البيعة لأولهم ومنهم الامام امير المؤمنين على بن ابي طالب كما ذكر تفصيل ذلك ابن قتيبة في كتابه (الامامة والسياسة) فراجع ما ذكره تحت عنوان (كيف كانت بيعة على بن ابي طالب كرم الله وجهه) هذا والله سبحانه يقول (لا اكره في الدين) (١)

قال ابن حجر في (الصواعق المحرقة) ص ٨ ط مصر عام ١٣٢٤ المطبعة الميمنية : ان الانصار كرهوا بيعة ابي بكر .

وقال الطبري في تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ١٩٨ طبع مصر للطبعة الأولى : فقالت الانصار او بعض الانصار : لا نبايع الا عليا .

وقال لسانهم وشاعرهم النعمان بن العجلان في قصيدة يخاطب بها عمرو بن العاص (وان عليا كان اخلق بالأمم) :

وكان هوانا في علي وانـه	لأهل لها يا عمرو من حيث لا تدري
فذاك بعون الله يدعو الى الهدى	وينهى عن الفحشاء والبغى والنكر
وضي نبي المصطفى وابن عمه	وقاتل فرسان الضلالة والكفر (٢)

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ (٢) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٢ ص ١٣

وقال سعد بن عبادة سيد الأنصار لما طلبوا منه البيعة لأبي بكر بالقوة والجبر: لا والله حتى ارميكم بما فى كنانتي من نبلي، واخضب سنان رمحي، واضربكم بسيفي ما اطاعنى، واقتلكم بأهل بيتى ومن تبعنى ولو اجتمع معكم الجن والأنس ما بايعتكم حتى اعرض على ربي (١) وقالت قبيلة اسد وفزارة لا والله لا نبايع ابا الفصيل ابدا (٢) فقالت لهم خيل طيئى: اشهد ليقاتلكم حتى تكنوه ابا الفحل الأكبر (٣) وقالت قبيلة طيئى: لا نبايع ابا الفصيل ابدا (٤) وقالت هوازن لا نبايع ذا الخلال (٥) تعنى ابا بكر. قال ابن ابى الحديد كان له كساء فدكى يخله عليه اذ اركب ويلبسه اذ انزل، وهو الذى غيرته به هوازن بعد النبى (ص) (٦).

قال الزهرى: لم يبايع على ولا احد من بنى هاشم ابا بكر ستة اشهر (٧)

وقال ابوسفيان بن حرب الأموى لما بويع ابوبكر: ما بال هذا الأمر فى اذل قبيلة من قريش واقلها - يعنى قبيلة ابى بكر - والله لو شئت لأملئنها عليه خيلا ورجالا (٨) وأخذنها عليه من اقطارها (٩) وقال شاعر ناظم على ابى بكر تصديه لمقام الخلافة:

اطعنا رسول الله مادام بيننا فيا لعباد الله ما لأبى بكر (١٠)

(١) الامامة والسياسة ج ١ ص ١٠٠ (٢) تاريخ الأمم والملوك ج ٣ صفحة ٢٢٩ (٣) المصدر قبله ص ٢٢٨ (٤) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ٢ ص ١٧ (٥) تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٢٠٢ (٦) حياة الصحابة ج ٢ ص ١٩ (٧) الامام على صوت العداله الانسانية ج ٢ ص ٢٠٧ (٨) وجاء ابو بكر ص ١٢٨.

ومما تقدم عرفت انه لا اجماع على خلافة ابي بكر .
 وهناك جماعة من اعيان الصحابة كرهوا نص اولهم على ثانيهم قال
 ابن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٥٥ : دخل طلحة بن
 عبيد الله على ابي بكر فقال : انه بلغنى انك يا خليفة رسول الله استخلفت
 على الناس عمر ، وقد رأيت ما يلقي الناس منه وانت معه فكيف به اذا
 خلا بهم ؟ وانت غدا لاق ربك فيسألك عن رعيته ؟

فقال ابوبكر : اجلسونى ثم قال : ابا الله تخوفنى ؟ اذا لقيت ربى
 فسئلتنى قلت استخلفت عليهم خير اهلك ، فقال طلحة : امر خير الناس ؟
 وفى لفظ آخر : ما انت قائل لربك وقد وليت علينا فظاً غليظاً تفرق منه
 النفوس و تنفض عنه القلوب (١)

وقال عبد الكريم الخطيب : لقد اختار ابو بكر عمر من بعد هو العهد
 بالنبوة قريب فما سلم الناس له بهذا من اول الأمر ، بل راجعوه وعتبوا
 عليه (٢) .

ان جماعة من الصحابة دخلوا على ابي بكر حين عزم على استخلاف
 عمر فقال له قائل منهم : ماذا انت قائل لربك اذا سئلك عن استخلافك
 عمر علينا وقد ترى غلظته ؟ فقال ابو بكر : اجلسونى ابا الله تخوفوننى (٣)
 وقال ابن قتيبة فى الامامة والسياسة ج ١ ص ١٨ دخل عليه
 المهاجرون والانصار حين بلغهم انه استخلف عمر ، فقالوا : نـراك
 استخلفت علينا عمر ، وقد عرفته ، وعلمت بوائقه فينا وانت بين اظهـرنا ،
 (١) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ٥٥ (٢) على ابن ابي طالب
 بقية النبوة ص ١٥٩ (٣) عمر بن الخطاب ص ٧٤ ط مصر عام ١٩٦١ دار الجيل
 للطباعة .

فكيف اذا وليت عنا وانت لاق الله عزوجل فسائلك فما انت قائل ؟ فقال
ابوبكر: لأن سئلني الله لأقولن استخلفت عليهم خيرهم في
نفسى . . .

وقد علمت مما مر عليك ايها القارئ الكريم ان ابا بكر وحده استبند
برأيه فاختر عمر للخلافة من بعده وقد عارضه جماعة من الصحابة ففى
رأيه هذا حيث فقدوا فى عمر مؤهلات الخلافة ، غير ان ابا بكر بقى مصراً
على رأيه ولم يعبأ بمعارضتهم اياه ولا سخطهم عليه حتى مات .
فثبت لديك ان خلافة من سبق الامام ليس لها صبغة لا دينيه ولا
سياسية فهى غير شرعية لم يرض الله بها ورسوله ولا المؤمنون ، وان
الجبهان كاذب فى زعمه ان الله رضى بخلافة سابقيه لعباده ودينه .
وقد كذب الجبهان ايضا فى قوله : يستترون ببغضهم لعلى بهذه
المحبة الكاذبه ، ولا تعتقد ايها القارئ الحر ان احدا على وجه الأرض
يصدق عليه ، ما احق هذا الرجل واجهله .
ان اخلاص الشيعة لامير المؤمنين (ع) و تفانيهم فى الولاء له
وللائمه (ع) من ولده يعلمه كل من له معرفة باهل المذاهب والاديان
والجبهان الأرعن يتجاهل ذلك . فقبحه الله من عدو وقح عديم الحياء
والايمان .

(الشيخ المفيد يقول ان أهل السنة شر من اليهود والنصارى)

ومن اكاذيب الجبهان ما افتراه على الشيخ المفيد احد اعلام
الشيعة الامامية فقال فى صفحة ٤٩٤ منه : يقول محمد بن احمد النعمان

الملقب بالشيخ المفيد : ان اهل السنة شر من اليهود والنصارى .
 ما اجهلك يا جبهان باسماء الرجال ، فان الرجل الذى كذب
 عليه ونسبت هذا القول والفرية اليه هو محمد بن محمد بن النعمان ،
 لا محمد بن احمد النعمان .

ان الشيخ المفيد اعلا الله مقامه لأجل شأنه و ارفع مقاما ممن ان
 يكذب فيقول فى اهل السنة انهم شر من اليهود والنصارى وهم قادة
 دينه وائمة مذهبه ، و هل هم الا ائمة العترة النبوية الطاهرة الذين
 ساروا على منهاج جد هم الرسول (ص) متبعين طريقته ، محيين سنته ،
 الذين اعتمدوا فى فتاواهم بعد كتاب الله على سنة رسول الله (ص) واذا
 قرأت كتابنا (العترة مع السنة لا يفترقان) علمت صحة قولنا انهم (ع) هم
 اهل السنة لتمسكهم بها ، و ان من حاد عن طريقته فى ذلك هم اهل
 البدعة وان انحلوا لأنفسهم لقب (اهل السنة) كذبا وزورا ، و هل يصدق عاقل ان
 انسانا ينتمى الى مذهب فيطعن بقاد تفضلا من ان يكون ذلك الانسان عالما كبيرا
 وشيخا لطائفته كالشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان طاب ثراه .

اين قال المفيد ذلك يا جبهان ؟ لماذا لم تذكر المصدر الذى
 نقلت منه هذا القول الذى نسبته اليه ؟ الست القائل فى صفحه ١٩٩ من
 كتابك الذى هو عنوان شخصيتك : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم ،
 اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها . فأين الاسماء ؟ و اين ارقام
 الصفحات التى وعدت بالاشارة اليها ؟ ايها الكاذب الأثيم .
 والدعاوى ان لم يقام عليها . بينات فابناؤها ادعياء

ان الذين ينسبون انفسهم الى السنة كذبا هم ابعد الناس عن

السنة واهلها واجهلهم بها واكثرهم مخالفة لها من سائر الفرق ، فان قال احد من الناس فيهم انهم شر من اليهود والنصارى فقد صدق في قوله ، وان اقسام بالله تعالى على ذلك بريئ منه اذ الدليل على كذبهم في انتحالهم للسنة قائم انهم يخالفون السنة عامدين ، ان رسول الله (ص) نهى عن الكذب وحذر منه ابلى تحذير ، وعدّ الكاذب من المنافقين وان صام وصلى وزعم انه مسلم على ما روى عنه (ص) مسلم بن الحجاج في صحيحه كما مر عليك في مقدمه هذا الكتاب وقوله تعالى ايضا يؤيد (ه) فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بمساخلفوا الله ما وعده و بما كانوا يكذبون (١) وقال سبحانه (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وهؤلاء القوم يتحرون الكذب على الشيعة غير متأثرين بذلك ولا متخرجين فلم ينتهوا الى نهى النبی (ص) عن الكذب فسي سنته ، ولا الى زجر الله عنه في كتابه ، وكتابنا هذا هو ردّ على كاذبيهم ودحض لأباطيلهم مدعم بالأدلة من كتبهم . فمن وصفهم الله ورسوله بالكتاب والسنة بصفة المنافقين فلا شك انهم شر من اليهود والنصارى ، المغضوب عليهم والضالين ، حيث ان المنافقين هم في الدرك الاسفل من النار ، كما قال الله تعالى عنهم في كتابه الكريم .

وقد اقتدى هؤلاء القوم في مخالفتهم للسنة بقيادة دينهم ، ممن لهم الصدارة عندهم في دينهم ، فهذا الاستاذ خالد محمد خالد السنسى يقول في كتابه (الديمقراطية ابدأ) صفحة ١٥٥ الطبعة الثالثة عام ١٩٥٨ . المطبعة العمومية بدمشق :

لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن

(١) سورة التوبة الآية ٧٧ .

و السنة عند ما دعت له لذلك المصلحة فليهاها .

اقول : لكنه لم يلب قوله تعالى : اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون (١) وقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) (٢) وقوله تعالى (ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلّالا مبينا) (٣) وقوله عز شأنه (ومن يعص الله ورسوله فان له نارجهم خالين فيها ابدًا) (٤) . و اية مصلحة تعود بالخير على الانسان نفسه وعلى كافة افراد مجتمعه دنيا و آخرة هي خير من متابعة سنة رسول الله (ص) سيد الانبياء و خاتم المرسلين و السعى في تطبيق احكام الله و شريعته الاسلامية الغراء في كل زمان و مكان ، اليس الله تعالى يقول له (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) (٥)

فالمصلحة كل المصلحة هي السعى وراء اجراء احكام الاسلام و تطبيقها و اتباع سنة رسول الله (ص) والتمسك بها و لا مصلحة تعود على المجتمع بالخير الا بذلك ، و قد منينا بقوم لا يفقهون ، فاننا لله وانا اليه راجعون .

و يضيف الاستاذ خالد مؤكدا لمخالفات عمر لا للسنة وحدها بل لكتاب الله العزيز ايضا فيقول : فبينما يقسم القرآن للمؤلفة قلوبهم حظامن الزكاة و يؤديه الرسول ، يأتي عمر فيقول : انا لانعطى على الاسلام شيئا ، فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر .

(١) سورة الاعراف الاية ٢ (٢) سورة الحشر الاية ٧ (٣) سورة الاحزاب الاية ٣٦ (٤) سورة الجن الاية ٢٣ (٥) سورة الانبياء الاية ١٠٧ .

و بينما يجيز الرسول بيع امهات الأولاد من الجوارى المستولدات
و يجيزه ابو بكر من بعده يأتي عمر فيحرم بيعهن قائلا : لقد خالطت
دماؤنا دمائهن :

ولو اننا آمنّا بأن هناك مصالح ادركها عمر دعتة الى مخالقاته
الصريحة للإسلام كتابا و سنة و نبذه لأحكامهما ، فاننا نطالب سيادة
الاستاذ خالد المحامي عن امامه عمر بالجواب عن الآيات القرآنية المتقدمة
التي تفرض علينا التمسك و الأخذ باحكام الكتاب و السنة و تحذرنّا بأبلغ
تحذير من مخالفتها فما عساه يجيننا عنها .

و للاستاذ خالد كلام غير هذا في مخالقات عمر الصريحة للكتاب
و السنة ذكره في كتابه (الديوقراطية ابداء) نوره في الرد على على بن
سلطان محمد القارئ حيث تقضى المناسبة هناك .

و قد ذكر مخالقات عمر للنصوص الاسلامية عبد الحميد ابن ابي الحديد
المعتزلى من قبل فقال فى شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٥٥٢ طبع مصر عام
١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : كان مجتهدا يعمل
بالقياس و الاستحسان و المصالح المرسله ، و يرى تخصيص عمومات النص
بالآراء و بالاستنباط من اصول تقتضى خلاف ما يقتضيه عموم النصوص
و يكيد خصمه و يأمر امرائه بالكيد و الحيلة

هذا بعض ما قيل فى واحد من خلفاء من يسمون انفسهم اهل السنة
و الآن فاستمع لما اذكره لك ايها القارئ النبيل من بعض ما قالوه فى
امام واحد من ائمتهم الأربعة ايضا و هو امامهم الاعظم ابو حنيفة فهذا
ابو المعالى عبد الملك الجوينى الملقب عند السنة بلقب امام الحرمين

يقول فى كتابه (مغيث الخلق) صفحة ٣٨ طبع مصر عام ١٣٥٣ المطبعة المصرية : ونظر ابنى حنيفه وان دق الآ انه لا يوافق الأصول ويخالفها ويحيد عنها ، واكثر نظره يخالف الكتاب والسنة والآثار واجماع الأمة . وقال فى صفحه ٢٤ منه : قال النبى (ص) . . . فانى اقضى بالظاهر ، والله يتولى السرائر . . . والنبي صلى الله عليه وسلم كان اقضى قضاء العالمين ، ومولى الخلق اجمعين ، وسيد الأولين والآخرين ومع هذا بين ان قضاؤه مقصور على الظاهر ولا ينفذ فى الباطن . فقضاء واحد من الناس كيف ينفذ فى الباطن ؟

و ابو حنيفه قلب القصة ، وغير الأمور عن حقائقها وقال : قضية القضاة تنفذ ظاهرا وباطنا ، حتى لو ادعى نكاح امرأة زورا وبهتانا و اقام شاهد ين كاذبين فقضى القاضى له بالنكاح يحل له ظاهرا وباطنا ، فيجعل قضاء القاضى نكاحا مقدرا منشأ من تلقاء القاضى . و اضاف الجوينى : وهذا مما لا وجه له ، لأنه لم يكن ثم نكاح فكيف يقدر النكاح ، وكذا البيع والطلاق فاذن ما قاله ابو حنيفه يخالف القاعدة ويحيد عن الاصل .

اقول : بل هو يخالف الاسلام فى الصميم ، فانه على هذا المبنى ان نكاح هذه المرأة المدعى زورا وبهتانا والذى شهد عليه شاهدان بالكذب ، وانفذه القاضى بشهادتهما يحل للرجل بدون عقد ، وهل هذا الا هو الزنا بعينه الذى نهى الله عنه فى كتابه فقال (ولا تقرّبوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) (١) اقر الله عيونكم يا ادعياء السنة

(١) سورة الاسراء الآية ٣٢ .

ومحاربى الاسلام بأمثال هؤلاء الخلفاء والأئمة الذين قُبِّحوا لكم دينكم بين الأديان وفضحوكم بين الأنعام ، طهر الله الأرض منكم فانكم مادة الكفر ومنشأ الفساد فيها والافساد .

ثم استمع الى ما يرويه لنا الخطيب البغدادي عن امامكم الأعظم فيقول فى كتابه (تاريخ بغداد) ج ١٣ صفحة ٣٧٢ ط مصر عام ١٣٤٩: عن شريك انه قال : كفر ابو حنيفة بأيتين من كتاب الله تعالى ، قال الله تعالى (و يقيمون الصلاة و يؤتُونَ الزكاة و ذلك دين القيمة) وقال الله تعالى (ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم) وزعم ابو حنيفة ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ، وزعم ان الصلاة ليست من دين الله .

قبحك الله يا ابا حنيفة كيف تزعم ان الصلاة ليست من دين الله ، والله سبحانه يقول وذلك دين القيمة ، وقد اكد عليها فى كتابه ابلغ تأكيده فقال (حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى) (١) (واقموا الصلاة) (٢) (اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً) (٣) و (واصانى بالصلاة و الزكاة ما مدت حياً) (٤) (واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر) (٥) (قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون) (٦) الى غير ذلك من الآيات التى جاءت تؤكد بالعناية بالصلاة و الرعاية لها ، فانت مع كل هذه الآيات القرآنية الواردة بخصوصها تنفى كونها من الدين ، ما اجرأك على الله وعلى انتهاك حرماته يا نعمان .

(١) سورة البقرة : ٢٣٨ (٢) سورة البقرة : ٤٣ (٣) سورة الاسراء : ٢٨ (٤) سورة مريم : ٣١ (٥) سورة العنكبوت : ٢٥ (٦) اول سورة المؤمنون .

و ذكر الخطيب في صفحة ٣٧٨ منه ان يوسف بن اسباط قال : قال ابو حنيفة لو ادركنى رسول الله و ادركته لأخذ بكثير من قولى . و ان ابا اسحاق كان يقول : كان ابو حنيفة يجيئه الشئ عن النبى صلى الله عليه وسلم فيخالفه الى غيره .

و فيها ايضا : قال ابو اسحاق الغزارى كنت أتى ابا حنيفة أسأله عن الشئ من امر الغزو ، فسألته عن مسألة فأجاب فيها ، فقلت له : انه يروى فيها عن النبى صلى الله عليه وسلم كذا و كذا ، قال : دعنا من هذا ، قال : و سأله يوما آخر عن مسألة قال : فاجاب فيها قال : فقلت له : ان هذا يروى فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم كذا و كذا ، فقال : حك هذا بذنوب خنزير .

و فى صفحة ٣٨٧ عن على بن عاصم يقول : حدثنا ابا حنيفة بحدیث عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال : لاأخذ به .

و فى صفحة ٣٨٨ عن بشر بن المفضل قال : قلت لأبى حنيفة (روى) نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : البيعان بالخيار ما لم يفترا . قال : هذا رجز . قلت (روى) قتادة عن انس ان يهوديا رضح رأس جارية بين حجرين ، فرضخ النبى صلى الله عليه وسلم رأسه بين حجرين ، قال : هذا هذيان .

و فيها ايضا : عن عبد الصمد عن ابيه قال : ذكر لأبى حنيفة قول النبى صلى الله عليه وسلم : افطر الحاجم والمحجوم قال : هذا سجع . و عن يحيى بن آدم قال : ذكر لأبى حنيفة هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : الوضوء نصف الايمان . قال : لتتوضأ مرتين حتى تستكمل

الايمان .

وفي صفحة ٣٨٩ عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت اجراً على الله من ابي حنيفة ، كان يضرب الأمثال لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرده ، بلغه اني اروي (البيعان بالخيار ما لم يفترقا) فجعل يقول رأيت ان كانا في سفينة ، رأيت ان كانا في سجن رأيت ان كانا في سفر كيف يفترقان ؟ وعن الفضل بن موسى السيناني قال : سمعت ابا حنيفة يقول : من اصحابي من يبول قلتين ، يرد على النبي صلى الله عليه وسلم : اذا كان الماء قلتين لم ينجس .

وفي صفحة ٣٩٠ منه عن وكيع انه قال : وجدنا ابا حنيفة خالف ماأتي حديث .

وفي صفحة ٣٩١ منه عن حماد بن سلمة يقول : ان ابا حنيفة استقبل الآثار والسنن فردها برأيه .

وفي صفحة ٤١٣ منه عن طريف بن عبد الله قال سمعت ابن ابي شيبه - وذكر ابا حنيفة - فقال : اراه كان يهوديا .

وفي صفحة ٤٠٩ منه عن سفيان الثوري يقول : ابو حنيفة ضال مضل وعن عبد الله بن ادريس يقول : اما ابو حنيفة فضال مضل .

وفي صفحة ٤٠٧ منه عن ابي ربيعة محمد بن عوف يقول سمعت حماد بن ابي سلمة يكنى ابا حنيفة ، ابا جيفة .

وفي صفحة ٣٩٦ منه عن مالك بن انس قال : كانت فتنة ابي حنيفة اضر على هذه الأمة من فتنة ابليس في الوجهين جميعا ، في الارجاء ، وما وضع من نقض السنن ، ويقول : ما ولد في الاسلام مولود اضر على

اهل الاسلام من ابى حنيفة .

وفي صفحة ٣٧٤ منه عن ابى مسهر يقول : كان ابو حنيفة رأس
المرجئة .

وفي صفحة ٣٨٠ عن سفيان الثوري يقول : قال لى حماد بن ابى
سليمان : ابلغ عنى ابا حنيفة المشرك انتى بريء منه .

وفي صفحة ٣٨١ منه عن قيس بن الربيع قال : رأيت يوسف بن
عثمان امير الكوفة اقام ابا حنيفة على المصطبة يستتيبه من الكفر .

وفي صفحة ٣٨٢ عن شريك بن عبد الله قاضى الكوفة يقول : ان ابا
حنيفة استتيب من الزندقة مرتين .

هذا بعض ما قاله السنة انفسهم فى امام واحد من ائمتهم وهو
صريح فى كفره و زندقته ، و ذاك بعض ما قالوه فى ثانى خلفائهم و
الحد يث عن خلفائهم و ائمة دينهم و علمائهم يطول و فيما اورده ناه كفاية
فى اثبات كذبهم فى ادعائهم الاسلام و انتحالهم السنة ، و هم على دين
دينك الرجلين الذين عرفونا هم بمدى ايمانها بالكتاب و السنة ، ولهما
و لسائر خلفائهم و ائمة مذاهبيهم الذين هم على وتيرة هذين الرجلين
عندهم الشأن الكبير و المقام المحمود ، و عنهما و عن امثالهما يأخذون
احكام دينهم و افقت الكتاب و السنة ام خالفتهما ، فالحلال عندهم ما
حللوه لهم و الحرام عندهم ما حرّموه عليهم .

و تجد فى كتابنا (وقالوا فى ائمتهم) شيئا كثيرا من طعون صريحة
بخلفائهم و ائمتهم و قادة دينهم و مذاهبيهم ، و كلها منقولة من كتبهم
مع ذكر اسمائها و الاشارة الى صفحاتها و محل و عام طبعها ، و اسم

المطبعة التي طبعت فيها حسب المكان ، (ان فى ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) .
وبعد هذا فليقل الجبهان فينا ما يشاء ، وليفترعلينا الدعي بما
يشاء ، فان الكفر والاسلام لا يجتمعان ، والمنافقون والمؤمنون عدوان
متضادان .

(الشيعة العجم لا يقيمون لفاطمة بنت محمد وزنا)

من اكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٢٣١
منه الدال على كمال وقاحته ومنتهى صلافته : الواقع ان كل شيعى من
العجم انما يقدس فاطمة بنت اوناس التى كشفت عن سمرديس المجوسى ،
والتي دبر ابوها بواسطتها مؤامرة عليه بالاشتراك مع داريوس او دارا .
اما فاطمة بنت محمد فانهم لا يقيمون لها وزنا .
اخزأك الله يا جبهان وقبح وجهك كما قبح دينك بين الأديان ما
اجرأك على الكذب الفاضح لك المنبئ عن مبلغ جهلك ومنتهى عدائك
للشيعة .

ان الشيعة العجم لا يعرفون امرأة اسمها فاطمة بنت اوناس وهذا
العلامة الشيخ ذبيح الله المحلاتى وهو من علمائهم ذكر فى الجزء
الخامس من كتابه (رياحين الشريعة) ثمانية وعشرين امرأة اسمها فاطمة
ليس فيهن واحدة اسمها فاطمة بنت اوناس ولو كان يعرف امرأة بهذا
الاسم يقدسها الشيعة العجم اتراه كان يهمل ذكرها ، وهو منهم ؟
وان لفاطمة (ع) بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من

القداسة والتبجيل والاكبار المحل الأسمى عند العرب والعجم من الشيعة ما ليس لبضعة المصطفى وأم الأئمة الطاهرين عندكم يا ادعياء الاسلام ومنتحلي السنة نسبه الواحد الى المائة وهى عندهم سيده نساء العالمين من الأولين والآخرين ، فهل هى عندكم كذلك ؟ وولاء الشيعة من العجم خاصة ، اكثر من ولاء العرب منهم لها ، ولا بنائها (ع) وذراريهم لأن نصيبهم من المحبة والأيمان بآل الرسول (ص) اوفر واوثق من العرب وغيرهم ، وهذا امر اشهر من ان يذكر ولا يحتاج اثباته الى دليل فان انفاقهم الأموال الطائلة فى سبيلها وفى سبيل ابنائها لا ينكره الأمكابر ، وهم يقيمون عشرات من الايام فى كل عام مجالس العزاء بمناسبة وفاتها على اختلاف الروايات الواردة فيها ، يذكرون فيها فضائلها ومناقبها والمصائب التى ألمت بها بعد وفاة ابيها صلى الله عليه وآله ، ومن حضر بلدانهم شاهد ذلك بأمر عينيه ، والجم الغفير منهم يسمى بناته باسمائها واسماء بناتها حبالها وتقديسا لمكانتها حتى ان الجبابرة من ملوكهم ايضا يفعلون ذلك وهذا الطاغية المجرم محمد رضا بهلوى ملك ايران السابق سمى ابنته فاطمة .

والآن ولمزيد اثبات كذبة هذا الكذاب الاثيم ابراهيم الجبهان الناصبى العنيد اذكر هنا ما تيسر لى من أسماء كتب الفها العجم من الشيعة خاصة بحثوا فيها عن شخصية فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله المقدسة وعن مختلف ادوار حياتها وما كانت تتمتع بها من فضائل نفسه وما لها من مكارم وصفات انسانية واسلامية عالية ، التى يزعم هذا الكذاب انهم لا يقيمون لها وزنا ، واعتذر من الآخرين الذين كتبوا فيها

ولم اوفق لتسجيل اسماء مؤلفاتهم هنا و ذاك لضيق الوقت الذى سنح لى فى كتابه هذا الموضوع و هو الردّ على الكاذبين من اعداء الشيعة المسلمين و الذى كنت اكره البحث فيه لولا كتابة بعض عملاء الاستعمار الكافر و مفريقي كلمة المسلمين امثال الجبهان و الدكتور عبد الله محمد الغريب الذى قرأت كلمته الكاذبة عن الشيعة على الصفحة الأولى من غلاف هذا الكتاب ، و قبلهما احمد بن تيمية الحرانى الشيخ الكاذب الضال المضل القائل فى منهاج سنته ج ٢ ص ١٢٧ : فان الراضة ليس لهم عقل صريح ، ولا نقل صحيح ، ولا يقيمون حقا ، ولا يهدمون باطلا بحجة ولا بيان هى التى دعتنى الى ذلك .

و مفتريات هؤلاء الكذابين من ادعاء الاسلام و مخالفي السنة فرضت عليّ القيام بنصر مذهب اهل الحق و فضح مذاهب اهل الباطل و نشر الفضائل ، و قمع اهل البدع و الرذائل ، و الله ولى التوفيق ، و اليك ايها القارئ الكريم بعض ما كتبه المسلمون العجم من اخواننا فى ديننا و مذهبنا فى فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) :

١ - فاطمة الزهراء سيده نساء العالمين سلام الله عليها ، تأليف عماد الدين حسين الاصفهاني الشهير ب (عماد زاده) طبع فى ايران عام ١٣٨٢ هـ ، جاء فى صفحه (ب) من هذا الكتاب ما نصه :

يا فاطمة الزهراء ، انّا توجهنا و استشفعنا و توّسلنا بك الى الله ، و قد منّاك بين يدي حاجتنا ، يا وجهية عند الله ، اشفعي لنا عند الله . يتألف هذا الكتاب من ثمانية فصول ، خص الأول منها بالبحث عن السيدة خديجة الكبرى أم المؤمنين ، و والدّة فاطمة الزهراء سيده نساء

العالمين ، ثم بحث في فصوله التالية عن فاطمة سلام الله عليها بحثا ضافيا
والى القارئ الكريم نموذجاً من بعض عناوينها توفىك على سعة البحث
عنها عليها السلام :

(نور فاطمة) (ولادة فاطمة) (اسماء فاطمة) (وجه تسميتها بـضعة
الرسول) (مناقبها) (فاطمة واستجابة دعائها) (فاطمة وعلي) (امتياز
الزهراء) (ام العصر) (بر و احسان فاطمة) (فاطمة اصدق نساء العالم)
(شرف الزهراء) (زهد الزهراء) (تقوى فاطمة) (نزول مائدة من السماء
لفاطمة الزهراء عليها السلام) (مكارم الأخلاق) (كرامة الزهراء و منقبتها)
(فصاحة فاطمة و بلاغتها نظما و نثرا) (ايثار الصديقة الطاهرة) (علم
فاطمة و صحتها) (حديث اللوح او الصحيفة الفاطمية) (الزهراء فسى
نظر زوجها) (فاطمة فى نظر اولادها) (معجزات فاطمة الزهراء) (معجزة
عند ولادة فاطمة) (محبة الصديقة الطاهرة حسنة) (صداق فاطمة) (نساء
قريش و فاطمة) (حياة السيدة الزهراء الانفرادية) (خطبة عقد فاطمة ع)
فى السماء) (الخطبة الالهية) (صداق فاطمة) (زواج فاطمة من علي ع) (خطبة
الرسول ص) فى عقد فاطمة ع) (خطبة امير المؤمنين ع) (حديث الزفاف)
(حديث الوليمة) (حياة فاطمة ع) (مع علي ع) (حياة بنت الرسول الاجتماعية)
(الحوادث المشهودة للصديقة الطاهرة بعد وفاة النبي ص) (الزهراء والحادث
السياسي) (الثورة الصناعية فى تقدم ابى بكر وعمر على علي ع) (سقيفة بني ساعدة
وغصب الخلافة) (بعد انتصاب ابى بكر) (اخراج علي ع) (للبيعة) (نظر السعدي
حول الاحراق) (احراق باب فاطمة) (فاطمة تطالب بفدك والخمس) (خمس خبير
لبنى هاشم خاصة) (فدك فاطمة) (غصب فدك) (فتح فدك) (حدود فدك) (بحث

قضائي) (فاطمة الزهراء تستنصر) (خطبة السيدة الزهراء) (اثر خطبة الزهراء
 فى مسجد المدينة) (جواب ابى بكر) (فاطمة تكذب نحن معاشر
 الانبياء لا نورث) (فاطمة ع) (تعلم ما فى بيتها) (كتاب امير المؤمنين
 عليه السلام لابي بكر حول غصبه فدك) (تفوق فاطمة الزهراء على مريم بنت
 عمران) (فاطمة الزهراء طريق السعادة) (فاطمة ع) (ولاء الشفاعة)
 (ايام الزهراء الأخيرة) (ابوبكر وعمر يعودان فاطمة ع) (وصية الزهراء
 سلام الله عليها) (كيف قضت فاطمة الزهراء ع) (عليه السلام الى
 جنب فاطمة ع) (حادث عجيب بعد وفاة فاطمة) (مدة حياة فاطمة بعد
 النبى ص) (تاريخ شهادة الصديقة الطاهرة) (اوقاف و صدقات فاطمة
 عليها السلام) (يوم وفاة وموضع قبر الزهراء ع) (قبر فاطمة مخفي الى
 الأبد) (اولاد فاطمة) (سجاياء الزهراء النفسية) (حضور الزهراء المحشر)
 (لواء الشفاعة بيد فاطمة) (زيارة فاطمة الزهراء) (مدايح و مناقب) .

واعتذر من مؤلفه الكريم على الاقتصار على ايراد هذه العناوين
 خاصه من كتابه وترك ذكر البقية منها لأن الغاية حصلت بها والحمد
 لله ، بيدانى انقل هنا قصيده غراء فى مديح فاطمة الزهراء للعلامة السيد
 محمد جمال الهاشمى الكلتايگانى النجفى رحمه الله ذكرها المؤلف فى
 صفحة ٩٢ من كتابه وهى :

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر زهراء من نورها الأنوار تزدهر (١)
 بنت الخلود لها الاجيال خاشعة أم الزمان اليها تنتهي العصر
 روح الحياة فلولا لطف (٢) عنصرها لم تأتلف بيننا الأرواح والصور

(١) سقط هذا البيت والبيت الخامس من قلم المؤلف وهما مذكوران فى
 القصيدة فى رياحين الشريعة ج ١ ص ٤٩ (٢) قدس خ ل .

سمت عن الأفق لا روح ولا ملك
 ما عاب مفخرها التأنيث أن بها
 مجبولة من جلال الله طينتها
 خصالها الغرجلت أن تلوك بها
 سر النبوة معنى الوحي قد نزلت
 حوت خلال رسول الله اجمعها
 تدرجت في مراقى الحلق عارجة
 ثم انشئت تملأ الدنيا معارفها

وفاقت الأرض لا جن ولا بشر (١)
 على الرجال نساء الدهر تفتخر
 يرف لطفاً عليها الصون والخفر
 من المقالة أو تدنو لها الفكر
 في بيت عصمتها الآيات والسور
 لولا الرسالة ساوى أصلها الثمر
 لمشرق النور حيث السر مستتر
 تطوى القرون عياء وهى تنتشر

قل للذي راح يخفى فضلها حسدا

وجه الحقيقة عنا كيف ينستر

اتقرن النور بالظلماء من سفيه
 بنت النبي الذي لولا هدايته
 هى التى ورثت حقاً مفاخره
 فى عيد ميلادها الاملاك حافلة
 تزوجت فى السما بالمرتضى شرفاً
 على النبوة اضفت فى مراتبها
 قف يا براعى عن مدح البتول ففى
 وارجع لتختبر التاريخ من نبأ
 هل اسقط القوم ضرباً حملها فهوت
 وهل كما قيل قاد وابعلها فعدت
 ان كان حقاً فان القوم قد مرقوا

ما انت فى القول الا كاذب اشر
 ما كان للحق لا عين ولا اثر
 والعطر فيه الذى فى الورد مدخر
 والخور فى الجنة العليا سمر
 والشمس يقرنها فى الرتبة القمر
 فضل الولاية لا تبقى ولا تذر
 مدحها تهتف الألواح والزبر
 قد فاجئتنا به الأنبياء والسير
 تأن مما بها والضلع منكسر؟
 وراه نادية والدمع منهمر؟
 عن الهدى وبدين الله قد كفروا

(١) حيث انها بضعة من رسول الله وزوجة لأمير المؤمنين (ع)، المؤلف .

وقبل ان يختم المؤلف الكتاب بقصيدة انشأها امير المؤمنين (ع) بعد وفاة فاطمة (ع) اعرب فيها عن حزنه الشديد على فراقها ذكر قصيدة للعلامة الكبير الشيخ محمد حسين الاصفهاني في صفحة ٤٨٢ منه تحت عنوان (في المصيبة العظمى) وهى :

لهفى لها لقد اضيع قدرها	حتى توارى بالحجاب بدرها
تجرعت من غصص الزمان	ما جاوز الحد من البيان
وما اصابها من المصاب	مفتاح باب حديث الباب
ان حديث الباب ذو شجون	مما جنت به يد الخئون
ايهجم العدى على بيت الهدى؟	ومهبط الوحى ومنتدى الندى (١)
اتضرم النار بباب دارها	وآية النور على منارها؟
وبابها باب نبي الرحمة	وباب ابواب نجاة الأمة
بل بابها باب العلي الأعلى	فثم وجه الله قد تجلّى
ما اكتسبوا بالنار غير العار	ومن وراء عذاب النار
ما اجهل القوم فان النار لا	تطفئ نور الله جلّ وعلا
لكن كسر الضلع ليس ينجبر	الاّ بصمام عزيز مقتدر
اذ روض تلك الأضلع الزكية	رزية لا مثلها رزية
ومن نبوع الدم من ثديها	يعرب عظم ما جرى عليها
وجاوزوا الحد بلطم الخد	شلت يد الطغيان والتعدى
فاحمرت العين وعين المعرفة	تذرف بالدمع على تلك الصفة

(١) راجع ما ذكرناه تحت عنوان (ان محبة الشيعة لعلی محبة زائفه) لتقف

على موقف القوم معها بعد وفاة ابيها الرسول (ص) .

ولا تزيل حمرة العين سوى
وللسياط رنة صداها
والأثر الباقي كمثل الدملج
ومن سواد متنها اسود الفضا
وكرر نعل السيف في جنبها
ولست ادرى خبر المسمار
وفي جنين المجد ما يدمي الحشا
والباب والجدار والدماء
لقد جنى الجانى على جنبها
اهكذا يصنع بابنة النبی
اتمنع المكروبة المقروحة
تالله ينبغى لها تبكى دما
لفقد عزها ابیها السامي
استباح نحلة الصديقة
كيف يرد قولها بالزور
ايؤخذ الدين من الأعرابي
فاستلبوا ما ملكت يداها
يا ويلهم قد سألوها البينة
وردهم شهادة الشهود
ولم يكن سد الثغور غرضا
صدوا عن الحق وسدوا بابها
ابضعة الطهر العظيم قدرها

بيض السيوف يوم ينشر اللوى
في مسمع الدهر فما اشجاها
في عضد الزهراء اقوى الحجج
ياساعد الله الامام المرتضى
اتى بكل ما اتى عليها
سل صدها خزانة الأسرار
وهل لهم اخفاء امر قد فشا
شهود صدق ما به خفاء
فاندكت الجبال من حنينها
حرصا على الملك فيا للعجب
عن البكا خوفا من الفضيحة
ما دامت الأرض ودارت السما
ولا هتضامها وذل الخامي
وارثها من اشرف الخليقة
اذ هورد آية التطهير
وينبذ المنصوص في الكتاب
وارتكبوا الخزية منتهاها
على خلاف السنة المبينة
اكبر شاهد على المقصود
بل سد بابها وباب المرتضى
كأنهم قد آمنوا عذا به
تدفن ليلا ويعفى قبرها

ما د فنت ليلا بسترو وخفا
ما سمع السامع فيما سمعا
يا ويلهم من غضب الجبار
بظلمهم ريحانة المختار

٢ - مجمع النورين وملتقى البحرين للعلامة الشيخ ابو الحسن المرندى طبع فى ايران عام ١٣٢٨ ، اليك ايها القارئ الكريم ما اقتطفناه من بعض عناوينه كى تقف على ما يتضمنه هذا الكتاب من ابحاث عن فاطمة الزهراء (ع) : (فضل الصديقة الكبرى على نساء العالمين حتى على مريم عليها السلام) (ثبوت عصمة الصديقة و طهارتها بنص من الله) (بدو خلقه نور فاطمة سلام الله عليها) (انها مجمع النورين ، نور النبوة و نور الامامة) (فى خصايس الصديقه الكبرى سلام الله عليها) (ولادة الصديقة الكبرى و حليتها و شمائلها عليها السلام) (خطبة امير المؤمنين عليه السلام فاطمة من رسول الله) (زهد الصديقة فاطمة الطاهرة سلام الله عليها) .

٣ - بيت الاحزان فى مصائب سيدة النسوان للعلامة الشيخ عباس ابن محمد رضا القمى طبع فى طهران عام ١٣٦٣ فى المطبعة الاسلاميه قال مؤلفه فى مقدمته للكتاب : هذه رسالة مختصرة فى ذكر احوال سيدة نساء العالمين و بضعة خاتم النبيين ، و أم الأئمة الطاهرين ، اطهر النساء ، و وارثة سيد الأنبياء و قرينة سيد الاوصياء ، الانسية الحوراء ، و البنول العذراء ، السيدة الشهيذة المظلومة المقهورة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و على ابيها و بعلمها و بنيتها ما اظلت الخضراء على الغبراء ، و ذكر ما جرى عليها من المصائب و الاحزان سميتها (بيت

الاحزان في مصائب سيدة النسوان) .

٤ - فاطمة عليها السلام برترين بانوى اسلام ، للدكتور على قائمى طبع في طهران عام ١٣٩٩ من منشورات شناخت اسلام ، و اليك بعض عناوين ابحات هذا الكتاب (ضرورة البحث عن فاطمة) (جوانب البحث حول فاطمة) (اعماق البحث عن فاطمة) (من هي قدوة نساءنا) (فاطمة بعنوان قدوة) (من هي فاطمة) (ذكرى فاطمة) (مدرسة فاطمة) (مكتبها التربوي) (فاطمة علّة بقاء الرسالة) (سرّ العظمة و بقاء فاطمة) (حالات فاطمة الروحية) (حياة فاطمة الشخصية) (نظرة فاطمة الى الحياة) (فاطمة ذات هدف في الحياة) (مسئولية فاطمة حول المجتمع) (طاعة فاطمة و رضاها) (ذكرى فاطمة) (مقام فاطمة) (شرف فاطمة) (ايمان و عباد فاطمة) (صفات فاطمة العالية) (السياسة في عصرها) (فاطمة تطلب العدالة) (اعتراضات فاطمة) (كيفية الاعتراض) (جهاد فاطمة) (فاطمة في طريق احقاق الحق) (فاطمة و المحن) (فاطمة و علاقتها مع على) (مظلومية فاطمة) (بكاء فاطمة و اسفها) (فاطمة شهيدة الاسلام) (علي عند وفاة فاطمة) (علي على قبر فاطمة) (حياة فاطمة مثمرة) .

٥ - بانوي نمونه اسلام فاطمة زهراء عليها السلام تأليف ابراهيم

امينى ، طبع على نفقة مركز مطبوعات دار التبليغ الاسلامى - في قم .

و اليك بعض العناوين التى تناول البحث عنها فى هذا الكتاب (ولادة فاطمة) (فاطمة نحو المدينة) (زواج فاطمة) (مهر الزهراء) (جهاز الزهراء) (حديث الزواج) (فى بيت على) (فى دار الولاية) (فضائل الزهراء) (ايمان و عبادة الزهراء) (احترام النبى (ص) فاطمة) (عصمة

الزهراء) (عقيدة الزهراء فى النساء) (فاطمة بعد ابيها) (فدك) (وهب فاطمة فدكا) (دليل الهبة) (لماذا وهب فاطمة فدكا) (اسباب غضب فدك) (وصية فاطمة) (فاطمة فى آخر لحظاتها) (فاطمة فى فراش المرض) (الدفن ليلا واخفاء القبر) (على عليه السلام على قبر فاطمة) (تاريخ الوفاة) (قبر فاطمة) (تحقيق حول نزاع الزهراء و ابي بكر) (الحكم فى القضية) (ارث رسول الله) (الأرث فى القرآن) (حديث ابي بكر) (مخالفة القرآن) .

اراك ايها القارئ الكريم وقفت جيدا على ما يكتبه الشيعة عن فاطمة عليها السلام من ابحاث حول حياتها من شتى نواحيها فلا اطيل عليك الحديث بذكرها فيما بعد ، فاكفى بذكر اسماء الكتب واسماء مؤلفيها :
٦ - فاطمة زهراء عليها السلام تأليف اميد اميد وار من انتشارات شفق - قم .

٧ - اشكهاي فاطمه پشتيوانه شمشير على عليه السلام ، للسيد احمد علم الهدى ، طبع فى طهران ، مطبعة زيبا من منشورات كتابخانه صدر
٨ - تحليلي در تاريخ زهرا نگهبان اسلام . للسيد احمد علم الهدى من منشورات كتابخانه صدر - طهران .

٩ - زندگاني صديقه كبرى فاطمه زهرا سيده زنان عالم ، للعلامة السيد عبد الحسين دست غيب الشيرازى ، من منشورات علمية اسلامية فى طهران .

١٠ - مادر نمونه اسلام . تأليف غلام على رحيميان ، طبع فى قم
مطبعة الحكمة عام ١٣٥٤ من منشورات امير ، فى قم .

١١ - پیام فاطمه عليها السلام . للعلامة الشيخ حسن السعيد طبع في طهران عام ١٣٩٢ صدره بحديث نبوی نقله من شواهد التنزيل للحاكم عند تفسيره لآية (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى) (نص الحديث) : قال رسول الله (ع) : خلق الله الأنبياء من اشجار شتى، و خلقت انا وعلي من شجرة واحدة ، انا اصلها وعلي فرعها ، و فاطمة لقاحها ، و الحسن والحسين ثمارها ، و اشياعنا اوراقها ، من تمسك بغصن من اغصانها نجا ، و الا هلك ، ألا لو أن عبدا عبد الله عز وجل الف الف عام ثم الف عام ، و لم يوال عليا اكبه الله على منخريه في النار .

١٢ - معصوم سوم فاطمة زهراء سلام الله عليها . بقلم جواد فاضل كاتب ايراني شهير معاصر ، من منشورات شركت سهامی چاپ وانتشارات كتب ايران .

١٣ - ناسخ التواريخ لمحمد تقی لسان الملك خص الجزء الثامن منه في تاريخ و حياة السيدة الزهراء عليها السلام طبع في ايران عام ١٣١٣ .

١٤ - زبدة نظاميه در احوالات حضرت فاطمه سلام الله عليها . للشيخ حبيب الله نظام الدين اليزدي ، طبع في يزد مطبعه گل بهار عام ١٣٢٨ .

١٥ - جنة العاصمة ، در تاريخ ولادت و حالات حضرت فاطمه سلام الله عليها . للعلامة السيد حسن ميرجهاني ، طبع في طهران عام ١٣٩٨ من منشورات كتابخانه صدر .

١٦ - رياحين الشريعة در ترجمه دانشمندان بانوان شيعه للعلامة

الشيخ ذبيح الله المحلاتي ، خص الجزء الأول و شطرا من الجزء الثاني منه في الزهراء (ع) و يتضمن البحث عن ولادتها و زواجها و هجرتها و معاجزها و مناقبها و سيرتها و اخلاقها الفاضلة و ما قيل فيها من شعر ثم يتناول البحث حول فدك المغتصبه ، طبع في طهران في مطبعة حيدري من منشورات دار الكتب الاسلاميه .

و من الجدير بالذكر هنا نقل بعض ما اورده المؤلف في هذا الجزء مما قيل فيها سلام الله عليها من شعر يعرب عن مبلغ ولاء شيعتها لها عليها السلام الذي يدعى الجبهان الكاذب انهم لا يقيمون لها وزنا .
فمن ذلك قصيده للسيد على التركي يخاطب بها الامام المهدي عليه السلام يشير فيها الى ما آلم بالزهراء (ع) بعد ابيها (ص) من ظلم و هو ان من اعداء اهل البيت عليهم السلام فيقول :

مولاي ما سنّ الضلال سوى الأولى ، هجموا على الطهر البتولة دارها
جمعوا على بيت النبي محمد خطبا و اوقدت الضغائن نارها
رضوا سلية احمد بالباب حتى اثبتوا في صدرها مسمارها
عصروا ابنة الهادي الأمين واسقطوا منها الجنين و اخرجوا كرارها
قادوه و الزهراء تدعو خلفهم عبري فليتك تنظر استعمارها
و العبد سود متنها و استنصرت اسفا فليتك تسمع استنصارها
وقضت و آثار السياط بجنبها ياليت عينك عاينت آثارها
منعوا البتول عن النياحة اذ غدت تنعى اباها ليلها و نهارها
قالوا لها قهرى فقد آذيتنا عنا وقد سلب المصاب قرارها
واها لبنت المصطفى لمجهزت ليلنا و لم عفسي الوصي مزارها

ما شيعوا بنت الرسول بل أسسوا ظلم البتول و هتكوا استارها
و من ذلك قصيدة للسيد محمد حسين بن السيد كاظم القزويني جاء
فيها :

و اخرجوا منه عليا بعد ما	ابيح منه حقه وانتزعا
قادوه قهرا بنجاد سيفه	وكيف وهو الصعب يمشي طيعا
واقبلت فاطم تعد وخلفه	والعين منها تستهل ادمعا
وانتهروها بسياط قنفذ	وكسروا بالضرب منها أضلعا
فانعطفت تدعو اباها بحشى	تساقطت منها الدموع قطععا
يا ابتا هذا علي اعرضوا	عنه ضلالا وابن تيم طيعا
اهتف فيهم لا ارى واعية	تعي ندائى لا و لا مسمعا
امسى ترائى فيهم مغتصبا	منى وحقى بينهم مضيعا
فاسترجعت كاظمة لغيظها	مبدية حنينها المرجعا
حتى قضت من كمد وقلبها	كاد بفرط الحزن ان ينصدعا
قضت ولكن مسقطا جنيها	مولعا فؤادها مروعا
قضت و من ضرب السياط جنبها	ما مهدت لها الرزايا مضجعا

١٧ - احتجاج الزهراء فاطمة عليها السلام . للشيخ حجة الله

النجفى الأميرى ، طبع فى طهران عام ١٣٧٦ فى مطبعة حيدرى .

١٨ - شهبانوى اسلام ، تأليف ايرج زند بگله (صفاعلى) طبع فى

قم عام ١٣٤٥ شمسية ، مطبعة الحكمة .

١٩ - فاطمه بر كرسى رهبرى للسيد جمال الدين دين پرور ، طبع

فى طهران عام ١٣٩٥ من منشورات روزبه .

- ٢٠ - فاطمة سلام الله عليها ، لنصير الدين امير صادق طبع في طهران عام ١٣٤٧ شمسية ، في مطبعة الحاج محمد علي علمي .
- ٢١ - فاطمة عليها السلام برترين بانو . هو ترجمه لكتاب (الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء) للعلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين ، ترجمه الى الفارسية الشيخ حبيب الله رهبر الأصفهاني ، بعثه علي ترجمته له ولاؤه لفاطمة الزهراء سلام الله عليها ، طبع في قم عام ١٣٥٢ شمسية ، مطبعة بيروت ، من منشورات دار الفكر ، قم .
- ٢٢ - فاطمة زهراء زهري در نيام ، هو ترجمه لكتاب (فاطمة الزهراء و ترفي غمد) لسليمان كتاني المسيحي . ترجمه الى الفارسية جعفر الطباطبائي الشيعي الايراني ، بعثه علي ذلك ولاؤه لفاطمة الزهراء عليها السلام و رجاءه شفاعتها له عند الله في يوم الجزاء ، طبع في طهران ، عام ١٣٥٤ شمسية ، من منشورات طوس في مشهد .
- ٢٣ - فاطمة زهراء سلام الله عليها . هو ترجمة عن اصل عربي لكاتب سني ، وهو الاستاذ عباس محمود العقاد نقله الى اللغة الفارسية الشيعي الايراني المرحوم السيد جواد شرافت بعثه علي ترجمته له ولاؤه للزهراء عليها السلام . طبع في طهران ، من منشورات كتابخانه صدر .
- ٢٤ - الرسول و الذراري ، بقلم احمد سياح ، خص الجزء الثالث منه بالزهراء عليها السلام و اسماء بـ (معصوم سوم سيده نساء العالمين) من منشورات كتابفروشي اسلام ، طهران .
- ٢٥ - فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد . للاستاذ السيد محمد كاظم القزويني ، طبع في بيروت عام ١٣٩٢ .

٢٦ - اليد البيضاء في نكت اخبار مناقب الزهراء ، وهو الجزء الثاني من كتاب انوار المواهب في نكت اخبار المناقب . للعلامة الشيخ علي اكبر النهاوندي ، طبع عام ١٣٥٨ .

٢٧ - الدرة البيضاء في شرح خطبه الزهراء . للعلامة السيد محمد تقى بن السيد محمد علي الرضوي القمي . طبع في طهران عام ١٣٥٢ .

٢٨ - خطبه آتشين بانوي نمونه اسلام حضرت فاطمه سلام الله عليها . وهو ايضا شرح للخطبة التي القتها الزهراء (ع) في المسجد النبوي على ملا من الصحابة وحشد من المسلمين تظلمت فيها من ابي بكر و اعلنت فيها سخطها وغضبها عليه و ذلك لما منعها حقها من فدك للكاتب الشهير حسين عماد زاده الاصفهاني ، صدر الشرح بترجمة للسيدة فاطمة (ع) اشاد بها و اعرب عن عظيم قدرها طبع في طهران عام ١٣٩١

٢٩ - ملكه اسلام فاطمه زهراء (ع) وهو ايضا شرح للخطبة التي القتها السيدة الزهراء (ع) في المسجد النبوي للعلامة الكبير مرز خليل كمره ، طبع في طهران عام ١٣٦٨ .

(الشيعة يكذبون على اهل السنة ويستحلون اموالهم ودمائهم واعراضهم)

و من اكاذيب الجبهان و مفترياتهم على الشيعة قوله في صفحة ٢٩٤ منه : و اجماعهم على جواز الكذب على اهل السنة ، و اباحة شهادة الزور عندهم ، و استحلال دماءهم و اموالهم و اعراضهم ، و اضاف اخراجه الله : و التاريخ اكبر شاهد على ذلك .

ان اراد الجبهان الكاذب ب (اهل السنة) اهل دينه و نحلته كما يدعى هو وهم لأنفسهم ذلك كذبا و زورا فهذا الكتاب (كذبوا على الشيعة) يثبت للقارئ الكريم مهما كانت عقيدته بأن الاختلاق و الكذب و التقول و الافتراء ليس مما يعتقده الشيعة و حدهم في هؤلاء الاشقياء ادعاء السنة ، بل كل من يقرئه يحكم عليهم بالكذب ايضا ، وان اراد بهم غيرهم و هو لا يريد غيرهم قطعاً فهو كاذب فاضح له ايضا .

و اما ما نسبته اليها من اباحة شهادة الزور على ادعاء السنة و استحلال دماءهم و اموالهم و اعراضهم فكذب صريح و افتراء بحت و التاريخ اكبر شاهد على خلاف ما افتراه علينا .

فاننا نحكم على ادعاء السنة بالاسلام لا بالايمان لأن الاسـلام الصحيح عندنا هو ما يتضمن الاعتقاد بولاية الامام على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) و خلافته من بعد الرسول (ص) مباشرة ، من دون فصل بينه (ص) و بينه (ع) بأجنبي ، و من بعده (ع) الأئمة الأحد عشر من ولده الذين ذكر عددهم و اسمائهم النبي (ص) بما اتفق النقل في ذلك عنه (ص) شيعة و سنة ، فراجع ما ورد من طرق السنة (الباب الثامن و الثلاثون في تفسير قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الأمر منكم) من صفحة ١١٤ من ينابيع المودة ط اسلامبول عام ١٣٠٢ .

هذا وقد روى الكليني طاب ثراه في الكافي باسناده عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) من كتم شهادة ، او شهد بها ليهدر بها دم امرء مسلم او ليزوي مال امرء مسلم اتى يوم القيامة

ولوجهه ظلمة مدّ البصر، وفي وجهه كدوح (١) تعرفه الخلائق باسمه ونسبه (٢) .

وجاء عنه (ص) انه قال : حرمة مال المسلم كحرمة دمه (٣) . وقال لا يحل لامرء مسلم دم امرء مسلم وماله الاّ ما اعطاه بطيبة نفسه منه (٤) .
وروى الصدوق طاب ثراه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) من ردّ عن عرض اخيه المسلم وجبت له الجنة البتة (٥) .

وروى ايضا طاب ثراه باسناده الى امير المؤمنين (ع) ان النبي صلى الله عليه وآله نهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم ، وقال : من تأمل عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك (٦) .

واذا وقفت ايها القارئ الكريم على الجزء الاول من كتابنا (الاسلام وحقوق الانسان) عرفت ما للمسلم عندنا من حقوق جمة لم يرهاله غيرنا في دينه

ومن لم يبيع له نبيه (ص) شهادة زور على مسلم ولا مال امرء مسلم ولا دمه ، واعد به اللعن على النظر الى عورة المسلم وان لم يكن موافقا له في مذهبه مادام ينتحل الاسلام ، فكيف يستحل هو ماله ودمه وعرضه ويشهد عليه بالزور وهو مؤمن بان نبيه (ص) لا يهجر، اليس من الظلم الفاحش ما نسبته الجبهان الى الشيعة من البهتان ؟

انما يتعمد الكذب على الشيعة هم اعداء الاسلام من ادعياء السنة

(١) الخدوش : وكل اثر من خدش اعضاء فهو كدح (٢) نور الثقلين ج ١
(٣) تنبيه الخواطر، شهاب الاخبار (٤) الصافي في تفسير القرآن ، نور الثقلين ج ١ (٥) ثواب الاعمال (٦) من لا يحضره الفقيه .

امثال الجبهان ومن على شاكلته ونحلته من اتباع قادة الكفر والضلال ، ومن عملاء الاستعمار وليتهم اكتفوا بذلك ، بل نرى منهم من يصدر فتوى من تلقاء نفسه بكفر الشيعة ويحكم بضلالهم ، ومن امعن نظره فى كتاب الجبهان الذى اسماءه (تبد يد الظلام) والذى فضحناه على ما افتراه فيه من اكاذيب واتى فيه من ترهات او كتاب (فجر الاسلام) لأحمد امين او كتاب (منهاج السنة) لأبن تيمية او كتاب (الشيعة والسنة) لاحسان السهى ظهير الباكستانى ، او الكتاب الذى صدر اخيرا باسم (وجاء دور المجوس) للعدو والحاقد الحقير عبد الله محمد الغريب وامثالها من كتب قد ره كتبوها خدمة للاستعمار ، ومحاربة لله ولرسوله (ص) علم مبلغ عداء ادعياء الاسلام ومنتحلى السنة كذبا وزورا للشيعة .

يقول الجبهان الأثيم والوعد اللثيم فى صفحة ٩٥ من كتابه عن الشيعة : والاسلام ٠٠٠ برئى منهم وان لم يببرؤا منه ، ماداموا مصرين على ما ورثوه من ائمة الضلال .

تراه كيف يحكم على الشيعة بالكفر وان هم لم يتبرؤا من الاسلام الذى جاءهم به نبيهم محمد (ص) ولم ييغون غيره ديناً ، ويصم ائمتهم سلام الله عليهم بالضلال وهم ائمة الهدى وعتره الرسول المصطفى اهل بيته الطاهرين وأحد الثقلين الذين امر الرسول (ص) بالتمسك بالقرآن وبهم معا فى حديث الثقلين الذى انكره وجوده فى صحاحهم ، واثبتنا كذبه تحت عنوان (حديث الثقلين لا وجود له فى الصحاح) فراجع .

فالى اهل بيت الرسول (ص) ننتمى نحن الشيعة الامامية وممن معنيهم الصافى تروتى ، فلا ندين الله الا بطاعتهم ولا نأخذ احكام

الاسلام من الكتاب و السنة الا بواسطتهم لأنهم اهل البيت و اهل البيت
ادرى بما فى البيت من الا جانب و الا تابع . فليحكم الجبهان و اهل دينها هل
الكذب و الزور و البهتان علينا بما شاء و ما شاء فان الله لهم بالمرصاد .
و نحن نرجأ الحكم بذلك اليك ايها القارئ الكريم فاسبر كتابنا هذا
و امعن نظرك فيه خاصة فيما تقرؤه فيه من سيرة و اقوال لخلفاء و ائمة
ادعياء السنة التى نقلناها لك من كتبهم ، ثم احكم عليهم و على ائمتنا بما
شئت و اتبع فى ذلك ما يوحى به اليك عقلك و يهديك اليه رشدك ، قال
الله تعالى (فريق فى الجنة و فريق فى السعير) فهناك تعرف من هم
اصحاب الجنة و من هم اصحاب السعير .

الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة و امهات

المؤمنين من اعظم القربات

من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٤٩٦ من
كتابه : و اعتقادهم بأن لعن الصحابة و امهات المؤمنين من اعظم القربات
الى الله .

عرفت ايها القارئ الكريم مما تقدم غير مرة بأن لفظ الصحابة عام يطلق
على المؤمنين و المنافقين ، و يتناول المسلمين و الكافرين ، و لما كان نبينا
محمد صلى الله عليه و آله مثلاً اعلى فى الاخلاق الفاضلة و الصفات الحسنة
دخل فى صحبته و رغب فى خلته كل من هؤلاء ، و هكذا شأن كل ذى
خلق كريم يألفه المؤمنون و يرغب فى صحبته حتى المنافقون و الفاسقون .
فاعتقاد الشيعة بجواز لعن المنافقين من الصحابة و هم الذين ثبت
ارتدادهم عن الاسلام بعد وفاة رسول الله (ص) دون غيرهم من المؤمنين

لا ريب فيه ، وحاشا لله من ان يعتقد الشيعة بالمؤمنين منهم سوءً ، ان هذا بهتان عظيم .

وان القرآن الكريم قد ذكر ارتداد بعض صحابة رسول الله عن الاسلام بعد وفاة النبي (ص) فقال في سورة آل عمراء الآية ١٤٤ (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افأن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) ، كما ان البخاري ومسلم ذكر ذلك في صحيحيهما .

روى مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٢٨٥ ط مصر عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا فرطكم على الحوض ، ولأنا زعن اقواما منكم ، ثم لأغلبن عليهم ، فأقول يا رب اصحابي اصحابي ، فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك .

وفي صفحة ٢٨٢ منه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليردّن على الحوض رجال ممن صاحبنى حتى اذا رأيتهم ورفعوا اليّ اختلجوا دوني فلأقولن اى رب اصحابي اصحابي ، فيقالن لى انك لا تدري ما احدثوا بعدك .

وفي صفحة ٢٨٤ منه عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : وقالت اسماء بنت ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابنى على الحوض -خوض الكوثر- حتى انظر من يرد على منكم ، وسيؤخذ اناس دوني فأقول : يا رب منى ، ومن امتى ، فيقال : اما شعرت ما عملوا بعدك ، والله ما يرحوا بعدك يرجعون على اعقابهم .

قال : فكان ابن مليكة يقول : اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على

اعقابنا او نفتن عن ديننا .

وفيهما ايضا : و روى عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه سمع عائشة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه : اني على الحوض انتظر من يرد عليّ منكم فوالله ليقطعن دوني رجال ، فلاقولنّ اى ربّ منى ، ومن امتى ، فيقول : انك لا تدرى ما عملوا بعدك ، مازالوا يرجعون على اعقابهم .

وفيهما ايضا : وعن ام سلمة انها قالت : فقال رسول الله (ص) اني لكم فرط على الحوض فاي اى لا يأتين احدكم فيذب عنى كما يذب البعير الضال ، فأقول : فبم هذا ؟ فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فأقول سحقا .

وفيهما ايضا : وفى حديث ابي سعيد الخدرى يزيد : انهم منى ، فيقال انك لا تدرى ما عملوا بعدك ، فأقول سحقا ، سحقا لمن بسّد بعدى .

فمن هؤلاء الذين احدثوا بعد رسول الله (ص) وغيروا وبيدوا ببراءة الشيعة ويلعنونهم واياك يا جبهان لموالا تك لهم ودفاعك عنهم ، بل ويبرؤن من كل من سار فى ركبهم ، ومشى تحت لوائهم ، وتمسك بسيرتهم ، واقتدى ببدعهم وضلالهم ، افعن هؤلاء المنافقين تدافع ايتها الضال المخدول ، حشرک الله معهم فى سقر ، وما ادراك ما سقر ، لا تبقى ولا تذر .

واما امهات المؤمنين يا جبهان فان اللائى لم يفشين لرسول الله (ص) سرّه ، ولم يهتكن من بعد وفاته حجابّه ، وامثلن امر الله تعالى حيث قال : (وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرّج

الجاهلية الأولى واقمن الصلاة وآتين الزكاة ، واطعن الله ورسوله (١) منهن لهن عند الشيعة حرمتهم و مكانتهم في الاسلام لأنهن لسن كأحد من النساء بنص القرآن فلا يجوز عندهم لعنهن كما لا يجوز لعن سائر نساء المؤمنين ، بل يجب احترامهن اعلاء لشأنهن ، اما اللائي هتكن على رسول الله (ص) حجابيه ، و افشين له سرّه بعد ان استودعن (ص) اياه و امرهن يكتمانه فعصين الله و رسوله في كل ذلك (واذا سرّ النبي الى بعض ازواجه حديثاً فلما نبأت به و اظهره الله عليه عرف بعضه و اعرض عن بعض ، فلما نبأها به قالت من انبأك هذا ؟ قال : نبأني العليم الخبير) (٢) فليس لهن عند كل مسلم شأن ولا كرامة لانحرافهن عن الصراط المستقيم بعصيانهن الله و رسوله (و من يعص الله و رسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) (٣) فمن حكم الله عليه بالخلود في النار حكم الشيعة عليه باللعن و البراءة منه أي كان رضى بذلك الجبهان ام سخط .

هذا ما ساعد التوفيق على ردّ ما تيسر من اكاذيب الجبهان و مفترياته على الشيعة ، ذلك الجاهل المفسد الطريد (٤) وهناك في كتابه القذر (تبديد الظلام) اكاذيب له اخر لم يتسع الوقت للرد عليها ونحن نقول له هنا عين ما قاله هو في صفحة ١٢٥ من كتابه (ويستطيع الآن كل من حباه الله نعمة العقل ان يعرف من منّا المشاغب و من منّا المهضوم ، و من منّا الظالم و من منّا المظلوم ، و من منّا المعتدى ، و من منّا القائم) (١) سورة الاحزاب الآية ٣٣ (٢) سورة التحريم الآية ٣ (٣) سورة النساء الآية ١٤ (٤) طرده من الكويت حاكمها و اميرها عبد الله سالم الصباح

• بالعدوان •

و اذا ثبت لديك صحة ما مر عليك ايها القارئ اللبيب مما افتراه الجبهان علينا ونسبه الينا من اكاذيب ، علمت انه كذاب ملعون ففى محكم الكتاب ، و محكوم عليه بالنفاق فى القرآن الكريم (فأعقبهم نفاقا ففى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (١) لوجب عليك اجتناب سبيله ، وعدم الاصغاء الى اباطيله ، لأنه ضال و داعية الى الضلال ، قال الله تعالى (فماذا بعد الحق الا الضلال) (٢) و لما كان الكاذب منافقا و ملعونا كان خارجا عن الحق و داخل فى الضلال اذ لا واسطه بين الحق و الضلال بنص القرآن ، وقد امر الله تعالى المؤمنين ان يطلبوا منه كل يوم فى صلاتهم الهداية الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم بالايمان به و بكتابه غير المغضوب عليهم ولا الضالين •

→ و وصفه فى كتابه الى العلامة الكبير الشيخ عبد الكريم الزنجانى المؤرخ ٢٥ ج ١ ، ٣٨٠ بقوله : الجاهل المفسد ، تجد صورة الكتاب فى ص ٢ من كتاب (الوحد لا سلامية) للسيد محمد سعيد آل ثابت •

• (١) سورة التوبة الآية ٢٢

• (٢) سورة يونس الآية ٣٢

٢ - الدكتور طه حسين وأكاذيبه

هذا الرجل من مشاهير رجالات مصر وادبائها و من كتابها البارزين وله في المجتمع الأدبي المصري عنوان و مثال ، وقد افترى على الشيعة ايضا شأن ابناء دينه و نحلته الكاذبين الذين هم من اظهر مصاديق قوله تعالى (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) (١) (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) فقال في كتابه (ذكرى ابي العلاء) صفحة ٣٥٨ (٣) .

(الشيعة تد ين بالتناسخ و بالحلول)

التناسخ معروف عند العرب منذ اواخر القرن الأول ، والشيعة تد ين به و ببعض المذاهب التي تقرب منه ، كالحلول والرجعة .
كذب طه حسين و افترى على الشيعة ان اراد بهم الامامية فيما نسب اليهم من التد ين بالتناسخ والحلول فلعنة الله على كل من يتدين بهما ، وعلى كل من يرمى الشيعة الامامية بما هم منه براء .
وقد عقد من علماء الشيعة العلامة الحرّ العالمي طاب ثراه فـى (١) سورة النحل الآية ١٠٥ (٢) سورة التوبة الآية ٢٢ (٣) على ما نقل عنه العلامة الأمينى في (الغدير) ج ٢ ص ٢٥٢ الطبعة الثالثة ، طهران .

كتابه (الفصول المهمة في اصول الأئمة) وهو مطبوع عدة طبعات ، بابا عنوانه (بطلان تناسخ الأرواح في الأبدان) اورد فيه طائفة من احاديث ائمة العترة النبوية الطاهرة وكلها تنفي القول بصحة التناسخ وتحكم بالكفر على القائلين به ، نذكر منها حديثا واحدا تبرئة لنا من هذه التهمة الكاذبة ، وهو ما رواه الصدوق طاب ثراه في (عيون اخبار الرضا) باسناده عن الحسن بن جهم قال : قال المأمون للرضا عليه السلام : يا ابا الحسن ما تقول في القائلين بالتناسخ ؟ فقال الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار .

وسياتى كلام للعلامة الكبير محمد باقر المجلسي طاب ثراه فيردنا على (ابن خلدون) احد الكاذبين على الشيعة ان القول بالحلول الذي نسب طه حسين الكاذب الاثيم الشيعة الى التدين به هو عندنا الحاد وكفر وخروج عن الدين ، دلت على ذلك الأدلة العقلية والآيات والأخبار . والذي يقول به من اهل دينه هم الحنابلة ممن يدعون الاسلام و ينتحلون السنة كذبا وزورا ، على ما ذكر عنهم الزمخشري في تفسيره (الكشاف) فقال من ابيات ذكرناها عنه في ردنا على الكذاب الاثيم ابراهيم الجبهان :

وان حنبليا قلت قالوا بأننى
ثقيل (حلولي) بغيض (مجسم)
فراجع عنوان (الشيعة يفتون بصحة وقف فرج الامة) .

وليت شعري ما هي نسبة القول بالرجعة قبل يوم القيامة لبعض الناس التي نص على وقوعها القرآن الكريم في قوله (ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون) (١) وبين تناسخ الارواح السني

(١) سورة النمل الاية ٨٢ .

هو عبارة عن تعلقها بعد خراب اجسامها بأجسام اخر فى هذا العالم ،
متردة فى الأجسام العنصرية الذى اطبق المسلمون كافة على بطلانه ،
او الحلول الذى لا يؤمن بها الا كافر ملحد .

وانما يتدين الشيعة بالرجعة لأن القرآن الكريم اخبر بوقوعها كما
مر عليك آنفا ، وهم يؤمنون بالقرآن الكريم جملة و تفصيلا ، ولازم ايمانهم
به التدين بها كما وانهم يؤمنون بالرجعة العامة للناس اجمعين لقوله
تعالى ايضا فيه (وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا) (١) (٢) .

اما تناسخ الأرواح اعنى انتقالها من بدن الى آخر فى هذا العالم
وكذلك الحلول فى الاجسام فان الشيعة يبرؤن ممن يتدين بهما ،
ويحكمون عليه بالكفر والضلالة .

ولو آمن طه حسين ، وكذلك سائر اخوانه فى دينه ونحلته بالقرآن
الكريم لآمنوا بقوله تعالى فيه (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات
الله واولئك هم الكاذبون) واجتنبوا الكذب والافتراء على الشيعة حذارا
من ان تشملهم لعنة الله التى كتبها على الكاذبين اذ قال تعالى
(فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٣) .

ولو كان صادقا فيما نسبته الى الشيعة وبهتهم به لأتى على ذلك

(١) سورة الكهف الآية ٤٧ (٢) عبر سبحانه تعالى عن الرجعة
الكبرى بالفعل الماضى فقال : (وحشرناهم) ولم يقع الحشر بعد ، وذلك
لتحققها وايمان جميع المسلمين بها ، وبالصغرى بالفعل المضارع فقال
(نحشر) وان كان وقوعها قطعى ايضا لكنه اشار فيها بوقوع التكذيب
بها فقال (ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا) (المؤلف)
(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

بدليل من كتبهم يدعم صحة ادعائه ، او اتى باسم عالم من علماءهم ذكر
 ان الاعتقاد بالتناسخ والحلول ما يلزم الشيعة الامامية التدين به .
 وعدم ارتداع طه حسين عن الكذب الذى حذر الله عنه فى كتابه
 دليل على عدم ايمانه بالقرآن ، كما ان عدم دعمه لفريته على الشيعة
 بدليل من كتبهم دليل على كذبه وافتراءه عليهم .
 والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعياء

٣ - الدكتور عبد الله محمد الغريب وأكاذيبه :

افترى هذا المنافق والعدو الحقود على الشيعة الامامية فى كتاب له اسماء (وجاء دور المجوس) المطبوع فى مصر صدقة اسرائيل وشقيقة اليهود ، فى مطبعة دار الجيل للطباعة عام ١٩٨١ ، كتبه جاقدا على الشيعة بعد انتصار ثورتهم فى ايران التى اطاحت بعرش المجرم الطاغية محمد رضا بهلوى ، ببضعة اشهر ، كما يظهر ذلك لمن يتصفح كتابه هذا القذر الذى تتقد من اسمه وبعض عناوينه نار الحقد والعداء وقد ملأه من طعون لاذعة ، واكاذيب له فاضحة ، وكان من دواعي اقدامنا على التصدى للرد على ادعاء الاسلام واثبات نفاقهم ، وكذبهم فى ادعائهم الاسلام والانتساب الى السنة وهم بسيرة اهل البدع والضلال من قادة دينهم وائمة مذاهبيهم متمسكون تقتصر فى الرد على بعض اكاذيبه ليسعنا المجال للرد على الآخرين من اخوانه الكذابين والمنافقين من ادعاء الاسلام واعداء المسلمين .

فمن اكاذيب الغريب قوله فى صفحة ٨ من كتابه القذر : وحرصت على ذكر المصادر فى كل ما كتبت . وقال فى صفحة ١١٣ منه : وسنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة .

كذب الغريب فى كلامه هنا وهناك ، كما انه نقض اول كلامه بآخره كما لا يخفى . والحريص على ذكر المصادر فى كل ما يكتب لا يذكر شيئا الا ويدعمه بالدليل فلا يفوته شئ لم يدعمه بدليل .

و سنوقفك ايها القارئ النبيل على ذكره لأشياء نسبها الى الشيعة ولم يدعمها بدليل من كتبهم فاين حرصه المزعوم ؟ وقال مع وقاحة وصلافة في ص ٩ منه : و ارجو من الشباب ان يتعصبوا للدليل ويرجحوا المصلحة الاسلامية .

فاذا كنت ايها الغريب تريد من الشباب ان يتعصبوا للدليل ، ولا يقبلوا الا ما كان مدعوما بالدليل ترجيحاً للمصلحة الاسلامية التي انت من اشد اعدائها و من اقوى محاربيها ، فلماذا تذكر لهم امورا في كتابك لم تدعمها انت بالدليل ثم كيف تريد منهم الايمان بها و هي مجردة من الدليل فتكون مصداقا لقوله تعالى (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) (١) و ما هي الفائدة المترتبة على ذكرها و هي مجردة من الدعم بالدليل غير توسعة شقة الخلاف و تحريش اعداء الاسلام بالمسلمين محاربة للمصلحة الاسلامية التي تسعون انتم دائما في محاربتها ايها المنافقون .

(الشيعة يسعون لاعادة مجد كسرى و نارمزدا)

من اكاذيب عبد الله الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٩ من كتابه القدر : يسعون لاعادة مجد كسرى ، و نارمزدا .
قاتلك الله من كاذب ائيم على هذه الفرية الخبيثة فهلا ذكرت ايها الوغد اللئيم من الشيعة من يسعون لاعادة مجد كسرى او اسم بلدة رأيت فيها تتقد نار مزدا ؟ لماذا لم تدعم كلامك بالدليل و انت القائل فـ
(١) سورة الصف الآية ٢ و ٣ .

كتابك : و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة ؟ فأين هي أدلتك و اين هو حرصك على دعم مقترياتك ، انسيت قولك فى صفحة ٨ من كتابك القدر : و حرصت على ذكر المصادر فى كل ما كتبت . ايها الكاذب الأثيم الشيعة لا يرون للمجوس مجدا ، و لا حرمة عندهم لنار مزدا ، بل يرون المجد كل المجد فى دينهم وحده الدين الاسلامى الحنيف دين العزة و الفضيلة و الكرامة دين الشرف و السعادة الخالدة (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين) فكيف يجاوز لك عقلك و دينك ان كان لك عقل و دين ان تنسب الى مسلم مؤمن بدينه ايمانا راسخا ان يعيد مجدا د اثر القوم كافرين ، يعتقد هوانهم فى الآخرة من الخاسرين .

(الصفويون حولوا الايرانيين عن الحج الى مكة الى مشهد)

من اكاذيب الغريب و مقترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٨١ من كتابه : و عمل الصفويون على تحويل الحجاج الايرانيين من مكة الى مشهد و قد حج الشاه عباس الصفوى سيرا على الاقدام من اصفهان الى مشهد زيادة فى تقديسه لضريح الامام علي الرضا ، و ليكون فى عمله هذا قدوة للايرانيين ، و منذ ذلك العهد اصبحت مدينه مشهد مدينة مقدسة عند الشيعة الايرانيين .

كذب الغريب على السلاطين الصفويين الشيعة رحمهم الله و تجاوز عن سيئاتهم فانهم لم يحولوا الحجاج الايرانيين من الحج الى مكة الى زيارة مشهد ، اذ لم يصدر واحد منهم مرسوما سلطانيا بذلك ، و لم

يتفوه احد اعوانهم به فلماذا لم يذكر هذا الكاذب دليلا على فريته ان كان صادقا وهو الحريص على ذكر المصادرفى كل ما يكتب ؟

الشيعة يعتقدون ان الحج الى بيت الله الحرام واجب على كل مسلم استطاع اليه سبيلا فى العمر مرة واحدة وان تارك الحج اليه وهــو مستطيع كافر قال الله تعالى (والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غني عن العالمين) وتاركة عند هم يخير عند موته بين ان يموت يهوديا او يموت نصرانيا ، وان زيارة ضريح الامام الرضا عليه السلام فى مشهد مستحبة عند هم والمستحب عند هم لا يقوم مقام الواجب وان بلغ من الفضل ما بلغ . ولو فرضنا جدلا ان الشاه عباس الصفوى رحمه الله اراد تحويل الناس من الحج الى بيت الله الحرام قبله الأنام الى مشهد محل قبر الامام (ع) ومدفنه فمن يا ترى يقلده من الشيعة فى ذلك وهو يعلم ان الشيعة لا يقلدون السلاطين ورجال الدول لأنهم ليسوا اهلا للتقليد ، وانما يقلدون من علمائهم من اتصف منهم بالصفات التى تؤهله لما اشار الامام عليه السلام اليها بقوله فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه ، حافظا لدينه ، مخالفا على هواه ، مطيعا لأمر مولاه ، فللعوام ان يقلدوه (١) فهو لم يرد بزيارته ضريح الامام (ع) من اصفهان سيرا على الاقدام تحويل الشيعة عن الحج كما افتراه عليه الغريب الكذاب ، وانما زار رحمه الله ضريح الامام (ع) فى مشهد على تلك الحال وقضى فى طريقه الى مشهد اياما وليالى رغبة منه فيما اعد الله تعالى لزارئره عليه السلام من اجر و ثواب جزيل يوم القيامة فتقر عينه بذلك يوم الحساب والعرض على الله .

(١) الاحتجاج على اهل اللجاج .

وكذب الغريب ايضاً في قوله : ومنذ ذلك العهد أصبحت مدينه مشهد مدينه مقدسة عند الايرانيين . ان مدينه مشهد مقدسة عند الشيعة كالفلاة الايرانيين منهم وغير الايرانيين منذ دفن فيها بضعة رسول الله (ص) الامام على بن موسى الرضا عليه السلام الثامن من أئمة اهل البيت (ع) وانما اكتسبت القداسة منذ ضمت جسد الامام الطاهر (ع) .

وقد ورد في احاديث العترة النبوية الطاهرة من الحث والترغيب في زياره ضريح الامام (ع) في مشهد وان لزائريه (ع) من الفضل الجزيل والكرامة على الله تعالى ، كل ذلك بشرط ان يؤدي المسلم فريضة الحج ان كان قد وجب عليه وبدون ذلك ليس له من الأجر والثواب لوزاره الفمرة ، قدر ذرة .

روى محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق (ع) عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) : ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن ومؤمنة الا اوجب الله تعالى له الجنة ، وحرّم جسده على النار (١)

و روى على بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن على بن موسى الرضا (ع) انه قال له رجل من اهل خراسان : يا ابن رسول الله : رأيت رسول الله (ص) في المنام كأنه يقول لي : كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي ، واستحفظتم وديعتي ، وغيب في تراكم نجمي ؟ فقال له الرضا (ع) : انا المدفون في ارضكم ، وانا بضعة من نبيكم ، وانا الوديع والنجم ، ألا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حق وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كنا شفعاؤه يوم

(١) جامع الاخبار .

القيامة نجى (١) .

و روى النعمان بن سعد قال : قال امير المؤمنين (ع) سيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم موسى ابن عمران (ع) ألا فمن زاره فى غربته غفر الله ذنوبه

و روى حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله (ع) يقتل رجل من حفدتى بأرض خراسان فى مدينة يقال لها طوس ، من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيامة فأدخلته الجنة ، وان كان من اهل الكبائر قلت : جعلت فداك وما عرفان حقه ؟ قال : يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد ، من زاره عارفا بحقه اعطاه الله اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله (ص) على حقيقة .

هذه الاحاديث وغيرها من احاديث اهل البيت (ع) هى التى جعلت لطوس مشهد الامام الرضا (ع) مكانا من القداسة عند الشيعة فهم يؤمنون قبر الامام لزيارته من اقصى نقاط العالم وادناه فى كل عام رغبة فيما اعد الله لزيائره من مواليه (ع) يوم القيامة من اجر وثواب .

ولست تجد ايها القارئ الكريم فى احاديث ائمتنا (ع) الواردة فى فضل زيارة الامام الرضا (ع) او زيارة غيره من الأئمة المعصومين عليهم السلام على كثرتها ، بل ولا فى عبارات علمائنا كافة لفظة (حج) استعمالها فيها مكان (زيارة) وإنما ابدل كلمة (زيارة) الى كلمة (حج) الذين يحرفون الكلم عن مواضعه من المناققين الكذابين اخوان اليهود واولياؤهم الذين هم اشد الناس عداء للمؤمنين ، ومنهم هذا الكذاب الأثيم

(١) جامع الاخبار .

الدكتور عبد الله محمد الغريب .

(صنف المفيد كتابا سماه " مناسك حج المشاهد ")

من اكاذيب الغريب وافتراءه على الشيعة قوله فى صفحة ١٢٤ من كتابه وهو يطعن بهم فى تعظيمهم لمشاهد الأئمة من آل رسول الله (ص) وعترته : يشد الشيعة رحالهم الى المشاهد والقبور التى يعظمونها فى مشهد وكربلاء والنجف ، وعند هذه القبور ينحرون الذبائح ويطوفون حولها ، ويطلبون من اصحاب هذه القبور امورا لا يقدر عليها الا الله . صنف المفيد احد علمائهم كتابا سماه (مناسك حج المشاهد) .

كذب الغريب فى قوله : وعند هذه القبور ينحرون الذبائح ، فان احدا من الشيعة لم يفعل ذلك ، كما ان واحدا منهم لم يطف بالقبور بنية الطواف ، واعتقاد ان الطواف بالقبور شرط فى قبول الزيارة فاسد عندهم ولو سمع احد من احد الزائرين الجاهل وهو يأمر بالطواف حولها يجب ان ينكر عليه قوله ذلك وقيام الجاهل من الشيعة بعمل لا يكون دليلا على صحته عندهم .

واما طلب الشيعة من اصحاب القبور عليهم السلام امورا لا يقدر عليها الا الله تعالى فليس هو الا جعلهم وسائط بينهم وبين الله سبحانه وشفعاء اليه فى نجاحها امثالا لأمره تعالى حيث قال : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة) (١) لأنهم يريدونها منهم بالذات ، فان شاءوا اعطوهم وان شاءوا منعوهم ، كيف وهم يعلمون

(١) سورة المائدة الآية ٣٥ .

انه لا يقدر عليها الا الله تعالى وان الأمر بيده تعالى وحده و (لله الأمر من قبل ومن بعد) (١) فليستل هذا العدو الجاهل والحاقد المتحامل من الشيعة ما تقصد من طلبك الحاجة من صاحب القبر؟ فسوف لا يسمع في الجواب الا : اننى اعتقد ان الامام حي عند الله يرزق فهو يسمع كلامى ويشهد مقامى ، وان له عند الله جاها عظيما ومقاما كريما ، فلذلك اطلب منه ان يشفع لى الى الله تعالى فى نجاحها وكذب الغريب فيما نسبته الى الشيخ المفيد طاب ثراه من انه صنف كتابا سماه (مناسك حج المشاهد) فان الشيعة لا يطلقون لفظتى المناسك والحج الا على اعمال يقومون بها فى ادائهم لفريضة الحج الى بيت الله الحرام قبلة الأنام ، وليس للمفيد طاب ثراه كتابا بهذا الأسم كما افتراء عليه هذا الوغد اللئيم ، فهذا العالم الرجالى الكبير ابى العباس احمد بن على النجاشى المتوفى سنة ٤٥٠ ذكر فى كتابه (فهرست اسماء مصنفى الشيعة) فى ترجمته للشيخ المفيد مائة واربعين كتابا له طاب ثراه غير الرسائل ، ولم يذكر له كتابا ولا رسالة باسم (مناسك حج المشاهد) ذكر له ثلاثة كتب باسم (مناسك الحج) وهى تختص ببيان اعمال فريضة الحج ، وكتابا باسم كتاب (المزار الصغير) وهو يتعلق بأداب زيارة المشاهد المشرفة ، فلعن الله كل كذاب اثم ومفتر زعيم .

(معظم الشيعة يعتقدان زيارة المشاهد افضل من الحج الى مكة)

واصل الغريب الكاذب حديثه حول المشاهد المشرفة فقال فى

(١) سورة الروم الآية ٤ .

صفحة ١٢٥ : هذه القبور التي يتغنون بها ويشدون الرحال اليها لا اصل لها ، فليس هناك من دليل على ان عليا رضى الله عنه قد دفن في القبر الذى يحجون اليه فى النجف ، كما انه لم يثبت ان قبر الحسين رضى الله عنه الذى يحجون اليه فى كربلاء هو قبر الحسين حقيقة ، بل المهم عندهم تعظيم هذه القبور والمشاهد والمقامات . . . واصر على انكاره فى ذلك فقال فى ص ٣٦٥ : اما قبر على رضى الله عنه فليس ثابتا انه فى النجف وكذلك قبر الحسين ليس ثابتا ان فى كربلاء ، وهذا الادعاء يعطى هذا ما لا يمكن قدسية عند جميع الشيعة لأن معظمهم يعتقد ان الحج اليها افضل من الحج الى مكة كذب الغريب فى ادعاءه عدم وجود الدليل على ان قبر الامام على عليه السلام فى النجف حيث هو الآن وكذلك قبر الامام الحسين عليه السلام فى كربلاء كما هو الثابت عند شيعة اهل البيت (ع) ، ولم يأت هذا الكاذب على ادعاءه هذا المفضوح بدليل ، والادعاء المجرد منه لا يثبت به حق ، ولا تقوى به حجة ولا تقوم .

والدعوى ان لم يقام عليها بينات فأبناءؤها ادعاء ان اماكن قبور ائمتنا صلوات الله عليهم سواء كانت فى العراق أو فى ايران أو فى المدينة المنورة كلها ثابتة عند الشيعة بالتواتر حيث هى الآن ، كما ثبت بالحس وجود العقل فى الانسان والروح فى الحيوان وان لم يشاهد واحد منهم واحدا منهما بعينه فيهما ، ولست تجد واحدا من الشيعة على وجه الارض كلها يشك لا فى هذا ولا فى ذاك . وقد افرد احد علماء الشيعة وهو العلامة السيد عبد الكريم ابن طاوس طاب ثراه كتابا سماه (فرحة الغري) اثبت فيه بالادلة النقلية ان

قبر الامام امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) هو فى النجف حيث هو الآن و الكتاب مطبوع فى النجف .

وعدم ايمان النواصب باماكن المراقد المقدسه لأئمة الحرة الطاهرة حيث المعروف عند الشيعة لا ينفى ثبوتها حيث هى الآن ، كما ان عدم ايمان المنافقين بالكتاب و السنة اللذان ينصان على عدم جواز الكذب المباح عندهم لا يدل على بطلانهما لأن صحة الكتاب و السنة ثابتة عند المسلمين آمن المنافقون بهما ام لم يؤمنوا ، و ما هى علاقة النواصب و المنافقين بالأئمة من اهل بيت الرسول (ص) حتى يعرفوا محل قبورهم و ما حاجتهم الى ذلك ، فهل كانوا يعرفون فى حياتهم اماكنهم و منازلهم لا بل اسمائهم و اسماء آبائهم و ابنائهم حتى يعرفوا بعد وفاتهم محل قبورهم ؟

و لو قال الشيعى للمنافق الكاذب : ان العقل يحكم بامتناع قبول ارض ضمت جسد الرسول الأظهر صلى الله عليه و آله ان تضم جسد اماميك ابى بكر و عمر الى جنب الرسول (ص) ، فما عساه ان يجيبه به فهو نفس جواب الشيعى له على صحة مواضع قبور أئمته ، حيث هى الآن .

و ليس الأمر كما زعم الدكتور الغريب الكذاب من ان المهم عند الشيعة هو تعظيم هذه القبور و المشاهد و المقامات يعنى و ان لم يدفن بها ائمتنا عليهم السلام لا يا غريب ، المهم عندنا هو تشرف هذه البقاع و الاماكن لضمها اجساد ائمتنا الزاكية عليهم السلام و لولا ذلك لكانت هذه البقاع كسائر البقاع فى العالم على حد سواء .

و كذب الغريب على الشيعة ايضا فى قوله : ان معظمهم يعتقد ان

الحج إليها افضل من الحج الى مكة المكرمة .

وقد ذكرنا من قبل ان حجة الاسلام واجبة عندنا بنص القرآن والسنة ، وان الزيارة لقبور الأئمة الطاهرين عليهم السلام مستحبة ، والمستحب لا يتوب عن الواجب ولا يسقط الفرض به ، وهذه المسئلة لا يختلف فيها اثنان من الشيعة ، فلماذا لم تأت ايها الكاذب بدليل تدعم به فريتك الست يا غريب القائل في صفحة ٨ من كتابك القذر : وحرصت على ذكر المصادر في كل ما كتبت . وهذه الفرية مما كتبت فاين هو مصدرك ، ولماذا لم تذكره ايها الكاذب اللعين .

لماذا لم تذكرنا واحدا من الشيعة يعتقد ان زياره قبر امام من ائمه التي عبرت انت عنها بالحج هي افضل من الحج الواجب ، قاتلكم الله من قوم كاذبين ما اصف وجوهكم ، وما اقبح دينكم ومذاهبكم ، وما اخبت ائمتكم و سادتكم الذين يجيزون لكم الكذب والافتراء كما اجازوه لأنفسهم ، طهر الله البلاد منكم ، وآمن العباد من شركم وفسادكم . وما ذاك عليه بعزير .

(الشيعة لا يعتمدون على أي دليل علمي بل يسوق روايات شاذة ملفقة)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب ومفترياته على الشيعة قوله في صفحة ١١٩ : لا يعتمدون على أي دليل علمي ، بل يسوقون روايات شاذة ملفقة واقتوى هذه الروايات حديث موضوع ساقه ابو نعيم في الحلية ، او الثعالبي في تفسيره (قال) المثال الثالث في تفسير قوله تعالى (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت

رسالته و الله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين) (١) .
جاء في تفسير الثعلبي انه لما نزلت هذه الآية اخذ رسول الله
بيد علي وقال : (من كنت مولاه فعلي مولاه) والنبي مولى ابي بكر و
الصحابة بالاجماع ، فيكون علي مولاهم ، فيكون هو امامهم . . .

ثم ساق الثعلبي : ان الحارث بن النعمان القهري اتى النبي صلى
عليه وسلم وسأله عن ولاية علي فقال له النبي : اي والله ، من امر الله
وعند ما تولى الحارث وهو غير مؤمن بهذه الرواية (٢) رماه الله بحجر
فسقط على هامته ، و خرج من دبره فقتله .

في تفسير الرافضة (٣) لهذه الآيات لا يعتمدون على اي دليل
علمي . . .

كذب الدكتور عبد الله محمد الغريب على الشيعة في قوله : انهم لا
يعتمدون على اي دليل علمي ، كما كذب عليهم في قوله : يسوقون روايات
شاذة ملفقة ، ثم في نسبته لما نقله هو من تفسير الثعلبي و من الحلي
لأبي نعيم الى الوضع ، بدون ان يأتي على شيء من ذلك بدليل ، والادعاء
بمجرده لا تثبت به حجة .

و الادعاء ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعياء

الشيعة لا يحتجون على خصومهم الكذابين المنافقين الا بما ينقلونه
من كتب خصومهم و اعداء دينهم و ائمتهم فحسب ، ولا ينقلون من كتب

(١) سورة المائدة الآية ٦٧ (٢) كما لم يؤمن بها المنافقون من ادعياء الاسلام
والسنة وان ذكرها الثعلبي من علمائهم وهو مؤمن بصحتها ، المؤلف (٣) يريد
بالرافضة الشيعة الامامية كما صرح بذلك هوفي من ١٣ من كتابه (وجاء دور
المجوس) اذ قال لن نتعرض في هذا البحث الا للشيعة الامامية .

اهل مذهبهم للردّ على خصومهم كما يفعل ذلك خصومهم الجبهة
والاغبياء الحمقاء ، الذين يعجزهم الدليل فليجأون الى كتبهم انفسهم
او الى كتب خصوم الشيعة واعدائهم الألداء كما فعل الدكتور الغريب
نفسه في كتابه فانه لعنه الله وقبحه قال في صفحة ١٧٨ من كتاب (وجاء
دور المجوس) طاعنا بأجد علماء الشيعة وهو نصير الملة والدين
الطوسي فقال فيه : الفيلسوف الملحد النصير الطوسي ، معتمداً في طعنه
هذا على ما نقله في نفس الصفحة ، عن ابن القيم احد اعداء الشيعة و
خصومهم ان قال فيه : نصير الشرك والكفر ، الملحد ، وزير الملاحدة ،
النصير الطوسي .

وكما طعن بالشيعة في تعظيمهم لقبور الأئمة من اهل البيت (ع)
واحترامهم لها معتمداً على ما نقله عن الكذاب الاثيم صاحب التحفة
الاثنى عشرية الخصم اللدود للشيعة فقال في صفحة ٢٠٣ من كتابه
(وجاء دور المجوس) : انهم يعظمون قبور الأئمة ويطوفون حولها ويصلون
اليها مستدبرين القبلة الى غير ذلك من الامور التي يستقل لديها فعل
المشركين ٠٠٠ مما لا يشك ذو عقل في اشراكهم والعيان بالله (مختصر
التحفة الاثنى عشرية) .

وكما ردّ على قائد الثورة الاسلامية السيد الخميني لقوله : وان من
ضروريات مذهبنا ان لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل (١)
معتمداً في رده عليه على نقله كلام احد خصوم الشيعة واعدائهم الألداء
وهو محمد بن عبد الوهاب الوهابي فقال في صفحة ١٩١ من كتابه

(١) الحكومة الاسلامية ص ٥٢ الطبعة الثالثة .

(وجاء دور المجوس) : وقد نقل شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الاجماع على ان من اعتقد مثل هذا الاعتقاد فقد كفر . و اضاف يقول رحمه الله و من اعتقد في غير الانبياء كونه افضل منهم او مساو لهم فقد كفر ، وقد نقل على ذلك الاجماع غير واحد من العلماء . . .
و هذا مما يدل على منتهى حماقة الغريب وغاية جهله . اذ يرد على خصمه بكلام شيخ اسلامه الذي لا يعترف له خصمه بعلمه ولا مذهبه ونجد كثيرا من الطعام من امثاله في اهل دينه ونحلته .

و الرواية التي نقلها الغريب من تفسير الثعلبي المتضمنة لقول النبي صلى الله عليه وآله (من كنت مولاه فعلي مولاه) مما يسوقه الشيعة في اثبات امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ليست هي شاذة ولا ملفقة كما زعم هذا الكاذب الغريب ، بل هي من صحاح الأخبار ، و هي على غاية عظمة من الاعتبار ، نص على ذلك جماعة منهم على بن سلطان محمد القارى فانه قال في (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ج ٥ ص ٥٦٨ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية) بعد ذكره لحديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) : ان هذا حديث صحيح لا مرية فيه ، بل بعض الحفاظ عدّه متواترا ، اذ في رواية لأحمد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا و شهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته .
وقال المسعودي في (التنبيه والاشراف) صفحة ٢٢١ ط مصر عام ١٣٥٧ : قال - النبي - لا مير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه بغدير خم و ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، وذكر الحديث .
وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة صفحة ٢٥ طبع مصر عام ١٣٢٤

المطبعة الميمنية بعد ذكره للحديث المتقدم : وقد اخرج جماعته كالترمذى والنسائى (١) واحمد وطرقه كثيرة جدا ، ومن ثم رواه ستّة عشر صحابيا وشهدوا به لعلّى لما نوزع ايام خلافته ٠٠٠ وقول بعضهم ان زيادة (اللهم وال من والاه ، الخ موضوعة مردود ، فقد ورد ذلك من طرق صحّح الذهبي كثيرا منها ٠٠٠

وقال ابن حجر ايضا : قاله صلى الله عليه وسلم يوم غد ير خم رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وكثير من طرقه صحيح او حسن . وقال السيد محمد بن عقيل فى (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) ص ٦٦ ط الهند عام ١٣٢٦ : قال احمد شهد به لعلّى ثلاثون صحابيا ورواه جماعه منهم الترمذى والنسائى واحمد ، وصحّحوه ، قال : وعدّه الحافظ السيوطى فى الاحاديث المتواترة .

وقال البلخى القندوزى الحنفى فى (ينابيع المودة) صفحة ٣٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ : فى المناقب اخرج محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ خبر (غد ير خم) من خمسة وسبعين طريقا ، وافرده له كتابا سماه (الولاية) قال : ايضا اخرج خبر (غد ير خم) ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة وافرده له كتابا سماه (الموالاته) وطرقه من مائة وخمسة طريق .

واضاف فى صفحة ٣٦ : حكى العلامة على بن موسى ، وعلي بن محمد ابن المعالى الجوينى الملقب بامام الحرمين استاذ ابى حامد

(١) عدّ ابن تيمية فى منهاج سنته ج ١ ص ١٥ طبع باكستان عام ١٣٩٦ النسائى من الجهابذة والنقاد واهل المعرفة بأحوال الاسناد .

الغزالي رحمه الله يتعجب ويقول : رأيت مجلدا في بغداد ففى يد صحاف فيه روايات خبر (غد ير خم) مكتوبا عليه : المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه وسلم (من كنت مولاه فعلي مولاه) و يتلوه المجلدة التاسعة والعشرون .

وفى الاستيعاب فى اسماء الاصحاب ج ٣ ص ٣٦ ط مصر عام ١٣٥٨ مطبعة محمد مصطفى على هامش الاصابة : رواه بريدة ، و ابو هريرة ، و جابر ، و البراء بن عازب ، و زيد بن ارقم كل منهم عن النبى (ص) انه قال : يوم غد ير خم (من كنت مولاه فعلي مولاه ٠٠٠) .

وفى (نظم درر السمطين) ص ١٠٩ ط النجف عام ١٣٢٢ مطبعة القضاء : قال الامام ابو الحسن الواحدى رحمه الله : هذه الولاية التى اثبتها النبى (ص) لعلى رضى الله عنه مسئول عنها يوم القيامة .

وقال محمد بن طلحة الشافعى فى (مطالب السؤل) ص ٥٦ طبع الهند عام ١٣٠٢ : اثبت رسول الله (ص) لنفس علي بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموما ، فانه (ص) اولى بالمؤمنين ، و ناصر المؤمنين ، و سيد المؤمنين ، و كل معنى امكن اثباته ما دل عليه لفظ المولى لرسول الله فقد جعله لعلى (ع) وهى مرتبة سامية ، و منزلة سامقة ، و درجة عليّة و مكانة رفيعة ، خصصه (ص) بها دون غيره ، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد و موسم سرور لأوليائه .

هذه اقوال ثلة من علماء هؤلاء القوم سردناها عليك ايها القارئ الكريم و كلها صريحة فى اعتبار حديث (الولاية) عندهم ، و بها اثبتنا لك ان الدكتور الغريب كاذب فى قوله عن الشيعة : لا يعتمدون على اى دليل

علمي ، بل يسوقون روايات شاذة ملفقة ، ثم حكمه بالوضع عليه يدل على جهله و نصبه وعناده .

و تجد هذا الحديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) الذي يسوقه الشيعة لاثبات ولاية الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في كتب اخرى للسنة نذكر ماتيسر لنا ذكره منها في هذه العجالة ، واليك شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي ج ١ ص ٢٠٩ و ٢٨٩ و - ٣٦٢ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى .

- مطالب السؤل صفحة ٥٤ و ٥٥ الطبعة الاولى . الهند ، عام ١٣٠٢ في رحاب علي صفحة ٤٣ ط مصر عام ١٩٦٦ ، الطبعة الاولى ، المطبعة الفنية الحديثة . سجع الحمام في حكم الامام ص ٧ و ٨ ط مصر عام ١٩٦٧ المطبعة الفنية الحديثة . كفاية الطالب صفحة ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ طبع النجف عام ١٣٥٦ ، مطبعة الغري . الصواعق المحرقة ص ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٧٣ ، طبع مصر ١٣٢٤ المطبعة الميمنية . تاريخ الخلفاء للسيوطي صفحة ١٣٠ ط الهند . الاصابة ج ٢ ص ٥٠٢ طبع مصر عام ١٣٥٨ ، مطبعة محمد مصطفى . اسد الغابة ج ١ ص ٣٦٩ و ج ٣ ص ٩٣ و ج ٤ ص ٢٨ و ج ٥ ص ٦ و ص ٢٧٦ طبع مصر عام ١٢٨٥ المطبعة الوهبية . ينابيع المودة ص ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٥١ و ٥٥ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ . مجلة الأزهر ج ٨ ، المجلد ١ عام ١٣٥٨ الفترحات الاسلامية ج ٢ ص ٢٧٠ و ٢٧١ و ٥١١ طبع مصر عام ١٣٥٤ ، نور الابصار ص ٧١ ط مصر عام ١٣٧٢ المطبعة الميمنية ، نظم در السططين ص ٩٣ ط النجف عام ١٣٧٢ مطبعة القضاء . اخبار الدول و آثار الأول

ص ١٠٢ طبع بغداد عام ١٢٨٢ . مروج الذهب ج ٢ ص ٣٦ ط مصر
عام ١٣٠٣ ، الطبعة الاولى المطبعة الأزهرية . علي بن ابي طالب سيف
الحق ص ٤٣ ط مصر ، مطبعة الاعتماد . حياة الصحابة ج ٣ صفحة ٣٢٦ .
اسعاف الراغبين ص ١٥٢ ط مصر على هامش نور الابصار . النصائح
الكافية لمن يتولى معاوية ص ٦٦ ط الهند عام ١٣٢٦ .
و هناك جماعة من غير المسلمين تلقوا حديث (الولاية) بالقبول ،
ذكروه في كتبهم منهم : جرجي زيدان في كتابه (١٧ رمضان) ص ٤٧ طبع
مصر مطابع دار الهلال . ومنهم : جورج جرداق في كتابه (الامام علي
صوت العدالة الانسانية) ج ٥ ص ١٢٣٠ طبع بيروت عام ١٩٥٨ . ومنهم
سليمان كنان في كتابه (الامام علي نبيراس و متراس) ص ٧١ ط النجف
عام ١٣٨٦ مطبعة النعمان .

و مع هذا كله ترى الدكتور الكذاب عبد الله محمد الغريب كيف يكذب
على الشيعة فيقول مع وقاحه سافرة و صلافة ظاهرة : انهم لا يعتمدون على
اي دليل علمي ، ثم يضيف كذبة الى كذبه فيقول : بل يسوقون روايات
شاذة ملفقة . (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الا كذبا) (وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم ظلما و علوا فنانظر كيف كان عاقبة المفسدين) (١)
اللهم انا نعوذ بك من الجحود للحق ، و التعصب للباطل
و نسئلك الثبات على دينك و الموالاة لأوليائك و المعاداة لأعدائك حتى
تتوفانا على ذلك لا شاكين و لا ناكثين بفضلك وكرمك يارب العالمين .

(الشيعة تقول بكفر الصحابة الآ خمسة منهم)

من اكاذيب الغريب وافتراءه على الشيعة قوله في صفحة ١٢٢ من كتابه : تقول بكفر الصحابة الآ خمسة منهم ، وهم علي ، المقداد ، ابوذر سلمان الفارسي ، عمار بن ياسر .

كذب الدكتور الغريب على الشيعة وافتري عليهم فلعنة الله على الكاذبين ، كيف تكفر الشيعة من عدى هؤلاء الخمسة الذين ذكرهم بأسمائهم وهذه كتب الشيعة بأيدينا وهي تترجم طائفة من الصحابة غيرهم ، تفوح رائحة الايمان من افواههم ، وقد اثنوا عليهم ثناء جليلا .
١ - منهم : ابو ايوب الأنصاري رحمه الله قال العلامة القمي في ترجمته : شهد مع امير المؤمنين عليه السلام مشاهد كلها ، وكان في وقعة النهروان معه راية امان ، فمن خرج من عسكر الخوارج الى تحت رايته كان آمنا . وله موعظة لأهل الكوفة وتحريضهم على الثبات في نصرة امير المؤمنين (ع) بكلمات فصيحة ١٠٠٠ (١)

وقال السيد المدني في ترجمته : كان من كبار الصحابة شهد العقبة و بدرًا وسائر المشاهد ، وكان سيذا معظما من سادات الأنصار ، وهو صاحب منزل رسول الله (ص) نزل عنده لما خرج من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا من مكة ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده ومسكنه ، ثم انتقل اليها .

قال : وكان ابو ايوب من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام وانكروا على ابي بكر تقدمه على علي عليه السلام (٢) .
(١) الكنى واللقاب (٢) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة .

و روى الطبرسى باسناده عن الصادق عليه السلام انه قام ابو ايوب الأنصارى فقال : اتقوا الله عباد الله فى اهل بيت نبيكم وارددوا اليهم حقهم الذى جعله الله لهم ، فقد سمعتم مثل ما سمع اخواننا فى مقام بعد مقام لنبينا (ص) و مجلس بعد مجلس يقول : اهل بيتى ائمتكم بعدى ، و يؤمى الى علي و يقول : هذا امير البررة ، و قاتل الكفرة مخذول من خذله ، منصور من نصره ، فتوبوا الى الله من ظلمكم اياه ان الله تواب رحيم ، و لا تتولوا عنه مدبرين ، و لا تتولوا عنه معرضين (١) .

٢ - و منهم : ابي بن كعب الأنصارى قال العلامة الطباطبائى فى رجاله : ابي بن كعب ابو المنذر سيد القراء ، و كاتب الوحي ، عقبى ، بدري ، فقيه ، قارئ ، اول من كتب للنبي صلى الله عليه و آله من الأنصار و هو من فضلاء الصحابة و اعيانهم (٢) .

و روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكلينى قدس الله روحه فى الكافى عن الصادق عليه السلام انه قال : اما نحن فنقرئ على قرائة ابي (٣) و كان ابي من الأثني عشر نفر الذين انكروا على ابي بكر فعليه و جلوسه مجلس رسول الله (ص) (٣) .

و روى الطبرسى ان ابي بن كعب قام فقال : يا ابا بكر لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك ، و لا تكن اول من عصى رسول الله فى وصيه و صفيه ، و صدف عن امره ، اردد الحق الى اهله تسلم ، و لا تتمتد فى غيـك فتندم ، و بادر الانابة يخف وزرك ، و لا تخصص بهذا الأمر الذى لم

(١) الاحتجاج على اهل اللجاج .

(٢) هدية الأحاب . (٣) الدرجات الرفيعة .

يَحْصِلُهُ اللَّهُ لَكَ نَفْسَكَ فَتَلْقَى وَبِالْعَمَلِ ، فَعَنْ قَلِيلٍ تَفَارِقُ مَا أَنْتَ فِيهِ
وَتَصِيرُ إِلَى رَبِّكَ ، فَيَسْأَلُكَ عَمَّا جَنَيْتَ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (١) .
وَرَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : مَرَرْتُ عَشِيَّةَ يَوْمِ السَّقِيفَةِ بِحُلُقَةِ
الْأَنْصَارِ فَسَأَلُونِي مِنْ أَيْنَ مَجِئُوكَ ؟ قُلْتُ : مِنْ عِنْدِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا : كَيْفَ تَرَكْتَهُمْ وَمَا حَالُهُمْ ؟ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ
تَكُونُ حَالُ قَوْمٍ كَانَ بَيْتُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ مَوْطِئَ جَبْرِئِيلَ وَمَنْزِلَ رَسُولِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَقَدْ زَالَ الْيَوْمَ ذَلِكَ وَذَهَبَ حُكْمُهُمْ عَنْهُمْ ، ثُمَّ بَكَى ، وَبَكَى
الْحَاضِرُونَ (٢) .

٣ - وَمِنْهُمْ : خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ قَالَ الْعَلَامَةُ الْقُمِي فِي
تَرْجُمَتِهِ : مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْمَتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٣) .
وَكَانَ خَالِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ غَضَبَهُ الْخِلَافَةَ
مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجُلُوسَهُ مَجْلِسًا لَيْسَ يَحِقُّ لَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَهُمْ
اِنْكَارًا فِقَامًا وَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ
وَنَحْنُ مُحْتَوِشُوهُ (٤) يَوْمَ بَنِي قَرِيظَةَ حِينَ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابَ الْفَتْحِ وَقَدْ قَتَلَ
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ عِدَّةً مِنْ صُنَادِيهِمْ وَأُولِي الْأَسَاسِ وَالنَّجْدَةِ
مِنْهُمْ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، إِنِّي مُوصِيكُمْ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظُوهَا ،
وَمُوعِدَكُمْ أَمْرًا فَاحْفَظُوهُ ، أَلَا إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُكُمْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي
فِيكُمْ ، بِذَلِكَ أَوْصَانِي رَبِّي ، أَلَا وَانْكُمْ أَنْ لَمْ تَحْفَظُوا فِيهِ وَصِيَّتِي ، وَتَوَازَرَوْهُ
وَتَتَصَرَّوْهُ اخْتَلَفْتُمْ فِي أَحْكَامِكُمْ ، وَاضْطَرَبَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ دَيْنُكُمْ وَلِيكُمْ أَشْرَارُكُمْ ،
(١) الْاِحْتِجَاجُ عَلَى أَهْلِ اللَّجَاجِ (٢) الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ .
(٣) هَدِيَّةُ الْاِحْيَاءِ . (٤) أَيُّ مُحِيطُونَ بِهِ .

ألا وإن أهل بيتي هم الوارثون لأمرى ، و العالمون لأمر امتى من بعدى اللهم من اطاعهم من امتى و حفظ فيهم وصيتى فاحشرهم فى زمرتى واجعل لهم نصيبا من مرافقتى يدركون به نور الآخرة ، اللهم و من اساء خلافتى فى أهل بيتى فاحرمه الجنة التى عرضها كعرض السماء و الأرض (١) .

٤ - و منهم : خزيمة بن ثابت (ذو الشهادتين) قال العلامة القمى فى ترجمته : كان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) و كان قد شهد بدرا مع رسول الله (ص) و شهد صفين مع على (ع) و قتل يومئذ بعد عمّا رضى الله عنهما ، و كان ذلك فى سنة ٣٧ (٢) و انما قيل له ذو الشهادتين لأن رسول الله (ص) جعل شهادته كشهادة رجلين (٣) : و كان خزيمة من الاثنى عشر الذين انكروا على أبى بكر غصبه لمكان الخلافة ، روى الطبرسى باسناده عن الصادق (ع) قال : ثم قام خزيمة بن ثابت فقال :

أيها الناس الستم تعلمون ان رسول الله (ص) قبل شهادتى وحدى ولم يرد معى غيرى ؟ قالوا : بلى ، قال : فأشهدانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أهل بيتى يفرقون بين الحق و الباطل ، و هم الأئمة الذين يقتدى بهم ، و قد قلت ما علمت ، و ما على الرسول الا البلاغ المبين (٣) .

و عن الاسود بن زيد النخعى قال : لما بويح على بن ابيطالب (ع) على منبر رسول الله (ص) قال خزيمة بن ثابت الانصارى و هو واقف بين (١) الاحتجاج على أهل اللجاج (٢) الكنى و الالقب .

(٣) الدرجات الرفيعة .

يدى المنبر هذه الأبيات :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا
وجدناه أولى الناس بالناس أنه
فان قریشاً ما تشق غبارہ
وفیه الذی قیہ من الخیر کلہ
وصی رسول اللہ من دون اہلہ
وأول من صلی من الناس کلہم
وصاحب کبش القوم فی کل وقعة
فذاک الذی تثنی الخناصر باسمہ
ابو حسن ما نخاف من الفتن
اطب قریش بالکتاب وبالسنن
اذا ما جرى يوما على الضمرا لبدن
وما فيهم مثل الذی فیہ من حسن
وفارسه قد کان فی سالف الزمن
سوی خیرة النسوان واللہ ذو منن
یکون له نفس الشجاع لذی الذقن
امامهم حتی اغیب فی الکفن (١)

و من شعر خزيمة قوله يوم الجمل لعائشة :

اعائش خلّی عن علي وعيبيہ
وصی رسول اللہ من دون اہلہ
وحسبك منه بعض ما تعلمينه
اذا قيل ماذا عبت منه رميته
وليس سماء الله قاطرة دما
بما ليس فيه انما انت والده
وانت على ما كان من ذاك شاهدہ
ويكفيك لو لم تعلمي غير واحدہ
بخذل ابن عفان وماتك آيدہ
لذاك وما ارض الفضاء بمائدہ (١)

٥ - ومنهم : ابو الهيثم بن التيهان قال السيد المدنى الشيرازي

في ترحمته : كان احد النقباء ليلة العقبة شهد بيعة العقبة الأولى و
الثانية ، وكان احد التسعة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله (ص) بالعقبة
وهو اول من بايع رسول الله (ص) ليلة العقبة فيما يزعم بنو عبد الأشهل ...
وشهد ابو الهيثم بدرا واحدا والمشهد كلها . قال الفضل بن

(١) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة .

شاذان : ان ابا الهيثم من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام وانكروا تقدم ابى بكر عليه (١)

روى الطبرسى ان ابا الهيثم بن التيهان قام فقال : وانا اشهد على نبينا (ص) انه اقام عليا - يعنى يوم غد يرخم - فقالت الأنصار : ما اقامه للخلافة ، وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله (ص) مولاه وكثر الخوض فى ذلك ، فبعثنا رجالا منا الى رسول الله (ص) فسألوه عن ذلك فقال : قولوا لهم : عليّ ولّى المؤمنين بعدى ، وانصح الناس لأمتى . وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، ان يوم الفصل كان ميقاتا (٢) .

وشهد ابو الهيثم مع امير المؤمنين (ع) وقعة الجمل وصفين ، فمن شعره يوم الجمل :

قل للزبير وقل لطلحة اننا	نحن الذين شعارنا الأئصار
نحن الذين رأيت قریش فعلنا	يوم القلب اولئك الكفار
كنا شعار نبينا ودثاره	نفديه منا الروح والأبصار
ان الوصي اماننا وليننا	برح الخفاء وباحت الأسرار (١)

وقال العلامة القمي فى ترجمته : ويظهر من الروايات غاية اخلاصه وكثرة جلالته ، وانه كان من الاتقياء ، وقتل مع علي (ع) بصفيين سنة ٣٧ (٣) .

٦ - ومنهم : بريدة الأسلمي قال العلامة القمي فى ترجمته : هو من

الضحابة السابقين ، ومن الذين رجعوا الى امير المؤمنين (٤)

(١) الدرجات الرفيعة (٢) الاحتجاج على اهل اللجاج .

(٣) الكنى واللقاب (٤) هدية الاحباب .

روى الطبرسى بإسناده عن الامام الصادق (ع) ان بريدة من الأثنى عشر الذين انكروا على ابي بكر غصبه للخلافة . قال : ثم قام بريدة الأسلمى فقال : انا لله وانا اليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل ، يا ابا بكر انسييت ام تناسيت ؟ وخذعت ام خدعت نفسك ؟ ام سؤلت لك الأباطيل ؟ اولم تذكر ما امرنا به رسول الله (ص) من تسمية علي بأمرة المؤمنين ، والنبى (ص) بين اظهرنا وقوله له فى عدة اوقات : هذا علي امير المؤمنين ، وقاتل القاسطين . اتق الله و تدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها ، واردد الأمر الى من هو احق به منك ، ولا تتماذ فى اغتصابه ، وراجع وانت تستطيع ان تراجع ، فقد محضتك النصيح ، ودللتك على طريق النجاة ، فلا تكونوا ظهيراً للمجرمين (١) .

٧ - ومنهم : سهل بن حنيف الانصارى قال العلامة الطباطبائى فى رجاله فى ترجمته : هو من الأصفياء السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين و لزموا منهجهم ، ومن الأثنى عشر الذين انكروا على ابي بكر استخلفه علي (ع) على المدينة حين خرج الى العراق ، واستعمله على فارس ، وولاه البصرة .

و شهد سهل صفين مع امير المؤمنين (ع) وكان مع شرطة الخميس وهم الذين اشتربوا على انفسهم القتال ، وضمن لهم امير المؤمنين (ع) الجنة ، توفى بالكوفة بعد الانصراف من قتال اهل الشام سنة ٣٨ (٢)

روى الطبرسى بإسناده عن الصادق (ع) انكار سهل على ابي بكر من حملة الاثنى عشر الذين انكروا عليه و حاجوه و افحموه ، حتى لم

(١) الاحتجاج علي اهل اللجاج (٢) هدية الاحباب .

يخرجوا بافتزل عن المنبر . قال : ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله واثني عليه و صلى على النبي محمد وآله ثم قال : يا معاشر قریش اشهدوا علىّ انى اشهد على رسول الله وقد رأيته فى هذا المكان - يعنى الروضة - وقد اخذ بيده على بن ابي طالب (ع) وهو يقول : ايها الناس هذا على امامكم بعدى ، ووصى فى حياتى وبعد وفاتى ، وقاضى دينى ، ومنجز وعدى ، واول من يضافحنى على حوضى فطوبى لمن اتبعه ونصره و الويل لمن تخلف عنه و خذله (١) .

٨ - ومنهم : عثمان بن حنيف قال العلامة القمي فى ترجمته : من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) وكان عامله على البصرة ٢ روى الطبرسى باسناده عن الصادق (ع) ان عثمان بن حنيف ممن الذين انكروا على ابي بكر قيامه مقام امير المؤمنين (ع) وحاجه فى ذلك فقال له : سمعنا رسول الله (ص) يقول : اهل بيتى نجوم الأرض فعلا تتقد موهم ، وقد موهم فهم الولاة من بعدى . فقام اليه رجل فقال يا رسول الله : وائى اهل بيتك ؟ فقال : علي و الطاهرون من ولده . وقد بين (ص) فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ، ولا تخونوا الله و الرسول و تخونوا اماناتكم و انتم تعلمون (١) .

٩ - ومنهم : قيس بن سعد بن عبادة قال السيد المدنى الشيرازى فى ترجمته : هو من كبار الصحابة . . . كان من النبي (ص) بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير ، شهد مع النبي (ص) المشاهد كلها ، وكان حامل راية الانصار مع رسول الله (ص) اخذ النبي (ص) الراية من ابيه ودفعها (١) الاحتجاج على اهل اللجاج (٢) هدية الاحباب .

اليه فكان حامل رايته ، وكان شيخا كريما شجاعا
 وكان من دهاء العرب واهل الرأي والمكيدة فى الحرب مع
 النجدة والشجاعة والسخاء ، وكان شريف قومه غير مدافع ، وكان ابوه
 وجده كذلك ، وكان يقول لولا الاسلام لمكرت مكرا لا تطيقه العرب .
 وعنه انه قال : لولا انى سمعت رسول الله (ص) يقول : المكرو
 الخديعة فى النار لكنت من امكر هذه الأمة .
 قال الفضل بن شاذان : انه من السابقين الذين رجعوا الى امير
 المؤمنين (ع) (١) .

ومن شعره فى ايام صفين :

قلت لما بغى العدو علينا	حسبنا ربنا ونعم الوكيل
حسبنا ربنا الذى فتح الب	صرة بالأمس والحديث طويل
وعلي اماننا وامام لـ	سوانا اتى به التنزيل
يوم قال النبى (من كنت مو	لاه فهذا مولاه خطب جليل

١٠ - ومنهم : عباده بن الصامت قال السيد المدنى الشيرازى فى
 ترجمته : احد النقباء ليلة العقبة ، والذى بايع النبى (ص) ان لا تأخذه
 فى الله لومة لائم

وقال الكشي : عن الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا

الى امير المؤمنين عليه السلام مات بالرملة سنه ٣٤ وله ٧٢ سنة (١) .

١١ - ومنهم : ابو رافع مولى رسول الله (ص) قال النجاشي فى

ترجمته : اخبرنا محمد بن جعفر الأديب قال اخبرنا احمد بن محمد بن

(١) الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة .

سعيد في تاريخه ان ابا رافع اسلم قد يما بمكة وهاجر الى المدينة وشهد مع النبي (ص) مشاهدته ، ولزم امير المؤمنين (ع) من بعده وكان من خيار الشيعة شهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وابناه عبيد الله وعلى كاتبا امير المؤمنين (ع) (١)

واخرج ايضا باسناده عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال : دخلت على رسول الله (ص) وهو نائم او يوحى اليه واذا حية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظته ، فاضطجعت بينه وبين الحية حتى ان كان منها سوء يكون اليّ دونه فاستيقظ (ص) وهو يتلو هذه الآية (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتوا الزكاة وهم راكعون) ثم قال الحمد لله الذي اكمل لعليّ منيته ، وهنيئا لعلي بتفضيل الله اياه .

ثم التفت فرآني الى جانبه فقال : ما اضجعك هنا يا ابا رافع فاخبرته خبر الحية ، فقال : قم اليها فاقتلها فقتلها ، ثم اخذ رسول الله (ص) بيدي فقال يا ابا رافع كيف انت وقوما يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله حق جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء ، فقلت ادع لي ان ادركتهم ان يعينني الله ويقويني على قتالهم فقال (ص) : اللهم ان ادركهم فقهه واعنه ثم خرج الى الناس فقال يا ايها الناس من احب ان ينظر الى اميني على نفسي واهلي فهذا ابو رافع اميني على نفسي (١)

قال عون بن عبيد الله بن ابي رافع فلما بويع علي (ع) وخالفه

(١) فهرست اسماء مصنفى الشيعة .

معاوية بالشام و سار طلحة و الزبير الى البصرة قال ابو رافع هذا قول رسول الله : سيقاتل عليا قوم يكون حقا في الله جهادهم ، فباع ارضه بخيبر و داره ثم خرج مع علي (ع) و هو شيخ كبير له خمس و ثمانون سنة و قال الحمد لله لقد اصبحت لا احد بمنزلي ، لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة و بيعة الرضوان ، و صليت القبلتين ، و هاجرت الهجر الثلاث قلت : و ما الهجر الثلاث ؟ قال : هاجرت مع جعفر بن ابي طالب رحمه الله الى ارض الحبشة و هاجرت مع رسول الله (ص) الى المدينة ، و هذه الهجرة مع علي بن ابي طالب (ع) الى الكوفة .

فلم يزل مع علي حتى استشهد (ع) فرجع ابو رافع الى المدينة مع الحسن (ع) و لا دار له بها و لا ارض تقسم له الحسن دار علي بنصفين و اعطاه سنح ارض اقطعه اياها فباعها عبید الله بن ابي رافع من معاوية بماء الف و سبعين الفا (١) .

١٢ - و منهم عدي بن حاتم الطائي . قال الفضل بن شاذان كان عدي من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) (٢)

روى الشريف المرتضى (ره) في كتابه (الغرر و الدرر) ان عديا دخل على معاوية فقال له ما فعل الطرفات ؟ يعنى طريفا و طرافا و طرفنة - بنيه - قال : قتلوا مع علي بن ابي طالب (ع) قال : ما انصفك ابن ابي طالب قدّم بينك و اخر بنيه . فقال عدي : بل ما انصفته انا ، ان قتل و بقيت بعده (٢) .

و قال له معاوية يوما ما ابقي لك الدهر من حب علي ؟ فقال : ان حبه

(١) فهرست اسماء مصنفى الشيعة (٢) الدرجات الرفيعة .

ليتجدد في القلب وان ذكره يتردد في اللسان (١)
وقال السيد المدني في ترجمته : ولعدي في صفين مقامات
مشهورة (١) .

١٣ - ومنهم عمر بن ابي سلمة : ذكر السيد المدني الشيرازي في
ترجمته انه كان عاملا لأمير المؤمنين (ع) على البحرين حتى عزله واستعمل
النعمان بن عجلان الرزقي على البحرين مكانه ، ولما اراد عزله كتب اليه
عليه السلام : اما بعد فاني وليت النعمان بن عجلان الرزقي على البحرين
ونزعت يدك بلا ذم لك ولا تثريب عليك ، فقد احسنت الولاية واديت
الامانة ، فأقبل غير ظنين ، ولا ملوم ولا متهم ، ولا مأثوم ، فقد اردت
المسير الى ظلمة اهل الشام و احببت ان تشهد معي فانك ممن استظهر
به على جهاد العدو ، واقامة عمود الدين انشاء الله تعالى (١) .

١٤ - ومنهم : حذيفة بن اليمان : ذكر السيد المدني الشيرازي
في ترجمته : انه روى عن النبي (ص) انه قال : حذيفة بن اليمان من
اصفياء الرحمن و ابصركم بالحلال والحرام ، و سئل امير المؤمنين (ع) (عنه)
فقال : كان عارفا بالمنافقين . و كان حذيفة يسمى صاحب السر ، و كان
عمر لا يصلي على جنازة لا يحضرها حذيفة ، و يقال ان عمر سأله هل انا
منهم ؟

و روى المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد (ع) انه قال كان المنافقون
على عهد رسول الله (ص) لا يعرفون الا ببيغض على بن ابي طالب (ع)
و كان حذيفة يعرفهم لأنه كان ليله العقبة يقرء ناقة رسول الله (ص)
وعمار يسوقها . . . (١)

(١) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة .

وروى أبو مخنف قال لما بلغ حذيفة بن اليمان أن عليا قد قدم
 ذاقاروا واستنفر الناس دعى أصحابهم فوعظهم ، وذكرهم الله وزهدهم
 ورغبهم في الآخرة وقال لهم : الحقوا بأمر المؤمنين وسيد الوصيـن
 فان من الحق أن تنصروه وهذا ابنه الحسن وعمار قد قدما الكوفة
 يستنفرون الناس فانفروا . قال : فنفر أصحاب حذيفة الى امير المؤمنين
 عليه السلام ومكث حذيفة بعد ذلك خمسة عشر ليلة وتوفى رضي الله
 عنه (١) .

وقال المسعودى فى مروج الذهب : كان حذيفة عليلا بالمدائن
 فى سنة ست وثلاثين فبلغه قتل عثمان وبيعة على (ع) فقال اخرجونى
 وادعوا الصلاة جامعة فوضع على المنبر ، فحمد الله واثنى عليه وصلى
 على النبى (ص) ثم قال : ايها الناس ان الناس قد بايعوا عليا (ع)
 فعليكم بتقوى الله وانصروا عليا وآزروه فوالله انه لعلى الحق اولا وآخرا
 وانه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بعد نبيكم ومن بقى الى يوم القيامة .
 ثم اطبق يمينه على يساره وقال اللهم انى اشهدك انى قد بايعت
 عليا ، وقال : الحمد لله الذى ابقانى الى هذا اليوم . وقال لأبنيه
 صفوان وسعد : اذا نامت احملانى وكونا معه فسيكون له حرب يهلك
 فيها كثير من الناس فاجهدا ان تشهدا معه فانه والله على الحق ومن
 خالفه على الباطل .

ومات حذيفة بعد هذا بسبعة ايام ، وقيل باربعين يوما ، هذا
 كلام المسعودى (١) . وشهد ابنه المذكوران بعد ذلك صفين مع امير
 (١) الدرجات الرفيعة .

المؤمنين (ع) وقتلا بها شهيدين رحمهما الله (١) .

وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام : لما حضرته الوفاة قال لابنته اي ساعة هذه ؟ قالت : آخر الليل ، قال : الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم اوال ظالما علي صاحب حق ، ولم اعاد صاحب حق (١) .

١٥ - ومنهم : بلال بن رباح الحبشي مؤذن رسول الله (ص) قال : السيد المدني في ترجمته : اسلم قد يما فعذب به قومه وجعلوا يقولون له ربك (اللات والعزى) وهو يقول : احد ، احد ، احد . . . وشهد بدرا واحدا والمشهد كلها مع رسول الله (ص) وفيه يقول الشاعر يوم بدر :

هنيئا زادك الرحمن خيرا فقد ادركت خيرك يا بلال

فلا نكسا وجدت ولا جيانا غداة تنوشك الأسل الطوال

وهو اول من اذن لرسول الله (ص) وكان يؤذن له سفرا وحضرا ، وكان خازنا على بيت ماله ، وعامله على صدقات الثمار ، وشهد له رسول الله (ص) بالجنة . . . وكان يلحن في كلامه ويجعل الشين سينا فقال رسول الله (ص) : سين بلال عند الله شين .

وروى ان النبي (ص) بينما هو والناس في المسجد ينتظرون بلال ان يأتي فيؤذن اذ اتى بعد الأذان فقال له النبي (ص) : ما حبسك يا بلال ؟ فقال : انى اجترت بفاطمة وهى تطحن ، واضعة ابنها الحسن عند الرحى وهى تبكى فقلت لها : ايما احب اليك ان شئت كفيتك ابنك ، وان شئت كفيتك الرحى ؟ فقالت : انا ارفق بابنى . واخذت الرحى فطحنت ، فذاك الذى حبسنى . فقال النبي (ص) : رحمتما رحمك الله (١)

(١) الدرجات الرفيعة .

ولم يؤذن بلال لأحد بعد رسول الله (ص) وقال : لا أؤذن لأحد بعد رسول الله (ص) ، وإن فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم : انسى اشتهدى أن اسمع صوت مؤذن أبى بالأذان ، فبلغ ذلك بلال ، فأخذه فى الأذان ، فلما قال : الله اكبر ، ذكرت أباها وإيامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ إلى قوله : أشهد أن محمداً رسول الله ، شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهها ، وغشى عليها ، فقال الناس لبلال : امسك فقد فارقت ابنه رسول الله (ص) الدنيا ، فظنوا أنها قد ماتت فقطعوا أذانه ولم يتممه ، فأفاقت فاطمة (ع) وسألته أن ييم الأذان ، فلم يفعل وقال لها : يا سيدة النسوان انى أخشى عليك مما تنزِيلُنه بنفسك إذا سمعت صوتى بالأذان فأعفته عن ذلك (١)

وأخرج الشيخ الصدوق فى الفقيه عن أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال : أن بلالا كان عبداً صالحاً قال : لا أؤذن لأحد بعد رسول الله (ص) فترك ، فترك يومئذ حياً على خير العمل (١) . وفى كتاب أصفياء أمير المؤمنين (ع) : وعن أبى البخترى قال : حدثنا عبد الله بن الحسن أن بلالا أبى أن يبايع أبا بكر ، وأن عمر جاء وأخذ بتلابيبه فقال : يا بلال أن هذا جزء أبى بكر منك أنه اعتقك فلا تحيى تبايعه ؟ فقال : أن كان أبو بكر اعتقنى لله فليدعنى له ، وأن كان اعتقنى لغير ذلك فهذا أناذا . وأما بيعته فما كنت أبايع أحداً لم يستخلفه رسول الله ، وأن بيعة ابن عمه يوم الغدير فى أعناقنا إلى يوم القيامة . فأينا يستطيع أن يبايع على مولاه ؟ فقال له عمر : لا أم لك ، لا تقسيم

(١) الدرجات الرفيعة .

معنا ، فارتحل الى الشام . وتوفى بدمشق في الطاعون ، ودفن ببساب الصغير ، وله شعر في هذا المعنى :

بالله لا بأبي بكر نجوت ولولا الله قامت على اوصالي الضيع
الله بواني خيرا واكرمني وانما الخير عند الله مشيع
لا تلقيني تبوعا كل مبتدع فلست مبتدعا مثل الذي ابتدعوا ١

سمعت المرحوم السيد مهدي ديباج وهو على المنبر يقول : النذر الى بلال الحبشي مجرب كثيرا لقضاء الحاجات ، وحكى (ره) عن رجل كان قد دفع الى رجل مبلغا خطيرا ، ولم يأخذ منه به وثيقة ، وعندما طالبه به انكره عليه ، قال رحمه الله قلت له : انذر الى بلال . قال الرجل فنذرت له ختمة من القرآن الكريم ، فجاء الرجل الىّ وقدم لي المبلغ واعتذر مني ، وطلب العفو مني ، وان اجعله في حلّ ، معترفا باسائه الىّ .

١٦ - ومنهم : ابو الحمراء مولى النبي (ص) وخادمه ، ذكر السيد المدني في ترجمته عن (الاستيعاب) حديثه عن النبي (ص) انه كان يمرّ ببیت فاطمة وعلي (ع) فيقول : السلام عليكم اهل البيت ، (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١)

وروى الشيخ الصدوق باسناده عن شيخ من ثمالة ان ابا الحمراء حدثه عن فضيلة لأمير المؤمنين (ع) سمعها من النبي (ص) فذكر له فضيلة تتضمن النص على الامام علي (ع) من بعده ، قال : فقلت : رحمك الله زدني ، قال : نعم ، خرج علينا رسول الله (ص) يوم عرفه وهو آخذ بيدي

(١) الدرجات الرفيعة .

على فقال : يا معشر الخلائق ان الله عز وجل باهى بكم فى هذا اليوم ليغفر لكم عامة ، ثم التفت الى علي فقال له : وغفر الله لك يا علي خاصة ، ثم قال : يا علي ادن منى ، فدنا منه ، فقال : ان السعيد حق السعيد من احبك ، وان الشقي كل الشقى من عاداك و نصب لك و ابغضك .

يا على كذب من زعم انه يحبني و يبغضك ، يا على من حاربك فقد حاربني ، و من حاربني فقد حارب الله ، يا على من ابغضك فقد ابغضني و من ابغضني فقد ابغض الله ، و اتعس الله جدّه و ادخله نار جهنم (١) ذكرنا لك ايها القارئ الكريم ستة عشر صحابيا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله و اعربنا لك عمالهم عند الشيعة من التقدير و الاحترام و تجد فى كتب التراجم الشيعية كثيرا منهم ممن يرى الشيعة لهم جاهها و منزلة كريمة فى الاسلام اعرضنا عن ذكرهم رغبة فى الاختصار .

و بهذا العدد الذى ذكرناه منهم بل و بما دونه ثبت لك كذب الدكتور عبد الله محمد الغريب فى قوله عن الشيعة : تقول بكفر الصحابة الآ خمسة منهم ، فاستحق لذلك من الله اللعنة فى قوله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٢) كما ثبت عليه بذلك الكذب النفاق و الخروج من عداد المسلمين لقوله تعالى : فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٣)

ولو كان الرجل مسلما و لم يكن منافقا و كاذبا لما تعمّد الكذب على الشيعة مرارا ، و لما ناقض قوله فى صفحة ٨ من كتابه : و حرصت على ذكر

(١) الدرجات الرفيعة (٢) سورة آل عمران الآية ٦١

(٣) سورة التوبة الآية ٧٧ .

المصادر في كل ما كتبت . وقوله في صفحة ١١٣ منه : و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة ، فأين ادلته (ان كان صادقا) على نسبة الكفر الى غير هؤلاء الخمسة الذين ذكرهم من الصحابة ، و اين همي المصادر التي تدعم فريته ؟ وقد عرفناك بجماعة من الصحابة لهم عند الشيعة المنزلة و الكرامة الصنيعة غير هؤلاء الخمسة ، فلعن الله كل كذاب اثم و منافق زعيم ، و دعي لثيم .

(الشيعة يضعون اسئلتهم من الامام ليلا في ثقب شجرة ليتلقوا الجواب من صاحب الزمان)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و مفترياته على الشيعة قوله في صفحة ١٦٣ من كتابه و هو يتحدث عن الشيعة في عصر النواب الاربعة للامام المهدي (ع) في غيبته الصغرى ، و هو ينكر وجود الأمام المهدي (ع) (١) فيقول :

و تسمى بالغيبة الصغرى ، و خلال هذه الغيبة كان السائلون يتوجهون بأسئلتهم للامام المعزوم بوضعها في ثقب شجرة ليلا ، و يقسم هؤلاء الأبواب بدور الوسيط لا يصل الجواب النبوي من صاحب الزمان الى صاحب السؤال . . .

كذب الغريب على الشيعة فيما افتراه عليهم في وضعهم اسئلتهم في

(١) سند ذكر اعتراف جماعة من السنة بوجود الامام المهدي صاحب الزمان (ع) في الجزء الثاني من هذا الكتاب في ردنا على الكاذب (ابن خلكان) زيادة على ما ستقرؤه قريبا .

ثقب شجرة ٠٠٠ فليس احد منهم فعل ذلك فى كل حياته مرة واحدة فضلا عن عامتهم ، اما يستحى هذا الرجل الصلف من خلق الافتراء والكذب الشائن ؟ اما يتقى الله فى ذلك ؟ ولو اراد الغريب ان ينزه نفسه الشريرة من الكذب الذى سجل عليه اللعنة و اخرجته من الاسلام ان كان داخلا فيه من قبل ساعة من زمان ، و ادخله فى النفاق لأتى بدليل يدعم به فريته هذه نعم ، كان عليه ان يذكر من ذكر من الشيعة ان سلفهم الذين كانوا فى عهد النواب الأربعة كانوا يفعلون ذلك وفاء بقوله : و حرصت على ذكر المصادر فى كل ما كتبت ، و اتى له من الدليل و الرجل كاذب و للاجانب عميل يخلق الاكاذيب الفاضحة له بلا حياء مع صلافة ظاهرة خدمة لآسياده المستعمرين ، و هو مع ذلك فخور بالكذب لأنه سجيّة ورثها من سلفه المنافقين و ائمة دينه الضالين .

و قد شاء الله سبحانه ان يفضح الغريب نفسه بنفسه فيقول حيث لا يشعر : و يقوم هؤلاء الأبواب بدور الوسيط لا يصل الجواب . و لم يشعر ان لا اثر لوساطة الأبواب اذا كان الشيعة يضعون الاسئلة فى ثقب شجرة ليلا ، فلا بد و انهم يأتون اليها صباحا لأخذ الجواب فما هى حاجتهم الى الوسيط اذن ؟

قبحك الله يا غريب على اختلاق هذه الترهات و الاتيان بهم هذه الارجيف ، فهلا ذكرت لنا على الاقل اسم واحد من الشيعة فعل ذلك ، او اسم الشجرة و مكانها .

(المهدي عند الشيعة هو محمد بن الحسن القاري)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب ومفترياته على الشيعة قوله في صفحة ٢٠٠ من كتابه : وهناك خلاف بين السنة والشيعة حول اسم المهدي وحياته ، فهو عند الشيعة محمد بن الحسن القاري وعند السنة محمد بن عبد الله ، وهو حي عند الشيعة ، ولم يلد (١) عند السنة . كذب الدكتور الغريب على الشيعة والسنة معا ، فليس المهدي عند الشيعة هو محمد بن الحسن القاري ولا هو عند السنة محمد بن عبد الله ، كما انه ليس هو عند هم لم يولد ، فهذه ثلاث كذبات افتراها هذا الدكتور الاثيم .

اما كذبه الأولى فنرده عليها بما نذكره من تصريح بعض من حضرنا كتبهم في هذه العجالة من علماء الشيعة الامامية ر اليك : قال الشيخ الصدوق طاب ثراه وهو من علماء القرن الرابع في كتابه عقائد الامامية المطبوع في ايران عام ١٢٩٨ : (باب الاعتقاد في عدد الانبياء والاصياء) واعتقادنا ان حجج الله علي خلقه بعد نبيه محمد (ص) الاثنا عشر ، ولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) (ثم ساق اسماء الأئمة (ع) واحدا بعد آخر الى ان بلغ الى الامام المهدي (ع) فقال : ثم محمد بن الحسن الحجة القائم بأمر الله صاحب الزمان .

وقال العلامة الحلي طاب ثراه في الباب الحادي عشر المطبوع في ايران عام ١٣٠٠ في تعداد الأئمة بعد رسول الله (ص) : اولهم علي بن

(١) كذا ذكر .

أبي طالب (ثم ساق اسمائهم الى أن قال) : ثم الحسن بن علي العسكري ثم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين .
وقال العلامة الكبير المعاصر السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله في كتابه (المجالس السنية) ج ٥ ص ٢٨٠ طبع دمشق الطبعة الثانية مطبعة ابن زيدون عام ١٣٦٨ : الامام بعد أبي محمد الحسن العسكري وثاني عشرة أئمة المسلمين وخلفاء الله في العالمين وثالث محمد بن ولده المسمى باسم رسول الله (ص) .

وقال العلامة الكبير المعاصر السيد صدر الدين الصدر في كتابه (المهدي) ص ٢٣ طبع دار الزهراء ، بيروت عام ١٣٩٨ : المهدي المنتظر هو ابن الامام أبي محمد الحسن العسكري .

وقال العلامة المعاصر الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه في النجف الاشرف في كتابه (عقائد الامامية) ص ٦٥ طبع مصر عام ١٣٨١ مطبعة نور الأمل : ان الامامية تعتقد ان هذا المصلح المهدي هو شخص معين معروف ، ولد سنة ٢٥٦ ولا يزال حيا هو ابن الحسن العسكري واسمه محمد ، وذلك بما ثبت عن النبي وآل البيت .

وقال العلامة الشيخ محمد حسين المظفر في كتابه (الشيعة والامامة) ص ٢٠ طبع النجف عام ١٣٢٠ المطبعة الحيدرية : الامام الموجود في هذا العصر هو الامام المهدي بن الحسن العسكري عجل الله فرجه وقال العلامة السيد محمد الشيرازي في كتابه (من هم الشيعة) ص ٢٠ طبع النجف عام ١٣٨٥ مطبعة الآداب : الامام الحادي عشر هو الحسن بن علي العسكري . . . الامام الثاني عشر هو الحجة المهدي

محمد بن الحسن عليهما السلام .

وقال العلامة الشيخ محمد جواد مغنية في كتابه (الشيعة في الميزان) ص ٢٤٩ طبع بيروت ، دار التعارف للمطبوعات : الامام حسن العسكري الامام الحادي عشر . . . كنيته ابو محمد ولقبه العسكري لأنه كان يسكن في سامراء بمحلة تعرف بالعسكر . . . ليس له من الولد سوى محمد بن الحسن وهو الحجة المنتظر .

وقال الشيخ حسين الخراساني في كتابه (الاسلام على ضوء التشيع) ج ١ ص ١٢٢ طبع طهران مطبعه (آفتاب) : الامام الثاني عشر الحجة القائم المنتظر . . . محمد بن الحسن العسكري (ع) .

وقال الدكتور عبد الله فياض في كتابه (تاريخ الامامية) ص ١٨٢ طبع بيروت الطبعة الثانية عام ١٣٩٥ منشورات الأعلمى في الامام الحادي عشر ابو محمد الحسن بن علي العسكري . وقال في الامام الثاني عشر في ص ١٨٣ : ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي ولد بسامراء سنة ٢٥٦ هجرية وامه السيدة نرجس وهو الحجة في العصر الحاضر اي الامام الغائب المنتظر وعند خروجه كما يعتقد الامامية يملأ الأرض عدلا وقسطا بعد ما ملئت ظلما وجورا .

اعتقد ان بما ذكرته لك ايها القارئ الكريم من نقل كلمات علماء الشيعة في اسم والد الامام المهدي (ع) ولقبه قناعة لك ، وان الدكتور الغريب كاذب على الشيعة في قوله : فهو عند هم محمد بن الحسن القاري .

والشيعة لا تعرف محمد بن الحسن القاري ، ولا القاري من القاب

ابيه (ع) .

والغريب من هذا الغريب (والواقع انه ليس شئ من اهل دين
هذا الغريب بغريب) انه ذكر في صفحة ١٦٢ من كتابه القذر ما لفظه :
ان الشيعة يعتقدون ان امامهم الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري .
فاذا كنت يا غريب تعتقد ان الشيعة يعتقدون ذلك فكيف تفتري
عليهم في صفحة ٢٠٠ من كتابك فتقول : فهو عند الشيعة محمد بن الحسن
القارى لولا ان الله اراد ان يفضحك ويثبت للناس كذبك و نفاقك . (انما
يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) (١)
(فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما
كانوا يكذبون) (٢) .

و اما كذبة الدكتور الغريب على السنة حيث قال : وعند السنة محمد
ابن عبد الله . فيرده تصريح جماعة منهم بخلاف زعمه منهم : الشيخ
الشبلنجي فانه ذكر الامام المهدي في كتابه (نور الابصار) طبع مصر عام
١٣١٢ المطبعة الميمنية فقال في صفحة ١٥٢ منه : فصل في ذكر مناقب
محمد بن الحسن (وساق نسبه الى امير المؤمنين عليه السلام) ثم قال
وكنيته ابو القاسم ، ولقبه الامامية بالحجة و المهدي و الخلف الصالح
و القائم و المنتظر و صاحب الزمان ، و اشهرها المهدي .
ثم ذكر في هذا الفصل صفة المهدي (ع) و انه شاب مربع القامة
حسن الوجه و الشعر . . . (و بوابه) و انه محمد بن عثمان .

و ذكر في ص ١٥١ منه كرامة للامام الحادي عشر والد الامام المهدي
المنتظر ظهرت على يده (ع) في زمن المعتمد على الله بن المتوكل

(١) سورة النحل الآية ١٠٥ (٢) سورة التوبة الآية ٢٧

العباسي وفيها يصرح الراوي بأن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري وكذا لك المعتمد يصرح بأنه هو محمد بن الحسن .

وفي ص ١٥٢ منه كرامه ثانية رواها عن عيسى بن الفتح ذكر فيها ان الامام الحاد يعشر هو ابو محمد الحسن . وكرامة ثالثة ايضا رواها عن اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس قال : قعدت لأبي محمد الحسن (اي العسكري) وساق الحديث .

وكرامة رابعة عن محمد بن حمزة الدوري قال كتبت على يد ابي هاشم داود بن القاسم ، وكان مواخيا لأبي محمد الحسن (وساق الحديث) .
وذكر في ص ١٥٢ تحت عنوان (فائدة) عن ابي هاشم قال : سمعت ابا محمد الحسن يقول . . .

وقال الشيلنجي فيها : وكانت وفاة ابي محمد الحسن بن علي . . .
اي العسكري والد الامام .

وذكر فيها حديثا عن ابن بطوطة في رحلته وفيه التصريح بأن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري .

وذكر في ص ١٥٣ عن تاريخ ابن الوردي انه محمد بن الحسن .
وذكر ابن خلدون في (المقدمة) ان الاثناعشرية يزعمون ان الثاني عشر من اثنتهم هو محمد بن الحسن العسكري و يلقبونه بالمهدي .
وذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٤ ط عام ١٢٨٤ ان الامام المهدي بن الحسن العسكري .

و بما تقدم ذكره من اسماء السنة الذين يعترفون بان الامام المهدي هو محمد بن الحسن اثبتنا كذب الدكتور الغريب على السنة في زعمه انه

: عندهم هو محمد بن عبد الله . فلعنة الله على القوم الكاذبين ، الذين لم يؤمنوا بيوم الدين .

واما كذبه على السنة في زعمه انه عندهم لم يولد فيرد ها عليه منهم ما نقله الشبلنجي في نور الابصار ص ١٥٣ عن الكنجي الشافعي قال: قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي في كتابه (البيان في اخبار صاحب الزمان) : من الأدلة على كون المهدي حيا باقيا بعد غيبته والى الآن ، وانه لا امتناع في بقاء عيسى بن مريم والخضر والياس من اولياء الله تعالى ، وبقاء الأعور الدجال و ابليس اللعين من اعداء الله تعالى ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة . ثم اخذ في اثبات بقاء هؤلاء من الكتاب والسنة .

ونقل الشبلنجي في ص ١٥٤ قال : قال القطب الشعراني فسي (اليواقيت والجواهر) : المهدي من ولد الامام الحسن العسكري . . . ومولده ليلة النصف من شعبان . . : ثم ذكر صفته .

وقال الشبلنجي في ص ١٥٥ : فوائد : الأولى قال في الصواعق الأظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى وقيل بعده .
وباعتراف اربعة من علماء السنة بولادة المهدي (ع) يثبت كذب الدكتور الغريب في زعمه عدم ولادته عند السنة .

(ان الثورة الخمينية مجوسية وليست اسلامية)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغريب و افتراءه على الشيعة قوله في ص ٣٥٢ من كتابه الذي يكشف عن حقه على الشيعة و نصبه لهم :

ان الثورة الخمينية مجوسية ، وليست اسلامية ، اعجمية وليست عربية ، كسروية وليست محمدية .

كذبت يا غريب ، واتيت بأمر ليس هو من المنافقين والنواصب بعجيب فما الذي رايته من الثورة الاسلامية حتى نفيت عنها الاسلام يا دعسي الاسلام ووصفتها بالمجوسية وما سلالة الوثنية و ابناء عبدة الاصنام ممن اهل الجاهلية من التمييز والحكم على الثورة الايرانية بالاسلام او المجوسية .

الم تر ان المجوسية انما اسقطتها الثورة الخمينية ، وحطمت عرشها في ايران الثورة الاسلامية ، و شردت ابنائها في البلدان و كتبت عليهم الذل والهوان .

فاذا قال لك انصار الثورة الاسلامية يا عدو الله الغريب ان تظاهر قادة دينك والخلفاء من اسلافك بالاسلام انما كان عن خدعة لاسلام و للكيده ، و ان صلاتهم وصيامهم كانت كلها عن نفاق و دجل و تضليل للمسلمين فما قالوا مرة واحدة في حياتهم لا اله الا الله عن اخلاص و عقيدة ، و لا قالوا للرسول (نشهد انك لرسول الله) حقا الا كانوا كاذبين (والله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون) .

واذا استدل خصمك و خصمهم على ذلك بما ذكره لك سلفك وعلماء دينك وقادة مذاهبك بما سجلته لهم صحفكم من اعمال و اثبته لهم كتبكم من اقوال كلها تنبئ عن عدم ايمانهم بالله و كفرهم بكتابه و برسوله (ص) فما عساك ان تقول يا غريب ؟

و ان نعتك للثورة الخمينية ، و وصمك لها بأنها مجوسية مفصح عنه
 حقدك على الشيعة الامامية و هو الاستعمار اللذان بعثاك على اصدا ر
 كتابك هذا القذر و تسميته بهذا الاسم الخبيث (وجاء دور المجوس) ومن
 سبر كتابك هذا يا غريب الى آخره عرف سوء نيتك و خبت طينتك وسريرتك
 و ان من اقوى دواعيك على كتابته كفرك بالاسلام و عداءك للمسلمين ، و ان
 زعمت انك مسلما و ما اكثر الادعاءات الكاذبة ، فان اجدادك المنافقون
 قالوا لرسول الله (ص) (نشهد انك لرسول الله) فرد الله عليهم بقوله (والله
 يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون) اتخذوا ايمانهم جنة
 فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون) .

و انما حكمت عليك يا غريب و على قادة دينك بالنفاق لكذبك و كذبهم
 قال الله تعالى (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك
 هم الكاذبون) (١) و قال تعالى (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما
 اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢)
 و من شأن المنافق و غريزته الكذب على الله و على رسوله و على
 المؤمنين طعنا منه بدينهم ، و تطاولا عليهم بغيا منه و عدوانا .

(الخمينى نكل بالسنة فى ايران اشد التنكيل)

من اكاذيب الغريب و مفترياته قوله فى صفحة ٣٥٨ : لقد اقام
 الخمينى المذابح فى كل مقاطعة ، بل فى كل مدينة و قرية من قراهم
 - السنة فى ايران - و نكل بهم اشد التنكيل و اذا قدر لهذا الطاغية

(١) سورة النحل الآية ١٠٥ (٢) سورة التوبة الآية ٢٢

احتلال الخليج فلن يعامل ابناء السنة الا بنفس المعاملة التى عامل بها اخوانهم فى ايران المنكوبة .

ان رائحة الخبث تفوح من كلماتك هذه التى ما اردت بها الا التحريش فالفساد والافساد ، وايجاد الشقة والخلاف ، تمشيا مع مبادئكم المشومة فان من تسميهم بالسنة وتنوح عليهم وتلطم قد منحتمهم الثورة الخصنية التى وصفتها انت بالمجوسية من الحرية فى العقيدة ما لم يكونوا يحلمون بها من قبل نص عليها دستورها . كما وقد خصصت لأئمة جماعاتهم على اختلاف مذاهبهم من بيت اموال المسلمين رواتب ضخمة يتقاضونها شهريا تمتلي بها كرشهم .

وان اظهاره الولاء لهم والتنويه بهم وكذلك رجال ثورته حكام طهران الذين قلت فيهم فى ص ٣٧٤ من كتابك : انهم اشد خطرا على الاسلام من اليهود مما قد اغضب الكثيرين من ابناء الشعب المسلم فأساوا الظن .

واية مقاطعة ، واية مدينة ، واية قرية فى ايران المنكوبة نكّل الخميني باخوانك فيها يا غريب اشد التكيل لماذا لم تذكر على سبيل المثال واحدة منها ايها الكاذب الاثيم والمفسد اللئيم ، وانت القائل كذبا فى ص ١١٣ من كتابك : و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة فاين هى نتيجة حرصك عليها ، لماذا لم تبرزها وتدعم بها فريتك التى ما اردت بها الا ايجاد الخلاف بين العباد والفساد فى البلاد ، ومحاربة الله ورسوله والمؤمنين .

وليست ايران منكوبة ايها الغريب بعد ان طردت المستعمرين

من بلادها ، وقطعت عنهم خيراتها ، واصبحت لها الحرية المطلقة والسيادة الظاهرة ، تحكم بنفسها فى بلادها وشعبها ، لا تتلقى امرا من وراء حدودها ولا تنفذ خطة يرسمها لها اعداؤها .
وانما المنكوبة من البلاد من تعرف عدوتها ، ولا تجرأ على محاربتها لانها عميلة للكفار خاضعة لأوامر الاستعمار ، يمتص دماء شعوبها ويبتلع بجشع ونهم كل خيراتها ، يعيش قادتها بأرغد عيش واهناء وشعبها بأتعسه وانكد ، ولا نذهب بك بعيدا ايها الغريب فانظر الى الحكومة التى تعيش انت فى ظلالها فهل تجد شعبها يتمتع بخيرات بلادها وكنوزه ، ام ليس له من القوت الا ما للدواب والحمير ، دعنا من عدة انت واحد منها تسبغ عليهم الحكومة العطاء والنعم ظاهرة وباطنة لأمرور نحن وانت نعرفها جيدا .

وكيف لا تطعن ايها الحاقد العميل بالثورة الاسلامية وقائدها وقد استخدمك الاستعمار الذى خسر كل فوائده وعوائده من ايران لغرس بذور الشقاق فيها ، اذ وجدك خير مطية له فامتطاك ، كما استخدم امثالك من اخوانك المنافقين من اعداء الاسلام والمسلمين ممن لا ضمير لهم ولا شرف ولا حياء ولا اصل طيب ولا عنصر طاهر لا يجاد الخلف فى صفوف المسلمين ستعرفهم باسمائهم فى هذا الكتاب وفيما بعده من اجزاء .

(الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة)

من اكاذيب الغريب ومفترياته قوله فى ص ١٣٨ من كتابه : يحمل

الخميني في كل ما كتبه على الانظمة بصورة عامة وعلى النظام الايرانى بشكل اخص ، و ينادى بحكومة اسلامية شيعية ، ولا يطرق موضوع التعاون مع السنة ، او الاندماج معهم .

كذب الدكتور عبد الله محمد الغريب على قائد الثورة الاسلامية فانيه لم يناد بحكومة اسلامية شيعية بل انه صرح بموافقة على الغاء كـون المذهب الشيعى هو المذهب الرسمى للدولة من الدستور ، ورضي بالاكفاء باسم الاسلام وحده ان وافق الشعب على ذلك ، واقواله كلها في ذلك مسجلة فى الصحف والأشرطة وهى تنفى بصراحة هذه الفرية عليه ، فهو لا ينادى الا بجمهورية اسلامية مطلقة ، وهذا ما غاض الاكثرية من ابناء الشعب الايرانى المسلم الموالى لعتره الرسول (ص) اهل بيته عليهم السلام لأن لفظ الأسلام عام يتناول حتى الكافر المتظاهر بالاسلام كالمنافقين و هم يريدون ان يعلنوها صريحة ليس عليها غبار .

الم يكن يا غريب وقوفه الى جانب الفلسطينيين من اول يوم ومساندته لهم ومساعدته اياهم فى حربهم مع اليهود (وهم من نعرفهم جيداً يتظاهرون بالافراح يوم عاشوراء يوم حزننا ومصيبتنا باماننا الحسين سيد الشهداء عليه السلام تحدياً لكرامتنا واستخفافاً بحرمة اماننا) (ع) دليلاً على تعاونه مع السنة ايتها الوغد اللئيم .

وكيف تتوقع منه الاندماج معكم وهو شيعى ، والشيعة محكوم عليهم بالكفر عند بعض ائمة دينكم وقادة مذاهبكم ، كالشافعى والمالكي ومن قلدهما فى ضلالهما وتابعهما فى بدعهما .

وهل نسيت قولك فى ص ١٣١ من كتابك : شيعة اليوم اخطر على

الاسلام من شيعة الأمس . . . ولا وحدة او وفاق بيننا وبينهم الا اذا عادوا الى جادة الحق وتخلّوا عن شركياتهم وثنياتهم . وما بين قوليك هذين الا ست صفحات ، الم يقل زميلك ابراهيم الجبهان في ص ٤٩٦ من كتابه (تبديد الظلام) : فانه لا يوجد بين اسلامنا واسلامهم أي اساس مشترك .

اذن ما هي فائدة الاندماج معكم ماداموا هم مشركين وثنيين ولا يوجد اساس مشترك بين اسلامكم واسلامهم .

(حكّام طهران يتعاونون مع اليهود في حرب المسلمين)

من اكاذيب عبد الله محمد الغريب ومفترياته على الشيعة قوله في ص ٣٧٤ من كتابه : نحن والله نعلم ان حكّام طهران اشد خطرا على الاسلام من اليهود ، ولا ننتظر خيرا منهم ، وندرك جيدا انهم سيتعاونون مع اليهود في حرب المسلمين .

رأيت ايها الكاذب الزنيم والحاقد الأثيم كيف ان الأمر كان على عكس ما عليه حلفت ، وان حكّام طهران تعاونوا مع المسلمين السوريين و اللبنانيين في حرب اليهود على خلاف ما ادركت وان ظنك بهم كان من سوء الظن ، ومن الأثم الذي نهى الله عنه في كتابه فقال (اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) (١) .

فهل تكفريا غريب عن يعينك هذه الكاذبه ؟ ام تقتدي بامامك عمر ابن الخطاب حيث حلف بالله كاذبا بعد وفاة رسول الله (ص) على عدم

(١) سورة الحجرات الآية ١٢ .

موته فقال : والله ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران
والله ليرجعن رسول الله (١) ٠٠٠ ولم يكفر عن واحدة من يعينيه هاتين
الكاذبتين ، او يستغفر من احدى خطيئتيه الحالقتين .
وستقر ايها القارئ الكريم ما يؤكد لك ثبوت هذه الكذبة العزيمية
التي اقتدى بها الدكتور الغريب في ردنا على الكاذب الاثيم عبد الرحمن
الشرقاوى فى الرقم ٤ من هذا الكتاب .

(الشيعة لا يؤمنون بسنة المصطفى " ص)

و من اكاذيب الدكتور الغريب ومفترياته على الشيعة قوله فى ص ٢١٠
من كتابه وهو ينتقد الدستور الجديد للجمهورية الاسلامية فى ايران
: المادة الثانية الجمهورية الاسلامية نظام يقوم على الامامة والقيادة
المستمرة . ثم يذكرون ان هذا النظام يقوم على اساس الكتاب وسنة
المعصومين سلام الله عليهم اجمعين ، فليس فى هذه المادة ذكر لسنة
المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لأنهم لا يؤمنون بها ، بل يؤمنون بسنة
المعصومين الذين يعتقدون بأنهم افضل من انبياء الله ، ويعلمون الغيب
ما جهلك يا غريب واسقم ذهنك وابعد عن فهم الواقع ودرك
الحقائق ، فان من يشهد للرسول المصطفى (ص) بالرسالة كما لا يجوز
شرعا نسبته الى الكفر ، او نسبة الكفر اليه حتى فى دينك لم يقل اشهد
ان محمدا رسول الله (ص) الا بعد اعتقاده وشهادته بلا اله الا الله
وكذلك الحال هنا فان ايمان الشيعة بسنة أئمتهم المعصومين (ع) انما

(١) الفتوحات الاسلامية ج ٢ ص ٣٨٠ ط مصر عام ١٣٥٤ .

اكتسبوه بعد ايمانهم بسنة نبيهم المصطفى (ص) لأن الامامه عندهم
 فرع عن النبوة . وانما نص دستورهم على سنة المعصومين سلام الله
 عليهم لانهم (ع) اعرف بسنة جدّهم (ص) من غيرهم من ائمة الضلال
 وادعاء السنة ، والواقع ان لقب اهل السنة لا ينطبق الا على ائمتهم
 ولا مضداق له في الخارج الا هم سلام الله عليهم اجمعين لتمسكهم
 بالسنة ولكي تدرك هذه الحقيقة جليا ارجع الى ما ذكرناه تحت عنوان
 (الشيعة يزعمون ان للأئمة حق النسخ والتشريع) في ردنا على اكاذيب
 المفسد ابراهيم الجبهان ومفترياته ، واذا وقفت على ما ذكرناه هناك
 تحقق لك فساد اعتراضك على ما تضمنته المادة الثانية من الدستور وسوء
 نيتك فيهم .

واما اعتقاد الشيعة بأن الائمة المعصومين هم افضل من انبياء الله
 تعالى اطلاقا - عدى نبينا محمد المصطفى (ص) - ذلك لأن نبينا (ص)
 جمع من الفضائل ما تفرقت في غيره من الأنبياء (ع) ولذلك صار افضلهم
 واكملهم فبه ختمت النبوة والرسالة وبكتابه وشريعته نسخت الكتب
 الشرايع والأديان ، وقد ورث الائمة المعصومون من عترته جميع فضائله
 وعلومه وكما لاته فلذلك صاروا افضل من جميع انبياء الله سلام الله عليهم
 اجمعين .

واما علمهم (ع) بالغيب فان الله سبحانه قال (عالم الغيب فلا
 يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول) (١) وقد ارتضى الله
 محمدا (ص) رسولا له فعلمه من علم الغيب ما يحتاج اليه من دعم نبوته

(١) سورة الجن الآية ٢٦ و ٢٧ .

واثبات رسالته ، وارتضى رسول الله (ص) عليا (ع) خليفته من بعده
وزوج فاطمة الزهراء ابنته وبضعته وكذا الأئمة من ولده فورثهم (ع) ذلك
فعلمهم به (ع) بتوسط الرسول (ص) كعلمنا بأمر الآخرة بتوسطهم (ع)

(المراجع الدينية عند الرافضة تربى الشباب على الكذب)

من اكاذيب عبد الله محمد الغريب ومفترياته على الشيعة قوله فى
صفحة ٢٧٦ من كتابه : ان المراجع الدينية عند الرافضة تربى الشباب
والطلاب على الكذب

قاتلك الله يا غريب من كذاب اثم و وقح صلف زنيم على فريتك هذه
القبيحة وكل مفترياتك قباح .

المراجع الدينية للشيعة الامامية لا يستحلون الكذب الذى لعن
الله المتصف به فى كتابه فقال (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وانما
يستحل الكذب هم قادة دينك وائمة مذاهبك ايها الوغد اللئيم .

هذا امامك الأول وزعيم دينك المبجل ابو بكر بن ابي قحافة كذب
صريحا على رسول الله (ص) فقال لفاطمة ابنة رسول الله (ص) لما غضبها
فدك ، فانكرت عليه ذلك و اتته الى المسجد تطالبه بها : ان رسول الله
قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة . . . علما بأن الرسول (ص) لم يقل ذلك ،
ولو قاله لكانت فاطمة وزوجها وهما اقرب الناس اليه واعرفهما بدينه
واحكامه سمعا ذلك منه وعرفاه قبل ان يسمعه منه ابو بكر .

وهل يعقل ان يقول الرسول (ص) قولاً يردّ به على القرآن الكريم
الذى ما جاء به الا لهداية البشر وضمان وسعادته دنيا وآخرة .

حاشا رسول الله (ص) من ذلك، فأن القرآن الكريم اثبت الأثر لمن مات ابواه او احدهما فى غير آية من آياته المحكمة، سواء كان الميت نبيا ام غير نبى، قال الله تعالى وورث سليمان داود (١) وقال (يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) (٢) .

واليك الحديث فى ذلك من صحيح البخارى ومسلم وهما عند اصحاب المذاهب الاربعة اصح كتاب، انظر صفحة ٣٠١ من ج ٢ من البخارى بحاشية السندى ط مصر مطبعة دار احياء الكتب العربية عن عائشة : ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابى بكر تسأله ميراثها من النبى صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله (ص) تطلب صدقة النبى التى بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خبير . فقال ابو بكر: ان رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا فهو صدقة .

وفى صحيح مسلم ص ٢٢ ج ٢ ط مصر عام ١٣٢٢ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خبير .

فقال ابو بكر: ان رسول الله قال : لا نورث ما تركنا صدقة . فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر فى ذلك، قال : فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة اشهر، فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابي طالب ليلا ولم يؤذن

(١) سورة النمل الآية ١٦ . (٢) النساء الآية ١١ .

بها ابا بكر، وصلى عليها على ٠٠٠ ولم يكن بايع تلك الأشهر ٠٠٠
 رأيت ايها القارئ الكريم كيف كذب ابو بكر على رسول الله (ص) فنسب
 اليه قولا يكذب به القرآن ويرده عليه عثرة رسول الله (ص) واهل بيته واهل
 البيت ادرى بما فى البيت من الاجانب والاتباع ٠٠٠
 ولم يكثر بقول الرسول (ص) : من كذب على متعمدا فليتبسّئ
 مقعده من النار . اخرج البخارى كما فى مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاة
 المصابيح ص ٥٢٩ ج ٥ منه و سيأتى الكلام حول هذه الكذبة مع التعليق
 عليه فى ردنا على الكاذب الاثيم محمود شكرى الألوسى فى الرقم ١٠ من
 هذا الكتاب .

وهذا امامك الثانى وزعيم دينك الباطل يا غريب فقد جاء فى
 صحيح البخارى انه كذب وحلف بالله كذبا على كذبه وذلك بعد وفاة
 رسول الله (ص) روى البخارى فى صحيحه ج ٢ ص ٢٩١ بحاشية السندى
 طبع مصر مطبعة دار احياء الكتب العربية عن عائشة ان رسول الله (ص)
 مات ٠٠٠

فقام عمر يقول : والله ما مات رسول الله (ص) ٠٠٠ وليبعثه الله
 فليقطعن ايدي رجال وارجلهم . فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله (ص)
 فقبله وقال : بأبى انت وامى طبت حيا وميتا ٠٠٠ ثم خرج فقال : ايها
 الحالف على رسلك ٠٠٠

هذا والله سبحانه يقول (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات
 الله واولئك هم الكاذبون) (١) (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه

(١) سورة النمل الآية ١٠٥ .

بما خلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون (١) و سيأتى مزيد كلام فى اثبات هذه الكذبة العمرية فى ردنا على الكاذب الاثيم عبد الرحمن الشوقوى فى الرقم ٦ من هذا الكتاب .

فالكذب ايها الدكتور الغريب انما يبيحه قادة دينكم و الاماثل من زعمائكم و ائمة مذاهبكم يا ادياء الاسلام اما الشيعة الامامية فحاشاهم من الكذب ، فانسه محرم فى دينهم ، فلا يتعمده علماءهم فضلا عن المراجع الدينية عندهم فهم ينظرون اليهم بعين الاجلال و الاكبار و لو شعر احد عوام الشيعة بصدور كذبة من احد مراجعهم حكم عليه بالفسق و عدل عن تقليده فورا ، لعلمه بأن الكذب فسق لا يجوز لمسلم عادى ان يرتكبه فضلا عن عالم هو مرجع المسلمين فى احكامهم ، هذا هو منطق الشيعة ايها الغريب . اما الكذب عندكم فليس هو بقبيح فى دينكم بل انكم تقتربون به الى معبودكم اذا اردتم الحط من كرامة خصومكم او نيل جاه و مقام فى دنياكم .

(نصير الدين الطوسى كان ملحدا ، وابن سينا امام الملحدين)

من الكاذب عبد الله محمد الغريب و طعونه بالشيعة قوله فى ص ٢٠٠ من كتابه : ان نصر الدين الطوسى (٢) كان اسماعيليا ملحدا ، وعند ما تعاون مع الشيعة و جند نفسه تحت امره التتار اعتبره الشيعة من اعلامهم و صاروا يقرنون اسمه مع الحسين .

(١) سورة التوبة الآية ٧٧ - (٢) كذا ذكر و الصواب : نصير الدين

و ما اكثر اغلاطه و اغلاطهم فى اسماء الرجال .

وقال في ص ١٢٩ : امام الملحد بن ابن سينا .

بهذا الطعن الكافر طعن هذا الرجس المنافق بعالم كبير من اعلام الشيعة الامامية وهو نصير الدين الطوسي طاب ثراه وبكبير آخر من علماء المسلمين وهو الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا ولم يأت بدليل يدعم به فريته ويؤيد به كذبه فلعن الله على كل كذاب اثم ، الست يا غريب قلت في ص ١١٣ من كتابك القذر الذي اثبت فيه كذبك مرارا: و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة . فاين ادلتك يادعي الاسلام و يا عدو المؤمنين على الحاد هذين العالمين المسلمين ، فلماذا لم تدعم بها فريتك ان كان لديك شيء منها؟

ان نصير الحق و الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه كان مسلما موحدا لا ملحدا ، شيعيا اماميا لا اسماعيليا ، و كتابه (تجريد الاعتقاد) يثبت اسلامه و كونه من الامامية ، ترجمه العلامة القمي المعاصر في (الكنى والالقب) ج ٣ فقال : حجة الفروقة الناجية ، الفيلسوف المحقق ، استاذ البشر ، واعلم اهل البدو و الحضر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي . . . سلطان العلماء و المحققين ، و افضل الحكماء و المتكلمين مدوح اكابر الافاق ، و مجمع مكارم الاخلاق ، الذي لا يحتاج الى التعريف لغاية شهرته ، مع ان كلما يقال فهو دون رتبته . . . له تجريد الكلام و هو كتاب كامل في شأنه ، وصفه الفاضل القوشجي بأنه مخزون بالعجائب ، مشحون بالغرائب ، صغير الحجم ، و جيز النظم كثير العلم ، جليل الشأن ، حسن الانتظام مقبول الائمة العظام لهم يظفر بمثله علماء الأمصار ، و هو في الاشتهار كالشمس في

رابعة النهار (١) شرحه جمع من اعظم العلماء ، اولهم آية الله العلامة (٢) .

و ذكر العلامة القمي (ره) في ترجمته ان آية الله العلامة قال في اجازته الكبيرة : وكان هذا الشيخ افضل اهل عصره في العلوم العقلية والنقلية ، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكيمة و الاحكام الشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدناه في الاخلاق نور الله ضريحه ، قرأت عليه الهيئات الشفاء لأبي علي بن سينا و بعض التذكرة له رحمه الله تعالى .

فالقوشجي السني يطرى كتابه الذي كتبه في الكلام الذي يعرب عن اسلامه و ايمانه ، و العلامة الحلبي الشيعي الامامي ينص على ان مصنفاته على مذهب الامامية . و الدكتور الحاقدي عبد الله محمد الغريب المناق اللثيم و الوغد الزنيم يقول فيه : كان اسماعيليا ملحدا ، قاتل الله كل كذاب اثيم و وقع لثيم .

و لو قال لك الشيعي يا غريب : ان مما لا يختلف فيه اثنان ممن هم على وجه الأرض ان ائمتك وقادة دينك الثلاثة الذين هم في طليعة الصحابة عندك كانوا عبدة اوثان ، و انك تدعى لهم الاسلام بعد ان صدع

(١) القوشجي رجل سني اسمه علاء الدين علي بن محمد ، له شرح على التجريد مشهور بالشرح الجديد مطبوع قال العلامة القمي في الكنى واللقاب ج ٣ في ترجمته للقوشجي : وشرحه للتجريد شرح لطيف في غاية اللطافة ، قال في محكي او اخر مبحث الامامة منه : ان عمر قال وهو على المنبر : ايها الناس ثلاث كن علي عهد رسول الله (ص) وانا انهي عنهن واحرمهن واعاقب عليهن ، متعة النساء ، و متعة الحج ، وحي علي خير العمل . ثم اعتذ رعنما بان هذا انما كان منه عن تأويل واجتهاد الرضوي : لعن الله كل اجتهاد خالف كتاب الله وسنة رسول الله (٢)

صاحب الدعوة الاسلامية صلى الله عليه وآله بالاسلام ، و خصمك ينفي ذلك لهم و يقول : انهم لم يزالوا عاكفين على عبادة الاصنام ، لم يؤمنوا بالله طرفة عين ، و ما زالوا على عبادتها عاكفين حتى لفظوا آخر انفسهم فى الحياة ، و استدلوا على ذلك بما صدر عنهم من اعمال و اقوال سجلتها لهم كتبكم و هى تنبئ عدم ايمانهم بالله و رسوله و اليوم الآخر .

و ان تظاهروا بالاسلام انما كان عن نفاق و دجل ارادوا ان ينالوا به جاهها فى الاسلام و مقاما و استدلوا على ذلك ايضا بمبادرتهم الى سقيفة بنى ساعدة لعقد الخلافة و نيل الزعامة و الرسول بعد لم يدفن ، فما عساك ان تجيبه به ؟ اترك ترداد لته على ادعائه ذلك فيهم و هى كلها نصوص مسجلة فى كتبكم ؟

و كيف تريد منا يا غريب ان نقبل حكمك بالاحاد على عالمين كبيرين من علماء المسلمين المجرد من دليل نرضيه و لا تقبل منا حكما بالنفاق على قادة دينك معتمدين على ادلة كثيرة نقلها من كتبكم صحيحة عند علماءكم ؟ امن العدل هذا يا غريب ؟

(صدر الدين الشيرازى يدعو الى البابية او البهائية)

من اكاذيب الدكتور عبد الله محمد الغيوب و مقترياته على الشيعة قوله فى ص ٨٢ من كتابه : و فى عهد شاه عباس بدأ صدر الدين الشيرازى فى الدعوة الى عقيدة الباب او الدين البهائى . . .

→ (٢) شرح العلامة اسمه (كشف المراد فى شرح تجريد الاعتقاد)

طبع فى ايران ، من منشورات مكتبة المصطفوى - قم .

كذبت يا غريب فيما نسبته الى صدر الدين و لعنة الله على كل كذاب اثم و حاقد زنيم ، ان صدر الدين الشيرازي من فطاحل علماء الشيعة الامامية ، والشيعة اجمعون مجمعون على ضلالة الباطنية و البهائية و هم لا يعتقدون ان هؤلاء الفجرة ديناً ، بل انما هم عملاء للاستعمار الروسي الالحادي ، و للشيعة في رد هم و ابطال مقاديرهم و دعاويهم كتباً مفردة يحضرنى الآن منها كتاب اسمه (بيداري بشرى پرهيز از خطر) للعلامة الكبير السيد محمود المرعشي طبع في ايران عام ١٣٩٦ اثبت فيه انكار هؤلاء العملاء للمعاد ، و الشيعة اجمع تحكم على منكره بالكفر لأنه ثبت وجوب الاعتقاد به كتاباً و سنة .

و لم يكن الشاه عباس رحمه الله ممن يرى رأي الباطنية الكافرة ولا البهائية الضالة حتى يدعو صدر الدين الى عقيدة الباب او الديـن البهائي تزلفا الى سلطان عصره كما يفعل ذلك من علماء الضلالة ممن ادعوا الاسلام و السنة في عصرنا الذين يبيعون دينهم لمصلحة دنياهم تمشياً مع السياسة الحاضرة التي يعيشون بنعيمها ، و يتمتعون بظلمها فان رأوا قاداتها يميلون الى الاشتراكية الكافرة علت اصواتهم و ملئت صحفهم و كتبهم (الاسلام دين اشتراكي) وان رأوهم يميلون الى الشيوعية قالوا : الشيوعية لا تتصادم مع الدين فدين هؤلاء الادعياء لعق على سنتهم يحوطونه مادرت معاشهم ، يا غريب .

اما علماء المسلمين اعنى الشيعة الامامية فهم ثابتون على دينهم لأنهم آمنوا به عن عقيدة راسخة في قلوبهم و هم يقولون كلمتهم صريحة في كل عصر و مصر ما وجدوا الى ذلك سبيلاً ، تراهم يرمعون بها اصواتهم

عالية حتى تدخل مسامع قادة حكوماتهم الغاشمة كما فعلوا ذلك فى العراق ايام حكم الطاغية عبد الكريم قاسم قائد الثورة التى اطاحت بعرش الملك فيصل الثانى وقضت على حياته و حياة اسرته اجمعين .

فقالوا غير مبالين ولا هيايين : الشيوعية كفر والحاد . ولهم مؤلفات كثيرة فى الرد على الشيوعية والحكم عليها بالكفر والالحاد فان اقتضت الحال ذكرها اشرنا الى عدة منها .

و الى القارئ الكريم الآن قائمة بأسماء كتب شيعة الفت فى الرد على البهائية نقلتها من كتاب (قائم آل محمد) من منشورات دار الباقر عليه السلام - قم . و اليك :

- ١ - كشف الحيل لعبد الحسين آيتى ٢ - فلسفه نيكو، لحسن نيكو
- اربعة اجزاء فى مجلدين طبعت فى طهران عام ١٣٤٣ شمسية من منشورات فراهانى ٣ - خاطرات صبحي ٤ - نامه از سن پالو، لأمان الله شفا ٥ - ساختهای بهائيت در صحنه دين و سياست ٦ - بهائى چه ميگويد ؟ رد على اقوال ميرزا ابو الفضل گلپايگانی فى الفرائد (مولفه العلامة الشيخ مرزّه جواد الطهرانى ، جزآن ، طبع فى طهران عام ١٣٣٤ شمسية فى مطبعة حيدرى) ٧ - كتاب دزد بگير شرح بزيگير .
- ٨ - محاکمه و بررسى باب و بها ثلاث مجلدات من منشورات کتابفروشى مصطفى طهرانى عام ١٣٣٤ شمسية ٩ - مفتاح باب الأبواب، ترجمه فريد گلپايگانی ١٠ - بهائيت دين نيست ١١ - منهاج الطالبين للحاج شيخ على المحلاتى ١٢ - امشى بحشرات بهائى ، لعبد الصاحب .
- ١٣ - چهار شب جمعه للمرحوم درى ١٤ - جمال ابهى ١٥ - خاتميت

پاسخ ساختهای بهائیت لعلی امیرپور ۱۶ - یادداشت‌های کیناز
 دالکوری ۱۷ - کتاب پرنس دالکوری ۱۸ - مزدوران استعمار در لباس
 مذهب ۱۹ - فتنه باب ، لعبدالحسین نوائی ۲۰ - مهازل البهائية
 ۲۱ - فجایع بهائیت للشيخ حسين الخراساني ۲۲ - بی بهائی و بی
 بها لمحمد علی خادمی .

امن العدل يا غريب ان تنسب الى صدر الدين الشيرازي رحمه الله
 الدعوة الى البابية او البهائية وهؤلاء الذين كتبوا هذه الكتب في الرد
 على البابية و البهائية و الطعن بها يعدونه من فطاحل علمائهم ؟ لماذا
 لم تأت على فريتك هذه بدليل ايها المنافق الذليل ؟

(كتب الشيعة المعتبرة عندهم تتضمن اباطيل و ضلالات)

من اكاذيب الغريب و مفترياته على الشيعة ما ذكره في ص ۱۶۲ من
 كتابه و هو يعد جملة من كتب الشيعة و يطعن بها و بأصحابها فقال :
 من لا يحضره الفقيه ، معاني الاخبار ، المجالس ، عيون اخبار الرضا ،
 علل الشرايع ، تحفة العقول (كذا ذكره والصواب تحف العقول) وسائل
 الشيعة ، مستدرک الوسائل ، وغيرها من كتب الشيعة المعتبرة عندهم
 و اضاف : و لا مجال للحديث عن هذه للكتب و مؤلفيها ، و ما تضمنته من
 اباطيل و ضلالات .

كذبت يا غريب على علماء الشيعة الأمثال فيما نسبته اليهم من
 تضمينهم كتبهم الا باطيل و الضلالات ، فحاشاهم مما عزوته اليهم ايها
 الوغد اللئيم ، كما كذبت في قولك : و لا مجال للحديث عن هذه الكتب ...

فان لديك يا غريب مجالا واسعا لسرد الاكاذيب واختلاق الاساطير فنقل الاباطيل والضلالات اسهل عليك في حديثك عن هذه الكتب من الاختلاق ، ولكنك لما لم تجد في واحد من هذه الكتب التي ذكرت اسمائها شيئا من ذلك اعتذرت بعدم المجال ، فكأنك ترى ان قارئ كتابك القدر (وجاء دور المجوس) يقتنع منك بعدرك هذا وهو يعلم نصبك وحقك وعدائك للشيعة ، وان الاستعمار الكافر استعملك لغاية ايجاد الخلاف وشق عصي المسلمين ، فالمجال كل المجال لديك في ما تخلق له وتكتبه يدك المأجورة ايها الغريب .

وليس فيما ذكرته من كتب الشيعة شيئا من الاباطيل والضلالات ، انما الاباطيل والترهات والفساسف والمخازي والضلالات كلها في كتبكم بل في صحاح مجاميعكم يا ادعياء الاسلام واعداء السنة ، ايها المجسمه . انظريا غريب صحيح البخاري في تفسير (يوم يكشف عن ساق) ج ٢ ص ١٣٥ ، وابن ماجه في صحيحه ، والعسقلاني في ج ١ من كتاب ارشاد الساري ص ٦٠ ، ومسلم في ج ١ من صحيحه ص ٨٦ ، واحمد في مسنده ج ٢ ص ٢٢٢ عن ابي هريره قال : ان الله عزوجل يأتي يوم القيامة هذه الأمه وهو في ادنى صورة من التي رآوها فيقول : انا ربكم فيقولون : نعوذ بالله منك (١) فيقول : هل بينكم وبينه آيه تعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم ، فيكشف عن ساق فلا يبقى من يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا حبل الله ظهره (١) يظهر ان ربهم يظهر لهم يوم القيامة باقبح صورة حيث يتعودون بالله من النظرا اليه ، والا لما كان للاستعاذه من ذلك معنى .

طبقة واحدة كلما أراد السجود خرّ على قفاه ، ثم يرفعون رؤسهم فيسرون الله وقد تحوّل في الصورة التي رآوها أول مرّة فيقول : انا ربكم ، فيقولون : انت ربنا ، ثم يضرب جسرا على جهنم (١) .

هذه خرافة واحدة يا غريب من ضلالا تكم رواها ابو هريرة الكذاب لكم (٢) . و تناقلتها عنه صحاحكم يا ادعياء الاسلام والسنة ، والجديث بذكر خرافاتكم وضلالا تكم يطول و سند ذكر شيئا منها في ردنا على الكاذب الاثيم آية الله عندكم محمد مردوخ الشافعي الكردستاني الآتي في الرقم ٨ من هذا الكتاب ننقلها لك بنصوصها من صحيح مسلم ، و من تاريخ الأمم والملوك ، و من حياة الحيوان الكبرى وغيرها من كتبكم و نرجأ الحكم في ذلك الى القارئ اللبيب .

و يقول عبد الله محمد الغريب ايضا في ص ١٢٠ من كتابه : لا يؤمن الشيعة بالاحاديث التي وردت في صحيح البخاري ومسلم ، و الأمة الاسلامية تلقت هذه الاحاديث بالقبول جيلا بعد جيل ، فهي احاديث متواترة من حيث المعنى .

نعم يا غريب اننا لا نؤمن بأحاديث صحيحكم ، لأننا لا نعبد رباً يخاطب الناس و هم يرونه بصورته ، لأن الاعتقاد بذلك كفر عندنا .
وليس جسما بل و لامركباً
و لا يراه احد باصره
و ضلّ من ذاك اليه نسباً
في هذه الدنيا ولا في الآخرة (٣)

(١) اضواء على خطوط محب الدين العريضة ص ٦٦ طبع بيروت دار معجم متن اللغة (٢) ولكي تقف على مصدر حكنا على ابي هريرة بالكذب راجع كتاب (شيخ المضيرة ابو هريرة) للعالم المصري الشيخ محمود ابورية طبع في مصر مطبعة دار المعارف الطبعة الثالثة عام ١٩٦٩ (٣) —

قال الله سبحانه لنبيه وكليمه موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام (لن تراني) ولن تفيد النفي الأبدى فعادام موسى (ع) لم ير الله وهو كليمه وصفيه فهل يعقل ان يراه قوم يد ينون بالكذب وهو اذل الصفات ويقول لهم : انا ربكم فيقولون في جوابه (نعوذ بالله منك) فيكشف لهم عن ساقه فيؤمنوا به حينئذ .

وهذا الحديث هو من احاديث بخاريكم ومسلمكم فنحن انما لا نؤمن بها وان كانت متواتره عندكم لأنها تردّ على القرآن الكريم الكتاب الذي جئنا به نبينا محمد صلى الله عليه وآله من عند ربنا ، والرد على القرآن كفر عندنا ، فلان قبل احاد يثكم وان تلقاها بالقبول جيلا بعد جيل من هم عار على الاسلام وعبيء ثقيل على المسلمين وان وصفتهم بأنهم الأمة الاسلامية .

(الرافضة تعد الى تشويه التاريخ الاسلامي بكل وسيلة)

من اكاذيب الدكتور الغريب ومفترياته على الشيعة قوله في صفحة ١٨١ من كتابه : ويعمد الرافضة قدما و حديثا الى تشويه التاريخ الاسلامي بكل وسيلة .

قاتلك الله يا غريب على اكاذيبك الفاضحة لك فهلا اتيت بشاهد تدعم به فريتك ، وتقوى به حجتك الداحضة ، الست القاتل في صفحة ٨ من كتابك : وحرصت على ذكر المصادرفي كل ما كتبت . وفي ص ١١٣ :
 — (٣) اوفى البيان في اصول الدين والايمان طبع طهران عام ١٣٢٥ في المطبعة الاسلامية .

و سنحرص على ان يكون بحثنا مدعوما بالأدلة . فأين دليلك على فريتك هذه و اين هى حجتك على كذبك ما اصف وجهك ايها المنافق اللئيم ، اهكذا ترسل الكلام على غواهنه ؟

التاريخ الاسلامى لم تشوهه الا سيرة قادة دينك الاوائل من عبدة الاوثان الا ترى الا ما عمله اماماك بعد وفاة رسول الله (ص) فى سبيل نيل الخلافة و الزعامة الدنيوية ، هذا ابن قتيبة الدينورى السنى المتوفى سنة ٢٧٦ هـ يحد ثنا فى تاريخه تحت عنوان (كيف كانت بيعه علي كرم الله وجهه) فيقول : ان ابا بكر تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند على كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم و هم فى دار علي فأبوا ان يخرجوا فدعا بالخطب و قال : و الذى نفس عمر بيده لتخرجن اولأحرقنها على من فيها . فقليل له يا ابا حفص ان فيها فاطمة فقال : وإن (١)

و هذا ابن ابى الحديد المعتزلى يقول فى شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٥ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ، وابن قتيبة السنى يقول فى الامامة و السياسة ج ١ ص ١٠ ط مصر مطبعة مصطفى محمد من حديث ذى شجون : و ذهب عمر و معه عصابة الى بيت فاطمة منهم اسيد بن حضير ، و سلمة بن اسلم (اشيم خل) فقال لهم : انطلقوا فبايعوا ابا بكر ، فابوا عليه و خرج اليهم الزبير بسيفه فقال عمر : عليكم الكلب (فخذوه) فوثب اليه سلمة بن اسلم (اشيم) فاخذ السيف من يده فضرب به الجدار .

ثم انطلقوا به و بعلى و معهما بنو هاشم و علي يقول انا عبد الله

(١) الامامة و السياسة ج ١ ط مصر ، مطبعة مصطفى محمد .

واخو رسوله (ص) حتى انتهوا به الى ابى بكر ففيل له بايع فقال : انا احق بهذا الأمر منكم لا ابايكم وانتم اولى بالبيعة لى ، اخذتم هذا الأمر من الانصار ، واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله (وتأخذونه منّا اهل البيت غصبا) فأعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار ، فانصفونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم ، واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الانصار لكم ، والا فبئسوا بالظلم وانتم تعلمون . فقال عمر : انك لست متروكا حتى تبائع . فقال له علي : احلب يا عمر حلبا لك شطره ، اشدد له اليوم امره ليرد عليك غدا (١) لا والله لا اقبل قولك ولا ابايعه .

قال ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٣٤ وقد روى فى رواية اخرى ان سعد بن ابى وقاص كان معهم فى بيت فاطمة عليها السلام والمقداد بن الاسود ايضا ، وانهم اجتمعوا على ان يبائعوا عليا عليه السلام فاتاهم عمر ليحرق عليهم البيت ، فخرج اليه الزبير بالسيف ، وخرجت فاطمة تبكى وتصيح فنهته (٢) من الناس .

وقال فى ج ٢ ص ١٩ : ثم دخل عمر فقال لعلي : قم فبايع ، فتلکا ٣ واحتبس ، فأخذ بيده فقال : قم ، فأبى ان يقوم فحمله ودفعه كما دفع (١) يشير الامام (ع) بذلك الى تواطى عمر و ابى بكر على الخلافة فان عمر انما يأخذ البيعة لأبى بكر بالقوة و يبرمها له لينص هو عليه بالخلافة من بعده ، وقد فعل ابوبكر فأخذ شطرها وعمر شطرها ، وسيلقيان يوم العرض على الله سوء صنيعهما (٢) : صاحت بصوت عال (٣) : ابطأ وتوقف ولزم مكانه .

الزبير حتى امسكهما خالد . وكان ابو بكر ارسل خالد بن الوليد ظهيرا لعمر و مساعدا) وساقتهما عمرو من معهما سوقا عنيفا ، واجتمع الناس ينظرون و امتلأت شوارع المدينة بالرجال .

و رأّت فاطمة ما صنع عمر فصرخت و ولولت (١) واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن فخرجت الى باب حجرتها و نادت يا ابا بكر ما اسرع ما اغرمت (٢) على اهل بيت رسول الله ، و الله لا اكلم عمر حتىلقى الله .

و قال ابن عبد ربه فى (العقد الفريد) ج ٢ ص ١٩٢ : الذين تخلفوا عن بيعة ابى بكر علي و العباس و الزبير و سعد بن عباد ة ، فأما علي و العباس و الزبير فقعدها فى بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة و قال له : ان ابوا فقاتلهم (٣) فأقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا ؟ قال : نعم او تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة . . .

بهذه الاعمال الاجرامية سود قادة دينك يا غريب وجه التاريخ الاسلامى و العربى معا . الا ترى الى ما رواه علماء دينك عن سيرة ما مين لكم لهما من القداسة و التبجيل ما ليس لغيرهما عندكم من صحابة رسول الله (ص) يا اذعيا الاسلام ، اليس الله يقول فى كتابه (لا اكراه فى

(١) دعت بالويل ، والويل كلمة تقال عند الشدة وانهلاك (٢) اجتأرت (٣) ترى ايها القارئ الكريم كيف يأمر ابو بكر بقتل الامام على (ع) ابن عم رسول الله (ص) و يقتل العباس عم رسول الله و يقتل الزبير بن عممة رسول الله (ص) و القرآن الكريم ينادى (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) سورة الشورى الآية ٢٣ .

(الدين) (١) فكيف اكرها الناس على البيعة واخذها منهم بالقهر و الغلبة بالتهديد بالقتل مرة ، و بالاحراق بالنار اخرى ؟ قل لى يا زعيم بماذا استحق اهل البيت احراق بيتهم عليهم ، واية جريمة اكتسبوها اوجبت لهم ذلك ألم يفرض الله موتهم فى كتابه فيقول لرسوله (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) الم يكن علي و فاطمة من ذوي القربى ؟ لماذا امر ابو بكر عمر بقتالهم ان امتنعوا عن البيعة له؟ و لماذا اغضبا فاطمة بنت رسول الله (ص) و روعا قلبها ؟ (روع الله قلبيهما يوم الفرع الاكبر) حتى صرخت و ولولت مما انزلاه بها من ظلم فاحش حتى قالت لهما : فانى اشهد الله و ملائكته انكما اسخطتاني و ما ارضيتما نسي و لئن لقيت النبی لأشكونكما اليه . و قالت لأبى بكر : والله لأدعون الله عليك فى كل صلاة اصلحها . ذكر ذلك ابن قتيبة فى الامامة و السياسة ج ١ راجع ص ١٢ الى ١٤ منه .

اليست هى ابنة رسول الله و بضعته ، و الوديعة فى امته ؟ الم يقل ابوها (ص) فيها : انما فاطمة بضعة منى يؤذينى ما آذاها . رواه مسلم فى صحيحه ج ٢ ص ٣٣٩ الم يقل الله (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) (٢) ويقول ايضا (ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله فى الدنيا و الآخرة واعد لهم عذابا مهينا) وقال ايضا : (والذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) (٣) . فكيف اقدم على عمل اعد الله لهما عليه يوم القيامة عذابا مهينا وكيف

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٦ . (٢) سورة التوبة الآية ٦١ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٥٧ و ٥٨ .

لم ينتهيا بهذه الآيات القرآنية عن ايداء اهل البيت ان كانوا مؤمنين بها .

وكيف دخل عمر دارهم والله يقول : (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأسوا وتسلموا على اهلها) (١) .

الم يسمعا قول رسول الله (ص) لعلى (ع) لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق . اخرجه مسلم في صحيحه (٢)

ككيف قد ما على عمل يكشف عن بغضهما له ، فسجلا بذلك النفاق لأنفسهما على غير علم منهما بعاقبه الأمر .

هذه صفحة واحدة سوداها هذان الرجلان من تاريخ الاسلام وعلى هذه فقس ما سواها .

ومن يعطف نظره الى التاريخ الاسلامي و يدرس بامعان سيرة الذين شغلوا منصب الخلافة بعد رسول الله (ص) و يرى انهم كيف بذلوا قصارى جهودهم فى نيل الزعامة الدنيوية غير مباليين بالديين و مقدساته فهل تكون له رغبة حينئذ فى الاسلام ، كلا ، ثم هل هو سيعتقد بسعادة من يتبعهم و هو يرى بأم عينيه تكالبيهم على الزعامة الدنيوية ، و مخالفاتهم الصريحة لكتاب الله و لسنة رسول الله (ص) حاشا

(الشيعة تبرء من جيل الصحابة لأنها تعتقد أنهم أعداء أئمتهم)

من اكاذيب الغريب و طعونه بالشيعة قوله فى صفحة ١٨٨ من كتابه :
من عقيدة الشيعة عقيدة الولاء و البراء — الولاء للأئمة و البراءة من

(١) سورة النور الآية ٢٢ . (٢) النصائح الكافية ص ٦٢ .

اعدائهم ، و اعداء الأئمة في اعتقادهم جيل الصحابة رضوان الله عليهم
و في مقدمتهم ابو بكر وعمر وعثمان .

كذب الدكتور الغريب علينا فلعنة الله على الكاذبين فان واحدا من
الشيعة لم يعتقد ان جيل الصحابة هم اعداء الأئمة عليهم السلام ، كيف
والشيعة يرون في جيل الصحابة رجالا آمنوا بالاسلام عن عقيدة راسخة
ونصحوا له و اخلصوا حتى مضوا و هم عليه ثابتون ، و لم يغيروا ولم يبدلوا
و يروون احاديث عن ائمتهم (ع) تشيد بذكر طائفة منهم و تنوه يعظيـم
قد رهم و ان لهم مكانة مرموقة عندهم (منهم سلمان الفارسي) فقد رووا عن
النبي (ص) انه قال فيه : سلمان منّا اهل البيت (١) وقال (ص) : لو كان
الدين في الثريا لناله سلمان (١) .

و رووا عن امير المؤمنين (ع) انه قال فيه : سلمان الفارسي كلقمان
الحكيم (١) يخ يخ سلمان منّا اهل البيت علّم علم الأول و علم الآخر (١)
ان سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ، و من انكره كان كافرا (١)
و قال : ما اقول في رجل خلق من طينتنا ، و روحه مقرونة بروحنا ، خصه
الله تبارك و تعالى من العلوم بأولها و آخرها ، و ظاهرها و باطنها ،
و سرّها و علانيّتها (١) .

و رووا عن امامهم الباقر (ع) انه قال : كان سلمان من المتوسمين (١)
و رووا عن امامهم الصادق (ع) انه قال : ان سلمان علّم الأسم الاعظم (١)
و قال : ادرك سلمان العلم الأول و العلم الآخر ، و هو بحر لا ينزج ،
و منّا اهل البيت ، بلغ من علمه انه مرّ برجل في رهط فقال له : يا عبد

(١) الاسلام و حقوق الانسان ج ٢ .

الله تب الى الله من الذي عملت في بطن بيتك البارحة و اتق الله . فقال الرجل : استغفر الله و اتوب اليه . قال ثم مضى ، وقال له القوم : لقد رماك بأمر و ما دفعته عن نفسك ، قال : انه اخبرنى بأمر ما اطلع عليه احد الا الله رب العالمين وانا (١) وقال (ع) : جعل الله سلمان علويًا بعد أن كان مجوسياً ، وقرشياً بعد أن كان فارسياً ، فصلوات الله على سلمان (١) وقال (ع) : لمنصور بن بزرج : لا تقل سلمان الفارسي ولكن قل سلمان المحمدي ، اتردى ما اكثر ذكري له ؟ قلت : لا . قال : لثلاث خصال ، احداها اثاره هوى امير المؤمنين (ع) على هوى نفسه ، و الثانية حبه الفقراء و اختياره اياهم على اهل الثروة و العدد . و الثالثة حبه للعلم و العلماء . . .

و رووا عنه رضى الله عنه انه قال : بايعنا رسول الله (ص) على النصح للمسلمين ، و الأئتمام بعلى بن ابي طالب و الموالاة له (١) . و انه قال : سمعت حبيبي محمدا صلى الله عليه و آله و سلم يقول : كنت انا و علي نورا بين يدي الله عزوجل يسبح الله ذلك النور و يقده سه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم اودع ذلك النور في صلبه ، فلم يزل انا و علي شئ واحد ، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة و في علي الامامة (١) .

(ومنهج ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري) فقد رووا عن النبي (ص) انه قال له : يا اباذر انك متا اهل البيت (١) وانه قال (ص) : من اراد ان ينظر الى زهد عيسى بن مريم فليتنظر الى زهد ابي ذر (١) وانه قال :

(١) الاسلام و حقوق الانسان ج ٢ .

ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر (١) و يروون عن ابي ذر رحمه الله انه قال : سمعت النبي (ص) بهاتين والآ فصمّتا ، ورأيت بهاتين والآ فعميتا ، يقول : على قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله (١) .

وانه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي انت اول من آمن بي (وصدق) وانت اول من يضافحني يوم القيامة ، وانت الصديق الاكبر ، وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وانت يعسوب المسلمين والعال يعسوب الكفار (١) .

وانه قال : قال رسول الله (ص) مثل علي فيكم (اوقال في هذه الأمة) كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة ، والحج اليها فريضة (١) .
وانه قال : قال رسول الله (ص) : عليّ منّي وانا من علي ، ولا يؤدّي عني الاّ انا او علي (١) .

وانه قال : قال رسول الله (ص) : يا علي من فارقني فارق الله ، ومن فارقك يا علي فارقني (١) .

وانه قال : صليت يوما صلاة الظهر في المسجد و رسول الله (ص) حاضر ، فقام سائل فسأل فلم يعطه احد شيئا . وكان علي (عليه السلام) قد ركع فأومأ الى السائل بخنصره فأخذ الخاتم من خنصره والنبي (ص) يعاين ذلك . فرفع رأسه الى السماء وقال : اللهم ان اخي موسى سئلك فقال : رب اشرح لي صدري ، ويسّر لي امري (الآية) الى قوله : (واشركه في امري) فأنزلت عليه قرآنا ناطقا (سنشّد عضدك بأخيك ونجعل لكما

(١) الاسلام وحقوق الإنسان ج ٢ .

سلطانا فلا يصلون اليكما) اللهم وانا محمد صفيك و نبيك فاشرح لى صدرى ، و يسّر لي امري ، واجعل لي وزيرا من اهلي عليا ، اشدد به ازري ، او قال : ظهري . قال : فوالله ما استتم رسول الله (ص) الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ (انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتُونَ الزكاة و هم راكعون) (١)

وانه قال يوم ولي ابوبكر : يا معشر قریش اصبتم قناعة ؟ و تركتم قرابة و الله لترتدن جماعة من العرب ، و لتشكن في هذا الدين ، ولو جعلتم الأمر في اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان ، و الله لقد صارت لمن غلب ، و لتطمحن اليها عين من ليس من اهلها ، و لتسفن في طلبها دماء كثيرة . فكان قال ابو ذر ، ثم قال :

لقد علمتم و علم خياركم ان رسول الله (ص) قال : الأمر بعدي لعلي ثم لابي الحسن و الحسين ، ثم للطاهرين من ذريتي ، فاطرحتهم قول نبيكم ، و تناسيتم ما عهد به اليكم ، فاطعتم الدنيا الفانية ، و شريتم الآخرة الباقية ، التي لا يهرم شبابها ، ولا يزول نعيمها ، ولا يحزن اهلها ، ولا يموت سكانها بالحقير التافه الفاني الزائل و كذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد انبيائها و نكصت على اعقابها ، و غيرت و بدلت و اختلفت ، فساويتهموهم حذو النعل بالنعل ، و القذة بالقذة ، و عما قليل تذوقون وبال امركم ، و تجزون بما قدمت ايديكم و ما الله بظلام للعبيد (١) .

(و منهم المقداد بن الأسود الكندي) فقد رواه عن النبي (ص) انه

(١) الاسلام و حقوق الانسان ج ٢ .

قال فيه : ذاك منا ابغض الله من ابغضه و احب الله من احبه (١) وانه سمع صوته يقرأ القرآن فقال : انه آوَاب (١) .

و رووا عن امامهم الصادق (ع) انه قال : فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله (ص) حتى فارق الدنيا طرفه عين فالمقداد بن الأسود لم يزل قائما قابضا على قائم السيف عيناه في عيني امير المؤمنين (ع) ينتظر متى يأمره فيمضي (١) .

و رووا عن امامهم الكاظم (ع) انه قال : اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله رسول الله (ص) الذين لم ينقضوا العهد و مضوا عليه فيقوم سلمان و المقداد و ابوذر (١) .

و رووا ان المقداد قال لعبد الرحمن بن عوف لما بويع عثمان : والله يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما اوتي اهل هذا البيت بعد نبينهم . فقال له عبد الرحمن : و ما انت و ذاك يا مقداد ؟ فقال : والله اني لأحبهم لحب رسول الله (ص) اياهم ، و يعتزني وجد لا ابته ، لشرف قرينش على الناس بشرفهم ، و اجتماعهم على نزع سلطان رسول الله من ايديهم . فقال له عبد الرحمن و يحك والله لقد اجهدت نفسي لكم . فقال له المقداد : والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرؤن بالحق و به يعدلون ، اما والله لو ان لي على قرينش اعوانا لقاتلتهم قتالي يوم بدر و اُحد (١) (و منهم عمار بن ياسر) فقد رووا عن النبي (ص) انه قال فيه : ان

(١) الاسلام و حقوق الانسان ج ٢ .

عمار ملئى ايمانا من قرنه الى قدمه ، واختلط الايمان بلحمه ودمه (١) .
وفيه نزل (الّا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) وانه (ص) قال له : انك
من اهل الجنة تقتلك الفئة الباغية (١) وانه قال : عمار مع الحق ، والحق
من عمار حيث كان ، عمار جلدة بين عيني وانفى ، تقتله الفئة الباغية (١)
فقتله معاوية . وانه قال له : مرحبا بالطيب ابن الطيب (١) وانه قال :
من عادى عماراً عاداه الله ، ومن ابغض عماراً ابغضه الله (١) وانه (ص)
قال : ما خير عمار بين امرين الاّ اختار اشدّهما (١) .

و رووا عن امامهم الباقر (ع) انه قال : رحم الله عمارا ابا اليقظان
بايع ، وقتل شهيدا (١) .

و رووا عن عمار رضى الله عنه انه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول :
اوصى من آمن بى وصدقنى بولاية عليّ بن ابي طالب ، من تولاه فقد
تولانى ، ومن تولانى فقد تولى الله عزوجل (١) .

وانه قال : ان عليا اولى بهذا الأمر لفضله وسابقته (١) وانه قال
يوم بزيع عثمان : يا معشر قريش الى متى تصرفون هذا الأمر عن اهل
بيت نبيكم ، تحولونه هاهنا مرة ، وهاهنا مرة ، ما انا آمن ان ينزعه الله
منكم ، ويضعه فى غيركم ، كما نزعتموه من اهلـه ، ووضعتـوه فى غير اهلـه .
وقال فى ذلك اليوم :

يا ناعى الاسلام قم فابعه
قد مات عرف وبدا منكر
اما والله لو ان لى اعوانا لقاتلتهم ، والله لأن قاتلهم واحد لأكونن
له ثانيا (١) .

(١) الاسلام وحقوق الانسان ج ٢ .

و رووا انه لما بلغ قتل عمار امير المؤمنين (ع) جاء حتى وقف على مصرعه وجلس اليه ووضع رأسه في حجره وانشد :

ألا ايها الموت الذي هو قاصدي ارحنى فقد افنيت كل خليل
 اراك بصيرا بالذي ين اودهم كأنك تنحو نحوهم بدليل

ثم استرجع وقال : ان من لا يسوءه قتل عمار فليس له من الاسلام نصيب ، رحم الله عمارا . . . ما وجبت الجنة لعمار مرة ، ولكن وجبت مرارا ، هناء الله بماهياً له من جنة عدن انه قتل و الحق معه وهو على الحق كما قال رسول الله (ص) يدور الحق مع عمار حيث دار . ثم قال : قاتل عمار و شاتم و سالبه سلاحه معذب بنار جهنم . ثم تقدم (ع) وصلى عليه و تولى دفنه بيده (١) .

(ومنهم جابر بن عبد الله الانصاري) فقد رووا عن النبي (ص) انه قال له : يا جابر وانت متا ، ابغض الله من ابغضك ، واحب الله من احبك (١) .

(ومنهم مالك بن نويرة) فقد رووا عن النبي (ص) انه قال فيه : من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليُنظر الى هذا الرجل (١) .

(ومنهم خباب بن الأرت) فقد رووا ان امير المؤمنين (ع) لما رأى قبر خباب بن الأرت بظاهر الكوفة قال : يرحم الله خبابا بن الأرت فلقد اسلم راغباً ، وهاجر طائعاً ، وقنع بالكفاف ، ورضي عن الله وعاش مجاهداً (١) .

(ومنهم محمد بن ابي بكر) فقد رووا ان امير المؤمنين (ع) قال فيه :

(١) الاسلام و حقوق الانسان ج ٢ .

كان اليّ حبياء ، وكان لي ربيبا (١) وانه (ع) قال فيه بعد شهادته :
فعند الله نحتسبه ولدا ناصحا وعاملا كادحا ، وسيفا قاطعا ، وركنا
دافعا (١) .

و رووا عن امامهم الباقر (ع) ان محمد بن ابي بكر بايع عليا على
البراءة من ابيه (١) .

و رووا عن امامهم الصادق (ع) انه قال وقد ذكر عنده محمد بن
ابي بكر فقال رحمه الله ، صلى الله عليه ، قال لأمير المؤمنين (ع) يوما
من الأيام : ابسط يدك ابايعك . فقال : او ما فعلت ؟ فقال : بلى ..
فبسط يده فقال : اشهد انك امام مفترضة طاعتك وان ابي في النار (١) .
و رووا عن امامهم الكاظم (ع) انه قال من حديث : اذا كان يوم
القيامة ينادى مناد : اين حوارى علي ابن ابي طالب وصي محمد بن عبد
الله (ص) فيقوم جماعة منهم محمد بن ابي بكر (١) .

و رووا عنه رضى الله عنه انه انشد اياه عندما لاحاه (٢) عن ولاء
امير المؤمنين (ع) هذه الأبيات :

يا ابا نانا قد وجدنا ما صلح	خاب من انت ابوه واقتضح
انما انقذنى منك الذى	ينقذ الدّر من الماء الملح
انسيت العهد فى (خَمّ) وما	قاله المبعوث فيه و شرح ؟
فيك وصي احمد فى يومها	ام لمن ابواب خير فتح ؟
أبارث قد تقمّصت بها	بعد ما احتج عليك وكشح
او سئلت المصطفى عما جرى	من قضايكم ومن تلك القبح

(١) الا سلام وحقوق الانسان ج ٢ . (٢) نازعه وجاد له ، ولا مه وعذ له .

ثم عن فاطمة وارتها
ما ترى عذرك فسى الحشر غدا
فعليك الخزي من رب السما
يا بني الزهراء انتم عدتي
انا قد صحت ولائي فيكم
من روى فيه ومن فيه فضح
يا لك الويل اذا الحق اتضح
كلما نباح حمام وصدح
وبكم في الحشر ميزاني ربح
لا ابالي اي كلب قد نبج ا
هؤلاء ايها الوغد اللئيم جماعة من الصحابة ، وقد سبق ان سردنا
عليك اسماء طائفة اخرى منهم تحت عنوان (الشيعة تقول بكفر الصحابة الا
خمسة منهم) .

وبما ذكرناه هنا وهناك منهم ثبت كذبك و بان نصيبك وعداؤك
وافترائك على الشيعة بأنهم يبرؤون من جيلهم . . . حيث اريناك ان
الشيعة يعتزون بالاخبار من الصحابة مهما بلغ عددهم فيسجلون بالاخبار
لهم اسمائهم في كتبهم محفوفة بالثناء العاطر عليهم ، وما ذاك الا لولائهم
لأئمتهم (ع) .

افمن هؤلاء ام من اولئك يبرء الشيعة ويعدونهم اعداء ائمتهم وقد
اثنوا (ع) عليهم بما يليق ويستحقه منه كل منهم قاتل الله كل كذاب
صلف الوجه عديم الحياء .

الشيعة انما يبرؤون ممن ثبت عندهم انحرافهم عن الاسلام فسي
مخالفتهم الصريحة المتكررة لكتاب الله ولسنة رسول الله (ص) باجتها -
داتهم الفاسدة وآرائهم الكاسدة من جيل الصحابة كانوا ام من جيل
غيرهم ، لا فرق في ذلك عندهم مادام الحق رائد هم والاسلام هو المقياس

(١) الاسلام وحقوق الانسان ج ٢ .

الذى تقاس به اعمال الناس ، و ايمانهم عندهم و به يحكمون على المنافقين
 بالنفاق و ان ادعوا الاسلام لانفسهم او ادعى لهم .
 و انما يبرؤن من هؤلاء الذين جعلت لهم يا غريب الصدارة على
 الامثال من صحابة الرسول (ص) لثبوت كذبهم و ظلمهم لآل بيت الرسالة
 و لانحرافهم عن كتاب الله و سنة نبيه باحاديث و نصوص صرح بها
 اولياؤهم و سجلتها لهم كتبهم ، و هى تكشف عن عدم ايمانهم بالله و بكتابه
 و برسوله .

و انت يا غريب اذا تركت التعصب الجاهلى المقيت جانبا و اعطيت
 النظر حقه من الدقة و الامعان فيما نقلناه لك فى هذا الكتاب من كتبكم ،
 و كنت ممن يستمعون القول و يتبعون احسنه رأيت الحق معنا و ضمنت
 صوتك الى اصواتنا و اصبحت و انت تبرء من هؤلاء و من امثالهم من ادعياء
 الاسلام على ما لهم من مكانة مرموقة عند الهمج الرعاع ، والله و لى التوفيق
 (ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام . و من يرد ان يضلّه يجعل
 صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء كذالك يجعل الله الرجس على
 الذين لا يؤمنون) .

٢ - عبد الله بن مسلم الباهلي (ابن قتيبه) و أكاذيبه :

(الشيعة يفسرون البقرة في قوله تعالى " ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة بعائشة)

افتري هذا الرجل على الشيعة في كتابه (تأويل مختلف الحديث)
على ما نقل عنه مصطفى الرافعي في كتابه (اعجاز القرآن) الطبعة الثالثة
ص ١٥٩ فقال :

فمن ذلك (اي من امثله تفسير الروافض ، و يريد بهم الشيعة)
قولهم في قول الله عزوجل (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) انها عائشة
رضي الله عنها وفي قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) انه طلحة
و الزبير ، و قولهم في آية الخمر و الميسر انهما ابوبكر و عمر ، و في آية
الجبث و الطاغوت انهما معاوية و عمرو بن العاص

كذب ابن قتيبة فيما افتراه على الشيعة في تفسيرهم للآيات المذكورة
بما ذكره ، فصدق عليه قوله تعالى (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) و استحق اللعن من الله تعالى على
ذلك ، قال تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) و لو كان صادقا
فيما نسب اليهم لذكر اسم التفسير الذي فسرفيه آية البقرة بعائشة ،
و بطلحة و الزبير ، و آية الخمر و الميسر بأبي بكر و عمر ، و الجبث و
الطاغوت بمعاوية و عمرو بن العاص .

اما آية البقرة فهي قوله عز من قائل في الآية ٦٧ من سورة البقرة

(واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة . . .

ففيها يحكى سبحانه عن موسى (ع) وقومه من بنى اسرائيل فمتى كانت عائشة فى ذلك العهد حتى يصح للشيعة ان تقول ان المراد ببقرة بنى اسرائيل عائشة .

وقد وصف الله سبحانه بقرة بنى اسرائيل بـ (انها صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) ولم تكن هذه صفة عائشة ، لأن المذكور فى بعض الاحاديث ان النبى (ص) كان يخاطبها احيانا بـ (يا حميراء) ، ولم يذكر انه (ص) خاطبها بياصفيراء ولا مرة واحدة :

ثم انه لم تكن هناك عدة نساء اسم كل واحدة منهن بقرة حتى يقول الشيعة ان المراد بتلك البقرة التى امر الله بذبحها هى عائشة ، وحتى يصح ان يقول بنو اسرائيل لموسى (ادع لنا ربك يبين لنا ما هى ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله لمهتدون) فيقول موسى (ع) فى جوابهم : (قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث) ثم ان هذين الوصفين - اثارة الارض ، وسقى الحرث - لا يصح ان توصف بهما امرأة ولو انها كانت عائشة ، لأنها لم تخلق لذلك حتى نفسى الله سبحانه عنها ذلك فيقول (انها لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث) وانما خلقت عائشة للحرث قال الله تعالى (نساؤكم حرث لكم فاتواحرثكم انى شئتم) (١) ولكن شاء الله ان لا يثمر هذا الحرث .

ثم ما معنى قوله تعالى (قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون) ولم يذكر احد لا شيعي ولا سني ولا غيرهما من اى المذاهب و الأديان الاخر ان عائشة كانت فى زمن بنى اسرائيل وانها ذبحت فى

عهدهم ، او على يد احدهم بل الكل متفقون على انها ولدت في زمن
النبي (ص) و انها ماتت حتف انفسها بعد حرب الجمل التي تولت
قيادتها بنفسها بعد وفاة النبي (ص) .

واما قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) انه طلحة و الزبير ، فالكلام
فيه كالكلام على عائشة ، فمتى كان طلحة او الزبير في زمن موسى (ع) حتى
يامر موسى (ع) بنى اسرائيل ان يضرب طلحة بالزبير او الزبير بطلحة ،
ثم كيف يصح قوله تعالى : اضربوه ببعضها ، ولماذا لم يقل اضربوه ببعضه
لو كان احدهما بعضا للآخر و لو فرضنا ذلك جدلا ، ثم ما هو السرف في
ضرب طلحة بالزبير او الزبير بطلحة ، والقوم انما جاؤا الى موسى (ع)
ليعرفهم بقاتل لم يعرفوه كي يقتصوا منه ، و اذا صحت التهمة الموجهة
الى الشيعة في تفسيرهم البقرة بعائشة فكيف يصح ان توجه اليهم التهمة
الأخرى في تفسير قوله تعالى اضربوه ببعضها ، انه طلحة و الزبير حيث
اختلاف الضمير ولو قال يفسرون اضربوه ببعضها انه طلحة بعائشة ، او
الزبير بها كانت اوجه حيث راعى فيها ضمير التأنيث .

و لكن من اعنى الله قلبه فامتلاً حقدا و عداً للشيعة ذهل عن
الالتفات الى مراعاة هذه النقطة في فريته و هو يربط عائشة و طلحة و
الزبير بقضية كانت على عهد موسى بن عمران (ع) .

واما قوله : الجبت و الطاغوت انهما معاوية و عمرو بن العاص ، فاننا
لم نعرف احدا من مفسري الشيعة الا مامية فسّر ذلك بهما ، و لو امكن
ذلك اى صحّ تفسير الجبت و الطاغوت بهما وان كان المراد بهما في الآية
غيرهما ، لأن التاريخ سجل من اعمالها و سيرتها ما يضح لنا ان نصفهما

بهذين الوصفين المنطابقين عليهما .

ولكن لم نعرف وجهها صحيحا لتفسير الخمر والميسر بأبى بكر وعمر
ولعل ابن قتيبة المفتري هو وحده يعرف وجه ذلك ، لأن الخمر سائل
يسكر من يشربه ولا يسكر من يجاوره والميسر آله يلعب بها ويقامر عليها
اما ابوبكر وعمر فقد كانا شيخين كبيرين لا يليق اللعب بهما او معهما
ولا هما سائل يصح شربهما - كى يسكر شاربهما واخيرا لم نعرف الوجه المعقول فى
تفسيره للخمر والميسر بهما ولا علاقة للشبه بين الخمر والميسر وبينهما ، وابن قتيبة
المفسر وحده يدري ، افلا استحي هذا الرجل من التفوه بهذه الترهات
والا تيان بهذه الخرافات التى يضحك منها حتى الاطفال .

وكيف سمحت للرافعى عقليته السخيفة فى نقل هذه السفاسف و
الترهات عن هذا الكاذب فى كتابه الذى سماه (اعجاز القرآن) وهو مؤمن
بصحتها ، سبحان الله ما لهؤلاء القوم لا يشعرون ختم الله على قلوبهم
وطبع على بصائرهم فلا يهتدون للحق سبيلا .

فلنعمد الى اشهر تفاسير الشيعة لننظر هل فيه اثر لمفتريات ابن
قتيبة هذه على الشيعة ، قال العلامة المفسر الجليل ابو على الفضل بن
الحسن الطبرسى رحمه الله فى تفسيره الكبير (مجمع البيان لعلوم القرآن)
فى تفسير قوله تعالى (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) : البقرة اسم للمؤنث
من هذا الجنس ، واسم الذكر منه ثور ، وهذا يخالف صيغة المذكور منه
صيغة الأنثى ، كالجمل والناقة ، والرجل والمرأه ، والجدي والعناق ،
واصل البقر الشق يقال بقرت بطنه ، اى شققته ، وسمي البقر بقرا لأنه
من شأنه شق الأرض بالكرا ب .

فلست تجده رحمه الله فسّر البقرة بعائشة لا تصريحاً ولا تلويحاً ،
وكتابه مجمع البيان فكان يناسب ذكر ذلك القول المكذوب على الشيعة
فيه لو كان صادراً من أحدهم ، وهو رحمه الله من علماء الشيعة الروافض
على حدّ تعبير ابن قتيبة وكافة من هم على دينه ومذهبه .

وقال في تفسير قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) أى قلنا لهم
اضربوا القتل ببعض البقرة ، واختلفوا فى البعض من البقرة المضروب به
القتل ، ف قيل ضرب بفخذ البقرة فقام حياً ، وقال : قتلنى فلان ، ثم عاد
ميتاً ، عن مجاهد وقتادة وعكرمة . وقيل ضرب بذنبها ، عن سعيد بن
جبير . وقيل بلسانها عن الضحاك وقيل ضرب بعظم من عظامها عن أبى
العالية ، وقيل بالبضعة التى بين الكتفين عن السدى ، وقيل ضرب
ببعض أربابها عن أبى زيد .

قال : وهذه الأقاويل كلها محتملة الظاهر ، والمعلوم أن الله
سبحانه وتعالى أمر أن يضرب القتل ببعض البقرة ليحيا القتل إذا
فعلوا ذلك ، فيقول : قتلنى فلان ليزول الخلف والتدارؤ بين القوم . . .
ولو كان أيها القارئ الحرثمة من الشيعة من فسّر قوله تعالى —
اضربوه ببعضها — أى طلحة والزبير لذكره الطبرسى رحمه الله عند
هذه الأقوال ، ولكن من لا دين له يردعه عن الكذب لأحياء له يردعه عن
التورط فى القاء نفسه فى المهازل فيخلق الأكاذيب على علاتها ويطعن
بها على الشيعة فيفتضح .

وقال رحمه الله فى تفسير قوله تعالى آية ٢١٨ من سورة البقرة
(يستلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير) الخمر اصله الستر ،

والخمار ما وارك من الشجر وغيره ، ومنه الخمار للمقنعة ، ودخل في خمار الناس ، اى فى الكثير الذى يستتر فيهم ، ويقال خامره الداء اذا خالطه . . . وخمرت الاناء اى غطيته ، وفى الحديث كان النبى يسجد على الخمرة وهى السجادة الصغيرة من الحصير ، سميت بذلك لأنها تستتر الوجه عن الأرض . . . واصل الباب الستر . والخمر كل شراب مسكر مخالط للعقل مغط عليه ، وما اسكر كثيره فقليله خمر . قال : هذا هو الظاهر فى روايات اصحابنا ، وهو مذهب الشافعى ، قيل : الخمر عصير العنب اذا اشتد رغلى وهو مذهب ابى حنيفة .

قال : والميسر هو القمار كله عن ابن عباس وابن مسعود ومجاهد و قتادة والحسن ، وهو المروي عن ائمتنا حتى قالوا ان لعب الصبيان بالجوز هو قمار . والميسر اشتق من اليسر ، وهو وجوب الشئ لصاحبه من قولك يسر لى هذا الشئ يسر يسرا وميسرا ، اذا وجب لك ، والياسر الواجب بقداح وجب لك او غيره ، وقيل للمقامر ياسر ويسر . . .

وقال فى تفسير آية ٩٠ من سورة المائدة (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام) الخمر عصير العنب وهو العصير الذى يسكر كثيره و سمي خمرأ لأنها بالسكر تغطى على العقل ، واصله فى الباب التغطية من قولهم : خمرت الاناء اذا غطيته ، ودخل فى خمار الناس اذا خفى فيما بينهم .

وقال ابن عباس : يريد بالخمر جميع الأشربة التى تسكر ، وقال رسول الله (ص) الخمر من تسع من التبع وهو العسل ، ومن العنب ومن الزبيب ومن التمر ومن الحنطة ومن الذرة ومن الشعير والسلت .

وقال في الميسر يريد القمار وهو في أشياء كثيرة ، و الميسر القمار كله من تيسير امر الجزور بالاجتماع على القمار فيمو اصله من اليسر خلاف العسر .

ولست ايتها القارئ الكريم ترى في تفسيره للخمر و الميسر قولاً للشيعة بأنهما ابو بكر وعمر . فلعن الله كل كذاب اثم ، ودعي زعيم .

وقال في تفسير الجبت و الطاغوت من آية ٥١ من سورة النساء (الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت) يعنى بهما الصنمين الذين كانا لقريش و سجد لهما كعب بن الأشرف . . .

و الجبت الاصنام ، و الطاغوت تراجمة الأصنام الذين كانوا يتكلمون بالتكذيب عنها ، عن ابن عباس . و قيل الجبت الساحر ، و الطاغوت الشيطان عن ابن زيد ، و قيل الجبت السحر عن مجاهد و الشعبي ، و قيل الجبت الساحر ، و الطاغوت الكاهن ، عن ابي العالية و سعيد بن جبير ، و قيل الجبت ابليس و الطاغوت اولياؤه و قيل هما كلما عبد من دون الله من حجر او صورة او شيطان عن ابي عبيدة ، و قيل الجبت هنا حي بن اخطب ، و الطاغوت كعب بن الأشرف ، عن الضحاك و بعض الروايات عن ابن عباس .

وقال في تفسير آية ٢٥٦ من سورة البقرة (فمن يكفر بالطاغوت) فيه اقوال ، احدها انه الشيطان عن مجاهد و قتاده و هو المروي عن ابي عبد الله و ثانيها انه الكاهن عن سعيد بن جبير ، و ثالثها انه الساحر عن ابي العالية ، و رابعها انه مردة الجن و الأنس و كلما يطغى ، و خامسها انه الأصنام و ما عبد من دون الله ، و على الجملة فالمراد من كفر بما

خالف امر الله .

وقال فى تفسير آية ٢٥٧ من سورة البقرة (كفروا اولياؤهم الطاغوت)
والمراد به الشيطان عن ابن عباس ، وقيل رؤساء الضلالة عن مقاتل .
وقال فى تفسير آية ٥٨ من سورة النساء (يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت) يعنى كعب بن الأشرف عن ابن عباس ومجاهد والريبع
والضحاك ، وقيل انه كاهن من جهينه اراد المناق ان يتحاكم اليه عن
الشعبى وقتادة ، وقيل اراد به ما كانوا يتحاكمون فيه الى الأوثان بضرب
القдах عن الحسن . قال : وروى اصحابنا عن السيد بن الباقر (ع)
والصادق (ع) ان المعنى به كل من يتحاكم اليه ممن يحكم بغير الحق .
والطاغوت ذ والطغيان على جمهه المبالغة فى الصفة فكل من يعبد من
دون الله فهو طاغوت وقد يسمى به الأوثان كما يسمى بأنه رجس من عمل
الشيطان ، ويوصف به ايضا كل من طغى بأن حكم بخلاف حكم الله . . .
وقال فى تفسير آية ٦٠ من سورة المائدة (وعبد الطاغوت) الطاغوت
هنا الشيطان عن ابن عباس والحسن لأنهم اطاعوه طاعة المعبود وقيل
هو العجل الذى عبده اليهود عن الجبائى لأن الكلام كله فى صفتهم .
وقال فى تفسير آية ٣٦ من سورة النحل (واجتنبوا الطاغوت) يعنى
بالطاغوت الشيطان ، وكل داع يدعو الى الضلالة .
وقال فى تفسير آية ١٧ من سورة الزمر (والذين اجتنبوا الطاغوت)
اى الاوثان والشيطان ، وقيل : كل من دعا الى عبادة غير الله تعالى .
فلست تجد ايها القارئ الكريم تفسيراً للجبت والطاغوت فى القرآن
الكريم اينما جاء ذكرهما قولاً للشيعه بأن المراد بهما معاوية وعمر بن

العاص و لو كان هناك قولاً لهم لذكره رحمه الله في عداد هذه الأقوال على كثرتها .

فمن اين اتى هذا الكاذب بهذه الفرية ؟ ولماذا لم يدعم ادعائه بدليل و هو فى مقام الطعن بخصومه .

و الدعاوى ان لم يقام عليها . بينات فأبناؤها ادعياء
فلعن الله كل كذاب لا يؤمن بيوم الحساب و كل دعي زعيم و حاقب
لئيم .

وهنا نكتفى بما ذكرناه من (مجمع البيان) و لو اردنا ان نتناول تفاسير الشيعة كلها و ننقل تفسيرهم لتلكم الآيات التى ذكرها ابن قتيبة و فسرناها بما به فسرنا و نسبنا اليها افتراء علينا ، و نقلها عنه الرافعى اخوه فى دينه و عقيدته مصداقاً له على فريته لطال الكلام بلا جدوى ، فان التكرار ممل و خير الكلام ما قل و دل . و انما اقتصرنا على النقل من مجمع البيان لأمرين أحدهما انه جامع للأقوال و ثانيهما شهرته بين الفريقين مع اعتراف بعض اعلام المخالفين للشيعة فى المذهب بصحته و اعتباره ، فهو كالمتفق عليه ، فكان الرجوع اليه وحده مع ما ذكرناه كاف فى المقام .

قال الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الجامع الأزهر و هو من له المكانة الموقوة من رجال الدين عند اصحاب المذاهب الأربعة ما هذا نص كلامه نقلناه من كتاب (فى سبيل الوحدة الاسلامية) ص ٦ الطبعة الثانية ، القاهرة عام ١٤٠٠ .

كتاب (مجمع البيان لعلوم القرآن) الذى ألفه الشيخ العلامة ثقة

الاسلام ابو على الفضل بن الحسين بن الفضل الطبرسى من علماء القرن السادس الهجرى ، هو كتاب جليل الشأن ، غزير العلم ، كثير الفوائد ، حسن الترتيب ، لا احسبني مبالغا اذا قلت انه فى مقدمة كتب التفسير التى تعدّ مراجع لعلومه وبحوثه .

ولقد قرأت فى هذا الكتاب كثيرا ، ورجعت اليه فى مواطن عدّة فوجدته حلال معضلات ، كشاف مبهمات ، ووجدت صاحبه رحمه الله عميق التفكير ، عظيم التدبر ، متمكنا من علمه ، قويا فى اسلوبه وتعبيره ، شديد الحرص على ان يجلى للناس كثيرا من المسائل التى يفيدهم علمها ، فاذا قامت اليوم جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية ولى شرف المساهمة فى تأسيسها واعمالها باحيا هذا التفسير الجليل فانه لعمل من الباقيات الصالحات آمل ان يثينا الله عليه ، ويثيب كل معين على اتمامه ثوابا حسنا ، والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا مالا .

وقال الدكتور عبد الله محمد الغريب وهو الكاذب المرقم ٣ فى هذا الكتاب فى صفحة ٢٢٢ من كتابه (وجاء دور المجوس) : تفسير مجمع البيان من اهم كتب الشيعة .

٥ - عبد الرحمن بن محمد (بن خلدون) المالكي و اكاذيبه :

(الشيعة ينقلون نصوصا فى امامة علي لا يعرفها جهابذة السنة)

افترى هذا الرجل المؤرخ على الشيعة الامامية شأن اخوانه الكاذبين و ابناء نحلته المفترين فقال فى كتابه (المقدمة) ج ١ ص ١٦١ طبع مصر : ان النصوص التى ينقلونها عن النبى (ص) فى امامة علي يؤولونها على مقتضى مذهبهم ، لا يعرفها جهابذة السنة ولا نقلة الشريعة ، بل اكثرها موضوع ، او مطعون فى طريقه

كذب ابن خلدون و افترى على الشيعة فيما نسب اليهم من تأويل ما لا يعرفه جهابذة السنة على مقتضى مذهبهم ، فان النصوص التى ينقلها الشيعة عن النبى (ص) فى امامة علي (ع) يعرفها جهابذة السنة و يؤمنون بها و يحكمون بصحتها ، منها حديث الطير و هو ما رواه ابن كثير فى البداية و النهاية ج ٧ ص ٣٥١ من قوله (ص) اللهم أئتنى بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر ، فجاء علي فأكل معه منه (١) .

و منها حديث الولاية و هو ما رواه ابن حجر فى الصواعق المحرقة طبع مصر عام ١٣٢٤ من قوله (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه . وغيرهما من الاحاديث المعروفة عند جهابذة السنة المقطوع صدورها عن النبى صلى الله عليه وآله كحديث المدينة و هو قوله (ص) : (انا مدينة العلم وعلي بابها) قال علي بن سلطان محمد القارئ فى (مرقاة المفاتيح فى

(١) مطالب السؤل ص ٥٢ ط الهند عام ١٣٠٢ .

شرح مشكاة المصابيح) ج ٥ ص ٥٢١ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية
اعلم ان حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) رواه الحاكم فى المناقب
من مستدركه من حديث ابن عباس وقال صحيح . وعدّ ابن تيمية فى
صفحة ١٥ من منهاج سنته ج ١ ط باكستان عام ١٣٩٦ الحاكم النيسابورى
من الجهابذة والنقاد ، واهل المعرفة بأحوال الاسناد .
نقل عن الذهبى فى (تذكرة الحفاظ) انه قال : واما حديث الطير
فله طرق كثيرة جدا ، افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث
له اصل . قال : واما حديث (من كنت مولاه) فله طرق جيدة وقد افردت
ذلك ايضا (١) .

وفى العبارات : قال تاج الدين السبكي فى طبقات الشافعية فى
حق الذهبى : محدث العصر ، وخاتمة الحفاظ ، القائم بأعباء هذه
الصناعة ، وحامل راية اهل السنة والجماعة ، امام هذا العصر حفظا
واتقانا . . . (١) .

فهل يعتبر ابن خلدون حديث الطير وحديث الولاية ، وحديث
المدينة من الاحاديث الموضوعة ، او المطعون فى طريقها ؟ وان الذهبى
الذى احتفل بحديث الطير والولاية وافرد فيهما تأليفا ليس هو من
جهابذة السنة ولا من نقلة الشريعة عنده ، وان مدح السبكي واطراءه له
لا وزن له عند اهل العلم . وان الحاكم النيسابورى الذى حكم بصحة
حديث المدينة كذلك لا وزن له ، وعدّ ابن تيمية انه من الجهابذة والنقاد
واهل المعرفة بأحوال الاسناد لا قيمة له لست ادرى .

(١) الكنى واللقاب ج ٢ .

قال علي بن سلطان محمد القارى فى (مرواة المفاتيح ، فى شرح مشكاة المصابيح) ج ٥ ص ٥٦٨ بعد ذكره لحدِيث الولاية : ان هذا حديث صحيح لا مرية فيه ، بل بعض الحفاظ عده من المتواترات ، اذ فى رواية لأحمد انه سمعه من النبی صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا و شهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته .

رأيت ايها القارئ النبيل اننا لم ننقل عن النبی (ص) نصوصا فى امامه علي (ع) موضوعة لا يعرفها جهابذة السنة كما افتراه علينا ابن خلدون حكم الله بيننا وبينه وهو احكم الحاكمين . وقد اوردت طائفة من الأحاديث النبوية التى وردت من طرق سنّية فى امامة علي (ع) تصرّح بعظم شخصية الامام و سمو منزلته ، و تؤهله للخلافة و الامامة و الزعامة العامة من بعد الرسول (ص) فى كتاب (حقائق راهنة) الذى كتبه ردّا على ابن خلدون فى فريته على الشيعة و كلها من طرقهم و مروية فى كتبهم يؤيد صحتها ثلثة من اعلامهم ، و جمع من جهابذتهم ، تؤكد لك صحة مذهب الامامية ، و كذب ابن خلدون عليهم .

(الاثنا عشرية يزعمون ان المهدي يخرج آخر الزمان من السرداب فى الحلة)

من اكاذيب ابن خلدون و مفترياته على الشيعة انه بعد ان نسب فى مقدمته بعض المعتقدات الكافرة الى الكيسانية والواقفية التى تبرأ منها الشيعة الامامية قال : و مثله غلاة الامامية ، و خصوصا الاثنا عشرية منهم يزعمون ان الثانى عشر من ائمتهم وهو محمد بن الحسن العسكرى ، و يلقبونه بالمهدي دخل فى سرداب بدارهم بالحلة ، و تغيب حين اعتقل

مع امه وغاب هنالك ، وهو يخرج آخر الزمان فيملأ الأرض عدلاً ، يشيرون بذلك الى الحديث الواقع في كتاب الترمذى فى المهدى وهـم الآن ينتظرونه ، ويسمونه المنتظر لذلك ، ويقفون فى كل ليلة بعد صلاة المغرب بباب هذا السرداب وقد قدّموا مركبا فيهتفون باسمه ، ويدعونه للخروج حتى تشتبك النجوم ، ثم ينفضون ويرجئون الأمر الى الليلة الآتية ، وهم على ذلك لهذا العهد (١) .

ما اجهل هذا الرجل بينا نراه يصرح فى مقدمته بأن الامامية ينقلون نصوصاً عن النبى (ص) فى امامة على ، ثم يقسمها هو الى جلي وخفي ، ويعدّ من الجلى قول الرسول (ص) (من كنت مولاه فعلى مولاه) ومن الخفي بعث النبى (ص) ابا بكر ببراءة ، ثم عزله ، وارسال علي مكانه وينقل عنهم انهم يشترطون أن يكون الامام معصوما عندهم من الكبائر والصغائر نراه يصفهم بالغلو ، وليت شعرى كيف يجتمع وصف الغلو ، وهو مجاوزة البشر حدّ العبودية الى مقام الربوبية فى انسان فيهم وهو نفسه يعترف لهم باشتراطهم العصمة فى الامام والنص عليه من قبل الرسول (ص) ، لكن من اعى الله قلبه وامتلاً من بغض خصمه لا يشعر بما يقول ، نراه يجمع بين المتناقضات ، ويأتى بالترهات والطامات ، وبذلك افتضاحه والحمد لله .

الشيعة تبرّء الى الله سبحانه ممن يغلو فى واحد من ائمتها الاثنى عشر سلام الله عليهم فيرفعه من مقام العبودية الى درجة الربوبية وتعتقد ان ائمتها الاثنى عشر عليهم السلام عباد مكرمون ، لا يسبقونه بالقول وهم (١) مختصر تاريخ الشيعة لاحمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان .

بأمره يعملون ، متصفون بالعصمة ، منصوص عليهم من الله بالخلافة والامامة
ولهم في كل ما يعتقدونه في أئمتهم وفي أعدائهم وخصوصهم أدلة من
الكتاب والسنة والعقل ، مسجلة في كتبهم لكن من ختم الله على قلبه ،
وجعل على بصره غشاوة لا يهتدي للحق سبيلا .

واعلم ايها القارئ النبيل ان كتب الشيعة الامامية الاعتقادية لا تخلو
من الطعن بالغلاة والبراءة منهم ، وقد افرد جماعة من علمائهم كتباً في
ردّهم والطعن بهم ذكرت جملة منها في كتاب (وانا منهم بريء) .

قال العلامة المتبحر الكبير الشيخ محمد باقر المجلسي طاب ثراه :
اعلم ان الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام انما يكون بالقول بالوحييتهم
او بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية ، او في الخلق والرزق ، او ان
الله تعالى حلّ فيهم ، او اتحد بهم ، او انهم يعلمون الغيب بغير
وحي (١) او الهام من الله تعالى ، او بالقول في الأئمة انهم كانوا انبياء ،
او القول بتناسخ ارواح بعضهم الى بعض ، او القول بأن معرفتهم تغنى
عن جميع الطاعات ، ولا تكليف معها بترك المعاصي ، والقول بكل منها
الحاد ، وكفر ، وخروج عن الدين كما دلت عليه الأدلة العقلية والآيات
والاخبار . . .

واضاف طاب ثراه : وقد عرفت ان الأئمة (ع) تبرؤا منهم ، وحكموا
بكفرهم ، وامروا بقتلهم ، وان قرع سمعك بشيء من الاخبار الموهمة
لشيء من ذلك فهي اما مأولة ، او هي من مفتريات الغلاة (٢)

(١) يريد طاب ثراه بالوحي ، الوحي الذي جاءه جبرئيل الأمين الى رسول
الله (ص) ومنه (ص) ورثوه ، لانه يوحى اليهم (٢) بحار الانوار ج ٧ .

وقال رئيس المحدثين الشيخ الصدوق طاب ثراه في (عقائد الشيعة الامامية) : اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفّار بالله جل اسمه وانهم شر من اليهود والتصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والأهواء المضلة ، وانه ما صغّر الله جل جلاله تصغيرهم بشئ كما قال الله تعالى (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ، ولكن كونوا ربّانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ، ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون) (١) وقال عز وجل (لا تغلوا في دينكم) (٢) .

وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه : اللهم انى ابرأ اليك من الحول والقوة ، ولا حول ولا قوة الا بك ، اللهم انى ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نعلمه فى انفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الأمر ، واياك نعبد ، واياك نستعين ، اللهم انت خالقنا وخالق آباءنا الأولين وآباءنا الآخرين ، اللهم لا تليق الربوبية الا بك ، ولا تصلح الا لله الا لك ، فالعن النصارى الذين صغّروا عظمتك ، والعن المضاهئين لقولهم من بريتك .

اللهم انا عبيدك وابطناء عبيدك ، لا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا .

اللهم من زعم ان لنا الخلق وعلينا الرزق فنحن اليك منه براء كبرائة عيسى بن مريم من النصارى .

(١) سورة آل عمران الآية ٧٩ ، ٨٠ (٢) سورة النساء الآية ١٢٠ .

اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يزعمون (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) .

افبعد ما عرفت ايها القارئ الكريم من موقف ائمتنا عليهم السلام من الغلاة وعقيدتنا فيهم لعنهم الله وبرائتنا منهم فهل تصدق عدونا الكاذب ابن خلدون في وصفه لنا نحن الامامية ، الاثنا عشرية بالغلو ؟ قاتل الله كل منافق كذاب ، لا يؤمن بيوم الحساب .

ومن الذى يزعم من الشيعة الامامية ان الامام المهدي الذى لقبه النبي (ص) بهذا اللقب لا الشيعة وروى خبره الترمذي السني في صحيحه عن النبي (ص) واعترف ابن خلدون نفسه بوجوده فيه انه غاب في السرداب بالحلة ، واعتقل مع امه ؟

ومن الذى وقف منهم على باب ذلك السرداب كل ليلة بعد صلاة المغرب وقدم له مركبا وهتف باسمه ودعاه للخروج ، وظل واقفا حتى تشتبك النجوم ، ثم انفض الى الليلة الثانية ؟

لماذا لم يذكر هذا الكذاب اسم المحلة التى فيها هذا السرداب فى الحلة ؟ او اسم واحد من الواقفين على بابه منهم كل ليلة ؟ او اسم الذى قدم له مركبا وهتف باسمه ، ودعاه للخروج ؟ او اسم كتاب من كتب الشيعة الامامية ذكر فيه ان الامام المهدي بن الحسن العسكري دخل فى سرداب بالحلة وتغيب فيه حين اعتقل مع امه ، وانه سيقوم منه ويظهر للناس عامة .

لماذا لم يذكر شيئا من ذلك من كتبنا لتكون له الحجة علينا ، وليبرئ

نفسه من وصمة الكذب وعيب الافتراء ، لكن الرجل يعلم انه كاذب ففى
دعواه ومختلق لما اتى به فهو لا يبالى بالفضيحة ولا العار اذ هو من
قوم مهتوكة استارهم وسرائرهم والحمد لله .

عجيب حقا من وقاحة هذا الرجل وجرأته على الكذب والاختلاق ،
وعجيب ايضا من صلافة وجوه ابناء المذاهب الأربعة المبتدعة ومن قدرتهم
على اختلاق الاكاذيب ونسج الابطال والمفتريات ، وعدم تورعهم من
ذلك وهم يدعون الاسلام ، و يقرؤون كتاب المسلمين وما ورد فيه من
اللعن على الكاذبين بلى بل ران على قلوبهم فلا يفقهون ولا بآيات الله
سبحانه وعيده يؤمنون ، فالقرآن عندهم كما كان عند يزيد هم ووليدهم .
اهكذا يفعل بنفسه من اراد الحط من كرامة خصمه ، فيفتري عليه
كما شاء بلا تعقل ولا تدبر ؟

الم يفكر هؤلاء القوم ان يوما يأتى من يحاسبهم فيه على اخطائهم
ويطالبهم بالدليل على مفترياتهم وادعائاتهم ؟
'الم يدركوا بأن الكذب رذيلة تصغر صاحبها فى الانظار وتسقطه
من درجة الاعتبار وترمي به الى مكان سحيق .

٦ - عبد الرحمن الشرقاوى وأكاذيبه :

(فى العراق جماعة من الشيعة تدعي ان الوحي كان سينزل على الامام علي بن ابي طالب ولكنه أخطأ)

الشرقاوى من كتاب مصر المعاصرين ، افترى على الشيعة شأن ابناء دينه ومذهبه فى مقال كتبه فى (زيد الشهيد) نشرته جريدة الأهرام ص ١ بتاريخ ١٩٢٨ / ٨ / ٤ فقال : وفى العراق وجدت جماعات مختلفة متطرفة من شيعة آل بيته اضطروهم جور الحكام وظلمهم لآل البيت الى المبالغة والتطرف ، و التفوا حوله ، منهم جماعة تدعي ان الوحي كان سينزل على الامام على بن ابي طالب ولكنه أخطأ .

كذب الشرقاوى و افترى على الشيعة فيما نسب اليهم من الكفر والضلالة ، فلست اعهد و انا واحد منهم ان واحدا من اهل نحلتنا و مذهبنا (فضلا عن جماعة منهم) كان يدعي ذلك سابقا ، ولا اعرف اليوم فى العراق و انا من اهلنا ولا غيرى واحدا يعتقد بهذه العقيدة الكافرة ، وليست هى الا فرية قبيحة اختلقها امثال الشرقاوى من اهل دينه على الشيعة ، للحط من كرامتهم المنيعة ، فراق له نسبتها اليهم اثباتا لعقيدته فى اباحة الكذب فى دينه ومذهبه .

الشيعة الامامية الذين هم هدف لسهام عملاء الاستعمار قد يما و حديثا يعتقدون ان محمدا صلى الله عليه وآله ارسله الله الى كافة الناس بشيرا و نذيرا رحمة للعالمين ، و انه افضل مخلوق لله سبحانه ، و هو

خاتم الانبياء والمرسلين فلا رسالة ولا نبوة بعده . وان علي بن ابي طالب حجة الله على المسلمين كافة وولي امرهم من بعد الرسول (ص) وانه اول من آمن بالله ورسوله منهم ، وانه امام معصوم ، منصوص عليه بالخلافة من الله تعالى بأمر ابلغه الرسول (ص) الأمة يوم الغدير ، لم يعبد عليه السلام فى حياته ساعة من زمان وثنا ولم يسجد لصنم لذلك قالوا فيه : (كرم الله وجهه) .

هذه هى عقيدة الشيعة الامامية فى الرسول والوصي عليهما السلام عليها ينشأ صغيرهم ، ويهرم كبيرهم ، وعليها يلاقى ربه ، وليس لما افتراه الشرقاوى عليهم فى كتبهم عينا ولا اثرا (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون) (١) قال الله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٢) .

قال الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية سابقا على ما نقل عن (العلاقات الثقافية بين ايران والعرب) ص ٢٣ ما لفظه : ان المذهب الشيعى يتهمه بعض الناس جهلا او خبثا بأن معتنقيه يعتقدون ان الرسالة الاسلامية كانت لعلي بدل محمد، ولكن جبريل اخطأ الطريق فاستبدل بعلى كرم الله وجهه محمدا صلى الله عليه وسلم ، وفى هذا افتراء على الله ، وتجهيل لملائكته ، وتسفيه لعقول المسلمين (٣) .

(١) سورة النحل الآية ١٠٥ (٢) سورة آل عمران الآية ٦١ (٣) وقد ردّ هذه الفرية السنية الشنيعة على الشيعة الاستاذ السنى الشيخ محمد الغزالى واعتبرها من مختلقات الافاكين من عملاء الاستعمار ، راجع عنوان (انتصار للحق ولاهل الحق) فى ص ١٢ من هذا الكتاب .

ولو وجد الشيعة الامامية في جميع عصورهم من يدفع عنهم التهم الباطلة والا كاذب المرسله التي يسوقها بسخاء لهم خصومهم لما اتسعت شقة الخلاف بينهم وبين مخالفيهم في العقيدة الى هذا الحد الفظيع، حتى ينسب اليهم الشقاقى واضرابه ما اراد منهم اسيا دهم اعداء الاسلام من المستعمرين، ولكن الله سبحانه يقيض احيانا رجالا ممن مخالفيهم في المذهب والعقيدة من يدفع عنهم بعض التهم والا كاذب وذلك من فضل الله سبحانه عليهم حيث انه تعالى وعدهم في كتابه وهو اصدق القائلين فقال (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) (١) والحمد لله رب العالمين .

(في الشيعة جماعة تعتقد ان علي بن ابي طالب لم يمت، لكنه رفع الى السماء)

من اكاذيب عبد الرحمن الشراقى ومفترياته على الشيعة قوله في مقال نشره في جريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٩٧٨ / ٨ / ٤ : ومنهم جماعة تعتقد ان علي بن ابي طالب لم يمت ولكنه رفع الى السماء كعيسى بن مريم (ع) .

اللهم انا نبرء اليك من كل مفتر كذاب لا يؤمن بيوم الحساب، فلست تجد ايها القارئ الكريم واحدا من الشيعة الامامية من يعتقد ذلك . الشيعة الامامية يعتقدون ان عيسى بن مريم عليه السلام هو الآن حي في السماء لم يمت ، ويستدلون على ذلك بقوله تعالى (بل رفعه الله اليه) (٢) اما الامام على بن ابي طالب عليه السلام فكل علماء الشيعة الامامية

(٢) سورة النساء الآية ١٥٨

(١) سورة غافر الآية ٥١

قد يما و حديثا متفقون على ان وفاته (ع) فى شهر رمضان ، و محل دفنه فى النجف ، و عام شهادته ٤٠ للهجرة ، و انه فارق الحياة شهيدا فى ٢١ شهر رمضان فى الكوفة من ارض العراق بضربة سمى الشرقاوى عبيد الرحمن بن ملجم المرادى الخارجى لعنه الله واخزاه و كان عليه السلام آنذاك ساجدا فى محرابه فى صلاة الفجر فى الجامع الكبير بالكوفة .

وقد افرد العلامة المتتبع السيد عبد الكريم بن السيد احمد بن طائوس طاب ثراه كتابا اسماء (فرحة الغرى) وهو مطبوع فى النجف اثبت فيه ان قبر الامام عليه السلام فى النجف حيث هو الآن . و الشيعة يؤمنون بقبره تبركا بلثم عتبة بابه و تقربا الى الله تعالى بزيارته ، من شرق الأرض و غربها كل عام لا يعدّهم الا الله تعالى (١) .

و لم يسمع من احدهم ان قبره (ع) فى غير النجف ، فضلا من انه لم يعت و لكنه رفع الى السماء كعيسى بن مريم عليه السلام . و نحن لا نعلم احدا مات فى الدنيا و انكروا فاته احد من الناس قبل عمر بن الخطاب الا عمر نفسه ، امام الكاذبين فانه انكر وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله بعد تحققها و حلف بالله كاذبا على انه (ص) لم يميت تضليلا للمسلمين .

روى البخارى فى صحيحه ج ٢ ص ٢٩١ ط مصر بحاشية السندى ، مطبعة دار احياء الكتب العربية عن عائشة ان رسول الله (ص) مات ٠٠٠ فقام عمر يقول : والله ما مات رسول الله ٠٠٠ و ليبعثه الله فليقطعن ايدي رجال و ارجلهم . فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله (ص) فقبله (١) . و قد اوجب ذلك سخط بعض ادعياء الاسلام فاثار حقد هم على

وقال : بأبي انت و أمي طبت حيا و ميتا ٠٠٠ ثم خرج فقال : ايها الحالف على رسلك ٠٠٠

و قال عبد الكريم الشهرستاني في (الملل و النحل) ص ٢٣ ط مصر عام ١٣٩٦ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي : قال عمر بن الخطاب من قال ان محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا ، و انما رفع الى السماء كما رفع عيسى (ع) .

و قال محمد بن جرير الطبري في (تاريخ الأمم و الملوك) ج ٣ ص ١٩٨ الطبعة الاولى : كان عمر يقول : لم يمت و كان يتوعد الناس بالقتل في ذلك .

و ذكر في ص ١٩٢ منه عن ابي هريرة قال : لما توفي رسول الله قام عمر بن الخطاب فقال : ان رجلا من المنافقين يزعمون ان رسول الله توفي و ان رسول الله و الله ما مات ، ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع بعد ان قيل قد مات . و الله ليرجعن رسول الله ، فليقطعن ايدي رجال و ارجلهم يزعمون ان رسول الله مات (١) .

وقال احمد زيني دحلان مفتي مكة المكرمة سابقا في كتابه (الفتوحات

الشيعة حيث لم يروا واحد امن اهل دينهم من يحتفل بأئمتهم فيزور قبورهم و يطلب من الله الحوائج عندها ، منهم الدكتور عبد الله محمد الغريب عد الشيعة و المفترى عليهم فانه قال في ص ٣٦٥ من كتابه القذر (وجاء دور المجوس) : اما قبر علي رضي الله عنه فليس ثابتا انه في النجف . و جوابه : ما هي صلتك يا غريب بعلي (ع) حتى تبدي رأيك حول موضع قبره ، لك دينك وله دينه . (١) و ذكر ذلك ايضا الاستاذ خالد محمد خالد في كتابه (وجاء ابو بكر)

ص ٩٠ .

الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٠ طبع مصر عام ١٣٥٤ مطبعة مصطفى محمد : فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر فقال : ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ، وانه والله ما مات ، ولكنه ذهب الى ربه ، كما ذهب موسى بن عمران . والله ليرجعن رسول الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا انه مات . و اخرس بعض ، واقعد بعض ، واضطرب الناس .

وقال الاستاذ خالد محمد خالد من كتاب مصر المعاصرين فى كتابه (وجاء ابوبكر) ص ٩٠ انه - عمر - كان يقول : ألا لا اسمع احدا يقول ان رسول الله مات الا فقلت هامته بسيفى هذا .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب الكاتب المصرى المعاصر فى كتابه (عمر بن الخطاب) ص ٥٧ طبع مصر عام ١٩٦١ دار الجيل للطباعة : وبدأ عمر للناس انه فظ غليظ ، تنخلع لمراء القلوب ، و تنقبض له الصدور و تزور عنه العيون . . . (١)

وقال فى ص ١٤٧ منه : و فى سيرته كثير من الحوادث يستغربها الناس لأنها تقوم على غير مثال ، ولا تساند ها الحياة . . .

وقد علمت ايها القارئ النبيل ان عمر بن الخطاب الذى يصفه احد شيعته والمخلصين له فى الولاء وهو الاستاذ الخطيب بانه فظ غليظ تنخلع لمراء القلوب . . . نفى وفاة رسول الله (ص) بعد تحققها ، وانه اكد نفيه لها بأن حلف بالله جل جلاله كاذبا مرتين ، كما كذب فى قوله :

(١) من كانت هذه صفته لا يليق ان يكون خليفة لمن بعثه الله رحمة للعالمين وقال فيه (وانك لعلى خلق عظيم) وقال (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) فهل من مدكر؟

والله ليرجعن رسول الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون ان رسول الله مات . حيث لم يرجع رسول الله (ص) ولم يقطع ايدي وارجل احدا .

ثم وصم القائلين بموته بالنفاق طعنا منه بدينهم ، وليت شعري لماذا نفى عمر وفاة رسول الله (ص) اليس الله سبحانه يقول (كل نفس ذائقة الموت) (١) و يقول : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم) (٢) ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) (٣) .

ولماذا يقطع رسول الله (ص) ايدي وارجل قوم يزعمون انه مات ، امن العدل الذي جاء به (ص) قطع ايدي وارجل قوم يشهدون صدقا على امر واقع ، هذا والله يقول فيه (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) حاشا رسول الله (ص) وحاشا دينه دين العدل والرحمة مما نسب اليه عمر بن الخطاب مما يسيئ الاعتقاد به (ص) و بدينه الحنيف .

وكيف يحلف عمر بالله كاذبا والله سبحانه يقول (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) (٤) و يقول (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٥) فيسجل عليه اللعنة من الله لماذا ؟ والله سبحانه يقول : (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون) (٦) فيكذب عامدا و يثبت بذلك عدم ايمانه بآيات الله علنا و جهرة ، لماذا ؟ و يقول تعالى

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٥ (٢) هذا الاخبار منه تعالى بارتداد جماعة من الصحابة عن الاسلام بعد وفاة رسول الله (ص) سورة آل عمران الآية ١٤٤ (٣) سورة البقرة الآية ٢٢٤ (٤) سورة آل عمران الآية ٦١ (٥) سورة النحل الآية ١٠٥

(فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (١) . فيثبت بالكذب نفاقه لماذا ؟

و لماذا يحكم بالنفاق على المسلمين و الله سبحانه يقول : (ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا) (٢) .

و لماذا لا يقرأ القرآن كتاب المسلمين و هو يريد ان يكون خليفة عليهم بعد ابي بكر كي يقف على آياته البينات فيعلم ان النبى (ص) يموت لأنه نفس (و كل نفس ذائقة الموت) فلا ينفي موته و ان الكاذب ملعون فيجتنب الكذب الذى يفصح عن نفاقه و عدم ايمانه بآيات الله ، و انه لا يجوز الحكم بالنفاق على من لم تصدر منه اعمال تدل على نفاقه و عدم ايمانه بآيات الله نظير من قال بوفاة رسول الله (ص) بعد تحققها ؟ هذا و الله سبحانه يقول : (فاقرا ما تيسر من القرآن) (٣) لست ادرى ، وليتنى كنت ادرى .

و ذكر الاستاذ عبد الكريم الخطيب من كتابه (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ١٤٩ ط مصر عام ١٣٨٦ ، الطبعة الأولى ، مطبعة السنة المحمدية ما نصه :

ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ذهل فى هذا اليوم عن كل هذه الحقائق التى اعلنها القرآن ، فانكر على القائلين قولهم ان النبى قد مات ، وجاء اليهم صائلا بسيفه و هو يقول : كذبتم و الله ما مات ، و انما ذهب كما ذهب موسى الى ربه .

(١) سورة التوبة الآية ٧٧ . (٢) سورة النساء الآية ٩٤ .

(٣) سورة المزمل الآية ٢٠ .

فاذا كان عمر ايها القارئ الكريم يذهل عن الحقائق القرآنية كلها يوم وفاة الرسول ، فينفى وحده وفاته ، ويهدد بالقتل بصراحة صارمة من يقول بها ، ويكذب هو على نفيها ، بل ويحلف بالله كاذبا على كذبه ، وقد ارتضاه مع ذلك اصحاب المذاهب الاربعة المسمين انفسهم بأهل السنة خليفة واما لهم قائما مقام رسول الله (ص) ولم يروا الكذب فيه عيبا ولا هو منه ذنبا فما الذي نرجوه منهم وهم على دينه متمسكين بسيرته ، فلا غرو من ان يكذبوا صريحا على الشيعة الامامية اقتداء به وتمسكا بطريقته .

قال ابن ابي الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله و شاع بين الناس موته طاف عمر على الناس قائلا : انه لم يموت ولكنه غاب كما غاب موسى عن قومه ، وليرجعن فليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون انه مات ، فجعل لا يمر بأحد يقول انه مات الا ويخبطه ويتوعده .

و ذكر فى صفحة ١٢٨ منه ايضا : ان عمر قال بعد وفاة رسول الله ما مات رسول الله (ص) ولا يموت حتى يظهر دينه على الدين كله ، وليرجعن فليقطعن ايدي رجال وارجلهم ممن ارجف بموته ، لا اسمع رجلا يقول مات رسول الله الا ضربته بسيفي .

وقد ادرك ابن ابي الحديد المعتزلى القبح الشائن لعمر فى يمينه الكاذبة التى توجب عليه بها كفارة فحذفها من الحديث ، كما ادرك قبح معنى الهجر الذى نسبته عمر الى النبى (ص) فى مرض موته فحذف

كلمة الهجر من الحديث ايضا وفسرها بما راق له (١) .

قال فى الجزء الثانى من شرح نهج البلاغة ص ٢٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال رسول الله (ص) : ائتوني بدواة وصحيفة اكتب لكم كتابا لا تضلون بعدى .

فقال عمر كلمة معناها ان الوجد قد غلب على رسول الله (ص) ثم قال : ان عندنا القرآن حسبنا كتاب الله . . .

وقال فى الجزء الاول منه ص ٦١ : وكان فى اخلاق عمر والفاظه جفاء وعنجهية ظاهرة . . . فمنها الكلمة التى قالها فى مرض رسول الله (ص) ومعاذ الله ان يقصد بها ظاهرها ولكنه ارسلها على مقتضى خشونة غريزته ، ولم يتحفظ منها ، وكان الأحسن ان يقول : مغمور ، او مغلوب بالمرض ، وحاشا ان يعنى بها غير ذلك ، ولجفاة الأعراب من (١) قال الغزالي فى كتابه (سر العالمين) فى المقالة الرابعة ما لفظه : ولما مات رسول الله (ص) قال قبل وفاته : ايتوني بدواة وبياض لأزيل عنكم اشكال الأمر ، واذكر لكم من المستحق لها بعدى . قال عمر : دعوا الرجل فانه يهجر .

قال ابن الأثير فى النهاية ج ٤ ص ٢٤١ : هجر يهجر هجرا بالفتح اذا خلط فى كلامه ، واذا هذى ، ويروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط ، ومنه حديث مرض النبى (ص) .

الا ان ابن الأثير غير اسلوب الكلام وصرفه عن وجهه ومعناه فقال : قالوا ما شأنه أهجر ؟ اى اختلف كلامه بسبب المرض ، على سبيل الاستفهام وهذا احسن ما يقال فيه ، ولا يجعل اخيارا فيكون اما من الفحش ، او الهذيان . . . والقاتل كان عمر . . . (انتهى كلامه) .

هذا الفن كثير . انتهى كلام ابن ابى الحديد ، وقد عرفت محاولته فى صرف تلك الكلمة الخبيثة عن معناها المقصود لذلك اعتذر عن ذكرها وبرّ عمر من قصده واقع معناها ، ونظيره فعل ابن الاثير فى النهاية ، فانظر الى الحب الأعمى وما يعمل بصاحبه ، و الى الأيدي الخائنة وما تعبت فى الحوادث التاريخية الاسلامية .

اما البخارى فانه اسقط الكلمة رأسا ولم يشر اليها فيحتاج الى تأويلها او الاعتذار عن قائلها ، ففي ج ٤ من صحيحه ص ٧ ط مصر ، حاشية السندى ما نصه : عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم و فى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبى صلى الله عليه وسلم : هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي . فقال عمر : ان النبى (ص) قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبا كتاب الله . فاختلف اهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبى (ص) كتابا لن تضلوا بعدي ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلمّا اكثروا اللغو والاختلاف عند النبى (ص) قال رسول الله (ص) قوموا . قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول : ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (ص) وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم .

فانظر ايها القارئ النبيل الى اعتراض عمر على الرسول (ص) ومنعه اياه من الكتابة وما ادى اليه من الاختلاف الذى اوجب سخط الرسول (ص) عليهم حتى طردهم عن مجلسه ، وما اعقب ذلك من الضلال المحتم عليهم الى يوم القيامة . ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لى السمع وهو شهيد .

٧ - علي بن سلطان محمد القاري وأكاذيبه :

(الروافض يظنون ان اهل السنة يبغضون اهل البيت)

افترى هذا الرجل على الشيعة شأن اخوانه الكذابين فقال في كتابه (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) ج ٥ ص ٥٠٩ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية : الروافض يظنون باهل السنة انهم يبغضون اهل البيت باعتقادهم الفاسد و وهمهم الكاسد (١) و الا فأهل الحق يحبون جميع الصحابة و كل اهل البيت (٢) .

كذب ابن القاري في طعنه هنا بالشيعة في تسميته لأصحاب

(١) قال ابراهيم الجبهان في كتابه (تديد الظلام) الطبعة الثانية ص ٣٢٧ : نحن نسمي الشيعة روافض لأنهم رفضوا الاسلام جملة وتفصيلا . (الرضوي) ولو قال الشيعي للجبهان : نحن نسمي السنن منافقا لأنه يوالى المنافقين فهو بذلك يدعى الاسلام كذبا و زورا فما يكون جوابه ؟

٢ - قال الدكتور الحاقد الكاذب الاثيم عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) ص ١١٤ : فهم - يعنى السنة - يتقربون الى الله بحب آل البيت . . . و يعتقدون ان صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم كلهم عدول لا يجوز لأحد ان ينتقصهم او يشك بهم .

فنقول في رده : كذبت يا غريب في ادعائك العدالة لهم اجمعين كيف و الله سبحانه يقول : (اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون) و المنافق كافر متستر بالكفر يجب الطعن بدينه و البراءة منه فحكم الغريب بعدالة الصحابة اجمعين ردة على القرآن الكريم و ذلك هو الكفر بعينه .

المذاهب الأربعة المبتدعة (أهل السنة) (١) ولست في صدد رده هنا على كذبه هذه لأن موضوع هذا الكتاب هو الرد على المفتريين منهم على الشيعة وإثبات كذبهم المنبئ عن نفاقهم وعدم إيمانهم بآيات الله سبحانه ، كما كذب في وصفه لأهل دينه ونحلته بأنهم أهل الحق ، فإن أهل الحق لا يحبون جميع الصحابة ، لأن في الصحابة قوما منافقين كما أخبر الله تعالى في كتابه فقال (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) فمن أحب جميع الصحابة وحكم عليهم بالعدالة فقد خالف الحق (فماذا بعد الحق إلا الضلال) والمنافقون (في الدرك الأسفل من النار) فمن أحبهم حشر معهم ، والحمد لله الذي جعل محبة المنافقين في قلوب أعدائنا من ادعاء الاسلام كذبا وزورا .

(١) حصر المذاهب في أربعة وتسمية أصحابها واتباعها (أهل السنة) بدعة حدثت في الدين ، ففي الحديث النبوي : كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة سبيلها النار ، ولم يعهد لقب أهل السنة لفريق من الناس على عهد رسول الله (ص) ولا المذاهب كانت في عصره (ص) أربعة ، وإنما أحدثتها السياسة العباسية الفاشية .

قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط ، البدعة بالكسر ، الحدث في الدين بعد الأكمال ، أو ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الأهواء والأعمال . وقال الفيومي في المصباح المنير : أبدعت الشيء وأبدعته استخرجته وأحدثته ، ومنه قيل للحالة المخالفة بدعة ، وهي اسم من الابتداع كالترفعة من الارتفاع ، ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين أو زيادة . وفي مجمع البحرين : البدعة بالكسر فالسكون الحدث في الدين وما ليس له أصل في كتاب ولا سنة ، وإنما سميت بدعة لأن قائلها ابتدعها عن نفسه .

وكذب ابن القارى ايضا فى قوله : الروافض يظنون باهل السنة
انهم ييغضون اهل البيت

فان شيعة اهل البيت الذين اثنى عليهم الرسول صلى الله عليه
وآله غير مرة فقال : شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة (١) . والذين نبزهم
هو وغيره من اهل دينه بالرفض لم يظنوا ذلك ، بل انهم يعتقدون
اعتقادا جازما راسخا ان طائفة ممن يسمون انفسهم اهل السنة هم
نواصب واعداء الداء لا لأهل البيت عليهم السلام فحسب ، بل لشيعتهم

(١) ينابيع المودة ص ٥٦ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ : وفى المناقب
عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي فقال : قد اتاكم اخي ، ثم التفت
الى الكعبة فمسها بيده ثم قال : والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته
هم الفائزون يوم القيامة (ينابيع المودة ص ٦٢)

واخرج الحافظ جمال الدين الزرندي الحنفي عن ابن عباس ان
هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) لما
نزلت قال (ص) لعلي هو انت وشيعتك تأتي يوم القيامة انت وشيعتك
راضين مرضيين ، ويأتى عدوك غضايا مقبحين (نظم در السمطين ص ٩ ط
النجف عام ١٣٢٢ ، مطبعة القضاء) .

وعن جلال الدين السيوطى فى (الدر المنثور) قال : اخرج ابن
عساكر عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي فأقبل علي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون
يوم القيامة

وعن ابن عباس رفعه : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .
(ينابيع المودة ص ٢٥٧) .

و مواليتهم اجمعين ، لا ، بل لمن ينتصر لهم ، او ينقل ما يؤيد مذهبهم
وقولهم وان لم يكن منهم ، ولهم على ذلك ادلة من كلامهم واعمالهم ،
سنوقفك عليها .

فادعاء ابن القارى محبة اهل دينه لاهل البيت كذب صريح يرد
عليه ايضا سنى مثله .

فقد ذكر القاضى احمد بن محمد بن خلكان الشافعى فى كتابه
(وفيات الاعيان) فى ترجمة على بن جهم القرشى وكونه منحرفا عن على
عليه السلام : ان محبة اهل البيت لا تجتمع مع التسنن (١) يعنى ان
السنى لا يمكن ان يحب عليا واهل البيت (ع) ولا يكون السنى سنيا
حتى يبغضهم ، وان قال النبى (ص) لعلى : يا على لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا منافق (٢) .

(١) احقاق الحق ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٢٦ ، مطبعة السعادة .
(٢) على بن ابي طالب بقاء النبوة ص ١٥٩ الطبعة الاولى ، عام ١٣٨٦
مطبعة السنة المحمدية ، مصر . سجع الحمام ص ٦ ، اسد الغابه ج ٤ صفحة ٢٦
الاصابة ج ٢ ص ٥٠٣ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٧٢ ، الفتوحات الاسلامية ج ٢ ص ٥١١ ،
شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ١ ص ٤ ، فى طريقى الى التشيع للانطاكى ص ٢٨
ط عام ١٣٨٠ ، الامام على صوت العد القال انسانية ج ٤ ، وفى ١٧ رمضان لجرجسي
زيد ان ص ٤٦ هكذا : ولا يبغضك الا كافر . قال ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة
ج ٣ ص ٣٦٤ : وقد اتفقت الاخبار الصحيحة التى لا ريب فيها عند المحدثين على ان
النبى (ص) قال له : لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن . وقال ابن عبد البر
فى الاستيعاب : روى طائفة من الصحابة رضى الله عنهم ان رسول الله (ص) قال
لعلى رضى الله عنه : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق . واخرجه مسلم فى
صحيحه (النصائح الكافية ص ٦٧) وفى كفاية الطالب ص ٢٠ وينا بيع المودة ص ٢٧
و ٤٨ هكذا : لا يحب عليا منافق ، ولا يبغضه مؤمن .

ولو ان ادعياء الاسلام والسنة احبوا اهل البيت كما يزعمون لما
والوا اعدائهم والظالمين لهم والغاصبين حقوقهم ، ولتبرؤا ممن ماتت
فاطمه بنت رسول الله (ص) وهى غاضبة عليهم حتى اوصت ان تدفن ليلا
كيلا يحضر الظالمون لها جنازتها ، وليعلم المسلمون كافة بذلك وانهم
لم يحضروا جنازتها والصلاة عليها ودفنها فيسخط عليهم موالوها و
محبوها .

ولو ان ادعياء الاسلام والسنة احبوا اهل البيت (ع) لاتبعوهم
ولما اخذوا احكام دينهم عن المنحرفين عنهم كأبى خنيفة ، والشافعي ،
ومالك ، وابن حنبل الذين لم يكن واحد منهم شاهد رسول الله (ص)
ولا نقل عنه شيئا من حديثه وسنته ، قال الله تعالى (قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) (١) فأية المحبة
لأهل البيت (ع) الذين جعل الله مودتهم اجرا لرسالة فى قوله (قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) (٢) الاتباع لهم فى الاقوال
والاقتداء بسيرتهم فى الأفعال ، والرجوع اليهم لأخذ سنة جدّهم
منهم (ع) لأن اهل البيت ادرى بما فى البيت ، وائمة اصحاب المذاهب
الأربعة كانوا فى حياد عنهم (ع) فاين علامة هذا الولاء الكاذب ؟
والدعوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعياء

قال احمد زيني دحلان فى (الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٨ طبع
مصر عام ١٣٥٤ : صح عن على انه قال : تفرق هذه الأمة على ثلاث
وسبعون (١) فرقة شرّها من ينتحل حبّا و يفارق امرنا .

(١) سورة آل عمران : ٣١ (٢) سورة الشورى : ٢٣ (٣) كذاب والصواب وسبعين

تراه ايها القارئ النبيل كيف يحكم بصحة هذا الحديث الحاكم عليه وعلى اهل دينه ومذهبه بأنهم شر هذه الأمة من حيث لا يشعر والحمد لله ، لأن الذين ينتحلون محبة اهل البيت و يفارقون امرهم هم اصحاب المذاهب الأربعة ، ومن سار بركبتهم و سلك فى دربهم فى مجانية العترة النبوية الطاهرة . اما الشيعة الامامية الذين يفرحون لفرح اهل البيت عليهم السلام و يحزنون لحزنهم و يبذلون اموالهم و انفسهم فى سبيل تخليد ذكركم و اعزاز مجدكم و احياء امرهم و يأخذون احكام دينهم منهم لا من غيرهم ، هم الذين لا يفارقون امرهم ، يوالون اوليائهم ، و يبرؤون الى الله من اعدائهم .

و الحديث المذكور آنفا ذكره بلفظه المذكور ايضا البرزنجي فى كتابه (الاشاعة لا شراط الساعة) ص ٦٣ ط مصر عام ١٣٢٥ مطبعة السعادة ، و الحمد لله على ذلك .

و مما يؤيد كذب ابن القارى فى ادعائه لاهل دينه و نحلته المحبة لأهل البيت (ع) ما ذكره عبد الرحمن بن خلدون المالكي فى (المقدمة) المجلد الأول ، القسم الرابع ص ٨٠٦ منشورات دار الكتب اللبنانى عام ١٩٥٦ و هذا نص كلامه : و شذ اهل البيت بمذاهب ابتدعوها ، و فقه انفردوا به ، و بنوه على مذهبهم فى تناول بعض الصحابة بالقدح ، و على قولهم بعصمة الأئمة ، و رفع الخلاف عن اقوالهم ، و هى كلها اصول واهية .

هذا نص كلام دعي الاسلام المنافق الكاذب الأثيم ابن خلدون فى اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فى كتابه

الكريم حيث قال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت، ويطهركم تطهيرا) (١) والذين فرض الله مودتهم على المسلمين فقال : (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) (٢) .

تراه كيف ينسبهم اخزاء الله الى الشذوذ والابتداع فى الدين علما بأن اصحاب البدع فى النار وهو يعد نفسه مسلما ومن اهل السنة وابن القارى يدعى له محبة اهل البيت . قاتل الله كل كذاب اثمى ، وكل دعى زنىم .

جاء فى كتاب (مطالب السئول) صفحة ١٣ و ٢٢ طبع الهند عام ١٣٠٢ : روى ابو الحسن على بن احمد الواحدى فى تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بمودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناؤهما .

وهذا سنى آخر خبيث وهو الدكتور احمد امين المصرى يقول فى كتابه (المهدي والمهدوية) ص ٦١ (٣) : و الأئمة العلوية تزعم كل حين انهم اذا اولوا امور الرعية ساسوها بالعدل المطلق ، و فرق كبير بين الدعوى والواقع ، وقد شكى المأمون من هذا فقد رأى ان الأئمة يختفون عن الأعين ، ويرتكبون ما يرتكبون من الأثم ، ولا من يراهم ويعرف قيمتهم فقال : ان من الخير للناس ان تظهر هذه الأئمة حتى يعرفوا زلاتهم ولا يقدسهم هذا التقديس ، علما بأنهم اذا ظهروا على مسرح

(١) سورة الاحزاب الآية ٣٣ . (٢) سورة الشورى الآية ٢٣ .

(٣) على ماجاء فى كتاب (المهدي واحمد امين) ص ٥٥ النجف عام

الحياة و بان للناس كيف يحكمون و كيف يرتكبون ما حرم الله سقطوا من اعينهم و لكن ما داموا مضطهدين مختلفين بالدعوة بقي العطف عليهم فى الناس ، و لذلك اعتزم ان يولي عليا الرضا .

هذا نص كلام هذا الزعيم دعي الاسلام المدعو احمد امين تـراه كيف يطعن بالأئمة العلوية من اهل بيت الطهارة و النبوة ، وكيف ينسبهم الى ارتكاب الاثم و ما حرم الله على عباده فى الخفاء ، فالنفاق و الدجل فى تظاهرههم بالعدل و الصلاح ، و هم عليهم السلام من عرفنا الله فى كتابه منزلتهم حيث اوجب مودتهم و الرسول (ص) حيث قرنهم بالكتاب و امر بالتمسك بهما معا ، فى حديث الثقلين و قد ذكرناه تحت عنوان (حديث الثقلين لا وجود له فى الصحاح) فى ردنا على مفتريات الكذاب الأثيم ابراهيم الجبهان اخزاه الله ، فراجعه .

هذا و ابن القارى يعد احمد امين من اهل السنة و يدعى له و لا مثاله من النواصب المحبة لأهل البيت (ع) .

و هذا سني آخر هندی خبيث اسمه احسان الهى ظهير مقيم فى باكستان و هو ايضا يدعى الاسلام ، و الاسلام و اهله منه و من امثاله الخبثاء من اولياء المنافقين و الطلقاء و من الاعداء الألداء لآل بيت رسول الله (ص) و شيعتهم ابرياء يقول فى كتابه (الشيعة و السنة) ص ١٦٨ ط ٣ ثلثة لاهور الباكستان عام ١٣٩٦ مطبعة معارف . فى ائمة اهل البيت عليهم السلام معبرا عن رأيه الخبيث فيهم : كانوا يأمرؤن الناس ان يجعلوهم آلهة يعبدون ، فيحللون و يحرمون .

و قد صرح بذلك الامام التاسع لهم محمد بن على بن موسى حينما

سئل عن اختلاف الشيعة فقال : ان الأئمة هم يحلّون ما يشاؤون ويحرّمون ما يشاؤون . . .

قاتله الله من عدو ناصب ائيم و من محرّف للكلم عن مواضعه زعيم فان الحديث الذى بتره هذا العدو و لعبت به يده الأئمة رواه الكلينى طاب ثراه فى الكافى عن الامام محمد بن على بن موسى عليه السلام فى وصف الأئمة قال (ع) : يحلون ما يشاؤون ، ويحرّمون ما يشاؤون ، ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك و تعالى .

هذا نص كلام الامام التاسع (ع) و هو صريح فى انهم (ع) لن يحرموا ما شاء الله تحليله و لن يحلّوا ما شاء الله تحريمه ، يعنى ان تحريمهم و تحليلهم تبع لأشائة الله تعالى لا لأشائهم انفسهم ، فهم فى الاحكام يفتون وفق اشائته تعالى و طبق ارادته ، فالحلال عندهم ما كان حلالا عند الله ، و الحرام عندهم ما كان حراما عند الله . لكن اليد الناصبة العميلة لليهودية الخبيثة حرّفت كلام الامام ليتسنى لها الطعن بأئمة الشيعة (ع) و هذا شأن اخوانهم (يحرفون الكلم عن مواضعه) كما حكى الله عنهم فى كتابه .

وقد قال الامام التاسع (ع) فى آخر هذا الحديث لمحمد بن سنان يا محمد هذه هى الديانة من تقدمها مرق و من تخلف عنها محق ، و من لزمها لحق ، خذها اليك يا محمد .

يعنى (ع) انه يجب عليك ان تدين بأن الأئمة تابعون لاجتهادهم و لا متقولون ، و انهم لن يشاؤا الا ما شاء الله ، فتابعهم فى ذلك عقيدة و عملا ، و لا تتخلف عنهم فى ذلك هلاكك .

ولا غرابة من هندی اعمی الله قلبه بنصبه العداوة ، للأئمة من آل الرسول (ص) ان یبتر کلام الامام (ع) و یحرفه عن مواضعه فیصدف منه قوله (ع) : ولن یشاؤا الا ان یشاء الله تبارک و تعالی لغایته الخبیثه (١) بل نراه تطاول فی عدوانه و تعالی فی بهتانہ فقال : یأمرون الناس ان یجعلوهم آلهة . کبرت کلمه تخرج من افواههم ان یقولوا الا کذبا فان الحدیث الذی استند الیه فی نسبه التحلیل و التحریم الی الأئمة (ع) و بترته یدیه المبتورة هو ما رواه محمد بن سنان رضی الله عنه عن الامام التاسع محمد بن علی بن موسی (ع) و لفظه (ع) : ان الله تبارک و تعالی لم یزل متفردا بوحدانیته ثم خلق محمدا و علیا و فاطمة صلوات الله علیهم (الحدیث) .

فمن یصرّح لشیعته بأن الله تبارک و تعالی لم یزل متفردا بوحدانیته و ان محمدا و علیا و فاطمة عباد مخلوقون له کیف یتّهم بأنه من الذین یأمرون الناس ان یجعلوهم آلهة یعبدون ؟ کبرت کلمة تخرج من افواههم ان یقولوا الا کذبا ، حقا ان النواصب اخوان الیهود خلعوا جلباب الحیاء فهان علیهم الکذب و البهتان و الافتراء ، فتطاولوا بالسنتهم الفذرة و اقلامهم المستأجرة حتی علی العترة النبویة الطاهرة ، فأعماهم الله فی الدنیا و اخزاهم قبل ان یصلون نارا حامية اعدّها الله لهم فی الآخرة ، یوم یؤخذ فیہ بالنواصب و الاقدام .

افتری طعنا بالأئمة من اهل البیت (ع) هو اقبیح من هذا الطعن و افضع ؟ قاتل الله کل مفتر کذاب صلف خبیث لا یؤمن بیوم الحساب .

(١) وقد بترهذه الجملة من هذا الحدیث ایضا ابراهیم الجبهان عند ما نقله فی

وقد وردت عن ائمتنا (ع) احاديث اخر تنزه ساحة قدسهم (ع) عن هذه التهمة الهندية الباكستانية منها : ما رواه الشيخ الكشى رحمه الله مسندا عن عبد الله بن شريك عن ابيه ان قنبر اتى عليا (ع) فقال : ان عشرة نفر بالباب يزعمون انك ربهم ، فقال : ادخلهم ، قال : فدخلوا عليه . فقال لهم : ما تقولون ؟ فقالوا نقول : انك ربنا وانت الذى خلقتنا ، وانت الذى رزقتنا . فقال : ويلكم لا تفعلوا ، انما انا مخلوق مثلكم . فأبوا ان يقلعوا ، فقال لهم : ويلكم ربى و ربكم الله ، ويلكم توبوا و ارجعوا .

فقالوا : لا نرجع عن مقاتلتنا انت ربنا ، ترزقنا ، وانت خلقتنا . فقال يا قنبر ايتنى بالفعللة ، فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزيل و المرور فأمر ان يحفروا لهم فى الأرض ، فلما حفروا خدّا امر بالحطب و النار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد . قال لهم : توبوا ، قالوا : لا نرجع ، فقد ف على بعضهم ، ثم قذف بقيتهم فى النار . قال عليه السلام :

اني اذا ابصرت شيئا منكرا اوقدت نارى و دعوت قنبرا (١)

وهذا الامام الصادق ، الامام السادس من ائمتنا عليهم السلام فقد روى الكشى باسناده عن ابي بصير قال : قال لى ابو عبد الله : يا ابا محمد ابرأ ممن يزعم انّا ارباب . قلت برأ الله منه . فقال : ابرأ ممن يزعم انّا انبياء . قلت برأ الله منه (١) .

و روى الكلينى طاب ثراه باسناده عن سدير قال : قلت لأبى عبد الله (ع) : ان قوما يزعمون انكم آلهه يتلون علينا بذلك قرآنا (وهو الذى تبد يد الظلام من هه الوافى عن الكافى وهذا شأن اخوان اليهود يحرفون الكلم . (١) بحار الانوار ج ٧ .

فى السماء آله وفى الأرض آله) فقال : يا سدير سمعي و بصري و بشري و لحي و دمى و شعري من هؤلاء براء . و برء الله منهم ، ما هؤلاء على دينى ، ولا على دين آبائى ، والله لا يجمعنى الله و اياهم يوم القيامة الا و هو ساخط عليهم . . . (١) .

وقال زيد النرسى لما لى ابو الخطاب بالكوفة و ادعى فى ابى عبد الله (ع) ما ادعى ، دخلت على ابى عبد الله (ع) مع عبيد بن زرارة فقلت له : جعلت فداك لقد ادعى ابو الخطاب و اصحابه فيك امرا عظيما ، انه لى ببيتك ، جعفر لبيك معراج ، و زعم اصحابه ان ابا الخطاب اسرى به اليك ، فلما هبط الى الأرض من ذلك دعى اليك ، و لذلك لى بك .

قال : فرأيت ابا عبد الله (ع) قد ارسل دمعته من حماليق عينيه (٢) و هو يقول : يا رب تبرأت اليك مما ادعى في الأجدع (٣) عبد بنى اسد ، خشع لك شعري و بشرى ، عبد لك ، ابى عبد لك ، خاضع ذليل . ثم اطرق ساعة فى الأرض كأنه يناجى شيئا ، ثم رفع رأسه و هو يقول : اجل ، اجل ، عبد خاضع خاشع ذليل لربه ، صاغر راغم ، من ربه خائف وجل ، لى و الله رب عبده لا اشرك به شيئا ، هاله اخزاه الله و أربه ، و لا آمن روعته يوم القيامة ، ما كانت تلبية الانبياء هكذا ، و لا تلبية الرسل ، انما لبيت بليك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك . . . (٤) .

(١) بحار الانوار ج ٧ .

(٢) جمع حملاق ، و حملاق العين باطن اجفانها الذى يسوده الكحل او ما غطته الأجفان من بياض المقلة .

(٣) بالجيم : مقطوع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة ، وفى بعض النسخ بالخاء المعجمة بمعنى الأحق ، او هو من الخدعة . قاله فى البحار (٤) اصل زيد النرسى .

وهذا الامام الرضا الامام الثامن من ائمتنا عليهم السلام يقول على ما روى الصدوق طاب ثراه عنه فى عقائد الامامية : اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا . اللهم من زعم ان لنا الخلق وعلينا الرزق فنحن اليك منه براء كبرائسة عيسى بن مريم من النصارى .

اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) .

وهذا الامام علي الهادى (ع) العاشر من ائمتنا عليهم السلام فقد روى الكشى باسناده الى سهل بن زياد الآدمى قال : كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن العسكرى عليه السلام : جعلت فداك يا سيدى ان على ابن حنبله يدعى انه من اوليائك ، وانك انت الأول القديم ، وانه بابيك و نبيك ، امرته ان يدعو الى ذلك ، و يزعم ان الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم كل ذلك معرفتك و معرفة من كان فى مثل حال ابن حنبله فيما يدعى من الباطنية (١) و النبوة فهو مؤمن كامل سقط عن الاستعباد بالصوم و الصلاة و الحج و ذكر جميع شرايع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ، و مال اليه ناس كثير ، فان رأيت ان تمنّ على مواليك بجواب فى ذلك تنجيهم من الهلكة .

قال : فكتب عليه السلام : كذب ابن حنبله عليه لعنة الله وبحسبك

(١) النيابة خل .

انى لا اعرفه فى موالى ، ما له لعنه الله

فوالله ما بعث الله محمداً والانبيا من قبله الا بالحنيفية والصلاة
والزكاة والحج والصيام والولاية ، وما دعا محمد صلى الله عليه وآله
الا الى الله وحده لا شريك له .

وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً ، ان
اطعناه رحماً ، وان عصيناه عذّبنا ، ما لنا على الله من حجة ، بل الحجة
لله علينا وعلى جميع خلقه ، ابرأ الى الله ممن يقول ذلك ، وانتفى الى
الله من هذا القول ، فاهجروهم لعنهم الله ، والجأؤهم الى اضيق
الطريق ، وان وجدت من احد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخرة (١) .

وهذا الامام المهدي الامام الثانى عشر من ائمتنا صاحب العصر
عجل الله تعالى فرجه ، روى العلامة الطبرسى انه خرج عن صاحب
الزمان صلوات الله عليه ردّاً على الغلاة من التوقيع جواباً لكتاب كتب اليه
على يد محمد بن على بن هلال الكرخى :

يا محمد بن على تعالى الله عزوجل عما يصفون ، سيحانه وبجسده
ليس نحن شركاؤه فى علمه ولا فى قدرته ، بل لا يعلم الغيب غيره ، كما
قال فى محكم كتابه تبارك وتعالى (قل لا يعلم من فى السماوات والأرض
الغيب الا الله) (٢) وانا وجميع آبائى من الأولين ، آدم ونوح وابراهيم
وموسى وغيرهم من النبيين ، ومن الآخرين محمد رسول الله ، وعلى بن
ابى طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الأئمة صلوات الله

(١) بحار الانوار ج ٧ .

(٢) سورة النمل الآية ٦٥ .

عليهم اجمعين الى مبلغ ايامى ، و منتهى عصرى عبيد الله عزوجل... (١) .
هذا ما تيسر لى فى هذه العجالة ذكره من اقوال ائمتنا عليهم
السلام فى ردّ هذه القرية الهندية الكافرة التى تهتمم بها الكاذب الأثيم
احسان الهى ظهير .

واما ما افتراه عليهم عليهم السلام من نسبة تحليل ما حرم الله و
تحريم ما حلل الله سبحانه اليهم فهذه نبذه من اقوالهم (ع) ترد عليه
فريته و تبدي له سوء نيته و خبث طويته .

منها : ما ورد عن الامام الباقر (ع) انه قال : و الله لو كنّا نحدّث
الناس او حدّثناهم برأينا لكنّا من الهالكين ، و لكنّا نحدّثهم بآثار عندنا
من رسول الله (ص) يتوارثها كابر عن كابر (٢) .

ومنها : ما ورد عن الامام الصادق (ع) انه قال : و الله ما نقول
بأهوائنا ، و لا نقول برأينا ، و لا نقول الاّ ما قال ربنا (٢) .

و قال ايضا : لا تقبلوا علينا الاّ ما وافق القرآن و السنة... فاتقوا
الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا و سنة نبينا صلى الله عليه وآله (٣) .

ومنها : ما ورد عن الامام الكاظم (ع) انه قال : كل شئ نقوله فى
كتاب الله و سنته (٤) .

و قال ايضا (ع) : انى و الله ما اخبرك الاّ عن رسول الله (ص) عن
جبرئيل عن الله تعالى (٥) .

ومنها : ما ورد عن الامام الرضا (ع) انه قال : انا لا نرخص فيما لم

(١) بحار الانوار ج ٢ (٢) بحار الانوار ج ١ (٣) الحدائق الناضرة فى
احكام العترة الطاهرة ج ١ ، المقدمة الأولى (٤) بحار الانوار ج ١ (٥) مناقب آل
ابى طالب .

يرخص فيه رسول الله (ص) ولا نأمر بخلاف ما أمر به رسول الله (ص) (١)
 وقال عليه السلام أيضا : فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن ، فإنا ان
 تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة ، أنا عن الله وعن رسوله
 نحدث ، ولا نقول قال فلان و فلان فيتناقض كلامنا ان كلام آخرنا مثل كلام
 اولنا ، وكلام اولنا مصداق لكلام آخرنا ، فإذا اتاكم من يحدثكم بخلاف
 ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم وما جئت به . فان لكلامنا حقيقة وعليه
 نورا ، فما لا حقيقة له ولا عليه نور فذلك قول الشيطان (٢) .

وان قد عرفت براءة ائمتنا (ع) مما رماهم به هذا الهندى الباكستانى
 الاثيم ، فاعلم ان ائمته وقادة دينه هم الذين يحللون ما حرم الله ورسوله
 فى الكتاب والسنة ، ويحرمون ما حلالة فيهما ، فهذا عمر بن الخطاب
 زعيم دينهم الثانى يقول على ما روى عنه الرازى فى تفسيره الكبير ، وابن
 ابى الحديد فى ج ١ من شرحه لنهج البلاغة ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩
 مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : متعتان كانتا على عهد رسول الله وانا
 محرمهما ، ومعاقب عليهما ، متعة النساء ، ومتعة الحج .

رأيت يا احسان الهى ظهير كيف يعترف امامك عمر بحلية المتعتين
 فى الشريعة الاسلامية ، وكيف يجهر هو بتحريمهما ويهدد بالعقاب من
 لم ينته الى تحريمه ولم يخالف حكم الله ورسوله اتباعا لحكمه؟ فمن الذى
 يحرم ما حلل الله ورسوله ويحلل ما حرمه امامك ام ائمتنا ائمة اهل
 البيت (ع) .

(١) عيون اخبار الرضا .

(٢) الحقائق الناضرة ج ١ ، المقدمة الاولى .

تعسا لك يا احسان الهى ظهير على ما اخترته لك من دين يردك
قاده عن الاسلام الدين الحنيف جهره وعلانية ، شعرت بذلك ام لم
تشعر .

ابن امامك هذا عن قول الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما
نهاكم عنه فانتهوا ، واتقوا الله ان الله شديد العقاب) (١) لماذا لم
يتق الله فيمثل امر الله ورسوله وينتهى الى نهيهما فلا يحرم ما كان
حلالا على عهد رسول الله ثابتة حليته فى كتاب الله ، ابطالا لاحكام الله
الم يخش نار جهنم التى اعد لها الله لمن يعص الله ورسوله ويتعبد
حدوده وقد قال سبحانه (ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
خالدين فيها ابدًا) (٢) .

افتراه مؤمنا بنار جهنم وقد اقدم على عمل يوجب عليه الخلود فيها ؟
ام غير مؤمن بها ، اخبرنى فانت اعرف بامامك منى يا احسان الهى ظهير .
لا اخرجك يا احسان على الجواب فقد كفاك احد ابناء نحلتمك وهو
الاستاذ الحر عبد المجيد لطفى فانه قال فى كتابه (الامام على رجل
الاسلام المخلد) ص ١٩ طبع النجف ، مطبعة النعمان عام ١٣٨٢ : ان
المرء ليحار هو يمسك بالقلم ٠٠٠ كيف يذكر اسماء جليلة ٠٠٠ وهى تقف
موقفا ادنى الى الكفر ان لم يكن الكفر نفسه .

وقال فى ص ١١١ منه : ان الاسلام لم يكن قد تمكن فى صدور من
اعتنقه من السادة والكبراء .

(١) سورة المجادلة الآية ٢٠ .

(٢) سورة الجن الآية ٢٣ .

حقا ما قاله الاستاذ لطفى فان من تمكن الاسلام من قلبه حتى اخذ منه محل الروح فى البدن و مجرى الدم فى العروق لا يقف موقفا هوادنى الى الكفر، ان لم يكن هو الكفر نفسه فيرد على رسول الله (ص) حكمه قال الله سبحانه (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (١) فاين تسليم عمر لحكم الرسول (ص) باباحة المتعة و حليتها يا ادعياء الاسلام ؟ قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء ، و القرمانى فى اخبار الدول : اول من حرّم المتعة عمر : و هذه شهادة منهما فى ان الحكم بالحرمة غير مسبوق من احد فى الاسلام و ان عمر هو اول من حرّم ذلك اجتهادا فى مقابلة كتاب الله و سنة رسول الله .

قال ابن ابى الحديد بعد نقله لتحريم عمر المتعتين : وهذا الكلام و ان كان ظاهره منكرا فله عندنا مخرج و تأويل (٢)

و هذا ايضا اعتراف من ابن ابى الحديد بحلية المتعتين لذلك اعتبر تحريم عمر لهما منكرا ، لكنه يحاول فى تأويله ليصرفه عن قبحه الظاهر اما نحن فلا نرى وجهها لتأويله و ذاك لتكرّر صدور نحو هذا الكلام من عمر فلو أولنا كلامه هنا وجب ان نؤول سائر كلامه ما كان منه من هذا القبيل فى حين ان البعض منه لا مجال للتأويل فيه قطعا ، و كلامه (متعتان كانتا على عهد رسول الله و انا محرمهما ، و معاقب عليهما) بما فيه من جرأة و صراحة لا يقبل التأويل ، فانه يعتقد ان هذا الحكم الذى كان

(١) سورة النساء الآية ٦٥ .

(٢) شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى .

حلالا على عهد رسول الله هو غير صالح للعمل به من بعده و معنى ذلك ان الاحكام عنده تتغير عناوينها حسب الأزمنة و انها غير قابلة للتطبيق فى كل زمان ، فله اخذ ما شاء منها و له رفض ما لم يشأ . خالف رأيها فيها القرآن الكريم ام وافقه اصطدم مع السنة النبوية ام لم يصطدم ، ولذلك اوعد وهدد حيث يرى ان رأيها نافذ الحكم به على الجميع .

و ذكر القوشجى السنى فى شرح التجريد فى المقصد الخامس منه فى بحث الامامة ان عمر قال و هو على منبر رسول الله (ص) ايها الناس ثلاث كن على عهد رسول الله ، و انا انهى عنهن ، واحرمهن ، و اعاقب عليهن ، متعة النساء ، و متعة الحج ، و حى على خير العمل .

و هذا يعطينا ان مواقف عمر فى هذه المخالفة قد تكررت و ذلك مما لا يدع مجالا للتأويل (و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضل ضلالا مبينا) (١) هذا صريح حكم القرآن فى ائمة دينك و قادته يا احسان .

و مما افتى به امامك عمر يا احسان النهى ظهير من احكام مخالفة للقرآن ما ذكرته مجلة العربى الكويتية فى العدد ٨٧ شوال ١٣٨٥ و اليك نصه :

يقول الله تعالى فى سورتي النساء و المائدة فى حكم الطهارة من الجنابة (..... او لا مستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمفوا صعيدا طيبا) الى آخر الآية ، و يقول البخارى ان رجلا اتى عمر فقال : انى اجنبت فلم اجد ماء

(١) سورة الاحزاب الآية ٣٦ .

فقال له عمر : لا تصل .

رأيت يا احسان الهى ظهير كيف عارض امامك عمر حكم الله وخالف نص كتاب الله الذى اوجب الصلاة مع التيمم على الجنب الفاقد للماء ، و امامك اسقط الصلاة عنه رأسا .

و البخارى الذى يروى هذه الفتوى العمرية هو محمد بن اسماعيل الأفغانى صاحب الصحيح عندكم ، و الذى تروون عنه انه قال : ما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت و صليت ركعتين (١) .

يقول صاحب (سفينة الراغب و دفيئة المطالب) فى صفحة ٦٧٦ منه طبع بولاق عام ١٢٥٥ فى اعتبار صحيح البخارى الذى اغتسل صاحبه و صلى ركعتين ثم وضع فيه حديثا خالف كتاب الله فيه كما اثبت بمخالفة امامه لحكم الله ما نصه : اول مصنف فى الصحيح المجرد صحيح البخارى ثم مسلم ، و هما اصح الكتب بعد القرآن و البخارى اصحهما و اكثرهما فوائد ، و قيل مسلم ، و الصواب الأول (انتهى) .

و ليس البخارى وحده يروى هذه الفتوى العمرية ضد القرآن الكريم قانون المسلمين المقدس ، فهذا مسلم بن الحجاج يرويها ايضا فى صحيحه فى ج ١ ص ١٢٨ ط مصر عام ١٣٢٧ ، المطبعة الميمنية بهذا السند : حدثنى عبد الله بن هاشم بن حيان العبدى ثنا يحيى بن سعيد القطان (٢) عن شعبه قال : حدثنى الحكم عن ذر عن سعيد بن عبيد

- (١) ترجمة البخارى ص ٣ من البخارى بحاشية السندى من ج ١ .
(٢) ذكر ابن تيمية فى ص ١٥ من ج ١ من منهاج سنته طبع باكستان عام ١٣٩٦ ان يحيى هذا من الجهابذة و النقاد و اهل المعرفة باحوال الاسناد .

الرحمن بن ابزى عن ابيه ان رجلا اتى عمر فقال : انى اجنبت فلم اجد ماء ، فقال : لا تصل .

فقال عمار : اما تذكر يا امير المؤمنين اذانا وانت فى سرية فأجنبنا فلم نجد ماء فأما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فى التراب وصليت ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : انما كان يكفيك ان تضرب بيدك الأرض ثم تتفخ ، ثم تمسح بهما وجهك وكفيك .

فقال عمر : اتق الله يا عمار (١) قال : ان شئت لم احدث به . قال الحكم : وحدثني ابي عبد الرحمن ابن ابزى عن ابيه مثل حديث ذر .
وهنا اوجه سؤالك يا احسان الهى ظهير والى كل عمري مثلك وهو : ان امامكم عمر بن الخطاب لما اجنب كان لا يخلو من احدى حالتين ، اما انه كان عالما بوظيفته الشرعية او جاهلا ، فان كان عالما بها فلماذا ترك العمل بها ولم يتيمم ويصلي ، وان كان جاهلا ، فلماذا لم يسئل رسول الله (ص) او احدا من المسلمين عن حكم الجنب الفاقـد للطهارة المائية كى يعلم وظيفته فيؤدى واجبه ؟ وعلى اى الحالين فلا ارى الرجل لائقا للخلافة الاسلامية مطلقا .

وقوله فى مرض وفاة النبى (ص) حسينا كتاب الله ، وذلك عند ما رد على رسول الله (ص) طلبه ومنعه من تنفيذ ما اراده وهو ان يكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده ابدا . يعطينا انه كان عالما بالكتاب والا لما قال ما قال

(١) يعنى لا تذكر لأجد انى لم اصل فيقف على جهلى بهـنـذه المسئلة التى يجب على كل مسلم ان يعرفها كى يعمل بوظيفته عند الابتلاء بها ، فافتضح ، فتكون قد اعنت على نفسك .

ولكن لماذا لم يعمل بوظيفته فعلى اولياءه الجواب • ولعلنا تدرك سرّ ذلك من محاجته رسول الله (ص) فى صلح الحديبية وذها به متغيظا الى ابى بكر ورجوعه منه طيبة نفسه ، واليك نص الحاجة العمرية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهى على ما رواه مسلم فى صحيحه ج ٢ ص ٨٨ ط مصر ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى :

(فى يوم الحديبية) جاء عمر بن الخطاب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على باطل ؟ قال : بلى ، قال : اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار ؟ قال : بلى ، قال : فقيم نعطي الدينه فى ديننا و نرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال : يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله ابدا • قال : فاطلق عمر فلم يصبر متغيظا فأتى ابا بكر فقال : يا ابا بكر السنا على حق ، وهم على باطل ؟ قال : بلى ، قال : اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار ؟ قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدّية فى ديننا و نرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟

فقال : يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا • قال : فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فارسل الى عمر فأقرأه اياه فقال يا رسول الله اوفتح هو ؟ قال : نعم فطابت نفسه ورجع •

وهنا تتجه اليك اسئلة يا احسان آلهى ظهير حول موقف امامك عمر من رسول الله (ص) فى صلح الحديبية فهل ترى من نفسك الاجابة عليها ؟ وهى :

كيف جاء عمر الى النبى (ص) معترضا عليه بكتابه الصلح والنبى (ص) رسول من قبل الله فلا يبرم عقدا ، ولا يحلّ عقدة ، الاّ والتأييد الاتهى حليفه ، والله سبحانه مؤيده فيه و مسدده ؟

هب انك تعترف بخطئه فى مجيئه الى رسول الله (ص) لكن اخبرنا ان الرسول (ص) لما اخبره ان الله لن يضيعه ابدا ، يعنى ان عاقبة امر هذا الصلح حميدة ، وان الله سبحانه سيكتب لى الفتح والنصر والظفر والبلوغ الى الغاية اخيرا .

فلماذا لم يقتنع بكلام الرسول (ص) ان كان مؤمنا به ؟ ولماذا اخذ الغيظ منه مأخذا فلم يصبر ان ذهب الى ابى بكر خدنه و خليفه و بيث اليه شكواه من فعل الرسول (ص) ؟

و صفوة القول ان موقف عمر هذا من النبى (ص) كان موقف رضى و تسليم ، ام موقف غضب و سخط ؟ فان كان موقف رضى و تسليم فما معنى مجيئه اليه و الحوار معه بتلك اللهجة التى لا تناسب مع مقام الرسول صلى الله عليه وآله (ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) (١) ثم ما معنى ذهابه الى ابى بكر ، واعادة نفس الحوار معه ؟ وان كان موقفه موقف سخط و غضب كما يصرح به لفظ الحديث و ينادى به فهل ان الآية الكريمة (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (٢) تمس بكرامه عمر و تنال من ايمانه الظاهر ام لا ؟

فان كنت تتحاشى يا احسان عن الجواب فهذا النظام يقول فى

(١) سورة الحجرات الآية ٢ . (٢) سورة النساء الآية ٦٥ .

موقف عمر هذا من الرسول (ص) : هذا شك وتردد في الدين و وجدان حرج في النفس مما قضى وحكم (١) .

وهذا يا احسان الهمي ظهير الاستاذ خالد محمد خالد وهو من علماء مصر وكتابه المعاصرين يقول في كتابه (الديموقراطية ابدأ) صفحة ١٥٥ و ١٥٦ من طبعته الثالثة عام ١٣٥٨ ، المطبعة العمومية بدمشق وهو يبدى وجهة نظر عمر حول احكام الاسلام و يعلن بصراحة مخالفته لها :

لقد ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن والسنة عندما دعت ذلك المصلحة فلّبّاها (٢) فبينما يقسم القرآن للمؤلفة قلوبهم حظا من الزكاة و يؤدّيه الرسول ، و يلتزمه ابو بكر يأتي عمر فيقول: انا لا نعطي على الاسلام شيئا ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر (٣) .
و بينما يجيز الرسول بيع امهات الاولاد من الجوارى المستولدات و يجيزه ابو بكر من بعده يأتي عمر فيحرّم بيعهن قائلا : لقد خالطت دماؤنا دمائهن (٣) .

و بينما كان الطلاق الثلاث في مجلس واحد يقع واحدا بحكم السنة و الاجماع جاء عمر فترك السنة وجاوز الاجماع ، و امضى الثلاث ثلاثا (٣) .

(١) الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ٥٧ ط مصر عام ١٣٩٦ مطبعة مصطفى البابي الحلبي (٢) فكان المصلحة التي تبدو للانسان تبيح له تغيير احكام دين الله فله مما شاتها وان قال الله سبحانه (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) . نعم هكذا يقرر هؤلاء القوم . (٣) وهذا ايضا من احدي مخالفاته للاحكام الاسلامية فهل من مدّكر ؟

قال : و ليس عمر وحده بل و عثمان بن عفان ايضا . . . يترك عثمان السنة الى الضرورة و الى رعاية المصلحة دون ان يشعر بالتأثم او الحرج . فلقد سئل الرسول عليه السلام فيما يرويه البخارى و مسلم عن ضالة الأبل التى تهيم على وجهها ، لا يعرف لها صاحب ، سئل عنها : هل تؤخذ هذه الضوال او تترك لسبيلها ؟ فأجاب : مالك ولها ، معها سقاؤها و حذاؤها ترد الماء ، و تأكل الشجر حتى يلقاها صاحبها . و مضى الحكم على ذلك فى عهد ابى بكر و عمر . فلما جاء عثمان و اتسعت الأمصار ، و تغيرت الظروف ، اجاز التقاطها بعد ان كان ممنوعا (١) .

و اضاف : لقد بلغ حظهم الذى منحوه أنفسهم من حرية الرأى و النظر (٢) ان رأينا امير المؤمنين عمر بن الخطاب يغير رأيه فى حكم واحد من احكام الميراث فى بساطة و جذل (٣) فيحدثنا الشيخ الخضرى فى كتابه (تاريخ التشريع) انه عرضت على عمر تركه ميت مات عن اخوة اشقاء ، و آخرين لأم ، و أم و زوج ، فأفتى عمر بحرمان الأخوة الاشقاء من الميراث ، و كان من الممكن طبعاً ان تظل هذه الفتيا قانوناً سارياً لولا ان عمر نفسه عرض عليه بعد ذلك مسألة مماثلة لهذه فأفتى بأن يكون الأخوة الاشقاء شركاء الأخوة لأم فى ثلث التركة ، و حين سئل عن سر هذا

(١) ومعنى هذا انه حلل ما حرمه الله ورسوله . فهل من مدكر ؟

(٢) فيه اشارة الى ان الله سبحانه لم يمنحهم حرية الرأى و انما هم انفسهم منحوها ، فاتبعوا هواهم بغير هدى من الله و لا امر من رسوله (ص) فهل من مدكر ؟

(٣) وهذا هو التلاعب بالدين و الخروج عن سنة سيد المرسلين صلى الله عليه و آله ، فهل من مدكر ؟

الاختلاف في الفتويين إجاب ذلك على ما قضينا ، وهذا على ما نقضى (١)
انظريا احسان آلهى ظهير الى ما يحكيه لنا عالم من علماء دينكم
عن تلاعب قادة دينكم باحكام الاسلام وكفاكم بذلك خزيا وعارا يا ادعياء
الاسلام افكا وزورا لو كنتم تشعرزون .

ثم واصل الاستاذ خالد فى سرد مخالفات ائمة دينه ودينك يا
احسان للاسلام فى تشريعاته فقال فى صفحة ١٢٣ من كتابه المتقدم ذكره
أنفا : الغى حق المؤلفه قلوبهم فى الزكاة مع انه مضمون بآية من آي
القرآن (٢) ووقفه/تنفيذ حد السرقة فى ايام المجاعة (٣) وابقاؤه ارض
العراق المفتوحة بين يدي اهلها مع ان القرآن يأمر بتوزيع اربعة
اخماسها على الفاتحين .

و بعد كل ما سردته عليك يا احسان آلهى ظهير من نماذج من
تحليل ائمة دينك لما حرم الله ورسوله و تحريمهم لما حللاه ، ومن براءة
ائمتنا عليهم السلام من ذلك فلا ارى صلافة وجهك و خباثة اصلك يمنعاك
من اعادة فريتك على ائمة اهل البيت (ع) (كانوا يأمرزون الناس ان
يجعلوهم آلهة يعبدون ، فيحللون و يحرمون) .

طهر الله بلاده و اراح عباداه من كل منافق زنيـم و رجس خبيث حقير

(١) هذا هو التلاعب بالدين والخروج عن سنة سيد المرسلين (ص)

فهل من مدكر؟

(٢) والغاء حقهم ظلم لهم و الظالم ملعون بنص القرآن (ألا لعنة

على الظالمين) .

(٣) وفى هذا تعطيل لاحكام الاسلام و ابطال لحدوده ، فهل من

مدكر؟

لئيم) ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم
حنيفا (١) والحمد لله الذى هدانا لهذا لئلا نكون كفارا وكرمنا بكتابه وشرفنا بمحمد
وعترته الطاهرين الأئمة الميامين ورزقنا البراءة من اعدائهم المنافقين
اعداء الانسانية والدين .

وكم لا ماميك ابى بكر وعمر من مخالفات صريحه لكتاب الله ولسنة
رسول الله (ص) تجد شطرا منها فى كتابنا (مخالفات الشيخين لما فى
اتباعهما سعادة الدارين) حشرك الله معهما ولا عرف الله بيننا وبينكم
يوم الورود عليه .

فقبح الله لك رأيك يا احسان على ما اخترته لنفسك من دين يردك
قاداته عن الاسلام وعن اتباع احكامه الضامنة لسعادة الانسان دينا
وآخرة، فيحللون لك ما حرمة الله فى كتابه ورسوله (ص) فى سنته،
و يحرمون عليك ما حللاه .

وهذا سنى آخر خبيت مثلك اسمه ابراهيم الجبهان ينتحل الاسلام
وينسب نفسه الى السنة، وعلى بن سلطان محمد القارى يدعى انه من
محبى اهل البيت فانظر الى كلامه وما فيه من صراحة فى الطعن بالأئمة
من اهل البيت (ع) وهو يتم عن خبث ذاته ونصبه وعداءه لهم (ع)
ولشيعتهم فيقول فى صفحة ٩٥ من كتابه القذر الذى اسماء (تبد يد
الظلام) الطبعة الثانية عام ١٤٠٠ نشر مكتبة الحرمين فى الرياض :
والاسلام بريء منهم - الشيعة - وان لم يبرؤا منه ماداموا مصرين على
ما ورثوه من ائمة الضلال .

وقد عرفت ايها القارئ النبيل ان ائمة الضلال من هم؟ اهم ائمتنا
عترة رسول الله (ص) وأحد الثقلين الذين يجب على كل مسلم ان يتمسك
بهم، ام هم عبدة الأصنام الذين دخلوا في الاسلام طمعا لا رغبة ولا عن
عقيدة و ايمان، كما برهنت على ذلك اقوالهم و افعالهم .

وقال في صفحة ٤٦٢ منه : يستطيع كل من له المام بالتاريخ ان
يثبت من التناقض الفاضح بين افعال الأئمة و اقوالهم .

وقال في صفحة ١٢٦ منه : اما علي بن ابي طالب فقد تأخرت مبايعته يائماً قلائل، قيل
ثلاثة، وقيل اكثر (١) وكان تأخره عن المبايعه عن اجتهاد محض (٢) وواجه
احتمال الخطأ في هذا الاجتهاد اكثر، وواجه من احتمال الصواب (٣) لما فيه

(١) قال ابن الأثير في الكامل ج ٢ ص ١٢٤ ط مصر عام ١٣٠٣: والصحيح

ان امير المؤمنين ما بايع الا بعد ستة اشهر .

(٢) كذب عدو الله وعدو امير المؤمنين الجبهان في نسبته تأخر الامام
عن البيعة لابن ابي قحافة انما سببه الاجتهاد . فان الامام لم يتأخر الا
لأنه هو ولي امر المسلمين من بعد رسول الله (ص) لنهي الرسول (ص) عليه
بالخلافة من بعده في عدة مواضع اشهرها يوم غد ير خم، فكان علي ابي
بكر وغيره البيعة له امثالاً لأمر الرسول (ص) . وانما بايع الامام (ع) اخيراً
ظاهراً لأنه خشي على نفسه القتل، لأن عمر هدد به، ذكر ابن قتيبة
في الامامة والسياسة ج ١ ص ١١ ان عمر قال له : انك لست متروكاً حتى
تبايع .

(٣) قال علي بن سلطان محمد القاري في (مرقاة المفاتيح في شرح
مشكاة المصابيح) ج ٥ ص ٥٨٣ ط مصر عام ١٣٠٩ المطبعة الميمنية : قال
شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي: واعتقد ان امير المؤمنين علياً
اجتهد في الخلافة و اصاب في الاجتهاد، و كان احق الناس بالخلافة
ان ذاك .

من مفارقة الجماعة التي من شذّ عنها شذّ في النار (١) .

وقال في صفحة ٣٢٨ منه وهو يطعن بالامام وبن يايعة ممن صحابة رسول الله (ص) : من الثابت ان من تخلفوا عن بيعة علي وعن نصرته هم افضل ممن بايعوه وناصروه ، فقد كان سعيد بن ابي وقاص من هؤلاء المتخلفين عن البيعة وعن المناصرة ، ومعظم من كان مع علي انما كانوا من اوباش العراق وشذاذ الافاق ، بل ان معظمهم كانوا ممن النصارى يجيدون الاصطياد في الماء العكر .

كذب الجبهان في زعمه ان من تخلفوا عن الامام كانوا افضل ممن بايعوه ونصروه ، فان المتخلف عن بيعة الامام الحق ضال ، فاذا كان الجبهان على دين اصحاب المذاهب الأربعة فانهم مجمعون على صحة البيعة للامام بعد قتل عثمان فكان عليه ان يؤمن بصحتها ويطعن بالتخلف عنها ، وان لم يكن على دين هؤلاء فليعلن دينه لنتكلم معه حسب دينه وعقيدته .

اما سعد الذي اثنى عليه في تخلفه عن البيعة للامام وتعاذه عن نصرته ، فانه رجل ضال ومضلل لأن التخلف عن بيعة الحق ضلال قال الله تعالى (فماذا بعد الحق الا الضلال فأتى تصرفون) (٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله على ما روي عنه ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح (١) اراد الجبهان الطعن بالامام فكفر من حيث لا يشعروا يشعرو فان القرآن الكريم قال (وقال مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه) فحكم على رجل شذّ عن الجماعة - آل فرعون - انه من اهل الجنة لان الجنة انما خلقها للمؤمنين ، والجبهان يعدّ الشاذ عن الجماعة وان كان مؤمنا من اهل النار فاعتبروا يا اولي الابصار . (٢) سورة يونس الآية ٣٢ .

نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٢ طبع مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : قد ثبت في الاخبار الصحيحة انه (ص) قال : على مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار . فمن تخلف عن الحق وقع في الباطل فتاه في بيده الضلالة ، مضافا الى ذلك ان سعدا كان رجلا حسودا ، ذكر ذلك ابن قتيبة في الامامة والسياسة ج ١ ص ٥٠ والحسد كما في الحديث : يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب . فكان حسده جره الى الضلال ومجانبة الحق . وعدم الانقياد الى الامام العدل .

فانظر ايها القارئ النبيل الى خيائه الجبهان ونصبه للامام كيف يثنى على ضال حسود لتقاعده عن نصره الامام وطعنه بالذين بايعوا الامام (ع) وصفه لهم بأنهم اوباش العراق وان معظمهم نصارى وذاك ينبئ عنه بغضه للامام لا غير . واليك يا جبهان حديثا يعرفك بالاوباش من الناس والشذاذ من الآفاق الذين تعتزانت بهم :

قال ابن عبد ربه في (العقد الفريد) ج ٢ ص ١٩٢ ط مصر وبها مشه (زهرة الآداب) ما لفظه : الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر علي والعباس والزبير وسعد بن عباد ، فأما علي والعباس والزبير فقعدها في بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له : ان ابوا فقاتلهم .

فاقبل بقبس من نار علي ان يضرهم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت : يا ابن الخطاب : اجئت لتحرق دارنا ؟ قال : نعم ، اوتدخلوا فيما دخلت فيه الأمة . فخرج علي حتى دخل على ابي بكر فبايعه .

قال الحافظ ابراهيم شاعر النيل في ديوانه ج ١ ص ٤٣ ، الطبعة

السابعة عام ١٩٥٥ :

وقولة لعلي قالها عمر
 اكرم بسامعها اعظم يملقيها
 حرقت دارك لا ابقى عليك بها
 ان لم تباع وبنت المصطفى فيها
 ما كان غير ابى حفص بقاتلها
 امام فارس عدنان و حاميهها
 يشير بهذه الأبيات الى امتناع على عن البيعة لأبى بكر يوم السقيفة
 و تهدد عمر اياه بتحريق بيته اذا استمر على امتناعه ، و كان فيه زوجة
 على فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه و سلم (انتهى) .

عرفت يا جبهان من هم الذين تخلفوا عن بيعة أبى بكر من الصحابة
 و قعدوا فى بيت فاطمة بنت رسول الله (ص) ارادة منهم البيعة لعلي (ع)
 و رأيت كيف عدت من الأوباش الذين بايعوا عليا (ع) و وصفت معظم من
 بايعه بانهم من النصارى الذين يجيدون الاصطياد فى الماء العكر ، ترى
 كيف تنتقص جماعة من صحابة رسول الله (ص) و انت نفسك تروى فى صفحة
 ٤٨٨ من كتابك عن أبى زرعة شيخ مسلم انه قال : اذا رأيت الرجل ينتقص
 احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق . . .

فقد اثبت الزندقة لنفسك بنفسك حيث لا تشعر ، والحمد لله لايمانك بصحة
 فتوى أبى زرعة التى اعتمدت عليها و سقتها للرد على خصومك . فلا غسرو
 يا جبهان اذا رأيناك و انت الزنديق تطعن بالامام على بن أبى طالب
 امير المؤمنين (ع) و بمن بايعه من صحابة رسول الله (ص) .

و لبيت شعري اذا كان ابو زرعة يحكم بالزندقة على من ينتقص احدا
 من الصحابة فما عساه يحكم على الذين هددوا اهل بيت رسول الله (ص)
 و من لاذ بهم و دخل فى حماهم من الصحابة باحراق البيت عليهم

اجمعين ان لم ينقادوا لبيعة ابن السقيفة ابى بكر بن ابى قحافة ؟
ثم هل يعدّهم الجبهان من الأوباش او من الزنادقة وهو يسرى
مخالفتهم الصريحة للقرآن (لا اكراه فى الدين) حاشا وكلا .
وقال فى صفحة ٣٩٢ منه : وعلى بن ابى طالب رضى الله عنه لم
تنزل فيه آية خاصة من كتاب الله ، واما كان داخلا فى عموم آيات المديح
الشاملة لجميع الصحابة .

كذبت يا جبهان فى قولك : لم تنزل فيه خاصة آية من كتاب الله
فلعنة الله على كل كاذب اثم و ناصب زعيم ، فقد نزلت فى الامام وحده
آيات كثيرة لم يشركه فيها احد من العالمين وآيات شرکه فيها اهل بيته
الطاهرين (ع) وقد اعترف بذلك كله طائفة من علماء السنة ورواه احاد يشهم
نكتفى بذكر البعض من القسم الاول رغبة فى الاختصار ، اذ فيه كفايه فى
اثبات كذبك ايها الناصب الخبيث وعدائك للامام الذى يفصح عنه ما
يأتى من كلامك بعد فراغنا من ايراد الآيات (الآية الاولى) قوله عز من قائل
(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله و الله رؤف بالعباد) (١) .
ذكر الشبلنجى فى نور الابصار ص ٢٨ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة
الميمنية ما نصه : و اورد الامام الغزالى فى كتابه احياء العلوم ان ليلة
بات على رضى الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى
الله تعالى الى جبريل وميكائيل انى آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما
اطول من عمر الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختار كلاهما الحياة
واحباها ، فأوحى الله اليهما : افلا كنتما مثل على بن ابى طالب آخيت
بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا

الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبريل عند رأسه و ميكائيل عند
رجليه ينادى ويقول : بَخَّ بَخَّ من مثلك يا ابن ابى طالب يباهى الله بك
الملائكة ، فانزل الله عزوجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة
الله والله رؤف بالعباد) وفى تلك الليلة انشأ على رضى الله عنه :

وقيت ينفسى خير من وطأ الحصى واكرم خلق طاف بالبيت والحجر
وبت اراعى منهم ما يسوئنى وقد صبرت نفسى على القتل والأسر
وبات رسول الله فى الغار آمناً وما زال فى حفظ الآله وفى الستر

فهل الشبلنجى والغزالى من الشيعة يا جبهان ام من السنة ؟
رأيت اعترافهما بنزول هذه الآية فى الامام وحده لم يشركه فيها احد من
الصحابة ؟ فكيف تكذب يا عديم الحياء والايان فتقول مع وقاحة وصلافة :
لم تنزل فيه آية خاصة من كتاب الله ، وانما كان د اخلا فى عموم آيات
المدح الشاملة لجميع الصحابة ، ولو كان لواحد من الصحابة قسط من
هذا الفضل والشرف الذى ناله الامام ليلة هجرة الرسول (ص) الى
الندينة لأشاد باسمه الغزالى والشبلنجى وغيرهما من السنة . وقد
ذكر اختصاص هذه الآية بالامام عليه السلام ايضا ابن الأثير فى (اسد
الغابة) ج ٢ ص ٢٥ ط مصر عام ١٢٨٥ المطبعة الوهبية عن ابى اسحاق
احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى المفسر ، وابن الأثير والثعلبى كلاهما
منكم يا جبهان .

وفى ينابيع المودة للقندوزى الحنفى ص ٩٢ ط اسلامبول عام ١٣٠٠
عن الثعلبى فى تفسيره وابن عتبة فى ملحمة ، وابو السعادات فى
فضائل العترة الطاهرة ، والغزالى فى الاحياء باسانيدهم عن ابن عباس

وعن ابي رافع وعن هند بن ابي هالة ربيب النبي (ص) ان هذه الآية
نزلت ليلة رقد علي على فراش النبي يقيه بمهجته .

قَبَّحَ الله يا جبهان على فريتك و فضحك على رؤس الاشهاد يوم
القيامة على اكاذ بيك كما فضحك في الدنيا .

(الآية الثانية) : قوله تعالى : (الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية ، فلم يجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون) (١) .

نقل الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رضي الله
عنهما قال : كان مع علي رضي الله عنه اربعة دراهم لا يملك غيرها ،
فتصدق بدراهم ليلا ، و بدراهم نهارا ، و بدراهم علانية ،
فانزل الله تعالى (الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
(الآية) (٢) .

و ذكر القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٩٢ ط اسلامبول عن
جمع الفوائد انها نزلت في الامام (ع) ، وابن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة ج ١ ص ٧ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية
الكبرى نزولها في الامام (ع) ، وابن الاثير في اسد الغابة ج ٤ صفحة ٢٥
ط مصر عام ١٢٨٥ ، المطبعة الوهبيّة نزولها في الامام ، وكذلك
الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ص ٩٠ . والكنجي الشافعي في
ص ١٠٩ من كفاية الطالب .

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٤ (٢) نور الابصار ص ٧٠ ط مصر عام

١٣١٢ ، المطبعة الميمنية .

فاذا كانت يا جبهان هذه الآية شاملة لجميع الصحابة وليس لها اختصاص بالامام (ع) لأشار الى ذلك احد هؤلاء ولما نصوا على نزولها فيه (ع) .

(الآية الثالثة) قوله تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين (١) ذكر القندوزى الحنفى فى ينايع المودة ص ١٩ قال : اخرج ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابي هريرة وجعفر الصادق رضى الله عنهم فى قوله تعالى : (هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين) انهم قالوا : نزلت فى علي لأنهم قالوا : : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت مكتوبا على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له ، محمد عبدي ورسولى ايدته بعلي ونصرته بعلي .

وليس فى واحد من هؤلاء مغمز عندك يا جبهان الا الامام الصادق عليه السلام يا عدو اهل البيت ، فلم يذكر واحد من هؤلاء ان غير الامام شركه فيها .

(الآية الرابعة) قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين (٢) .

نقل الامام ابو الحسن الواحدى فى كتابه المسمى بأسباب النزول يرفعه بسنده الى ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : نزلت هذه الآية يوم غد يرخم فى علي بن ابي طالب (٣) .

(١) سورة الانفال الآية ٦٢ . (٢) سورة المائدة الآية ٦٧ .

(٣) مطالب السؤل ص ٥٥ .

جاء في تفسير الثعلبي انه لما نزلت هذه الآية اخذ رسول الله بيد علي وقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه) و النبي مولى ابي بكر و الصحابة بالاجماع ، فيكون علي مولاهم ، فيكون هو امامهم . . . ثم ساق الثعلبي ان الحارث بن النعمان الفهرى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن ولاية علي فقال له النبي : اي والله من امر الله . وعندما تولّى الحارث وهو غير مؤمن بهذه الرواية رماه الله بحجر فسقط على هامته و خرج من دبره فقتله (المنتقى من منهاج الاعتدال ص ٤٢٢) (١) .

(الآية الخامسة) قوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون) (٢)

ذكر الثعلبي في تفسيره عن السدي وعنه بن ابي الحكيم وغالب ابن عبد الله قالوا : نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام مرّبه سائل وهو في المسجد رাকع فاعطاه خاتمه (٣) .

وفي نور الابصار للشبلنجي ص ٧٠ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية (٤) نقلا من تفسير ابي اسحاق احمد الثعلبي عن ابيسى ذكر الغفاري رضى الله عنه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا ، فرفع السائل يديه الى السماء وقال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعطني احد شيئا ، وكان علي رضى (١) وجاء دور المجوس ص ١١٩ ط مصر عام ١٩٨١ دار الجيل للطباعة . (٢) سورة المائدة الآية ٥٥ .

(٣) تذكرة خواص الأمة ص ١٨ .

(٤) وفي نظم درر السمطين ص ٨٧ .

الله عنه فى الصلاة راکعاً فأومى اليه بخنصره اليمنى و فيها خاتم فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلك بمرأى من النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فرفع رسول الله (ص) طرفه الى السماء وقال : اللهم ان اخى موسى سألك فقال (رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيراً من اهلى ها رون اخى اشد د بها زرى ، واشركفى امرى) فانزلت عليه قرآناً (سنشد عضدك بأخيك و نجعل لك سلطاناً فلا يصلون اليكما) اللهم وانى محمد نبيك و صفيك ، اللهم فاشرح لى صدرى ويسر لى امرى ، واجعل لى وزيراً من اهلى علياً اشد د به ظهري .

قال ابو ذر رضى الله عنه : فما استتم دعائه حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عزوجل و قال : يا محمد اقرأ (انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راکعون) .

و ذكر الزرندي الحنفى فى كتابه (نظم درر السمطين) صفحة ٢٣ انها نزلت فيه (ع) عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : وقف لعلى بن ابي طالب سائل و هو راکع فى صلاة التطوع فنزع خاتمه و اعطاه السائل ، فأتى رسول الله (ص) فأعلمه ذلك ، فنزلت على النبى (ص) هذه الآية (انما وليكم الله و رسوله . . . الآية) فقرأها رسول الله (ص) .

و ذكر نزولها فيه (ع) الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١٠٦ بسنده الى انس بن مالك قال : ان سائلاً اتى المسجد و هو يقول : من يقرض المئى الوفى ؟ و على عليه السلام راکع يقول بيده خلفه للسائل ، اى اخلع الخاتم من يدي .

قال رسول الله (ص) يا عمر وجبت . قال : بأبى انت و امى يا رسول

الله ما وجبت ؟ قال : وجبت له الجنة ، والله ما خلعه من يده حتى خلعه الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال : فما خرج احد من المسجد حتى نزل جبرئيل (ع) بقوله عزوجل : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقبلون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، فأنشأ حسان بن ثابت يقول :

ابا حسن تغديك نفسى ومهجتى وكل بطيئى فى الهدى ومسارع
فأنت الذى اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس الخلق يا خير راكع
بخاتمك الميمون يا خير سيد ويا خير شار ثم يا خير بايع
فانزل فيك الله خير ولا يسه وبينها فى محكمات الشرايع
وقال ايضا :

من ذا بخاتمته تصدق راكعا واسرها فى نفسه اسرارا
من كان بات على فراش محمد ومحمد اسرى يؤم الغارا
من كان فى القرآن سمى مؤمنا فى تسع آيات تليين غزارا
اشار الى قول ابن عباس : ما انزل الله آية فى القرآن الا وعلي
اميرها ورأسها (١) .

نقل ان كثيرا من مفسري السنة اتفقوا على نزولها فى الامام (ع) منهم الثعلبى فى تفسيره ، و ابو بكر الرازى فى كتاب (احكام القرآن) والبرمانى والطبرى على ما حكى عنهم حتى ان ذلك كان مسلما عند الأصحاب فى عهد النبى (ص) والتابعين والشعراء السابقين ، ونظموه فى اشعارهم وهو قول مجاهد والسدى ، ويحكى ايضا عن الجمع بين الصحاح الستة

(١) تذكرة خواص الأمة ص ١٩ .

لرزين ، وعن صحيح النسائي ، وعن مناقب الفقيه ابن المغازلي ، قيل :
و صرح به ايضا فى الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٧ .

(الآية السادسة) قوله تعالى (والسابقون السابقون أولئك المقربون
فى جنّات النعيم) (١) روى سعيد بن جبیر عن ابن عباس : أول من
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عليه السلام و فيه نزلت هذه
الآية (٢) ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى
(والسابقون السابقون) قال : سبق يوشع بن نون ، و سبق مؤمن آل
فرعون الى موسى و سبق صاحب يس الى عيسى ، و سبق على الى
محمد (ص) (٣)

إذا كان لم يكذب احد من هؤلاء الذين رووا نزول هذه الآية فى
الامام (ع) و كانوا كلهم صادقين فى ذلك ، فكيف اخر ادعاء الاسلام
الامام (ع) فى الخلافة و قدموا عليه ابن ابى قحافة ، بل جعلوه رابعا ،
و هو المقرب فى جنّات النعيم بنص القرآن الكريم ، فهل من مدكر ؟

(الآية السابعة) قوله تعالى (ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية) (٤) فى المناقب عن ابى الزبير المكي عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأقبل
على فقال : قد اتاكم اخى ، ثم التفت الى الكعبة فمسّها بيده ثم قال :
والذى نفسى بيده ان هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال :
انه اولكم ايمانا معي و اوفاكم بعهد الله ، و اقومكم بأمر الله ، و اعد لكم

(١) سورة الواقعة الآية ١٠ افا بعد ها (٢) تذكرة خواص الأمة ص ٢١ .

(٣) ينابيع المودة ص ٦٠ - (٤) سورة البينة الآية ٧ .

فى الرعية ، واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله منزلة ، قال : فنزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال : فكان الصحابة اذا قبل على (١) قالوا : قد جاء خير البرية (٢) .

وعن السيوطى فى الدر المنثور قال : اخبر ابن عساكر عن جابر ابن عبد الله قال : كنا عند النبى ، فأقبل على ، فقال النبى (ص) والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، فنزلت الآية : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية . فكان اصحاب النبى (ص) اذا قبل على قالوا : جاء خير البرية .

(الآية الثامنة) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا

مع الصادقين) (٣)

قال سبط بن الجوزى فى تذكرة خواص الأمة ص ٢٠ : قال علماء السير

معناه كونوا مع على عليه السلام واهل بيته .

(الآية التاسعة) قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

سيجعل لهم الرحمن ودا) (٤) ذكر الشبلنجى فى نور الأبصار ص ١٠١ ط

عام ١٣١٢ عن النقاش انها نزلت فى علي رضى الله عنه .

وروى الواحدى فى تفسيره عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه

انها نزلت فى على ، ما من مسلم الا ولعلى فى قلبه محبة (٥) .

وقد روى ابو اسحاق الثعلبى فى تفسيره مسندا الى البراء ابن

(١) الصواب : اذا قبل على . (٢) ينابيع المودة ص ٦٢ .

(٣) سورة التوبة الآية ١١٩ . (٤) سورة مريم الآية ٩٦ .

(٥) نظم درر السمطين ص ٨٥ .

عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام قل :
اللهم اجعل لى عندك عهدا ، واجعل لى فى صدور المؤمنين مسودة ،
فأنزل الله هذه الآية (١) .

و نقل احمد زينى دحلان فى الفتوحات الاسلاميه ج ٢ ص ٥١٢ طبع
مصر عام ١٣٥٤ عن ابن عباس انه قال : نزل فى على ثلاثمائة آية من آيات
القرآن منها قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٠٠٠ الآية .

(الآية العاشرة) قوله تعالى (وقفوهم انهم مسئولون) (٢) قال
الزرندي الحنفى : اى عن ولاية علي رضى الله عنه والمعنى انهم يسألون
هل والوه حق الموالاة كما اوصاهم النبى (ص) ام اضاعوها واهملوها (٣) .
اخرج الديلمى عن ابى سعيد الخدرى ان النبى (ص) قال : وقفوهم
انهم مسئولون عن ولاية علي . قال ابن حجر فى الصواعق المحرقة ص ٨٩
طبع مصر عام ١٣٢٤ المطبعة الميمنية : و كأن هذا هو مراد الواحدى
بقوله ، روى فى قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون اى عن ولاية علي واهل
البيت لأن الله امر نبيه ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ
الرسالة اجرا الا المودة فى القربى ، والمعنى انهم يسألون هل والوه
حق الموالاة كما اوصاهم النبى (ص) ام اضاعوها واهملوها فتكون عليهم
المطالبة والتبعة .

تلك عشره كامله ، بهذا العدد من آى الذكر الحكيم والقرآن الكريم
الواردة فى الاشادة بشخصية الامام على بن ابى طالب امير المؤمنين (ع)

- (١) تذكرة خواص الأمة ص ٢٠ ، نظم درالسمطين ص ٨٥ .
(٢) سورة الصافات الآية ٢٤ (٣) نظم درالسمطين ص ١٠٩ .

المقدسة والتتويه بفضلها وحده ليس يشركه فيها احد من الناس اجمعين
نكتفى ، وبدونه يثبت كذب الجبهان الناصب والمناق الكاذب في زعمه :
ان على بن ابي طالب لم تنزل فيه آية خاصة من كتاب الله ، وانما كان
داخلا في عموم آيات المديح الشاملة لجميع الصحابة .
وقد تجلى لك ايها القارئ النبيل بوضوح كذب هذا الناصبي وانها
نزلت فيه (ع) خاصة ولم يشركه فيها احد من الناس .

روى الشبلنجي في نور الابصار ص ٧٣ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة
الميمنية عن ابن عساكر انه اخرج عن ابن عباس انه قال : ما نزل في احد
من كتاب الله تعالى ما نزل في علي رضي الله عنه ، واخرج عنه ايضا انه
قال : نزلت في علي ثلاثمائة آية . . . قال : واخرج الطبراني وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال : ما انزل الله (يا ايها الذين آمنوا) الا وعلي
اميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر
علي الا بخير .

وبعد هذا فاستمع ايها القارئ النبيل الى ما يقوله هذا الناصب
الاثيم والخارجي الزنيم ابراهيم الجبهان وما يعبر به عن رأيه الخبيث
وعقيدته الكافرة بالامام عليه السلام .

يقول في صفحة ١٥٨ : اما رأى القائل بأن ابن سبأ خرافه فانه
يعطينا الحق بأن نقول ان علي بن ابي طالب خرافة ، وجوابكم على قولنا
هو نفس جوابنا على قولكم .

هذا مما ينبئ مدى جهلك وخبث ذاتك وغاية نصبك يا جبهان
وعدائك لامير المؤمنين (ع) ، والا فآية علاقته تربط بين ابن سبأ وبين

الامام (ع) حتى يلزم من نفى وجوده نفى وجود الامام ، و هل يعقل نفى وجود امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) فيقال : ان الله سبحانه لم يخلق رجلا بهذا الاسم ، فلم يكن فى الدنيا رجل اسمه على بن ابي طالب ، و ان ابا طالب عم الرسول (ص) لم يكن له ولد اسمه على ، و ان فاطمة بنت رسول الله لم يكن لها زوج اسمه علي ، و ان الحسين سبطا رسول الله (ص) لم يكن لها والد اسمه على بن ابي طالب ، و ان باب خبير لم يقلعها رجل اسمه على بن ابي طالب ، و ان عمرو بن عبد ود العامري لم يقتله رجل اسمه علي بن ابي طالب ، و ان ابن ملجم المرادى لم يقتل رجلا فى مسجد الكوفة اسمه علي بن ابي طالب ، و ان حروب الرسول (ص) لم يحضرها رجل اسمه علي بن ابي طالب ، و انه لم ينم على فراش الرسول (ص) ليلة هجرته الى المدينة رجل اسمه على بن ابي طالب ، و ان النبى (ص) لم ينوّه بفضائل رجل اسمه على بن ابي طالب لا فى يوم الغدير ولا فى غيره طيلة حياته و ان الاحاديث التى يرويها المسلمون على اختلاف مذاهبهم و تتضمن اسم على بن ابي طالب كلها كذب لا يصح واحد منها ، و ان الذين كتبوا عن على بن ابي طالب من شيعة و سنة و يهود و نصارى و براهمة و غيرهم من سائر الاديان و الفرق كلهم كتبوا عن شخصيته خيالية لم يخلقها الله ، افهل يصدق عاقل بنفى ذلك كله و يقول بصراحة ان على بن ابي طالب خرافة لا اصل له هذا و الناس كلهم اجمعون بما فيهم من علماء و كتّاب و شعراء و مؤرخين و فلاسفة و حكماء و سياسيين مخطئون فى الادعان بوجوده .

هذا مبلغك من الجهل ايها الناصبى الأثيم و الرجس الزنيم ، فان

كان بإمكانك انكار وجود هكذا شخصية عالمية اذ عن بوجودها كافة اهل العلم من اهل العالم فاثباتك لوجود الله سبحانه ودونه خرط القتاد، واتى لك من اثبات وجود تعالى واكثر من فى الأرض ينكر ذلك، وليس على وجهها احد ادعى صدقا ويدعى انه رآه بحاسته، وانما يثبت وجوده الموحدون بآثاره .

اما ابن سبأ فقد اتفق على انكار وجوده طائفة من المسيحيين والمسلمين، والامام على بن ابي طالب لم ينكر وجوده احد من العالمين فكيف يكون جوابك على قولنا هو نفس جوابنا على قولك ؟ ايها الغسد الحقير، فهل ان هناك من انكر وجود الامام على بن ابي طالب حتى يكون جوابك نفس جوابنا .

وان حاولتكم فى اثبات وجود عبد الله بن سبأ انما يدعوك اليها عداؤك للشيعة فى نسبتك الظالمة اليهم فى انتمائهم اليه، حيث قلت فى ص ٤٩٧ من كتابك : ان مما لا يختلف اثنان فى صحته ان عبد الله ابن سبأ اليهودى هو المؤسس الأول لجريمة التشيع، فانت تحاول اثباته لاثبات ان التشيع جريمة فى رأيك .

وليت شعرى كيف يجتمع قولك هذا مع قولك فى ص ١٥٨ ان اول من نفى وجود شخصية تسمى عبد الله بن سبأ اليهودى هم المستشرقون، فريد لندر، ثم كايثانى، ثم برنارد لويس، ثم فلهازون . . . و اضفت : وقد تلقت ببغاوات الشيعة هذا الزعم و تشبثوا به تشبث الغريق بالقشة . وهل هذا الا تناقض واضح اعماك الله عنه .

ثم ما هى الأسباب التى دعت هؤلاء المستشرقين الى نفى وجود

شخصية عبد الله بن سبأ ، هل ان حبههم للشيعة دفعهم الى نفيه تبرئة لهم مما تحاول انت وصمهم به ام هناك اسباب اخر انت تعلمها ؟

ثم هل ان الدكتور طه حسين و هو احد المفترين على الشيعة الذى نفى وجود عبد الله بن سبأ فقال فى كتابه (على و بنوه) ص ٩٨ ، ٩٩ : ان ابن سبأ كان متكلفا منحولا قد اخترع بآخره ، حين كان الجدال بين الشيعة وغيرهم من الفرق الاسلامية ، اراد خصوم الشيعة ان يدخلوا فى اصول هذا المذهب - اى مذهب الشيعة - عنصرا يهوديا امعانا فى الكيد لهم ، و التنكيل بهم ، و منهم - ابن سبأ - شخص ادخره خصوم الشيعة للشيعة و حدهم دون الخوارج (اضواء على خطوط محب الدين العريضة) ص ٢١ هو من ببغاوات الشيعة الذى تلقى هذا الزعم من المستشرقين و تشبث به تشبث الخريق بالقشة ؟

حقا يا جبهان انك حيوان بصورة انسان ، و حقير بل احقر من كل حقير ، انتى بعد مطالعتى الدقيقة لكتابك (تيد يد الظلام) ثبت عندى :

١ - انك جاهل مركب .

٢ - فاقد للحياء و لعفة اللسان و للشرف .

٣ - حقير الى منتهى الغاية و نهاية النهاية من الحقارة .

٤ - عميل ذليل للاستعمار الكافر .

٥ - لا دين لك و لا مذهب اطلاقا .

و انما وصفتك بالنفاق ردا على مزعمتك الكاذبة فى ادعائك الاسلام

ظاهرا و الا فانت عندى حيوان بل اخص حيوان خلقه الله تعالى .

و يقول الجبهان فى ص ٣٢٨ من كتابه : فان الرافضة تعجز عن

اثبات ايمان على وعد الله الا اذا صاروا من اهل السنة ، لأنه اذا قالت لهم الخوارج ان عليا كان كافرا كما يقولون هم في ابي بكر وعمر وعثمان لم يكن لهم دليل على ايمانه وعد الله الا و ذلك الدليل اشد دلالة على ابي بكر وعمر وعثمان (١) فان احتجت الرافضة بما تواتر من اسلامه و هجرته و جهاده قيل لهم قد تواتر في ابي بكر وعمر وعثمان اكثر مما تواتر في علي (١) بل تواتر اسلام معاوية و يزيد ، و خلفاء بنى امية و بنى العباس و صلاتهم و صيامهم و جهادهم للكفار (١) فان ادعوا في هؤلاء النفاق امكن للخارجي ان يدعى في على النفاق ، واذا ذكروا شبهة ذكر ما هو اعظم منها .

و اذا قالت الرافضة ان ابا بكر وعمر كانا منافقين في الباطن عدوين للنبي صلى الله عليه و سلم افسد دينه بحسب الامكان ، امكن للخارجي ان يقول ان عليا كان يحسد ابن عمه (١) و انه كان يريد افساد دينه فلم يتمكن من ذلك في حياة النبي صلى الله عليه و سلم و حياة الخلفاء الثلاثة حتي سعى في قتل عثمان (١) و اوقد الفتنة حتي تمكن من القضاء على اصحاب محمد بغضا له ، و حسدا و عداوة ، و انه كان مباطنا للمنافقين الذين ادعوا فيه الألوهية ، و كان يظهر خلاف ما يبطن لأن دينه التقية ، فلما احرقهم بالنار تظاهر بالبرائة من غلوهم ، و الا فهو قد كان معهم ، و لهذا كانت الباطنية من اتباعه ، و عندهم سره . . .

و ان ارادوا اثبات ايمانه بنص القرآن ، قيل لهم القرآن عام ، و تناوله ليس باعظم من تناوله لغيره ، و ما من آية يدعون اختصاصها بعلي الا (١) ادعاء فارغ دون اثباته خرط القتاد .

امكن ان يدعى اختصاصها واعظم منها فى ابى بكر وعمر وعثمان (١) اوباب
الدعوى بلا حجة ممكن ، والدعوى فى فضل الخلفاء الثلاثة امكن منها فى
فضل غيرهم .

وان قالوا : ثبت ذلك بالنقل والرواية فالنقل والرواية فى الخلفاء
الثلاثة اكثر واشهر ، وان ادعوا تواترا ، فالتواتر فيها اصح :
وبعد ان نال من قدسية الامام امير المؤمنين عليه السلام ومس
بكرامته تناول بالطعن ولده الامام الحسين سبط رسول الله (ص) وريحانته
فقال فى صفحة ١٣٦ : وقام الحسين رضى الله عنه بعده - بعد الحسن -
بمحاولته اليائسة التى خلفت فى قلب الاسلام جرحا لا يندمل ولا يمكن
ان يندمل

ثم حفيده الامام الصادق (ع) الذى قال فيه معاصره المنصرون
الدوانيقي : ان جعفر كان ممن قال الله فيه (ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا) (٢) وكان ممن اصطفى الله ، وكان من السابقين
بالخيرات (٣) .

فقال لعنه الله واخزاه فى ص ٩ من كتابه القدر : والواقع ان هذه
التسمية - يعنى تسمية الصادق بهذا الأسم - او بالأصح هذه التزكية
ما كان ينبغى ان تطلق على شخص حامت حوله الشبهات ، وكثرت فيه
الأقاويل ، ونسبت اليه اقوال مشحونة بالزندقة والالحاد

ان الامام الصادق (ع) استحق هذا اللقب - الصادق - بحق

(١) تفوح رائحة النصب من هذه الكلمات . (٢) سورة فاطر الآية ٣٢ .

(٣) جعفر بن محمد ص ١٧٢ لعبد العزيز سيد الأهل عضو المجلس

الاعلى للشئون الاسلامية فى القاهرة ، ط مصر عام ١٣٨٤ .

لصدق لسانه و طهارة جنانه و سلامة نفسه و عقيدته و كمال ايمانه و علمه و معرفته ، فلا يصح اطلاق هذا اللفظ الاّ عليه و على من كان مثله . و لم تحم حوله (ع) الشبهات ، و لم تنسب اليه اقوال مشحونة بالزندقة و الالحاد كما تدعى انت ذلك يا زعيم ، و انما حامت حول قادة دينك الفجرة يا جبهان الشبهات عند بعض و ثبت نفاقهم عند آخرين من اهل العلم و الدراية من المسلمين بالأدلة القاطعة التى سجلتها كتبكم و نسبها اليهم اولياؤهم فى زبرهم حيث لا يشعرون و الحمد لله رب العالمين .

و كفى امامنا الصادق ان يشهد اعداؤه بفضل امثال المنصور الدوانيقي فيقول : ان جعفرًا كان ممن قال الله فيه (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) .

ولا يسعنى ان اسرد لك جميع اقوال غير شيعته (ع) فى تقديسه و اكباره ، فكتابتنا (قالوا فى ائمتنا و قالوا فى ائمتهم) كفيل بذكر بيان ما قالوه فيه (ع) من مدح و ثناء ، و هنا احيل القارى الكريم الى مراجعة كتابين يحضرنى الآن اسماهما و هما (جعفر بن محمد الامام الصادق) للاستاذ عبد العزيز سيد الأهل عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية فى القاهرة طبع فى مصر عام ١٣٨٤ هـ و (الامام جعفر الصادق) للمستشار عبد الحليم الجندى طبع فى القاهرة عام ١٣٩٧ مطابق الاهرام التجارية .

للتجلى له عظمة الامام فى نظر الأغيار و مدى خبث ذات هذا الناصبى الخبيث ابراهيم الجبهان .

وقال فى ص ١٦١ من كتابه القذرو هو يطعن بالامام الصادق (ع)
ان جعفر بن محمد كان المع نجم وقع اختيار العصابات الماسونية عليه ،
فقد ثبت انه احد العميان الذين كانت شياطين الماسونية تعد همهم و
تمنيهم بنيل الخلافة . وقال فى ص ٤٩٨ : ولا احد ينكر ما للمحافل
الماسونية من اثر بالغ فى زعزعة الأديان ومحاربة الشرايع السماوية ، كما
لا يجهل احد ان هذه المحافل من صنع يهودى . . .

قاتلك الله يا جبهان من عدو حاقد وكاذب حقير لم يكن الامام
الصادق من العميان بل كان غرة جبين دهره سيد العلماء فى عصره
لذلك تلمذ عليه امامك ابو حنيفة النعمان .

وقال اخزاه الله فى الامام الصادق (ع) فى ص ١٠ من كتابه : اننى
لم اكن اول من شك فى سلوكه فقد كنت مسبقا الى ذلك ممن عاصره
وشاهدوا بذخه وترفه ، وقبوله العطايا من شيعته وهى محرمة عليه
لأنه لم يكن ممن يستحقونها شرعا ، حتى قيل انه اشترى دارا فى البصرة
بمبلغ ثلاثين الف دينار عدى ما كان ينفقه على الدعاة والمبشرين و
الجميعيات السرية التى عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا و تخريبا . . .
كذبت يا عدو اهل البيت وعدو الانسانية الفاضلة ايها الناصبى
الخبيث والخارجى اللعين ان امامنا الصادق (ع) لم يشك احد ممن
عاصره فى سلوكه وقد مرت عليك شهادة اعدى اعدائه من معاصريه وهو
المنصور الدوانيقى فى مدحه و اطراءه .

واما البذخ والترف فقد كان عليه المنافقون من سلفك وقادة دينك

(ان كان لك دين) .

وقولك في قبوله (ع) العطايا من شيعته وهي محرمة عليه مما يضحك الشكلى ، ما انت والتفوه بذكر الحلال والحرام ؟ فهل انت الا منافق دعى ، و ناصب خارجى ، ليس لك من الاسلام الا الاسم . فأنى لك المعرفة بأحكامه وحلاله وحرامه ، ومن هوان الدنيا على الله ان يجزى اسم الشرع على لسانك القذر .

واما نسبك للامام (ع) انه اشترى دارا في البصرة بمبلغ ثلاثين الف دينار فذلك من جملة اكاذيبك ومفترياتك عليه ، متى كان الامام فى البصرة ؟ ومن الذى اشترى له دارا فيها ، ومن اشترها له ، ومن هو القائل بذلك من شيعته ؟ لماذا لم تذكره بالاسم ان كنت صادقا ، الست القائل فى ص ١٩٩ من كتابك : اننى انقل عن مراجع معتبرة عندهم ، اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها ، فاين ذكر المصادر ، دعنا عن ذكر الصفحات ؟

على اية دعاة ومبشرين ، واية جمعيات سرية التى عاشت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا وتخريبا كان ينفق الامام ، قبحك الله من كذاب اثيم ودعى حقير زنيم .

فهل تجد ايها القارئ الكريم عدوانا من اهل البيت النبوى (ع) و مس بكرامتهم فى عصرنا هذا اكثر مما ناله منهم هذا الخارجى الزنيم و اخوانه النواصب الملاعين و خاصة فى الامام الصادق منهم عليهم السلام فقد اعتبره هذا السافل الزنيم احد المعاول الهدامة لدين الاسلام من قواعد ، حيث افترى عليه بأنه كان ينفق على الجمعيات السرية التى عاشت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا وتخريبا .

و الآن ستقف ايها القارئ النبيل على سيرة ثالث قادة دين الجبهان (ان كان قلنا له دين) وهو الأموى عثمان بن عفان الذى اطراه الكاذب الحقير الدكتور عبد الله محمد الغريب بقوله فيه فى ص ٢٠٩ من كتابه القذر (وجاء دور المجوس) : كان يستحى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتستحى منه الملائكة ، ونريك ما افسده هذا الأموى الذى لا يستحى منه رسول الله والملائكة فحسب بل الله تعالى شأنه يستحى منه وما قاله فيه الصحابة وسجله له اتباع المذاهب الأربعة فى كتبهم من مخازي وأعمال تتصادم مع احكام الاسلام والعدالة الانسانية ، فتعرف حينئذ من الذين عاثوا فى كيان الأمة الاسلامية فسادا وتخريبا ، اهم الأئمة من اهل بيت الوحي والرسالة ام قادة دين هؤلاء النواصب الارجاس الملعين والمنافقين الكاذبين .

اعلم ايها القارئ النبيل ان امام هذا الناصبى الحقير وثالث قادة دينه عثمان بن عفان الأموى احدث فى دين الاسلام احداثا انكرها عليه المسلمون فحكم لذلك عليه جماعة من اعيان الصحابة ومشاهيرهم بالكفر والارتداد عن الاسلام ، واخيرا بقتله وسفك دمه ، فقتل وبقى ثلاثا لم يدفن ولم يصل عليه امير المؤمنين وولي امر المسلمين (ع) وكان حاضرا آنذاك فى المدينة علما بأن الصلاة على المسلم واجبة حيث لم يعد عليه السلام من المسلمين لما ابدعه فى الدين وهذا هو ما اوجب سخط الجبهان على الامام امير المؤمنين ونيله منه ومن ابناء المعصومين عليهم السلام .

قال الزبير بن العوام وهو عند الجبهان واهل دينه من العشرة

المبشرة بالجنة في زعمهم في عثمان : وقد احدث احداثا و الله وليه فيما كان (على بن ابي طالب بقية النبوة صفحة ٢٦٧، الامام على رجل الاسلام المخلد) .

وقال ابن ابي الحديد المعتزلى في شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٢٤٥ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى) : اتا لا ننكر ان عثمان احدث احداثا انكرها كثير من المسلمين . ذكر شيئا منها في ص ٦٦ و ٦٧ و ٢٣٨ منه .

وقال الاستاذ عبد الكريم الخطيب في كتابه (على بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٢٣٢ ط مصر عام ١٣٨٦ : وكان في بيت المال بالمدينة سبط فيه حلّي وجوهر فأخذ منه عثمان ما حلّي به بعض اهله ، فأظهر الناس الطعن عليه في ذلك فكلموه بكلام شديد حتى اغضبوه ، فخطب فقال : لنأخذن من هذا الفئىء وان رغمت انوف اقوام . . .

والحديث في ذلك طويل ذكره ابن ابي الحديد في ج ١ من شرح نهج البلاغة ص ٢٣٨ . رأيت يا جبهان اعتراف بعض علماءكم بخيانتهم امامك وقائدك في دينك عثمان الأموى بيت مال المسلمين ، ولما انكروا عليه انف من انكارهم فقال مهينا لهم : لنأخذن من هذا الفئىء - يعنى وان لم يكن لنا فيه حق - وان رغمت انوف اقوام . فان تصرف امامك يا جبهان في اموال المسلمين بدون رضى منهم خيانة لهم محرمة في شرع الاسلام لذلك انكره عليه المسلمون .

اما قبول الامام الصادق (ع) العطايا من شيعته كيف صارت محرمة عليه ؟ ومن هو القائل بذلك من فقهاء المسلمين ؟ ومن الذى انكره

عليه منهم ؟

وقال محمد بن جرير الطبرى السنى على ما نقل عنه ابن ابى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٥٨ : ان عثمان احدث احداثا مشهورة نقمها الناس عليه من تأمير بنى امية ولاسيما الفساق منهم ، وارباب السفه وقلّة الدين ، و اخراج مال الفيئ اليهم ، وما جرى فى امر عمار ، و ابى ذر ، و عبد الله بن مسعود ، وغير ذلك من الأمور التى جرت فى اواخر خلافته .

هذه كلها جرائم اشار اليها الطبرى والتاريخ كقيل بذكرها على التفصيل .

فمن الذى عمل من ائمتنا (ع) ما اوجب سخط المسلمين عليه (حاشا اهل البيت (ع) من الظلم والجور والفسق والفجور) حتى يستحقوا هذا التهجم العدوانى عليهم من امثال الجبهان من اوباش الناس و اراذلهم ؟

و ذكر الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٧ ط مصر عام ١٣٠٦ المطبعة الشرفية بعض اعمال عثمان فقال : اخذوا ينقمون على خليفتهم عثمان رضى الله عنه لأنه كان له اموال عظيمة ، وكان له الف مملوك ، ولكنه يعطى المال لأقاربه و يوليهم الولايات الجليلة ، فتكلموا فيه الى ان قالوا : هذا لا يصلح للخلافة ، وهموا بعزله ، وثاروا لمجاصرته

ونقل فى نفس الصفحة عن ابن خلكان وغيره انهم قالوا : لما بيع عثمان رضى الله تعالى عنه نفى ابا ذر الغفارى الى الربداء لأنه كان

يزهد الناس في الدنيا (١) وردّ الحكم بن ابي العاص وكان قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الريذة . . .

رأيت يا جبهان كيف يعارض امامك عثمان القرآن ويخالف بصراحة سنة رسول الله ؟

وقال جورج جرداق المسيحي في كتابه (الامام على صوت العدالة الانسانية) ج ٤ : آلت الخلافة الى عثمان ، بطل الحق ، و ساد الجور ، وجاعت امة ليبطر في خيراتها الأهل و الوجهاء ، فرأى الناس غير ما عهدوا و غير ما يحبون و احسوا ان ذهنية جاهلية لا تعرف من الاسلام شيئاً قد طغت و استحكت فثاروا . . . ثم ذكر شيئاً من سيرة عثمان المنحرفة و سياسته العقيمة الفاسدة .

وقال سليمان كنانى في كتابه (الامام علي متراس و نبراس) صفحة ٧٣ . ط النجف عام ١٣٨٦ مطبعة النعمان : و كان حكم ابن عفان خروجاً عن خط الرسالة ، و جنوباً نحو (ارستقراطية) خلقت طبقة جديدة ، و اذكت نار الحقد بين القبائل التي كانت قد توحدت في سبيل نصرته الاسلام ، فتولدت ثورة ادّت الى مقتل الخليفة .

وقال في ص ١٢٧ منه : و عثمان بن عفان منذ أن تسلم الحكم بتلك النفسية المستهواة بحب الوصول ، دون ان يكون لهذا الوصول الأهداف ضيقة كان يهيئ لنفسه دون ان يدرك مثل هذه النهاية المروعة .

(١) عملاً بقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً و العاقبة للمتقين . و عثمان لا يروقه ذلك ، و لذلك نفاه لأنه كان يحب العلو في الأرض . . . و ابو ذر ينهاه عن ذلك .

قال ابن المسيب : لم يبق احد من اهل المدينة الاّ حنق على عثمان (١) عجب حقاً من حماقة اهل المدينة كيف لم يستحيوا من عثمان و الدكتور عبد الله محمد الغريب يقول : كان يستحى منه رسول الله ﷺ و تستحى منه الملائكة (٣) .

فهل بلغك يا جبهان ان واحداً من اهل المدينة حنق على الامام الصادق (ع) الذى اتهمته بالبدخ و الترف ، و شراء دار بالبصرة بمبلغ ثلاثين الف دينار ، و بما كان ينفقه على الدعاة و المبشرين و الجمعيات السرية التى عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فساد و تخريباً ٠٠٠ كما حنقوا على امامك عثمان المحكوم عليه بالكفر و الارتداد عن الاسلام ؟ كلا ، ان حقدك على امير المؤمنين علي بن ابي طالب و عداؤك له حيث اطاح برؤس آبائك الكفرة من عبدة الاصنام هو الذى دعاك الى اختلاق الاكاذيب على الأئمة من اهل البيت (ع) من ولده و الطعن بهم .

و الآن استمع يا جبهان الى الاحكام الصادرة بكفر امامك عثمان . قالت عائشة بنت ابي بكر : اقتلوا نعثلاً - اي عثمان - فان نعثلاً قد كفر (٢) قال عبد الكريم الخطيب فى كتابه (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٢٣٦ ط مصر الطبعة الاولى عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية : نعتل يهودي بالمدينة شبهت عثمان به . و وجه الشبه بين نعتل اليهودي و بين امامك عثمان لا يخفى عليك يا جبهان كما لم يخف على عائشة بنت ابي بكر .

(١) الصواعق المحرقة ص ٧٠ طبع مصر عام ١٣٢٢ ، المطبعة الميمنية

(٢) الامام علي صوت العدالة الانسانية ج ٤ (٣) وجاء دور المجوس ص ٢٠٩

وقالت ايضا على ما روى عنها ابن قتيبة في (الامامة والسياسة) ج ١ ص ٤٩ ط مصر، مطبعة مصطفى محمد : اقتلوا نعثلا فقد فجر .
وقالت : يا معشر المسلمين هذا جلاب رسول الله لم يبل ، وقد ابلى عثمان سنته . (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٢٣٥ ط مصر عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية .

وقالت : كان عثمان غير وبدل (الامام على صوت العدالة الانسانية ج ٤) .

وقالت : بعدا للنعثل و سحقا (على بن ابي طالب بقية النبوة ص ٢٨)
وقالت : اقتلوا نعثلا لعن الله نعثلا (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد) ج ٢ ص ٢٥٦ ط مصر عام ١٣٢٩ .

وقال ابن ابي الحديد في نفس الصفحة : وقد كان كثير من الصحابة يلعن عثمان وهو خليفة منهم عائشة ومنهم عبد الله بن مسعود .

وقال عبد الله بن مسعود : ما يزن عثمان عند الله جناح ذباب .
(الامام على صوت العدالة الانسانية ج ٤) .

وقال عمرو بن العاص : والله اني كنت لألقى الراعى فأحرضه على عثمان فضلا عن الرؤساء والوجوه (١) .

وقد اخذ محمد بن ابي بكر بلحية امامك عثمان النعثلية المشومة يا جبهان بعد ان صرعه وقعد على صدره وقال : اخزاك الله يا

(١) الامام على رجل الاسلام المخلد ص ١٣٦ ، الامام على اسناد الاسلام وقد يسه ص ٢٢ ، الامام على صوت العدالة الانسانية ج ٤ .

نعثل (١) يانعثل ما اغنى عنك معاوية ، و ما اغنى عنك ابن عامر بن ابي سرح اى نعثل غيّرت وبدّلت و فعلت (٢) .

و قال فيه : عثمان رجل عمل بالجور ، و بدّل حكم الله و القرآن ، و قد قال الله عزوجل (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (٣) فأولئك هم الظالمون (٤) و أولئك هم الفاسقون (٥) (٦) .

قال الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٨ ط مصر عام ١٣٠٦ المطبعة الشرفية : جلس عمرو بن الحمق على صدره و ضربه حتى مات ، و وطئ عمير بن ضابي على بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه .

قال المهدوى قتل فى وسط ايام التشريق و اقام ثلاثة ايام لم يدفن و لم يصل عليه . قال : و قيل : صلى عليه رضى الله تعالى عنه جبير بن مطعم و دفن رضى الله تعالى عنه ليلا (٧) .

قال على (ع) : و الله ان الذى فعل عثمان لمخزاه على من لا دين له و لا حجة معه (الامامة و السياسة ج ١ ص ١٤٠ ، علي بن ابي طالب بقية النبوة ص ٥٥١) .

و قال عمار بن ياسر الصحابى الجليل قتل عثمان كافرا . (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد) ج ١ ص ٢٣٨ ط مصر عام ١٣٢٩ .

و قال سعد بن ابي وقاص (و هو عند الجبهان و اهل دينه من

(١) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ١٦٧ طبع عام ١٣٢٩ ، مصر (٢) على بن ابي طالب بقية النبوة ص ٢٤٦ (٣) سورة المائدة الآية ٤٤ (٤) المائدة الآية ٤٥ (٥) المائدة الآية ٤٧ (٦) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٣٣ (٧) حياة الحيوان ج ١ ص ٤٨

العشرة المبشرة بالجنة) : عثمان غير و تغير ٠٠٠ انه قتل بسيف سلّته عائشة ، و صقله طلحة (علي بن ابي طالب بقيّة النبوة ص ٢٥٣) .

قال البرزنجي في (الاشاعة لاشراط الساعة) ص ١٧ طبع مصر عام ١٣٢٥ : مكث عثمان ثلاثا في حش كوكب لا يدفنوه وقال محمد بن جرير الطبري على ما نقل عنه ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ١٦٨ طبع مصر عام ١٣٢٩ : بقي عثمان ثلاثة ايام لا يدفن ، ثم ان حكيم بن خزام و جبير بن مطعم كلّما عليا (ع) في أن يأذن في دفنه ففعل (١) فلما سمع الناس بذلك قعد له قوم في الطريق بالحجارة ٠٠٠ و جاء ناس من الانصار ليمنعوا من الصلاة عليه ، فارسل علي (ع) فمنع من رجم سريره (٢) و ذكر ذلك ايضا الاستاذ عبد المجيد لطفى في كتابه (الامام على رجل الاسلام المخلد) ص ١٣٨ .

هذا بعض ما ذكره اخوانك من اهل نحلته و مذهبك يا جبهان في امام واحد من ائمة دينك و قاداته و هو عثمان بن عفان رأيت كيف نقلوا عن عائشة انها حكمت عليه بالكفر و لعنته و امرت بقتله نقلنا ذلك لك من كتبكم مع الاشارة الى صفحاتها و محل و عام طبعها حسب الامكان .

اما انت اخزاك الله كما اخزي أمتك فقد اتيت بالبهتان في كبل ما رميت به امامنا الصادق (ع) ، عددته من اهل البذخ و الترف حيث

(١) لأن جيفته انتشرت من داره و لوثت فضاء المدينة و لولا ذلك لما جاز للامام ان يسمح بدفنه ٠ (٢) وهذا من خلق الاسلام و من محاسنه ، لأن التنكيل بالميت عمل شائن تترفع عنه التعاليم الاسلامية . ولنسئلسل الجبهان هل جازى الامويون و شيعتهم الامام على (ع) في ولده الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ؟

نسبت اليه كذبا انه اشترى دارا بمبلغ ثلاثين الف دينار، ومن الاكاليين
للسحت حيث انه يقبل الاموال المحرمة وحاشاه من ذلك وهو ليس من
اهل الاستحقاق فى رأيك الفاسد ، وانه من مجارىب الدين الاسلامى
حيث افترت عليه انه ينفق على الدعاة والمبشرين والجمعيات السريّة
التي عاثت فى كيان الأمة الاسلامية فسادا وتخريبا .

رأيت يا دعى كيف فضحك الله على اكاذيبك وكشف عن خبت ضميرك
كما فضح امامك الذى عاث فى كيان الامّة فسادا وتخريبا . وان ما ذكرته
فى ص ١٩٩ من كتابك القذر الذى اسميته تبديد الظلام : اننى انقل عن
مراجع معتبرة عندهم اشير الى اسمائها وارقام صفحاتها . كذب صريح
ولذلك لم تف بوعدك فانت من الذين خالفت اعمالهم اقوالهم فتوجه
اليهم اللوم والعتاب الاتهى (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون) فاستحققت مقت الله وهوانه .

وليت ابن تيمية اليوم كان حيا لتصيب عرقا ان كان لكم يا معشر
النواصب والمنافقين جبين يعرق حيث اريناه كيف هدمنا الباطل بالحجج
القاطعة والبراهين الساطعة بتوفيق من الله فانه زعم فى منهاج سنته
ج ٢ ص ١٢٧ : ان الرافضة ليس لهم عقل صريح ، ولا نقل صحيح ، ولا
يقيمون حقا ، ولا يهدمون باطلا بحجة ولا بيان .

ولو سكتكم يا قوم عنا لسكتنا عنكم تنزها عن ذكركم ، ولكن منينا بكم
يا اعداء الله واعداء دينه واعداء رسوله واعداء الانسانية والشرف
والفضيلة .

فقمنا بحول الله وقوته مدافعين عن الاسلام وقادته امثالا لأمرالله

و ايماننا بوعده (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) (انما للنصر رسلنا و الذين آمنوا فى الحياة الدنيا ٠٠٠) وقال امامنا امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام : ردّ الحجر من حيث جاء فإن الشر لا يدفعه الا الشر (١) .

وقال الجبهان فى صفحة ٢٠٣ من كتابه القذر تبديد الظلام و هو يطعن بالامام جعفر بن محمد الامام الصادق عليه السلام : ان قول جعفر — للمنصور الدوانيقي — من اراد الدنيا لا ينصحك ، و من اراد الآخرة لا يصحبك . قول من برع فى اساليب المرافعة ، و اتقن فنون الدجل ، بل انه دليل ناصع يعطينا الحق كل الحق ، فى شجبكم على اتباع شخص هذا مبلغه من العلم ، ان لم نقل هذا مبلغه من الجهل بالتحاليل الاسلامية فان الله سبحانه و تعالى يقول : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و اولئك هم المفلحون) . و هو بنص القرآن الكريم مطالب باداء النصيحة لمن لم يطلبها فكيف لمن طلبها و هو مستعد لقبولها ، و اذا كان سماحته لا يريد الدنيا التى فى يد المنصور فكيف يتقبلها بجشع و نهم شديد من ايدى شيعته ، اما كان جديرا بكم ان تنزهوا اعتمكم عن هذا الورع الكاذب و التقوى المزيفة ؟

ان امامنا الصادق (ع) يا جبهان يعرف المنصور جيدا انه ممن ختم الله على قلبه و جعل على سمعه و بصره غشاوة فلا يهتدى للحق سبيلا ، فمثله فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر كمثل الذى ينطق بما لا يسمع منه الا دعاء و نداء ، صم بكم عمي فهم لا يعقلون . لا يؤثر فيه شئ من نصح الامام (ع) و ارشاده .

(١) نهج البلاغة .

وهكذا خال رجال السياسة الغاشمة قد يما و حديثا فقد اشربوا
فى قلوبهم حبّ الزعامة الدنيويّة لذلّك ضلت عقولهم عن رشدّها وهداها،
فهم فى سكراتهم خاضون وعن الصراط المستقيم حائدون . (سواء عليهم
انئذ رتبهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) (١) (سواء عليهم استغفرت لهم ام
لم تستغفر لهم لن يغفر لهم الله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين) (٢) .
والامام الصادق (ع) اعلم بالله و بدينه و بكتابه و بسنة جدّه (ص)
منك و من كافّة ائمة دينك المزيّفين و ممن على وجه الأرض اجمعين فبى
عصره ، و لو علم ان نصحه و هديه يؤثّر فى هذا الطاغية المجرم و يردعه
عن بعض ظلمه و غيه لما تقاعس عن ذلك و لاتهّاون ، لأنّه ابن من بعث
رحمة للعالمين ، و لهداية الناس اجمعين .

و من هوان الدنيا على الله اتنا نرى من يعترض على حجة الله فى
ارضه و يستشهد بآية من كتاب الله لم يؤمن هو به بل و لا واحد من قادة
دينه و ائمة مذاهبه و لو كان مؤمنا به لما ارتكب جريمة الكذب مرارا حتّى
طبعت نفسه الخبيثة عليه ، فان القرآن الكريم نحن الكاذبين فقال :
(فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٣) .

و نحن نراه يتحرّى الكذب و يتعمده .
فعدم انقيادك يا جبهان لكتاب الله الزاجر لك عن الكذب
و المسجل عليك اللعنة عليه دليل ناصع على عدم ايمانك بالقرآن و آياته ،
و لذلّك حكمنا عليك بالكفر و النفاق فى ادعائك الاسلام .

(١) سورة البقرة الآية ٦ . (٢) سورة المناقون الآية ٦ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

فانت اشد خطرا على الاسلام والمسلمين من اليهود لأن المسلمين لا ينخدعون باباطيل اخوانكم واصدقائكم اليهود ، بخلاف امثالك من مقلدة ائمة الضلالة ومشرة البدع من المنافقين .

ثم انك يا جبهان وصفت الامام الصادق (ع) بالمراوغة والرجل والجهل وقلت انه بنص القرآن الكريم مطالب باداء النصيحة لمن لم يطلبها . . . واستشهدت على ذلك بآية من القرآن كتاب المسلمين المقدس فنقول في ردك : ان من كان في اعتقاده الفاسد جاهلا ومراوفا ودجالا لا يوجب الله عليه الأمر بالمعروف ولا النهي عن المنكر ، وانما يوجب الله ذلك على العالم السليم النفس كي يهتدى الناس بعلمه و بهديه ، اما الجاهل فهو بحاجة الى عالم يرشده ويسد دقال الله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير) الآية فقد اوجب سبحانه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على بعض الامة وهومن يليق منها لذلك والجاهل والمراوغ لا يليق لذلك ، اذ لا يقبل منه احد نصحا ولا ارشادا . وهو يعلم انه مراوفا دجالا ، تعالى الله عن العبث و عما ينسب اليه الجاهلون . فما معنى انتقاده الامام الصادق (ع) اذ نايها الوغد اللئيم ؟

عرفت ايها القارئ النبيل مما نقلناه لك من كلام ابن خلدون في (المقدمة) واحمد امين في (المهدي والمهدوية) واحسان الهى ظهير في (الشيعة والسنة) و ابراهيم الجبهان في (تبديد الظلام) من طعونهم اللاذعة بالائمة من اهل البيت عليهم السلام كذب على بن سلطان محمد القارى في ادعائه لمن يسمون انفسهم اهل السنة محبة اهل البيت (ع) و صدق القاضي ابن خلكان في قوله : ان محبة اهل البيت لا تجتمع مع

التسنن .

والآن فاستمع الى ما اذكره لك من سوء صنيعهم بمن يوالى اهل البيت او محبيهم وشيعتهم وان كان سنيا منهم .

قال ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٤٢ : وعوب احمد فى تقريبه لشيعة ، فقال : سبحان الله رجل احب قوما من اهل بيت النبى (ص) . وهو ثقة . و احمد بن حنبل هو امام الحنابلة ، واحد ائمة

المذاهب الاربعة السنية المفتعلة .

وقال الاستاذ السنى عبد الكريم الخطيب فى كتابه (على بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٤٠ طبع مصر عام ١٣٨٦ . فى ترجمته لابن سعد صاحب الطبقات الكبرى : وقد ضعفه بعضهم لأنه كان تلميذا للواقدي الذى كان متشيعا لآل البيت

وقال فى ص ٤٣ منه فى ترجمته للطبرى : وقد اتهم الطبرى بأنه لم يكن محايدا فى رواية الاخبار ، وانه ذاهوى مع الشيعة ، يحدث بالاخبار التى تنتصر لرأيهم وتفحم خصومهم .

ولعلمهم انما اتهموه بذلك لنقله فى تاريخه نفى عمر لوفاة النبى (ص) بعد تحققها مع يمينه الكاذبة بالله تعالى على نفيا ، وذلك مما يفحم به الشيعة خصومهم ويهدمون به كيان دينهم ، لكن عرفت مما مر عليك فى ردنا على الكذاب عبد الرحمن الشراوى ان غير الطبرى نقل ذلك ايضا .

وقال السيد محمد بن عقيل فى كتابه (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) ص ٨٨ ط الهند عام ١٣٢٦ : ثم انظر الى من يميل الى على و اهل بيته فانهم مع مالهم من الفضل نهزوا بالتشيع كأنه كبيسة من

الكبائر و اودوا بذلك، و جرحت عد التهم، فقد علمت ما جرى للامام
النسائي رحمه الله حيث جمع خصائص الامام على بن ابي طالب كرم الله
وجهه فانه طوّل في جامع دمشق ان يكتب مثلها في معاوية فقال: لا اعرف
فيه الا قول النبي (ص) : لا اشبع الله بطنه (١) .

فضرب بالنعال، وعصرت خصيته ثم مات شهيدا رحمه الله

هذا وقد عد ابن تيمية الحراني في منهاج سنته ج ١ ص ١٥ طبع
باكستان عام ١٣٩٦ النسائي هذا من الجهادية والنقاد واهل المعرفة
بأحوال الاسناد . ومع ما له من المكانة العلمية عندهم فعلوا به ما علمت
لما اشاد به في (خصائص الامام على بن ابي طالب عليه السلام) من فضله
ونوه به من عظيم قدره في الاسلام . فانظر الى مدى عدائهم لآل البيت
عليهم السلام .

وقال الذهبي في ترجمه السقا الواسطي : بارك الله في سنّه وعلمه
واتفق انه املى حديث الطير فلم تحمله عقولهم (٢) فوشوا به واقاموه
وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته، ولم يحدث احد من الواسطيين .
قال ابن عقيل : وذكر ايضا في ترجمه الحافظ ابن عقدة انه مقت
لتشيعة .

افبعد ما مر عليك ذكره ايها القارئ النبيل فهل يبقى لك مجال
للشك في كذب على بن سلطان محمد القاري في ادعاءه لأهل دينه
(١) الحد يث تجده في (علي بن ابي طالب بقية النبوة) ص ٦٠ ناقلا له
من صحيح مسلم ج ٨ ص ٧ .

(٢) ذكرنا حديث الطير في ردنا على الكذاب ابن خلدون واثبتنا انه
من الاحاديث الصحيحة باعتراف بعض اعلام السنة .

ونحلتهم المحبة لأهل البيت (ع) وقد وقفت على أقوال شنيعة لثلة مرموقة
من رجال دينهم فى ائمة أهل البيت كما عرفت سيرتهم مع من يميل اليهم
او يذكر فضائلهم وان كان عمريا مثلهم .

٨ - محمد مردوخ الشافعي الكردستاني وأكاذيبه :

(الشيعة يستنون عائشة فاحشة)

هذا الرجل من علماء السنة ومن خصوم الشيعة واعدائهم الألداء ، وهو عندهم من آيات الله . وقد كذب على الشيعة مرارا في رسالته (حلّ اختلاف) اسم خالف مسماه ، طبعت عام ١٣٦٤ ، بهتهم فيها بهتاناً كبيراً ، وقد ضاعفت هذه الرسالة الفارسية من الاختلاف بين السنة والشيعة الامامية و اوسعته .

وقد كتب عليها : تأليف فاضل شهير حضرت آية الله محمد مردوخ دامت افاضاته . فانظر الى آية الله الفاضل الشهير واستمع الى اكاذيبه ومفترياته . (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) (١) (فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٢) (وقال سبحانه :) فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (٣) .

يقول في صفحه ٦٢ منها ما معناه : شيعة على يستنون عائشة فاحشة كأن مردوخ الكاذب راق له ان يطلق هذه اللفظة القبيحة على عائشة بنت امامه الأول ابي بكر بن ابي قحافة لما رآها وقد خرجت من

(١) سورة النحل الآية ١٠٥ . (٢) سورة التوبة الآية ٧٧ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٦١ .

بيتها الذي امرها الله تعالى ان تقر فيه ، فقال : (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) (١) محاربة امام زمانها وخليفة نبيها
 الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) الذي قال له الرسول (ص)
 حريك حربي ، و سلمك سلمى (٢) لكنه لما لم يجد مجالا للطعن بها على هذه
 الفعلة الشنيعة لأنه يعيش بين قوم يرون حرمة لهذه المرأة وان خرجت
 من بيتها هاتكة حجابها محاربة امام زمانها مخالفة كتاب ربها ، عاصية
 رسول الله (ص) افتري على الشيعة فنسب ذلك القول القبيح اليهم ،
 ليشكره على ذلك من يعمل هو و اضرابه من عملاء الاستعمار لتحقيق
 اهدافه الشريرة في بلاد المسلمين ، و لو صدق الرجل في ذلك ولم يكن
 مفتريا على الشيعة لذكر واحدا منهم سمي عائشة فاحشة في كتابها وخطابه
 في شعره او نثره ، في جدّه او هزله ، لكن الرجل مدفوع على ذلك فهو
 لحقده على الشيعة و يفرض عمالته لأعداء الشيعة يخلق الأكاذيب
 وينسبها الى الشيعة توسيعا لشقة الخلاف بين المسلمين ، و بذلك ينال
 حضرة و جاهها و كرامة عند اسياده المستعمرين .

(١) سورة الاحزاب الآية ٣٣ .

(٢) قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٢ طبع
 مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : و قال له غير مرة :
 حريك حربي ، و سلمك سلمى . و في ينابيع المودة للقندوزي البلخي
 الحنفي ص ٥٥ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢ زيادة : و انت العلم بيني
 وبين امتي . قاله (ص) و هو آخذ بكف علي .

الشيعة لم يسمّوا عائشة فاحشة ، لكنهم يروون عن مسلم بن الحجاج في صحيحه ج ٢ ص ٢٣٩ ط مصر عام ١٣٢٢ ان النبي (ص) قال لعائشة : يا عائشة لا تكوني فاحشة . وليس معنى نقلهم ذلك عن مسلم انه يسمونها فاحشة ، كما ان مسلما لما نقل ذلك في صحيحه عن النبي (ص) لم يسمها هو فاحشة ، فان صريح الخبر انه (ص) نهاها عن ان تكون فاحشة كي لا تخونه كما خانت امرأة نوح وامرأة لوط عليهما لعنة الله نوحا و لوطا عليهما السلام ، وقد حكى الله ذلك لنبيه (ص) في كتابه الكريم عنهما فقال : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين) (١) .

وليس في الخبر دليل على انها كانت فاحشة و نهاها صلى الله عليه وآله عن الفحشاء ، كما في الآية من النص الظاهر على خيانة امرأة نوح و امرأة لوط لهما عليهما السلام . وكذلك لما نهاها (ص) فسي تحذيره اياها عن الخروج لمحاربة الامام علي بن ابي طالب (ع) فانها لم تكن خرجت عليه ولا حاربتة في حياة رسول الله (ص) حتى نهاها عنه ، نعم انها خرجت عليه وحاربتة بعد وفاة رسول الله (ص) قالت وهى تحدث عنه : سمعت رسول الله يقول لنساءه : كأني باحداكن قد نبجها كلاب الحوآب ، و اياك ان تكوني انت يا حميرا . ذكر ذلك ابن قتيبة في كتابه الامامة و السياسة ج ١ ص ٥٩ ط مصر مطبعة مصطفى محمد .

ولا لوم ولا عتاب يتوجه الى الشيعة في نقلهم ذلك عن مسلم ، وانما

(١) سورة التحريم الآية ١٠ .

يتوجه ذلك اليهم لو نسبوا الفحشاء اليها ولم يستندوا في ذلك الى دليل من كتب خصوصهم .

(شيعة علي لغاية ايجاد الاختلاف اخترعوا)

اقامة العزاء في عاشوراء)

من اكاذيب محمد مردوخ الكردستاني ومفترياته على الشيعة قوله في آخر ص ٦٣ و اول ص ٦٤ من رسالته ما معناه : شيعة علي لغاية ايجاد التفرقة والاختلاف اخترعوا اقامة العزاء في عاشوراء .

كذب مردوخ على الشيعة فيما نسب اليهم من ان غايتهم في اقامة العزاء على سيد الشهداء ايجاد التفرقة والاختلاف ، فان الشيعة انما اقاموا ماتم العزاء على الامام الحسين (ع) سبط رسول الله (ص) وريحانته لا لتلك الغاية الدنيئة التي افترى بها مردوخ عليهم ، بل لايجاد الألفة بين المؤمنين والاجتماع بهم والتعارف عليهم وتأسيساً بأئمتهم سلام الله عليهم فانهم كانوا يقيمون المآتم على الامام الحسين (ع) ويدخل عليهم الشعراء فيرثونه (ع) وكانوا يبكون على مصاب جد هم المظلوم في عاشوراء .

روى الشيخ الفقيه المحدث الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٧ طاب ثراه في كتابه (كامل الزيارات) طبع النجف عام ١٣٥٦ باسناده عن ابي هارون المكفوف قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) فقال لي : انشدني ، فأنشدته ، فقال : لا ، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره ، فأنشدته :

فقل لأعظمه الزكيه

امرر على جدت الحسين

قال : فلما بكى امسكت انا ، فقال : مر ، فمررت ، قال : ثم قال :
زدنى زدنى ، قال : فأنشدته :

يا مريم قومي فاندبى مولاك وعلى الحسين فاسعدى بيباك
قال : فبكى وتهايج النساء ...

وقد ورد فى احاد يشتم عليهم من الحث الاكيد على اقامة مجالس العزاء على الامام الحسين المظلوم الشهيد والبكاء عليه ابانوا فيها ما فى ذلك من فضل جليل وثواب مذكور عند الله تعالى ، وفى اقامه مجالس العزاء من المواساة لجّد الحسين (ص) الرسول و امه الزهراء فاطمة البتول ، و ابيه امير المؤمنين على بن ابي طالب و اخيه الحسن السبط عليهم السلام ، لكن النواصب ومنهم هذا الحسد و الحاقد ادعاء الاسلام و السنة لما راوى ما فى هذه المآثم من خدمة للاسلام اذ فيها تنشر محاسنه و احكامه و يتعرف بها المسلم على سيرة قادة الاسلام و ائمة المسلمين فيواليهم و يأخذ بتعاليمهم كما يتعرف فيها على اعداء الاسلام و المسلمين فيتبرء منهم و من افعالهم ، و هذا ما لا يروق لسلالة عبدة الأوثان ، و عبدة النيران لذلك اخذوا يطعنون بالشيعة فى اقامتهم لهذه المآثم التى عرفت ما يترتب عليها من آثار مباركة ، فنسبوا الشيعة فى ذلك الى الابتداع فى الدين و الى ايجاد التفرقة بين المسلمين ، نعم كتبوا و خطبوا و نظموا فى ذلك ما شاؤا كى يتقاعد الشيعة عنها فتتحقق لهم اهدافهم و اهداف اسيادهم المستعمرين فى تضعيف الاسلام و شلّ عضده و ساعده الذى حارب بكل قواه الكفر بكل معناه من مجوسية و وثنية وغيرها (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله

متم نوره و لو كره الكافرون) (١)

(شيعية على لغاية مخالفتهم للاسلام يسجدون على التربة)

من اكاذيب محمد مردوخ الكردستاني و مفترياته على الشيعة قوله
في ص ٦٣ من رسالته ما معناه : شيعية على لغاية مخالفتهم الاسلام
يسجدون على التربة كالسجود للصنم .

ما اسخف كلامك يا مردوخ واوهن حجتك فان شيعة على (ع) هم
المسلمون حقا و انهم هم الفرقة الناجية من الثلاث و السبعين فرقة التي
اخبر النبي (ص) بان الناجية منها واحدة و الباقية في النار ، لأنهم هم
الآمنون من الضلال لتمسكهم بكتاب الله و عترة رسول الله (ص) دونكم .

روي القندوزي البلخي الحنفي في ينابيع المودة ص ٣٥ طبع
اسلامبول عام ١٣٠٢ ان النبي (ص) قال : اني تارك فيكم الثقليين كتاب
الله و عترتي اهل بيتي ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، و انهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض ، فتعلموا منهم و لا تعلموهم فانهم اعلم منكم .

امثلوا امر رسول الله (ص) فتمسكوا بالثقلين من بعده كتاب الله
و عترة رسول الله اهل بيته لأن اهل البيت أدري بما في البيت من
الاجانب و الاتباع و من الهيج الرعاع ، فهم في دينهم على بصيرة نافذة
و هم منه على يقين كامل ، يضحون دونه بالنفس و النفيس فلا يخالفون
دينهم الاسلام (ان الدين عند الله الاسلام) (ومن يتغ غير الاسلام دينا

(١) . سورة الصف الآية ٨ .

فلن يقبل منه وهى فى الآخرة من الخاسرين) (١) وإنما يخالف الاسلام الذين يفترون الكذب وهم بآيات الله لا يؤمنون (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) (٢) . يدعون الاسلام وليس نصيبهم منه الاّ الأسم .

وانما يسجد الشيعة على التربة لأن ائمتهم (ع) لم يجوزوا لهم السجود لله تعالى فى فرائضهم الاّ على ارض طاهرة او ما انبثته غير مأكول ولا ملبوس . لذلك اتخذوا التربة من تراب طاهر للسجود عليها ، وآثروا تراب ارض كربلاء على غيرها لما ورد فى السجود على تربتها من فضل . وتأسيا بامامهم الصادق (ع) فانهم رووا انه (ع) كانت له خريطة فيها تراب من ارض كربلاء يسجد عليه فى صلاته .

اما انتم يا ادعياء الاسلام فهذا امامكم الاعظم ابو حنيفة فقد جَوَّزَ لكم صلاتكم بالنجاسات العينية ، كما جَوَّزَ لكم الوضوء لها بدون نية (وانما الاعمال بالنيات) فهلهم واستمع الى ما يحكيه لنا ابو المعالى الجويني السني امام الحرمين عندهم عما جَوَّزه لكم امامكم فى الصلاة التى هى عمود الدين ، ان قبلت قبل ما سواها وان ردت ردت ما سواها . كما ورد ذلك فى الحديث الشريف .

يقول فى ص ٥٣ من كتابه (مغيث الخلق) ط مصر عام ١٣٥٣ : وكذلك جَوَّزَ الوضوء من غير نية . وردّ الجويني عليه بقوله : والوضوء عبادة لما ورد فيه من الأخبار ، والعبادة قربه الى الله تعالى ، ولا يتقرب المتقرب الى الله تعالى الاّ بالاخلاص ، ولا اخلاص الاّ بالنية .

(١) سورة آل عمران الآية ٨٥ . (٢) سورة التوبة الآية ٧٧ .

وقال في صفحة ٥٤ منه : وايضا جوز ابو حنيفة الصلاة مع النجاسة الممكن ازلتها . . .

وردّ عليه بقوله : وهذا يناقض مقصود الشرع من الصلاة .
وقال في صفحة ٥٥ : منه : وكذلك جوز الصلاة في جلد الكلب .
وردّ عليه بقوله : والكلب حيوان مقفوت شرعا ، نهى الشارع عن اقتناء الكلب اعجابا به ، وامر الشارع بقتل الكلب ردعا ، وبالغ في التهديد حتى اعتبر العدد في غسل ولوغها ، وغلظ بضم التراب الى الماء الطهور فطما للخلق عن اقتناء الكلب ، والجلد جزء من الكلب فكيف يجوز التقرب الى الله تعالى بثوب مأخوذ من جلد حيوان حرم الشرع اقتنائه ؟

وقال في ص ٥٧ منه : ويحكي ان السلطان تميم الدولة ، وامين الملة ، ابا القاسم محسود بن سبكتكين رحمه الله كان على مذهب ابي حنيفة ، وكان مولعا بعلم الحديث ، وكانوا يستمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع ، وكان يستفسر الأحاديث فوجد الأحاديث اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فوقع في جلده حكمة ، فجمع الفقهاء من الفريقين في مرو ، والتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على الآخر ، فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الشافعي وعلى مذهب ابي حنيفة ، لينظر فيه السلطان ، ويتفكر فيه و يختار ما هو احسن و افضل .

فصلی القفال المروزی من اصحاب الشافعي (وذكر صفة صلاته) ثم صلى ركعتين على ما يجوز ابي حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغ، ولطخ ريعه بالنجاسة، وتوضأ بنبيذ التمر، وكان في صميم الصيف في المفازة،

فاجتمع عليه الذباب والبعوض ، وكان الوضوء معكوسا ، منكسا ، ثم استقبل القبلة ، واحرم بالصلاة من غير نية واتى بالتكبير بالفارسية ، ثم قرأ آية بالفارسية (دو برك سبز) ثم نقر نقرتين كنقرات الديك ، من غير فصل ، ومن غير الركوع ، وتشهد و شرط في آخره من غير سلام .

وقال ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة ، فقال السلطان : ان لم تكن هذه صلاته قتلته ، لأن مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين .

قال : وانكرت الحنفية ان تكون هذه صلاة ابي حنيفة فأمر القفال باحضار كتب الفريقين ، و امر السلطان نصرانيا كاتباً يقرأ ، فقرأ المذهبين جميعا ، فوجدت الصلاة في مذهب ابي حنيفة على ما حكاه القفال فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة . . .

وقال في ص ٥٩ منه : ولوعرضت الصلاة التي جوزها ابو حنيفة على العامى لامتنع من قبولها ، والصلاة عماد الدين ، فناهيك من فساد اعتقاده في الصلاة وضوحا على بطلان مذهبه هذا في الصلاة .

فهذه يا مردوخ صلاة جوزها لكم امامكم الاعظم ابو حنيفة ، يرويها عنه عالم كبير من علمائكم ، فمن هو منا المخالف للاسلام يا دعي الاسلام والسنة و يا نصير اهل البدع والضلالة ؟

فلا تنكر على الشيعة صلاتهم على تربة اتخذوها من تراب طاهر حيث لم يجوز لهم ائمتهم الطاهرون عليهم السلام السجود في الصلاة على غير طاهر ، كما جوز لكم امامكم الأعظم الصلاة مع جلد الكلب ، ولطح رؤسكم بالنجاسة ، و اباح لكم ضراطكم في تشهد صلاتكم ، و افتي لكم بصحة وضوئكم لها بالنبيذ ، فقبحا لدينكم ، و بعدا لأئمتكم يا ادعياء الاسلام

و أعداءه و يا مشوحي السنة و مقبّحي وجه الملة

لا تشبه يا مردوخ الشيعة في سجودهم لله سبحانه على التربة الحسينية الطاهرة بالسجود للضم ، فان السجود للضم اما يجوزها اتباع عبدة الأصنام من المنافقين و هم غيرنا ، اما الذين يسجدون على التربة الطاهرة و يقولون في سجودهم (سبحان ربّي الأعلى و بحمده) فلا يجوزون ذلك اطلاقاً .

و نحن في اختيارنا التراب للسجود عليه على غيره ممّا يصحّ السجود عليه عندنا نتواضع لله سبحانه ، و نتبع سيرة زعماء ديننا و قادة مذهبنا عليهم السلام في ذلك لا غير . لكن عدونا مردوخ يحكم علينا بما شئت له اهواؤه و اوحى به اليه شياطينه .

لماذا لا تسئل يا مردوخ واحداً من عوام الشيعة عن علة سجودهم على التربة في صلاتهم كي يوقفك على حقيقة الأمر ان كنت للحقيقة طالباً و لم تكن مفسداً ، و لا تفترى عليهم بأن غايتهم من السجود على التربة مخالفتهم للإسلام و تشبه سجودهم عليها بالسجود للأصنام التي كان يعبدونها آباءك من قبل ان لم تكن انت من سلالة عبدة النيران .

و لم يشعر مردوخ الجاهل بأن من يريد مخالفة الاسلام يترك الصلاة رأساً ، لا انه يأتي بها كل يوم خمس مرات ، و يصوم مع ذلك شهر رمضان كل عام ، و يحج بيت الله الحرام ، و يؤدي الخمس و الزكوات الى اهلها ، و يوالى من جعل الله ولايتهم اجر رسالة نبيه في محكم الكتاب ، و ما اصدق قوله عزوجل فيك يا مردوخ (لهم قلوب لا يفقهون بها و لهم اعيُن لا يبصرون بها و لهم آذان لا يسمعون بها) لك كالانعام بل هم اضل

اولئك هم الغافلون (١)

(شيعة علي لبغض العمر جعلوا اسمه جزءاً من الأذان)

من اكاذيب مردوخ و مفترياته على الشيعة قوله فى صفحة ٦٣ من رسالته مامعناه : شيعة على لا يحب علي بل لبغض العمر (٢) جعلوا اسمه جزء من الأذان .

كذب هذا الفاضل الشهير على شيعة علي (ع) فانهم لم يجعلوا اسم علي (ع) جزء من الأذان ، ولا واحد من علمائهم افتى بذلك ، بل ولا يحق له ذلك ، لأن الزيادة فى الأذان تشريع ، والتشريع ممنوع فى دينهم .

الشيعة تعتقد ان من يأتى باسم الامام على عليه السلام فى الأذان بقصد الجزئيه آثم ، وانما يأتى من يأتى منهم باسمه المقدس صلوات الله عليه فى الأذان تيمناً به وحباً له صلوات الله عليه ، وهناك من الأحاديث

(١) سورة الأعراف الآية ١٢٩ .

(٢) لما لم يكن آية الله مردوخ الكرد ستانى فى عهد امامه عمر كسى يقدم له حلة يزينه بها ازاء للجهد التى بذلها فى سبيل توطيد الخلافة لامامه الأول ابى بكر بن ابى قحافة ، التى لولاها لما قامت لأبى بكر قائمة . فقد حلى اسمه بعد موته فادخل عليه الالف واللام فقال : العمر ، ولا يهمنه ذلك مخالفته للقاعدة العربية لأن اهل كردستان يجهلون بها فهم يشكرونه على هذا الوسام المردوخى والآية اللهى الجديد ، الذى يدل على مدى تضلع فاضلهم الشهير بقواعد اللغة العربية .

ما يؤيد فعلهم و يقر عملهم (١) و اما الاعمال بالنيات ، و لكل امرئ ما نوى فمن اين علم مردوخ من ذكر بعض الشيعة لاسمه (ع) في الأذان ان شيعة علي جعلوا اسمه جزء من الأذان لا لحب علي ، بل لبغض العمر؟ وكيف ساع له اصدار الحكم على جميع الشيعة لصدور ذلك من بعضهم ؟ ثم ان الجزئية وعدمها تابعة للنية ، فمتى اطلع الله مردوخ على نيات عباده و ما يضمرون حتى حكم على الشيعة اجمعين بأنهم جعلوا اسم علي (ع) جزء من الأذان ؟ قاتل الله كل و فح كذاب لا يؤمن بيوم الحساب .

(كتاب البحار مملو من الخرافات و المهملات و الاكاذيب)

من اكاذيب محمد مردوخ الكردستاني و مفترياته على الشيعة قوله

(١) جاء في كتاب (سياسة الحسين عليه السلام) للربيعي ج ٢ ص ١٠٨ مانصه : حدثني بعض المولعين بالأسفار و المنقبين فيها عن الآثار انه رأى كتابا لا يزال مخطوطا في المكتبة الظاهرية العربية بدمشق اسمه (السلافة في امر الخلافة) لصاحبه الشيخ عبد الله المراغي من اعلام السنة في القرن السابع الهجري ، وفيه روايتان مضمون احدهما انه اذن الفارسي فرقع الصحابة لرسول الله انه زاد في الأذان (اشهد ان عليا ولي الله) فجبهم النبي بالتوبيخ و التأنيب اللاذع ، و اقر لسلمان هذه الزيادة ، و مضمون الأخرى انهم سمعوا ابا ذر الغفاري بعد بيعة الغدير يهتف بها في الأذان فرفعوا ذلك الى النبي فقال لهم : اما وعيتم خطيتي يوم الغدير لعلي بالولاية ؟ اما سمعتم قولي في ابي ذر ما اظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر الغفاري ، انكم لمنقلبون بعدي على اعقابكم .

فى صفحة ٢٧ من رسالته و هو يطعن بكتاب (بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار) للعلامة شيخ الاسلام فى عصره المحدث الكبير المحقق البارع الخبير محمد باقر المجلسى طاب ثراه الذى ليس لأصحاب المذاهب الأربعة مثله ، ما هذا معنى لفظه : كتاب البحار الذى يقع فى مجلدات كبار (١) مملؤ من الخرافات والمهمات والأكاذيب

كذب مردوخ الجاهل على العلامة المجلسى طاب ثراه فان مقامه الشاىخ فى العلم والورع والدين والدراية يجله عن ذكره للخرافات والمهمات والاكاذيب فى كتابه الذى اختار له هذا الأسم الجميل .

وعدم ذكر مردوخ لخرافه واحده من الخرافات التى زعمها ، او كذبة من الأكاذيب التى ادعاها دليل واضح على كذبه المنبئ عن حقه وحسده وعن عدم ايمانه بآيات الله (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و اولئك هم الكاذبون) (٢) (فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم السى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون) (٣) .

والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأيناؤها ادعاء

ان الخرافات والمهمات والأكاذيب بكثرة فى كتبكم يا ادعياء الاسلام والسنة ، لا بل فى صحاحكم التى بعد كتاب الله عليها اعتمادكم وجمعها يحتاج الى تأليف مجلد ضخم كبير ، واثباتا لأدعائنا نذكر نموذجاً .

منها : ما ذكره مسلم بن الحجاج فى صحيحه ج ٢ آخر صفحة ٢٣ ط مصر عام ١٣٢٧ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى عن ابى هريـرة

(١) يقع فى ٢٥ مجلدا وطبع اخيرا وقد تجاوزت اجزاؤه المائة مجلد وهو بعد لم يكمل . (٢) سورة النحل الآية ١٠٥ . (٣) سورة التوبة الآية ٧٧ .

"الكذاب" (١) عن النبي (ص) انه قال : قال سليمان بن داود : لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلها تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله . فنال له صاحبه : قل ان شاء الله ، فلم يقل انشاء الله . فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهم الا امرأة واحدة ، فجاءت بشق رجل ، وايم الذي نفس محمد بيده لو قال انشاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون .

هذه واحدة من اكاذيب ابي هريرة التي احتفل بها مسلم وسجلها في صحيحه ، و الى القارئ النبيل شواهد على كذبها وافتعالها على رسول الله (ص) فنقول اولا : ليس من اخلاق نبينا صلى الله عليه وآله الفاضلة وصفاته الكريمة ان يروى في حديثه شيئا فيه انتقاص احد فضلا ان يكون ذلك الانسان نبي من انبياء الله تعالى واصفيائه وهو (ص) ذو الخلق العظيم .

ثانيا : يستحيل ان يمتنع النبي سليمان (ع) عن قبول قول ان شاء الله لو فرضنا انه لم يقله هو في حديثه .

ثالثا : ان الليلة الواحدة لا تسع لأن يطوف الانسان فيها على تسعين امرأة ويقضى من كل واحدة منهن وطره .

رابعا : ان الشهوة الجنسية لا تبلغ بالرجل لأن يجمع تسعين امرأة في ليلة واحدة مهما كان شبقا لو فرضنا اتساع الزمان لذلك .

(١) لم تكن نحن اول من وصم ابا هريرة بالكذب فان من يقدسون الصحابة اطلاقا وصوره به ايضا ، قال ابن قتيبة : ابو هريرة اول راوية اتهم في الاسلام . راجع كتاب (شيخ المضيرة ابو هريرة) للشيخ محمود ابو ريقة الطبعة الثالثة ص ١ مطابع دار المعارف مصر عام ١٩٦٩ .

خامسا : انه يستحيل ان تلد المرأة شق رجل يعنى رجل له يسد واحدة و رجل واحدة وعين واحدة و اذن واحدة و نصف رأس ، و نصف وجه و نصف انف ، و نصف صدر ، و نصف بطن و نصف فرج ، الى آخر ما فى الرجل الكامل من نصف ما فيه . فان وجد آيه الله الفاضل الشهيير محمد مردوخ الشافعى الكرد ستانى خرافة كهذه فى بحار الانوار فليفضل بنشرها .

و من اكاذيبهم و خرافاتهم و مهملاتهم ما رواه الطبرى فى (تاريخ الأمم و الملوك) ج ١ ص ٤٩ الطبعة الأولى المطبعة الحسينية بالقاهرة باسناده عن سعيد بن معبد عن ابن عباس فى قول الله عزوجل (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ : انبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ) ان كنتم صادقين (١) قال علّمه اسم كل شئ حتى الهنة و الهنيئة و الفسوة و الضرطة .

افترى ايها القارئ النبيل خرافة تضاهى هذه الخرافة و كذبة اقبح من هذه الكذبة ، اما يستحي هؤلاء القوم من تلويث آيات الله بهكذا التفسير الشائن ؟ افهل يقبل انسان له ادنى مسكة من عقل بأن الله سبحانه بعد ان قال للملائكة (اني جاعل فى الأرض خليفة) يعنى بنى آدم عليه السلام ثم هو يشيد بذكره ، و يأمر ملائكته اجمعين بالسجود له تكريما لمحلّه و يقول (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) ان يكون من تعليمه اياه الفسوة و الضرطة ؟ ما هى الفائدة المترتبة على معرفة آدم عليه السلام باسم الفسوة و الضرطة ، او النقص على عدم معرفته به ؟ تعسا لعقول

قدرة تعفنت برايحة الفسوات و الضراط ففقدت حسها و ضلّت عن رشدها و هداها .

و من خرافاتهم و اكاذيبهم و مهملاتهم ما ذكره الدميري في حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ١٨٥ ط مصر المطبعة الشرفية عام ١٣٠٦ الطبعة الأولى في مناقب عبد القادر الكيلاني و هو مؤمن بصحتها قال : جاء بعض اهل بغداد و ذكر ان له بنتا اختطفت من سطح داره و هى بكر ، فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ ، و اجلس عند التلّ الخامس ، و خط عليك دائرة فى الأرض ، و قل و انت تخطها : بسم الله على نية عبد القادر . فاذا كانت فحمة العشاء مرّت بك طوائف من الجن على صور شتى فلا يروعك منظرهم فاذا كان السحر مرّ بك ملكهم فى جحفل منهم فيسألك عن حاجتك فقل قد بعثنى اليك عبد القادر واذكر له شأن ابنتك .

قال : فذهبت و فعلت ما امرنى به الشيخ ، فمرّ بى صور مزعجة المنظر و لم يقدر احد منهم على الدنو من الدائرة التى انا فيها ، و ما زالوا يمرّون زمرا ، زمرا ، الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا و بين يديه امم منهم ، فوقف بازاء الدائرة و قال : يا انسى ما حاجتك ؟ قال : قلت : قد بعثنى اليك الشيخ عبد القادر ، فنزل عن فرسه ، و قبل الأرض ، و جلس خارج الدائرة و جلس من معه ، ثم قال لى : ما شأنك ؟ فذكرت له قصة ابنتى فقال لمن حوله : عليّ بمن فعل هذا ، فأتى بمارد و معه ابنتى ، فقبل له : ان هذا مارداً من بركة الصين ، فقال له : ما حملك على ان اختطفت من تحت ركاب القطب ؟ فقال : انها وقعت فى نفسى ، فأمر به فضربت

عنفه ، واعطاني ابنتي .

فقلت : ما رأيت كالليلة في امثالك امر الشيخ عبد القادر قال : نعم ، انه لينظر من داره الى مرده الجن وهم بأقصى الأرض فيفرون من هيئته ، وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكّنه من الجن والانس .

اقول : فاذا كان عبد القادر ينظر من داره الى مرده الجن وهم بأقصى الأرض فلماذا كلّف الرجل البغدادي المسكين بالذهاب الى خراب الكرخ وبالجلوس عند التل ليلا حتى تمر عليه طوائف من الجن مزعجة المنظر في وقت السحر فيتولى ملكهم آنذاك اطلاق سراح ابنته؟ فكان على هذا الولي العظيم ان ينظر من داره الى المارد وهو في الصين ويأمره بدفع ابنة الرجل اليه (١) فان امتنع نفث عليه وصيّره رمادا ، او قال انقلب خنزيرا فكان ينقلب في الحال خنزيرا .

ومن اكاذبيهم ومهملاتهم ما ذكره السيوطي في كتابه (بشرى الكتيب بلقاء الحبيب) عن محمد بن نصر الصائغ قال : كان ابي مولعا بالصلاة على الجنائز فقال : يا بني حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل الى القبر

(١) كما نظر خليفتهم عمر بن الخطاب وهو في المدينة الى سارية وهو في نهاوند وبين المدينة و نهاوند آلاف من الكيلومترات ، ففي كتاب (اضواء على خطوط محب الدين العريضة) ص ١٨ ط بيروت ، دار معجم متن اللغة نقلا من (الفتاوى الحديثة) لابن حجر الهيتمي ص ٢٢ نقلا عن البخاري : بينما كان عمر يخطب على منبر يوم الجمعة اذ صاح : يا سارية ، الجبل ، وكان سارية يقود سرية بن نهاوند ، وقد كمن لهم عدوهم في الجبل ، فبلغ سارية صوت عمر فاستيقظوا للكمين ، وظفروا بهم .

نفسان ، ثم خرج واحد وبقى الآخر ، وحشى الناس التراب ، فقلت : يا قوم يدفن حى مع ميت ؟ فقالوا : ما تمّ احد ، فقلت : لعله شبه لى . ثم رجعت فقلت : ما رأيت الا اثنين خرج واحد ، وبقى الآخر ، لا ابرح حتى يكشفه الله ما رأيت . فقرأت عشر مرات يس و تبارك و بكيت و قلت : يا رب اكشف لى عما رأيت فانى خائف على عقلى و دينى ، فانشق القبر فخرج منه شخص فولّى مبادرا . فقلت يا هذا بمعبودك ألا وقفت حتى اسئلك فما التفت ، فقلت الثانية و الثالثة فالتفت ، وقال : انت نصر الصائغ ؟ فقلت : نعم قال : ما تعرفنى ؟ قلت : لا ، قال : نحن من ملائكة الرحمان موكلان بأهل السنة اذا وضعوا فى قبورهم نزلنا حتى نلقنهم الحجة ، وغاب عني (١) .

اقول : يظهر من هذه الكرامة الاتّيهية لأهل السنة ان لهم صلة و معرفة بالملائكة لذلك نجد الملك الموكل بتلقينهم فى قبورهم يقول لنصر الصائغ : ما تعرفنى ؟ فيجيبه بلا .

وليت شعرى كيف اساء هذا الملك الأدب بالنسبة الى الله تعالى فلم يحتفل بالرجل السنّى الذى اقسم عليه بمعبوده ان يكلمه حتى اقسم عليه به ثلاث مرات ، الم يكن معبوده هو الله سبحانه الم يكن الرجل من قوم لهم عند الله شأن و جاها كريما حيث يبعث ملائكته الى قبورهم كى تلقنهم الحجة ؟ و الغالب على الظن ان هذا الملك انما لم يجب هذا

(١) كشف النور عن اصحاب القبور لعبد الغنى النابلسى ص ٨ ط
باكستان عام ١٣٩٢ المكتبة النورية الرضوية ، طبع ملحقا بالمنحة الوهابية
فى ردّ الوهابية ، الطبعة الثانية .

الرجل السنّي لأنه يعلم انه لا يموت على شريعة الاسلام واما اجابه
في المرة الثالثة تكرمه لمعبوده الذي اقسم عليه الرجل به .

ومن اكاذيبهم ما ذكره الشيخ محي الدين بن العربي في كتابه
(روح القدس في مناصحة النفس) في ترجمة ابن زين اليايىري وكان من
اهل الله انه قرأ ليلة تأليف ابى القاسم احمد بن حمد بن فى الرد على
ابى حامد الغزالى فعمى ، فسجد لله تعالى من حينه وتضرع واقسم
انه لا يقرأه ابدا ويذهبه ، فرد الله تعالى عليه بصره .

ذكر هذه الكرامة عبد الغنى النابلسى فى (كشف النور) ص ٨ وقال :
وهى كرامة صدرت لابي حامد الغزالى رضى الله عنه بعد موته على يد
هذا الانسان .

اقول : والذين اعماهم الله لقرائتهم الكتاب الذى كتب ردّا على ابى
حامد الغزالى لا يعلم عددهم الا الله تعالى وحده ، وليت شعري هل
تاب الله على غير هذا الانسان من هؤلاء المساكين الذين اعماهم لهذه
الجريمة فردّ عليهم بصرهم ام بقوا عميانا حتى يلاقوا ربهم ؟ ام ان عطفه
تعالى شمل هذا الرجل وحده فردّ عليه بصره فى حينه بعد ان اقسم انه
لا يقرأه ابدا (وهو اعمى) لست ادري .

ومن اكاذيبهم ومهملاتهم ما اخرجهم ابو نعيم فى الخلية عن سعيد
ابن جبير قال : انا والله الذى لا اله الا هو ادخلت ثابت البنانى فى
لحده ومعى حميد الطويل فلما ساوينا عليه اللين سقطت لبنة فاذا انا
به يطفى فى قبره ، وكان يقول : اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك
الصلاة فى قبره فاعطنيها فما كان الله ليورد دعاءه . ذكر ذلك النابلسى

فى (كشف النور عن اصحاب القبور) ص ٩ .

واخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابراهيم ان المهلبى قال : حدثنى الذين كانوا يمرون بالمصر فى الاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البنانى سمعنا قراءة القرآن . ايضا ذكره النابلسى فى كشف النور . واخرج ابن مندة عن ابى النصر النيسابورى الحفار وكان صالحا ورعا قال : حفرت قبرا فانفتح فى القبر قبر آخر فنظرت فاذا انا بشاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا متربعا وفى حجره كتاب مكتوب بخضرة احسن ما رأيت من الخطوط وهو يقرأ القرآن ، فنظر الشاب الى وقال : اقامت القيامة قلت ، لا . فقال : اعد المدرة الى موضعها ، فاعدتها الى موضعها (١) .

وقال اليافعى : روينا عن حفر القبور من الثقة انه حفر قبرا فأشرف فيه على انسان جالس على سرير وبيده مصحف يقرأ فيه ، وتحتة نهـر يجرى ، فغشي عليه ، واخرج من القبر ، ولم يدروا ما اصابه فلم يفق الا فى اليوم الثالث (١)

وذكر الشيخ الشعراوى فى كتابه (طبقات الاخيار) قال : شاهدت انا بعينى سنة خمس واربعين وتسعمائة اسيرا على منارة سيدى عبد الغال مقيدا مغلولاً وهو مخبط العقل ، فسألته عن ذلك ، فقال : بينما انا فى بلاد الفرنج آخر الليل توجهت الى سيدى احمد (البدوى) فاذا انا به فاخذنى وطاربى فى الهواء فوضعنى هنا ، فمكث يومين ورأسه دائرة عليه من شدة الخبطة (١) .

(١) كشف النور عن اصحاب القبور ص ١٠

ومن اكاذيبهم ومهملاتهم ما ذكره حمد الله الداجوي عن ورع ابي حنيفة الكاذب انه تحرّج عن الاستظلال بظل حائط مدينة لئلا يكون ذلك نفعا جره قرضه (١) .

وعن ادب مالك ذكر ان لدغته يوما عقرب ست عشر مرة وهو يحدث ، فكان يتغيّر ويتلوى ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له (١) .

وعن ابي حنيفة من اجتهاده في طاعة الله انه مكث يصلي الفجر بوضوء العشاء اربعين او خمسين سنة (١) .
وعن احمد يقول عنه من عاشره ما رأيت افطر الا يوما واحدا ، افطر واحتجم (١) .

وعن مالك كان يقول : لقد استحيت من ربي من كثرة ما اتردد على بيت الخلا ، وكان لا يذهب اليه الا كل يومين مره (١) .
ومن اكاذيبهم ومهملاتهم و اباطيلهم ما نقله الدميري في حياة الحيوان الكبرى ج ١ ص ١٩٩ ط مصر عام ١٣٠٦ عن صحيح البخاري وغيره : ان اعرابية كانت تخدم نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرا ما تتمثل بهذا البيت :

ويوم الوشاح من اعاجيب ربنا
على انه من ظلمة الكفر نجاني
فقلت لها عائشه رضی الله عنها : ما هذا البيت الذي اسمع منك ؟
فقلت : شهدت عروسا لنا تجلى اذ دخلت مغتسلا لنا وعليها وشاح
(١) البصائر لمنكري التوسل باهل المقابر طبع في الباكستان وفي

الافست في تركة ١٣٩٨ .

فوضعت فجاءت الحديا فابصرت حرته فأخذته ، ففقدوا الوشاح فاتهموني به ففتشوني حتى قبلي (١) فدعوت الله ان يبرأني ، فجاءت الحديا بالوشاح حتى القته بينهم (٢) ٠٠٠ قال : وفي رواية فرفعت رأسي وقلت يا غياث المستغيثين فما اتمتهن حتى جاء غراب فرمى الوشاح ، اوقالت : فألقى الوشاح بيننا ، فلورأيتني يا ام المؤمنين و هن حولي يقلن اجعلينا في حل . فنظمت ذلك البيت فانا انشده لثلاثا انسى النعمة فأترك شكرها . و يظهر لنا من هذه الكرامة لهذه المرأة الاعرابية انها تعرف لغة الطيور ايضا كما كان سليمان (ع) يعلم ذلك اذ قال (علمنا منطق الطير) . ومن خرافاتهم ما ذكره الدميري في ص ٢٠٠ من حياة الحيوان عن القشيري في الرسالة في آخر باب كرامات الأولياء عن شبل المروزي انه اشترى لحما بنصف درهم فاستلبته منه حداة ، فدخل شبل مسجدا يصلي فيه ، فلما رجع الى منزله قدمت له زوجته لحما ، فقال لها : من اين لكم هذا ؟ فقالت : تنازع حدأتان فسقط هذا منهما . فقال شبل : الحمد لله الذي لم ينس شبلنا ، وان كان شبل ينساه .

قال الدميري في ص ٢٠٠ ايضا : وروينا بالسند الصحيح ان الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله روحه جلس يوما يعرض الناس وكانت الريح عاصفه فمرت على مجلسه حداة طائرة فصاحت فشوشت على الحاضرين ما هم فيه ، فقال الشيخ يا ربح خذي رأس هذه الحدأة ، فوقعت لوقتها في ناحية ، ورأسها في ناحية . فنزل الشيخ عن الكرسي واخذها بيده وامر يده الأخرى عليها وقال : بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارَت (١) بآرك الله في قبل يسع لأخفاء الوشاح فيه (٢) ما شد حاجتنا الى امثال هذه المرأة من اللاتي لا تردّ لهن دعوة في هذا العصر .

و الناس يشاهدون ذلك .

ومن اكاذيبهم وخرافاتهم ما ذكره ابن حجر في كتابه (الفتاوى الحديثية) ص ٢٢٨ : ان احد اصحاب الشيخ ابى يوسف الدهمان مات فحزن عليه اهله ، فأتى اليه الشيخ وقال : قم بأذن الله . فقام حيّا ، وعاش الى ما شاء الله (١) .

وفى المصدر نفسه : ان امرأه جاءت الى قطب الدين عبد القادر الجيللى بولدها ، وخرجت منه اليه لوجه الله تعالى ، فقبله الشيخ ثم امره بالمجاهدة ، فدخلت عليه امه يوما فوجدته نحيلا يأكل قرص شعير ، فدخلت على الشيخ فوجدت بين يديه اناء فيه عظم دجاجة فقالت له : يا سيدى تأكل لحم الدجاج ويأكل ولدى الخبز الشعير ؟ فوضع الشيخ يده على العظام وقال قومى بأذن الله محي العظام ، فقامت الدجاجة سوّية وصاحت . فقال الشيخ : اذا صار ابنك هكذا ، يأكل الدجاج (١)

وفى المصدر نفسه ص ٢٢١ بالاسناد الى ابى عبد الله التستري احد كبار مشايخ الرسالة انه خرج غازيا فمات المهر الذى تحته وهو فى البرية ، فقال : يا رب اعزناه حتى نرجع الى تستر ، فاذا بالمهر قائما فلما غزا ورجع قال لأبنة : نحّ السرج عن المهر ، فقال له ولده : انه عسرق فيضّره الهواء ، فقال : يا بنى انها عارية . فأخذ السرج فوقع المهر ميتا (٢) .

وما يرويه ابن حجر وغيره فى صفحة ٢٢٠ فيما يتعلق بالتصرف فى الأرزاق قال : كان ابو بكر يأكل وضيّف له فى قصبة وكان الطعام (١) اضواء على خطوط محب الدين العريضة ص ١٥ (٢) المصدر قبله ص ١٦ .

يتكاثر، حتى بعد ان فرغا كان الطعام اكثر مما فى القصيدة (١) .
 المؤلف : ارادوا بهذه الاكذوبة ابطال معجزة من معاجز النبي (ص)
 وهى اشباعه الجمع الكثير من الطعام القليل فنحتوا هذه الفرية التى
 صدقهم وزعيم دينهم الاول ابى بكر بن ابى قحافة ، والآخر لرجل برئ
 من هذه الفرية ، فانه لم يبلغنا ان احدا شاركه فى طعامه ، روى السيوطى
 فى تاريخ الخلفاء ص ٢٨ ط الهند عن ابى قلابه و ابى السفران هما قالا :
 كان ابو بكر الصديق يقول : اجيفوا الباب حتى تتسحر . قال فى المنجد :
 اجاف الباب رده . فمن كان يرد الباب عليه عند ما يزيد الاكل فى السحر
 فمن اين يأتية الضيف ؟ فهل يجد الضيف الى طعامه سبيلا ؟

و بما ذكرناه من خرافات نكتفى عن سرد بقية خرافة القوم ومهملاتهم
 و اباطيلهم ، فانها كما ذكرت يحتاج جمعها الى مجلد ضخم كبير .
 وقد ذكر العلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي
 طاب ثراه عشرة منها فى كتابه (الى المجمع العلمى العربى بد مشق)
 مستخرجاً لها من اصح كتب القوم وهما صحيح البخارى وصحيح مسلم (٢)
 قال فى صفحة ١١٩ منه بعد تفنيده لتلك الاكاذيب والخرافات : وفى
 صحيح البخارى ومسلم من الاسقاط امثال هذه الأحاديث العشرة شئ
 كثير ، ولعل هؤلاء المرجفين اذا تمادوا فى ارجافهم يضطروننا الى ان

- (١) اضواء على خطوط محب الدين العريضة ص ١٦ .
 (٢) فى كتاب (سفينة الراغب و دفيئة المطالب) ص ٦٢٦ ط بولاق
 عام ١٢٥٥ مانصه : اول مصنف فى الصحيح المجرد صحيح البخارى ثم
 مسلم ، وهما اصح الكتب بعد القرآن ، و البخارى اصحهما واكثرهما
 فوائد ، وقيل مسلم والصواب الأول ، (انتهى) .

نفرد لأسقاطهم و سخافاتهم كتابا على حدة يكون فذاً في بابه .
 كما ان العلامة الأمينى طاب ثراه ذكر كثيرا منها فى بعض اجزاء
 كتابه القيم (الغدير) و لو ان لخصومنا واعداء ديننا و مذهبنا من
 النواصب و المنافقين اذنى مسكة من عقل لما اطلقوا سنتهم بالطعن بنا
 و الافتراء علينا بما اختلقوه من اكاذيب و نسبوه اليها من اباطيل لا يعرفها
 واحد منا ، و لا يوجد لها اثر فى كتبنا ، الأمر الذى اضطرنا الى القيام
 بواجبنا للرد عليهم و الكشف عن واقعهم ، نصره للحق وازهاقا للباطل،
 و قد سجل ذلك لهم الخزي و العار الى يوم نرد فيه و اياهم على الله
 الواحد القهار الذى لا يحيف فى حكمه و لا يجور فى قضاءه .

٩ - محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق
وأكاذيبه :

(الشيعة يقولون ان المعاصي حلال للطالبين حرام على غيرهم)

افترى هذا الرجل الأفاك على الشيعة شأن اخوانه الكذابين من ادعياء الاسلام و اعداء المسلمين فلم يرتدع عن الكذب بقوله تعالى (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فقال فى مجلة (المجمع العلمي العربي بدمشق) المجلد ٢٢ منها (١) : انهم يقولون ان المعاصي حلال للطالبين، حرام على غيرهم .

كذب هذا الأموى على الشيعة و افترى عليهم افتراء مبينا ، فلعنة الله على كل كذاب اثم ، و مفتر زنيم . فان كل من له المام باصول الشيعة و فروعها و فقهها و حديثها ، او صلة بواحد من علمائها يعلم ان هذا افتراء من محمد كرد علي الأموى على الشيعة ، ليس له فى كتبهم منه عين ولا اثر ، ولا يوجد واحد منهم من يقول بذلك .

الشيعة مؤمنون بقوله عز من قائل (ومن يعص الله و رسوله فان له نار جهنم خالد ين فيها ابدًا) (٢) .

فالمعاصي لا بد له من دخول النار الا ان يتغمده الله برحمته فتتاله

(١) على ما نقل عنه العلامة الكبير السيد شرف الدين فى كتابه (الى المجمع العلمي العربي بدمشق) (٢) سورة الجن الآية ٢٣ .

عناية من لهم المقام الكريم عند الله فيشفعون له ، قال الله تعالى (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) (١) .

قال امامهم الرابع على بن الحسين زين العابدين عليه السلام ردعا لهم عن معاصي الله : خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا ، وخلق الله النار لمن عصاه ولو كان ولدا اقرشيا (٢) .

ومن اسم موصول وهو يتناول كل مكلف طالبا كان وغيره . وتقدم كلام الامام الهادي (ع) في ردنا على الكاذب على بن سلطان محمد القاري انه عليه السلام قال : نحن الاوصياء من ولده عبيد لله لا نشرك به شيئا ان اطعناه رحمتنا وان عصيناه عذبتنا

هذه هي عقيدة الشيعة الامامية ، الحلال عندهم هو ما احلّه الله ورسوله فهو حلال لكل احد من الناس الى يوم القيامة ، والحرام عندهم هو ما حرمه الله ورسوله فهو حرام على كل احد منهم الى يوم القيامة (فلن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا) (٣) .

ونحن نطالب هذا الكاتب الكاذب بالدليل على فريته هذه ، فليذكر لنا اسم القائل بذلك من الشيعة او اسم الكتاب الذي تضمن لذكر هذه الفرية الفضيعة ان لم يكن افترها عليهم من عند نفسه ايجادا للاختلاف وشقا للعصاة بين المسلمين ، وكسبا لدرهمات ينفقها عليه المستعمرون .

(١) سورة الانبياء الآية ٢٨ .

(٢) المجالس السنية ج ٥ الطبعة الثانية .

(٣) سورة فاطر الآية ٤٣ .

(الشيعة يكفرون من لا يوافقهم على هواهم)

من اكاذيب محمد كرد علي و مفترياته على الشيعة قوله بعد كذبته
 الاولي عليهم : انهم يكفرون من لا يوافقهم على هواهم .
 الشيعة لم يكفروا من لا يوافقهم على هواهم ، وكيف يكفرونهم وهم
 تبع لأئمة اهل البيت (ع) عقيدة وعملا . هذا امامهم الخامس ، وهو
 ابو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) يقول : الاسلام ما ظهر من قول او
 فعل ، وهو الذى عليه جماعة الناس من الفرق كلها ، وبه حقنت الدماء
 وعليه جرت الموارث ، و جاز النكاح ، واجتمعوا على الصلاة و الزكاة
 و الصوم و الحج ، فخرجوا بذلك من الكفر (١) و نحو هذا الحديث ورد
 عن ابنه جعفر بن محمد الامام الصادق (ع) .

الشيعة يروون هذا الحديث و ما جاء بمعناه عن أئمة دينهم و قادة
 مذ هبهم سلام الله عليهم معتقدين صحتها و وجوب العمل بها لصدورها
 عن أئمة معصومين و قادة صادقين ، امر الله تعالى بطاعتهم فقال (يا
 ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ، و اطيعوا الرسول و اولي الأمر منكم) (٢)
 و فرض على المسلمين مودتهم فقال (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
 فى القربى) (٣) و حث الرسول (ص) على التمسك بهم و اكذفى ذلك
 فقال على ما روى عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه ج ٢ ص ٢٣٨ ط مصر
 عام ١٢٩٠ : انا تارك فيكم ثقلين ، اولهما كتاب الله فيه الهدى و النور

(١) الكافى ، كتاب الايمان و الكفر (٢) سورة النساء الآية ٥٨ .

(٣) سورة الشورى الآية ٢٢ .

فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به - فحث على كتاب الله ورغب فيه - ثم قال : واهل بيتي ، اذكركم الله فى اهل بيتى ، اذكركم الله فى اهل بيتى ، اذكركم الله فى اهل بيتى .

ويعتقد الشيعة الامامية ان من خالفهم فى مذهبهم فقد خالف الحق ، وقد قال عزمين قائل (فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون) (١) فهم لا يكفرون من لا يوافقهم على هواهم كما افتراء عليهم هذا الكاذب الاثيم ، ولكنهم يقولون فيه انه حائد عن الحق وناكب عن الصراط المستقيم .

والدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبنائها أدعياء و لو كان الرجل صادقا ولم يكن على الشيعة كاذبا لأتى على ادعائه بدليل ، فلعنة الله على كل كذاب اثم .

وانما يكفر من لا يوافقهم على هواهم هم الذين يدعون الاسلام افكا وزورا ، وليس لهم من واقعه نصيب ، وانما نصيبهم منه الاسم وبه عصمت دماؤهم و اموالهم و اعراضهم .

فهذا احمد زينى دحلان مفتى مكة المكرمة سابقا يقول فى كتابه (الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٩ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعة مصطفى محمد : قال الامام مالك قوله تعالى فى حق الصحابة (ليغيظ بهم الكفار) ان الرافضة كفّار لأن الصحابة يغيظونهم ، ومن اغاظه الصحابة فهو كافر . وايدّ هو هذه الفتوى المالكية العمرية فقال معلقا عليها : وهو مأخذ حسن يشهد له ظاهر الآية ، ومن ثم وافقه الشافعى فى احد قوله

(١) سورة يونس الآية ٣٢ .

بكفرهم ، ووافقهم ايضا جماعة من الأئمة .

هذه الفتوى الكافرة اصدرها جماعة من ائمة دينك يا كرد علي فيمن لا يوافقهم على هواهم ، صرح مالك فيها بكفر الرافضة ، وهم الذين رفضوا خلافة قادة دينك أبى بكر وعمر وعثمان وقالوا ببطلانها ، وهل هم الا الشيعة الامامية ، رأيت ايها الكاذب الأثيم انكم انتم الذين تكفرون من لا يوافقكم على هواكم ، لا نحن الذين نعتقد بضلالتكم لمخالفتكم لأهل الحق ولكن لا نحكم عليكم بالكفر لقول امامنا الباقر (ع) : الاسلام ما ظهر من قول او فعل ، وهو الذى عليه جماعة الناس من الفرق كلها .

وقد كان لفتوى ائمة دينك ائمة الضلال اثرا سيئا فى مقلدتهم من الهمج الرعاع ، فهذا ابراهيم سليمان الجبهان يقول فى الشيعة فى ص ٩٥ من كتابه (تبديد الظلام) الطبعة الثانية الرياض عام ١٤٠٠ : والاسلام ... بريئ منهم وان لم يبرؤا ما داموا مصرين على ما ورثوه من ائمة الضلال (٢) فترى هذا الضال ينطق باسم الاسلام وينفى ابنائه منه ، فماعشت اراك الدهر عجباً .

وقال فى صفحة ٤٩٠ منه فى الشيعة : تزعم الانتم الى الاسلام ولكنها تعتقد عقائد ، وتؤدى طقوسا تتنافى مع الاسلام نصا وروحا ، وتلتقى مع اليهودية والوثنية فكرا وعملا ، وسلوكا وخلقاً وعقيدة ... (٢)

(١) ليست للشيعة اية رابطة مع ائمة الضلال ، فهم يبرؤون منهم و يحكمون عليهم بالنفاق ، وانما رابطتهم مع الأئمة من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

(٢) الذين يلتقون مع اليهودية نصا وروحا هم الذين يقيمون وزنا لاسرائيل اللقيطة المجرمة ، ويمدون يد المصافحة اليها وهم يبرون اعتدائها

وقال في صفحة ٤٩٦ منه : و الخلاصة فانه لا يوجد بين اسلما
و اسلامهم اي اساس مشترك ٠٠٠ ولقد كانوا في جميع ادوار التاريخ
وبالا على الاسلام وعبثا ثقيلًا على المسلمين (١) .

رأيت ايها القارئ الكريم كيف اثرت فتاوى ائمة البدع و الضلال ضد
الشيعة في اتباعهم من الهمج الرعاع امثال ابراهيم الجبهان ، فانهم
زادوا في الطين بلة ، و في الطنبور نغمة .

والآن استمع الى ما يقوله اخوه في دينه و شريكه في نصبه عبد الله
محمد الغريب فانه سار على خطته في الطعن بالشيعة و الافتراء عليهم
الف كتابا باسم (و جاء دور المجوس) و يريد بالمجوس قادة الثورة
الاسلامية في ايران فقال اخزاه الله في صفحة ١٣١ منه : شيعة اليوم
اخطر على الاسلام من شيعة الأمس و ان مذهبهم ما قام في الاصل الا
لنقض عرى الاسلام و زعزعة اركان هذا الدين ، و اشاعة الفرقة بين المسلمين

الصارخ على المسلمين . و الذين يرون وجود شيعة اهل البيت
عليهم السلام اشد خطرا على اسلامهم المزعوم بل لا يجدون منها اي
خطر عليهم ولا على دينهم و ما ذاك الا لالتقاءهم معها نصا و روحا
سيرة و سلوكا عقيدة و عملا .

(١) الذين كانوا في جميع ادوار التاريخ الاسلامي وبالا على الاسلام
و عبثا ثقيلًا على المسلمين في عصر الرسول (ص) و بعده هم المنافقون
الكفرة اجداد الجبهان عميل الاستعمار وعدو المسلمين ، الذين مني
الاسلام بهم من ابان ظهوره الى اليوم والى ما بعد اليوم ، و ما ألم به في
حياته كلها من كوارث جمة و لا تزال تلثم به و بمعنتقيه انما هو من ابنائهم
من امثاله ممن هم على طريقتهم في النفاق و في محاربة الاسلام و المسلمين
طهر الله منهم البلاد و اراح من شرهم كافة العباد ، آمين .

ولا وحدة او وفاق بيننا وبينهم الا اذا عادوا الى جادة الحق وتخلوا عن شركياتهم ووثنياتهم (١) .

وقال فى صفحة ١٢٧ منه : يعود خلافنا مع الرافضة الى منتصف القرن الأول من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان لسلفنا الصالح من التابعين وائمة المذاهب وعلماء الجرح والتعديل رضوان الله عليهم جولات ، وجولات مع القادة المؤسسين للمذهب الشيعي (٢) .

وقال فى ص ٢٢٢ منه فى الشيعة : انهم مطايا لأعداء الاسلام فى كل عصر ومصر (٣) .

(١) ما ذكره هذا العد والناصب من صفات وصم الشيعة وهاجمهم بها انما تنطبق كل الانطباق على المنافقين قادة دين ادعاء الاسلام ومنتحلي السنة كذبا وزورا ، وعلى اتباعهم والدليل على ذلك ما ذكرناه فى هذا الكتاب من مخالفتهم لأحكام الاسلام (٢) من كان قادة دينهم يكذبون على الله وعلى رسوله ، بل ويحلفون بالله كذبا على خلاف الواقع ، ويحللون ما حرم للمورسولة ويحرمون ما حللناه فلاغرو ان يأتى التابعون لهم من ائمة البدع والضلال من بعدهم وتكون لهم جولات وجولات مع الحق واهله ، فان القوم ابناء القوم ، وما فى الآباء يرثه الابناء ، والناس على دين ملوكهم . اذا كان الغراب دليل قوم سيهدى بهم سبيل الها الكينا . والمؤسس للمذهب الشيعي انما هو المؤسس للدين الاسلامي الحنيف خاتمة الأديان .

(٣) من امعن نظره فى كتاب هذا العميل (وجاءد ورا الميجوس) وكتاب العميل الآخر ابراهيم الجبهان (تبديد الظلام) وغيرها من كتب العملاء الحقراء التى سنذكرها فى الاجزاء التالية لهذا الكتاب يعرف حقاً من هم مطايا لأعداء الاسلام فى كل عصر ومصر . فسبحان الله ما اصف وجوه هؤلاء القوم فان كل وصف يصفون الشيعة به انما ينطبق على انفسهم كل الانطباق ، ولكن ليس للصلافة ولا للوقاحة حد فى منطق هؤلاء العملاء والادعاء الاشقياء .

وقال في ص ٣٦٥ منه : وما كان الشيعة في العراق ولا في غيرها دعاة الى تحكيم الاسلام وتحقيق وحدة المسلمين ، وانما دعاة الى الطائفية والى تجديد الخلافات واشعار نار الفتن (١) وجل همهم ان يعود كبرى من جديد وقد اليسه ثوبا اسلاميا ليس له من الاسلام الأالاسم . قاتلك الله من عدو وحاقد يا غريب .

وقال في صفحة ٢٢٣ : ليس في عقيدتهم اصول تمنعهم من المحرمات ، او تردعهم عن فعل المنكرات ، فايانهم بالتقية جعل منهم الكذب آمة ، وعقيدتهم في المتعة جعلت من معظمهم زناة بغاؤه ووقاحتهم مع اصحاب رسول الله (ص) سهلت عليهم شتم المؤمنين والافتراء على المتقين .

اخزأك الله يا غريب على هذا التهجم القاسي الذي ورثته من سلفك الفاسد الضال المضل ، ان في عقيدتنا اصولا تمنعنا مع جميع المخرمات وتردعنا عن فعل كافة المنكرات . هذا كتاب ربنا الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وآله من عند الله يقول لنا (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) (٢) .

انما الذين لا يمتنعون من المحرمات ولا يرتدعون عن فعل المنكرات هم ادعياء الاسلام الذين فضحناهم بحمد الله في هذا الكتاب وكشفنا

(١) فان كتاب (الوحدة الاسلامية) او التقريب بين مذاهب المسلمين المطبوع في النجف في مطبعة الغري الحد يثة عام ١٣٨١ يفضحك على فريتك هذه (٢) سورة النحل الآية ٩٠ .

عن عوارهم الستار، واثبتنا مخالقاتهم للاسلام الذى يدعونه كذبا وزورا و
للسنة التى ينتحلونها ظلما وعدوانا، كل ذلك من كتبهم بتوفيق من
الله تعالى .

والاعتقاد بالتقية و المتعة اعتقاد بالقرآن والانكار لهما انكار
للقرآن وكفر به (١) والذين لا يكون نكاحهم موافقا لما سنّه رسول الله
صلّى الله عليه وآله هم الزناة، وابناء المومسات القذرات . وليس
للشيعة وقاحة مع صحابة رسول الله (ص) كما لأدعياء الاسلام من وقاحة
مع الأئمة من اهل بيت رسول الله (ص)، اشرنا الى شئ من وقاحاتهم
فى ردنا على الكاذب الاثيم على بن سلطان محمد القارى .

راجع الرقم ٧ من هذا الكتاب، وانما بغضنا وعداؤنا للمنافقين
والكاذبين والظالمين الملاحين من اصحاب رسول الله (ص) الذين
ارتدوا عن الاسلام من بعد وفاته (٢) كما اخبر الله تعالى عنهم فى كتابه
حيث قال (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين) (٣) .

واما شتم المؤمنين، والافتراء على المتقين فانما يبيحه دين اعداء
الاسلام ومناوئى المسلمين كالغريب الذى شتم بعض علماء الشيعة و
(١) فى صحيح البخارى ج ١ ص ٢٧٤ ط مصر بحاشية السندى عن
عمران (رض) قال تمتعنا على عهد رسول الله (ص) فنزل القرآن قال رجل
برأيه ما شاء . (٣) سورة آل عمران الآية ١٤٥ .
(٢) راجع عنوان (الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة وامهات
المؤمنين من اعظم القربات) فى ردنا على الكاذب الاثيم الجبهان .

نسبهم الى الالحاد ، كما مر عليك فيما رد دناؤه على اكاذيبه ومفترياته .
 وقال في ص ٢٢٢ بعد استقرار الجمهورية الاسلامية في ايران : ان
 المنطقة اقبلت على مخطط جديد . سينفذ الشيعة وسيكون وجودهم فسي
 المنطقة اخطر من وجود اسرائيل وهذا الوضع الجديد يجب ان
 ينتبه المسلمون اليه وان يتحركوا ويحططوا على اساس ان هناك خطرا
 جديدا يهدد العالم الاسلامي .

ليس من اسرائيل عليكم خطريا اخوان اليهود ، وانما تخشون انتم
 من الاسلام الذي يفضح اعمالكم . يكشف الستار عن نواياكم ، وبذلك يكون
 الويل لكم ، وهذا هو الخطر الذي تخشاه فانه سوف يحطم عروش
 طواغيتكم و يقضى على حياة جبابرتكم الذين يمتصون دماء شعوبهم و
 يحكمون باسم الاسلام فيهم و الاسلام منهم و من اوليائهم بريئ . و ما
 علينا ان تحرك مسلموكم في مكافحتنا ام لم يتحركوا فان الله سبحانه يقول:
 (انا لننصر رسلنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا) .

(الشيعة يجعلون الطالبين فوق البشر)

من اكاذيب محمد كرد علي و مفترياته على الشيعة قوله في نفس العدد
 المشار اليه من (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق) : يجعلونهم - اي
 يجعل الشيعة الطالبين - فوق البشر .

سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم افتراه علينا من لا يخشى غضبك من
 لثام عبادك ممن قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم .

الشيعة يبرؤن من الغلاة و يلعنونهم لعن الذين كفروا بل اشد منه
 تبعاً لأئمتهم عليهم السلام ، وهم يعدونهم اضل من اليهود و النصارى
 و المجوس و لهم فى الطعن بهم و البرائة منهم عدّة مؤلفات اكثرها فيها
 من التكبر عليهم . فهم لا يغفلون فى الطالبيين ، و لا يجعلونهم فوق البشر
 كيف و القرآن الحكيم يقول : (قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليّ) (١) فاذ ا
 كانوا يعتقدون فى نبيهم صلى الله عليه و آله انه بشر كما هو صريح الآية
 الكريمة فكيف يجعلون الطالبيين الذين انما شرفوا برسول الله (ص) فوق
 البشر ؟ و لازم هذه العقيدة الفاسدة انهم عندهم افضل من رسول الله
 (ص) وهل يوجد فى العالم من يفضل على نبيه غيره و هو لا ينسب نفسه
 الى ذلك الغير بل الى نبيه ، و ان كان ذلك الغير بلغ الذروة مـن
 المكانة فى الفضل و الكمال ؟

كيف جرأ هذا الكاذب فافترى على الشيعة بما لم يقل به احد من
 الناس اجمعين فضلا عن المسلمين ، قاتل الله كل كذاب وقح اثم و دعى
 زعيم .

اما استحق هذا الكذاب من الاتيان بهذه الترهات و نسبة هذه
 الخرافات الى الشيعة ، شيعة رسول الله (ص) و اهل بيته الطاهرين (ع)
 و هذه كتبهم الاعتقادية سهلة التناول ، و علماءهم الاعلام بمقرية منه .
 لماذا لم يأت بدليل على ادعائه ان كان صادقا فيه ؟
 و الدعاوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعاء

وقد سرد هذا الكذاب الأثيم أكثر من عشر كذبات افتراها على الشيعة نشرتها له تلك المجلة القذرة ، رده عليها كلها العلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين طاب ثراه في كتابه (الى المجمع العلمي العربي بدمشق) وطبع في صيدا .

١٠ - محمود شكرى الألوسى البغدادى وأكاذيبه :

(الامامية يجوزون فعل المحضورات بعد طلوع الفجر)

هذا الرجل هو من اعلام السنة و من مفسري كتاب الله الكريم على مذهبيهم ، يصفه عبد الله محمد الغريب بقوله : الشيخ المجدد (١) وعلامة العراق (٢) .

فانظر ايها القارئ الكريم الى الشيخ المجدد و ما يفتره علامة العراق على الشيعة ، يقول فى تفسيره المسمى (روح المعانى) ج ٢ صفحة ٥٨ ط مصر ، ادارة الطباعة المنيرية ، فى تفسير قوله تعالى (وكلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) : ان الامامية يجوزون فعل المحضورات بعد طلوع الفجر .

كذب هذا الشيخ و افترى على الامامية فيما نسب اليهم . فان عامة الشيعة الامامية يمسكون عن الأكل و الشرب و سائر المحضورات الى ما قبل طلوع الفجر ، اما بالنسبة الى الجماع منها خاصة فالمشهور بينهم انه لا يجوز ايقاعه الا مع اتساع الزمان للغسل منه قبل طلوع الفجر والخاصة منهم يمسكون عن المحضورات كافة مع بقاء زمان من الليل احتياطا لئلا يطلع الفجر عليهم و هم مشغولون بفعل المحذور و على هذا عملهم الى اليوم و الى يوم القيامة .

(١) وجاء دور المجوس ص ٢٤٢ (٢) المصدر رقبه ص ١٤٧ .

قال الشيخ المفيد طاب ثراه في (المقنعة) قال الله عز وجل (احلّ لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم هنّ لباس لكم وانتم لباس لهنّ علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم فالآن باشروهم— وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ثم اتموا الصيام الى الليل) (١) فحضر جل اسمه على الصيام تناول سائر ما ينقض الصوم من مدّ بياض الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، وهو بياض الفجر عند انسلاخ الليل، فاذا طلع الفجر وهو البياض المعترض في افق السماء من قبل المشرق فقد دخل وقت فرض الصيام، وحلّ وقت فريضة الصلاة، ثم الحضر ممتدّ الى دخول الليل، وحدّ دخوله مغيب قرص الشمس، وعلامة مغيب القرص عدم الحمرة من المشرق، فاذا اعدمت الحمرة من المشرق سقط الحضر، وحلّ الافطار بضروبه من الأكل والشرب والجماع وسائر ما يتبع ذلك مما يختص حضره بحال الصيام.

وقال العلامة الحلي طاب ثراه في (تذكرة الفقهاء): وقت وجوب الامساك هو طلوع الفجر الثاني باجماع العلماء، قال الله تعالى (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) ويجوز له الأكل والشرب الى ان يطلع الفجر، واما الجماع فيجوز الى ان يبقى للطلوع مقدار الغسل، ويجب الاستمرار على الامساك الى غروب الشمس، الذي تجب به صلاة المغرب.

وقال رحمه الله في كتاب (تبصرة المتعلمين في احكام الدين)

سورة البقرة الآية ١٨٧.

ومحل الصوم النهار، من طلوع الفجر الثانى الى الغروب ، ويجب
القضاء بالافطار بعد الفجر مع ظن بقاء الليل وترك المراعاة مع القدرة
عليها ، وكذا لو اخبره غيره ببقاء الليل وقبل الغروب للظلمة الموهمة .

وقال الشيخ الطوسى طاب ثراه فى (المبسوط) والوقت الذى
يجب فيه الامساك عن الطعام والشراب هو طلوع الفجر الثانى الذى
تجب عنده الصلاة ، فان طلع الفجر وفى فمه طعام او شراب لفظه وتم
صومه ، فأما الجماع فانه مباح الى ان يبقى مقدار ما يمكنه الاغتسال
بعده ، فان جامع بعد ذلك فقد افسد صومه ، وكان عليه القضاء والكفارة
وقال المحقق الحلى طاب ثراه فى (شرايع الاسلام) اذا طلع الفجر
وفى فمه طعام لفظه ، ولو ابتلعه فسد صومه ، وعليه مع القضاء الكفارة .

وقال : يجوز الجماع حتى يبقى لطلوع الفجر مقدار ايقاعه والغسل ولو
تيقن ضيق الوقت فواقع فسد صومه وعليه الكفارة ، ولو فعل ذلك ضانا
سعته فان كان مع المراعاة لم يكن عليه شئ ، وان اهمله فعليه القضاء .

وقال المحدث الفيض الكاشانى طاب ثراه فى (مفاتيح الشرايع)
يجب الامساك عن الاكل والشرب والجماع والاستمناء للاجماع والآية
والصالح . . . وعن تعمد القيئ للصباح ، وتعمد البقاء على الجنابة
الى طلوع الفجر فى شهر رمضان وقضائه خاصة على الأصح للصباح ،
وعن الارتماس والحقنه بالماء للصباح .

وقال المحدث الحر العاملى طاب ثراه فى (بداية الهداية) يجب
امساك الصائم عن المفطرات من طلوع الفجر الثانى ، ويحرم عليه الجماع
اذا لم يبق لطلوعه مقدار ايقاعه والغسل ، ومن تناول من غير مراعاة

للفجر فاتفق بعده وجب عليه الاتمام والقضاء . و يحرم تعمد البقاء على الجنب في شهر رمضان حتى يصبح مع وجوب صومه ، فان فعل ، وجب عليه القضاء والكفارة .

وقال العلامة السيد اليزدي رحمه الله في (العروة الوثقى) : فيما يجب الامساك عنه في الصوم البقاء على الجنب عمدا الى الفجر الصادق في صوم شهر رمضان او قضاءه .

وقد علق على هذا الكتاب خمسة من علماء الشيعة و مراجعهم في التقليد في عصرنا الحاضر ولم يبد احد منهم رأيا له مخالفا في المسألة وهؤلاء المارة عليك اسماؤهم من علماء الامامية التي يحتفل الشيعة بأقوالهم وآرائهم وكلها ترد على الألوسي فريته ، فلست تجد في غيرهم من علماء الامامية ومجتهد يهتم على كثرتهم من افتى او يفتى بجواز فعل المحضورات بعد طلوع الفجر .

فمن اين اتى الألوسي الكاذب بهذه الفرية الفاضحة له ، اما يستحي من الله ويخشاه من اختلاق الكذب ودسه في تفسيره لكتاب الله (١) طعنا بالمؤمنين الم يعلم ان الله سبحانه له ولكل كاذب اثم بالمرصاد ؟ الم تمر عليه آية (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون) وآية (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) وآية (فنجعل لعنه الله على الكاذبين) وهو يفسر كتاب الله المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،

(١) يقول عبد الله محمد الغريب في هذا التفسير : انظر سفره المنفيس روح المعاني . فالنفاة عند هذا الاحقاد . اشتمل الكتاب على الطعن بالشيعة راجع وجاء دور المجوس ص ١٤٣ .

فإذا كان لا يؤمن بآيات الله هذه فلماذا عمد الى تفسيرها، وإذا كان مؤمناً
بها فلماذا لا يردع عن الكذب بها ؟
وإذا كان هذا حال عالمهم المفسر لكتاب الله يكذب على الشيعة
صريحاً و يفترى عليهم علناً عالماً عامداً بلا خجل ولا حياءً مثل هذه
الكذبة الفاضحة له فماذا تتوقع ايها القارئ الكريم من عوام هؤلاء القوم
الذين يدعون الاسلام والعمل بالسنة ولم يستظيئوا بنور العلم ، ولم
يلجأوا الى ركن وثيق . فهل تراهم يتحاشون من الكذب والافتراء على
الشيعة ، كلا .

إذا كان الغراب دليل قوم سيهد بهم سبيل الهالكينا
عجيب حقاً من هؤلاء القوم فكأنهم خلقوا لنسج الاكاذيب وقول الزور
والبهتان ، فهم يتوارثون هذه الرذيلة خلف عن سلف ويرمون بها
الشيعة الامامية مع كمال الوقاحة والصلف .
قال العلامة الكبير الخوئى دام بقاءه فى تفسيره (البيان) معلقاً على
هذه الفرية الألوسية : ولعمري ان هذه النسبة وامثالها هى التى
فرقت بين المسلمين ، وحكمت عليهم اعدائهم ، ولعلها كانت دسائس
اجنبية .

ان كون خصوم الشيعة واعدائهم آلة بيد الاستعمار ، ومطاييس
يركبهم الكفار لغزو المسلمين الشيعة الأبرار ، والفتك بهم ، والحط من
كرامتهم امر لا يحتاج اثباته الى دليل ولا الى اقامة برهان فهو كئار على علم
وشاهدنا على ذلك مسالمتهم لاسرائيل اللقيطة ، واعتراف بعضهم علناً
بها خضوعاً لا وامر سيدتهم امريكا الفاجرة وتنفيذاً لا رادنها .

وان حملاتهم الشعواء و تهجماتهم النكراء على الشيعة فى كل زمان و مكان لأمر واضح و دليل لائح على ذلك .

و من وقف على كتاب (فجر الاسلام) أو فجوزه على حدّ تعبير واحد الاعلام ، لأحمد امين المصري وغيره من مؤلفاته ، أو كتاب (شديد الظلام) للناصبى الحقير ابراهيم الجبهان ، أو كتاب (وجاء دور المجوس) للحاقد على المسلمين عبد الله محمد الغريب ، و امثالها من كتب رخيصة ومؤلفات قذرة مليئه بالاكاذيب و الاباطيل و السفاسف و الترهات و التى تطفح عباراتها بالنصب و العداء للشيعة علم صحة قولنا .

و لو لم يكونوا عملاء للاستعمار لما رضوا لأنفسهم الفضيحة و العار بمهاجمة المسلمين الشيعة الامامية بالتافهات و الراجيف و الاكاذيب المفتعلة ، حيث فقدوا البراهين و الحجج التى يجب على العدو ان يقيمها انتصارا على خصمه و عدوه .

رأيت ايها القارئ النبيل كيف يهاجمون الشيعة بأمر يخلقونها عليهم لا يقبلها من له ادنى مسكة من عقل ، ولا يقرها ذو دين ، تضحك منها الثكلى و الطفل الصغير كما اوقفناك على طائفة منها و سنسرد عليك باقى اكاذيبهم و مفترياتهم و اباطيلهم فى الجزء الثانى من هذا الكتاب و فيما بعده من اجزاء .

عجيب حقا من مدى وقاحة هؤلاء القوم و الصلافة التى امتازوا بها عن كافه خلق الله ، فكأنهم خصوا بها دون البشر اجمعين .

و قد ورثوا الكذب من خليفتهم ابن السقيفة حيث افترى على رسول الله (ص) و تقول عليه لما اغتصب فدكا من ابنته الصديقة فاطمة الزهراء

سلام الله عليها ، فاحتجت عليه لذلك العدوان احتجاجا صارخا قالت فيه : افى كتاب الله ترث اباك ولا ارث انا ابى لقد جئت شيئا ادا .

فقال فى جوابها : سمعت رسول الله يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة . كلمة اختلقها من عند نفسه وعزاها الى رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا . واعانه عليها من هو مثله ، قال ابراهيم الجبهان : دعوى الشخص لنفسه لا يجوز قبولها بدون بينه (١) والبيّنة التي ايدت فرية ابى بكر قويت بها فريته لاتهامها بالكذب مثله .

روى عن الزبير انه قال : سمعت النبی (ص) يقول : من كذب عليّ متعمدا فليتبوء مقعده من النار (٢) .

وقد انكرت الصدّيقة فاطمة الزهراء دعوى ابى بكر ذلك وردت عليه بقوله تعالى (ورورث سليمان داود) (٣) تعنى عليها السلام كيف يرث سليمان اياه داود ولا ارث انا ابى محمدا (ص) فهجرته حتى ماتت وهى غاضبة عليه ، قالية له .

وقول الحسن البصري : هذا الحكم مختص بنبيّنا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى (يرثنى ويرث من آل يعقوب) قال : وهى وراثه مال لا نبوة ، والآ لم يقل (وانّى خفت الموالى من ورائى) اذ لا يخافهم على النبوة (٤) منه حق ومنه باطل . فالحق منه هو ان الوراثه وراثه مال ، لا وراثه نبوة كما زعمه بعض الطغام منهم ، والباطل هو ادعاؤه اختصاص

(١) تبديد الظلام ص ١٢٢ ط ثانية عام ١٤٠٠ (٢) اخرج البخارى ، مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح ص ٥٢٩ ج ٥ (٣) سورة النمل الآية ١٦ (٤) مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح ج ٥ ص ٥٠٦ .

الحكم بنبيئا (ص) الذي ردت به فاطمة بنت رسول الله (ص) وانكرت على
ابى بكر روايته فيه (واهل البيت ادرى بما فى البيت) .

والى القارئ الكريم الحديث فى ذلك من صحيح البخارى ج ٢ صفحة
٣٠١ ط مصر بحاشية السندى مطبعة دار احياء الكتب العربية . عن
عائشة ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابى بكر تسأله ميراثها من
النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله (ص) تطلب صدقة
النبي (ص) التى بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خبير . فقال ابو بكر:
ان رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا فهو صدقة

ومن صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٢ ط مصر عام ١٣٢٧ مطبعة دار الكتب
العربية الكبرى ، عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر الصديق (١) تسأله
ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقى من خمس خبير ، فقال ابو بكر : ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقة

فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر
فى ذلك . قال : فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول
الله (ص) ستة اشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابى طالب ليلا
ولم يؤذن بها ابا بكر ، وصلى عليها علي

(١) عجب حقاً من وقاحة هؤلاء القوم فانهم يروون ان فاطمة كذبت
ابا بكر وردت عليه حديثه ومع ذلك يسمونه (الصديق) فاعتبروا يا
اولى الالباب .

قال ابن قتيبة فى الامامة والسياسة ص ١٤ ط مصر مطبعة مصطفى محمد قالت له فى مرض موتها : والله لأدعون الله عليك فى كل صلاة اصلحها .

وقال ابن أبى الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٠ ط مصر عام ١٣٢٩ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى : والصحيح عندى انها ماتت وهى واجدة على أبى بكر وعمر (١) وانها اوصت ان لا يصلحها عليها ، وذلك عند اصحابنا من الأمور المغفورة لهما (٢) وكان الأولى بهما (٣) اكرامها واحترام منزلتها . . .

ونقل الشبلنجى فى (نور الابصار) ص ١٠٦ ط مصر عام ١٣٦٢ المطبعة الميمنية عن امامه أبى بكر انه كان يقول : ارقبوا محمدا فى اهل بيته . وكان يقول : والذى نفسى بيده لقراية محمد صلى الله عليه وسلم احب اليّ من قرابتى . وقال : صلة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليّ من صلة قرابتى (٤) قال الشبلنجى : واخرج ابن سعد والملاّ فى سيرته انه صلى الله عليه وسلم قال : استوصوا بأهل بيتي خيرا ، فانسى اخاصمكم عنهم غدا ، ومن اكن خصمه خصمه الله ، ومن خصمه الله ادخله النار (٤) .

اذن لماذا اغضبت فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) غاضبة عليهما (٢) عد بعض الجهال من اهل الضلال كابراهيم الجيهان فى (تديد الظلام) وابن تيمية فى منهاج سنته ابن أبى الحديد من الشيعة وكلامه هذا ردّ عليهما حيث ان الشيعة لم يروا ما صنعه ابوبكر وعمر مع فاطمة (ع) من الأمور المغفورة لهما ، بل هوعندهم من الموبقات لهما (٣) بل كان الواجب الشرعى يفرض عليهما ان كانا مؤمنين بالرسول (ص) (٤) نورا لا بصار ص ١٠٣ .

و بضعته يا ابا بكر حتى ماتت وهى واجدة عليك ، وحلفت بالله تعالى
لتدعون الله عليك فى كل صلاة تصلبها ، واوصت عليا (ع) ان يدفنها
بالليل كى لا تحضر انت و خليك و صفيك عمر جنازتها و لا الصلاة عليها ،
ولماذا لم تراقب انت محمدا (ص) فى اهل بيته ؟ اليس فاطمة
من اهل بيته ؟ اليس الله تعالى يقول (لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) (١)

نعم ايها القارئ الكريم هكذا صنع ابو بكر وصاحبه عمر مع سيدتنا
فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله (ص) .

جرعها من بعد والدها ال غيظ مرارا فبئس ما جرعاها
اغضبها و اغضبها عند ذاك الله رب السماء اذ اغضبها
بنت من ؟ أم من ؟ حليمة من ؟ ويل لمن سنّ ظلمها و اذاها

قال رسول الله (ص) فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني (٢)
وقال (ص) : يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك (٣) وقال
(ص) : رضى فاطمة من رضى ، و سخط فاطمة من سخطي ، فمن احب
فاطمة ابنتي فقد احبني ، و من ارضى فاطمة فقد ارضاني ، و من اسخط
فاطمة فقد اسخطني (٤) .

(١) سورة الصف الآية ٢ و ٣ (٢) صحيح البخارى بحاشية السندي ج ٢
ص ٣٠٢ ط نصر ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، مطالب السؤل ص ٢١ ط
الهند عام ١٣٠٢ (٣) اخبار الدول ص ٨٧ ط بغداد عام ١٢٧٢ .
(٤) الامامة و السياسة ج ١ ص ١٣ ، مجلة منبر الاسلام المصرية العدد
٧ السنة ٢٦ عام ١٣٨٨ .

وقال (ص) : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها (١)
 هذه بعض اقوال الرسول (ص) في ابنته فاطمة عليها السلام فقد
 سمعها ابو بكر وعمر منه (ص) ووعياها عنه ومع ذلك فقد اساء اليها
 حتى ماتت وهى واحدة عليهما ، قال الله تعالى : (والذين يؤذون الله
 ورسوله لهم عذاب اليم) (٢) وقال (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
 الله فى الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا ، والذين يؤذون المؤمنين
 والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا) (٣) .

هذا وابن ابى الحديد يرى ان ما صنعه لشيخان مع فاطمة (ع) بنت رسول الله
 (ص) من الامور المغفورة لهما وان ترتب عليهما من الوعيد فى الآيات المذكورة ما ترتب .
 فاذا كان ايها القارئ الكريم خليفة اصحاب المذاهب الاربعة وزعيم
 دينهم الاول يكذب على رسول الله (ص) متعمدا فيقول : قال رسول الله
 نحن معاشر الانبياء لا نورث . ويخالف بذلك صريح القرآن ، فلا عجب
 من اتباعه واوليائه من اهل دينه ونحلته اذا رأيناهم يكذبون على
 شيعته وشيعة عترته اهل بيته فان الناس على دين ملوكهم .
 الى هنا نمسك بالقلم عن ذكر الكاذب المفترين على الشيعة من
 ادعياء الاسلام والسنة ونرجأ ذكر البقية منها الى الاجزاء التالية انشاء
 الله تعالى ومنه تعالى نستمد المعونة والتوفيق .

محمد الرضى الرضوي

(١) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣٩ ط مصر عام ١٣٢٧ (٢) سورة التوبة
 الآية ٦١ (٣) سورة الاحزاب الآية ٥٧ و ٥٨ .

فهرست عناوين مفتریات الكذابين ، على شيعة امير المؤمنين عليه السلام فى ج ١ من كتاب (كذبوا على الشيعة) .

صفحة

- ٢٩ الشيعة نصبوا انفسهم حفظة للناس .
- ٣٠ الشيعة يحكمون على الناس بالباطل .
- ٥٨ الشيعة يكيدون للاسلام .
- ٧١ الشيعة ينسبون الجهل الى الله .
- ١٦٣ الشيعة تدّين بالتناسخ و بالحلول .
- ٤١ الشيعة يزعمون ان جبرئيل خان فى اداء الرسالة الى محمد (ص)
- ١٦٨ الشيعة يسعون لاعادة مجد كسرى و نارمзда .
- ٣٨ الشيعة يستحلّون الزنا و اللواط .
- ٣٣ الشيعة يعدّون نكاح الأمّ من اعظم القربات .
- ٣٤ الشيعة يفتنون بصحة وقف فرج الأمة .
- ٧٩ الشيعة يزعمون ان للأئمة حق النسخ و التشريع .
- ٩٨ الشيعة يسمّون السخلة عائشة ، و الكلب عمر .
- ١٠٣ الشيعة يزعمون ان البسطة لم تكن فى سورة براءة لأن ابا بكر ذكر فيها .
- ١١٣ الشيعة تبغض الصحابة لأن الاسلام قام على اكتافهم .
- ١٠١ الشيعة يقولون : شرّ اهل ملتنا اصحاب محمد (ص) .
- ٤٥ الشيعة يبدؤن بسبّ الشيخين بدلا من البسطة .
- ١٨٥ الشيعة تقول بكفر الصحابة الا خمسة منهم .
- ٣٤٠ الشيعة يسمّو عائشة فاحشة .

صفحة

- ١٥٨ الشيعة يعتقدون ان لعن الصحابة وامهات المؤمنين من اعظم القربات
- ١٥٤ الشيعة يكذبون على اهل السنة ، ويستحلون اموالهم ودمائهم واعراضهم
- ٢٣٥ الشيعة تبرء من جيل الصحابة لأنها تعتقد انهم اعداء ائمتهم .
- ٢٢٦ الشيعة يفسرون البقرة في قوله (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) بعائشة .
- ٢١٦ الشيعة لا يؤمنون بسنة المصطفى (ص) .
- ٣٦٧ الشيعة يكفرون من لا يوافقهم على هواهم .
- ٣٧٤ الشيعة يجعلون الطالبين فوق البشر .
- ٣٦٥ الشيعة يقولون ان المعاصي حلال للطالبين حرام على غيرهم .
- ٤٣ الشيعة يكذبون في قولهم : ان ابا حنيفة كان تلميذ الجعفر بن محمد .
- ٢٥٦ الشيعة ينقلون نصوصا في امامة علي لا يعرفها جهاذة السنة .
- ٤٧ الشيعة يفضلون دعاء صمي قريش على قراءة القرآن .
- ١١١ الشيعة يعدون الصحيفة الكاملة افضل من القرآن .
- ١٧٧ الشيعة لا يعتمدون على أي دليل علمي ، بل يسوقون روايات شاذة مملقة .
- ٢٥٦ الشيعة ينقلون نصوصا في امامة علي لا يعرفها جهاذة السنة .
- ٢٠٢ الشيعة يضعون اسئلتهم من الامام ليلا في ثقب شجرة ليتلقوا
- الجواب من صاحب الزمان .
- ١٣٩ الشيعة العجم لا يقيمون لفاطمة بنت محمد وزنا .
- ٩٦ الشيعة يعدون كل من ولد يوم عاشوراء سيّدا .
- ٣٥٠ شيعة علي لبغض العمر جعلوا اسمه جزءا من الأذان .
- ٣٤٣ شيعة علي لغاية ايجاد الاختلاف اخترعوا اقامة العزاء في عاشوراء .

صفحة

- ٣٤٥ شيعة على لغاية مخالفتهم للاسلام يسجدون على البرية .
- ٣٧٧ الامامية يجوزون فعل المحذور بعد طلوع الفجر .
- ٢٥٨ الاثنا عشرية يزعمون ان المهدي يخرج آخر الزمان من السرداب في الحلة .
- ٢٣٠ الرافضة تعمد الى تشويه التاريخ الاسلامي .
- ٢٧٥ الروافض يظنون ان اهل السنة يبغضون اهل البيت .
- ٢٥ ائمة الشيعة ائمة الزيغ والضللال .
- ٦٣ متعة النساء افضل القربات عند الشيعة .
- ٦٩ المتعة هي انواع عند الشيعة .
- ١٧٢ معظم الشيعة يعتقد ان زيارة المشاهد افضل من الحج الى مكة
- ٢٦٦ في الشيعة جماعة تعتقد ان علي بن ابي طالب لم يمت لكنه رفع الى السماء .
- ٢٦٤ في العراق جماعه من الشيعة تدعي ان الوحي كان سينزل على الامام علي بن ابي طالب ولكنه اخطأ
- ٢٢٧ كتب الشيعة المعتبرة عندهم تتضمن اباطيل وضلالات .
- ٣٥١ كتاب البحار مملوء من الخرافات والمبهلات والاكاذيب .
- ٢٠٤ المهدي عند الشيعة هو محمد بن الحسن القاري .
- ٢٥ كثيرون من الشيعة تزعمت ثقتهم في مذهبيهم .
- ١٠٨ ان جعفر بن محمد يقول للشيعة : اذا قال لكم احد عنى : ان الليل ليس بليل فلا تكذبوه .

صفحة

- ٤٧ ان محبة الشيعة لعلی محبة زائفة .
- ١٠٠ ان للشيعة ذنبا و حوافر .
- ٢٠٩ ان الثورة الخمينية مجوسية وليست اسلامية .
- ٢١١ الخميني نكل بالسنة في ايران اشد التنكيل .
- ٢١٣ الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنة .
- ٢١٥ حكام طهران يتعاونون مع اليهود في حرب المسلمين .
- ٢٢١ نصير الدين الطوسي كان ملحداء وابن سينا امام الملحدين .
- ٢٢٤ صدر الدين الشيرازي يدعو الى البابية او البهائية .
- ١٢٩ الشيخ المفيد يقول : ان اهل السنة شر من اليهود والنصارى .
- ١٧٣ صنف المفيد كتابا سماه (مناسك حج المشاهد) .
- ٦١ الشيخ الطوسي يقول : لا تقبل صلاة من لم يسجد على التربة الحسينية .
- ١٦٩ الصفويون حولوا الايرانيين عن الحج الى مكة الى مشهد .
- ٨٣ حديث الثقلين لا وجود له في الصحاح .
- ٢٨ الشيعة افتوا بلعن من يشتري كتاب (تبديد الظلام) .

كذبوا على الشيعة

استخدم الاستعمار الكافر عدو الاسلام والمسلمين منذ زمن بعيد ولا يزال يستخدم حتى اليوم من خصوم الشيعة الامامية ومخالفهم في المذهب والعقيدة رجالا لا دين لهم ولا حياء ، ولا شرف ولا عفاف سفلة اندال ، حمقاء جهال ، اسقاط اوباش ، لغاية ايجاد الشقة والخلاف بين المسلمين لينال غايته الدنيئة منهم ، (السيطرة عليهم واستعمارهم) وقد نجح في هذه المحاولة الدنيئة حيث وجد له اعوانا وانصارا على تحقيقها ، خذله الله ، وخذلهم اجمعين .

فدأب هؤلاء العملاء والادعياء الاشقياء المستأجرون مع بضاعة بائرة وقاحة سافرة في مواصلة العمل الذي استؤجروا لمليل نهاره فأخذوا يفترون على الشيعة الامامية من الاكاذيب القبيحة ويحكون لهم التهم الفضيعة وينسبون لهم الاباطيل والترهات الشنيعة ، كل ذلك للحط من كرامتهم المنيعة .

والدعوى ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها ادعياء وهذا الكتاب يوقفك ايها القارئ الكريم على طائفة من تلكم الأكاذيب المفتعلة والمفتريات المبتذلة التي اختلقها اعداء الاسلام ونسبوها الى الشيعة الامامية .

كما ويعرفك ايضا بثلمة هؤلاء العملاء والدخلاء الادعياء الذين خانوا الاسلام وحاربوا المسلمين والوحدة التي امرهم الله بالتمسك والاعتصام بها فقال : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) كل ذلك خدمة منهم لآسيادهم المستعمرين .